

أحمد رضا قسطنطين

أَسْمَاءُ الْأَمْكِنَاتِ

فِي تَسَدُّمٍ وَبُكَادِينَهَا

معجزة تاريخي جغرافي



دار الأمان للنشر

أحمد رضا الفقيه

اسماء الأمكنة
في تقدم وباكديتها

معجم تاريخي جغرافي

جمع وتحقيق ودراسة

دار الإرشاد للنشر

اسماء الأمكنة
في تدمير وبكاديتها
لعماد الدين



طبع بموافقة وزارة الإعلام
رقم ٧٩٢٤٢ تاريخ ٢٠٠٥/٤/١٢

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الإرشاد للنشر - ٢٠٠٦

توزيع

نشر

دار الإرشاد للنشر مكتبة دار الإرشاد

سوريا - حمص - مقابل غرفة التجارة

دار النشر: ٠١ ٤٦٩٨٧ - المكتبة: ٠١ ٤٦٩٨٩

فاكس: ٠١ ٢٢٥٨٠٢ - ص. ب: ١٧٢

E-mail:irshadpub@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى كل من أحب بلاده وترابها الطاهر..

إلى كل من يعيد كتابة التاريخ من وجهة النظر

العربية، ولا يسير وراء الآخر الذي زود التاريخ وغير

الحقائق، ودس السموم

أحمد مشال قشمر

ذو الحجة ١٤٢٥ / ١٥ هـ

الموافق ٢٤ / ١ / ٢٠٠٥ م

المصطلحات

نسهلاً على القارئ والمباحث أضع هذه الرموز للمعاجم والكتب التي يرد ذكرها في أكثر صفحات هذا الكتاب، وهي على الشكل التالي:

الرمز	اسم الكتاب	المؤلف
(أ.ب)	أساس البلاغة	الزحشرى
(ع.ز)	العياب الزاهر واللباب الفاهر	الصقاني
(ع.م)	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي
(م.م)	الصّحاح	الجوهري
(م.م)	المحكم والمهبط الأعظم	أبو سيدة
(ت.ع)	تاج العروس من جواهر القاموس	الزبيدي
(ل.م)	المهبط في اللغة	الصاحب بن عباد
(ج.ل)	جمهرة اللغة	أبو دريد
(ل.ع)	لسان العرب	أبو منظور
(ث.ل)	تهديب اللغة	الأزهري
(م.ب)	معجم البلدان	ياقوت الحموي
(م.م)	معجم ما استعجم	البكري
(ج.م)	المعجم المختار في لفظ العرب السوي	مركز الدراسات العسكرية

توطئة

لو حاول الباحث أو القارئ أن يجد كتاباً يتحدث عن المناطق التي تقع ضمن بادية تدمر في العصر الحديث فإنه سيجد صعوبة في محاولة الوصول إلى هذه الأماكن، ولقد وجدت أن أسماء المناطق القديمة في تدمر وبائيتها لم يحاول أحد من قبل أن يبحث عنها في الكتب والمصادر، وما أدري سبب ذلك، وكلّ الذين كتبوا عن تاريخ تدمر اقتصروا على تدمير أيام فترة الازدهار قبل الإسلام، وأغفلوا ما عدا ذلك.

ومن يبحث في المصادر يجد الكثير من أسماء الأمكنة من أودية وجبال ومسيلات وتلال وعيون ماء وهضاب وبحود وفهاف وصحرانات وسباح ووحدات ونبايح وفري وبلدات ومخانات وعمرات وفهضات واستراحات وقصور وفلاع وما إلى ذلك من مستبات.

ونرى أن الكتب القديمة قد احتفت بأسماء هذه الأمكنة وأشارت إليها في الأشعار والقاربع وفي كتب الأدب والتاريخ والجغرافيا، وفي العصر الحديث نجد أن المعجم الجغرافي قد فصل القول في الكثير من المناطق، وحددها تحديداً دقيقاً شاملاً، فهو من أجل الكتب والمراجع التي تتحدث عن أسماء الأمكنة وما شابهها.

ويعتبر كتاب (تفاعلات حضارية على طريق الحرير) للباحث الكبير السيد (محمد علي مادون) من الكتب المهمة في هذا المجال، ويعود له الفضل في تبيت أسماء الكثير من الأمكنة القديمة والمقارنة بين أسمائها في الماضي والحاضر، ومن الكتب الهامة في هذا المجال كتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدين الموصلّي الذي درس جغرافية المنطقة دراسة علمية مستفيضة أعطت للمنطقة حقها من الدراسة والبحث، وهناك الكثير من الكتب التي تتحدث عن البادية ومعالها، ولكن هذه الكتب الثلاثة هي التي فصلت وأغنت عما سولها من الكتب.

ربما يظن البعض أن هذه الأمكنة التي تتحدث عنها لا تقع ضمن منطقة تدمر وبائيتها اليوم، وهو حق في ذلك بعد التقسيم الحديث للبادية بين المحافظات، ولكن هذه الأمكنة كانت في الأزمنة القديمة ومنذ فجر التاريخ، وحتى بدايات القرن العشرين واقعة ضمن تدمر وبائيتها.

من خلال هذا التقديم وجب علينا أن نذكر أسماء هذه الأمكنة كما وردت في معجم البلدان لياقوت الحموي، وفي (معجم ما استمعهم) للكري، وفي المعجم الجغرافي للسيد العماد (مصطفى طلاس)، وفي (كتاب تفاعلات حضارية) للسيد الباحث (محمد مادون) وغيرها من الكتب مثل

كتاب (الأمكنة والمياه والجبال للزمخشري) وكتاب (الأمكنة والأزمنة للمرزوقي) وكتاب (صفة جزيرة العرب للهمداني) وسبب الجمع بين هذه الكتب هو أن بعض الأمكنة ذكرت في واحد من هذه الكتب، ولم تذكر في بقية الكتب، والبعض منها ذكرت في دواوين الشعر، ولم تذكر في الكتب الأخرى، وهكذا يكمل كل كتاب ما نقص من الكتاب الذي سبقه وينقسه، ويزيل اللبس والفوضى، ولذلك أرى أن الجمع بين هذه الكتب هو الذي يحقق الفائدة المرجوة ويغني البحث، ولهذا أكاد أقول أن الجمع بين هذه الكتب هو الغاية المرجوة، وتكاد هذه الكتب تحيط بكل الأمكنة التي تقع في تدمر وباديته، ولكن لا أحزم بأنني لم أنس بعض الأمكنة، ولكن ألفت النظر إلى أنها قد ذكرت في أماكن أخرى من الكتاب، ولذلك نجد أن أسماء الأمكنة قد وصلت إلى درجة مقبولة هي أقرب إلى الواقع والحقيقة ولكنني لا أقول أنني قد أحطت علماً بكل أسماء الأمكنة، وإنما بذلت ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وما وقع تحت يدي، وهذا غاية ما لمكن.

وإذا عثر القارئ الكريم أو الباحث المتدقق على أي من المواضع التي لم تذكر في هذا الكتاب، فأرجو أن يزودني بما يعرفه حتى أسمى إلى تداركه في الطبقات القادمة إن شاء الله، وله كل الشكر، فالعلم حلقات متصلة لا تنقسم عراها، وهي تكمل بعضها البعض بتوفر الجهود والنية الصادقة.

ومن المنطقي أن أبدأ الحديث بتعريف شامل لمنطقة البادية كما جاء في المعجم الجغرافي الذي جاء فيه:

((تقع منطقة البادية في الجهة الجنوبية والشرقية للقطر، ويحدها من الناطق الداخلية الأخرى في الشمال والغرب حدٌ مناحي هو خطٌ مطر/ ٢٠٠ مم/ وبذلك تمتد على ثلثي المساحة العامة للقطر، أي حوالي / ١٣٠.٠٠٠ كم٢/..... ويطلق على هذا الجزء الجفاف من القطر - قديماً وحديثاً - اسم البادية نسبة إلى سكناها البدو الرحل الذين ينتقلون في أرجائها مع أغنامهم وإبلهم، ويقسم وادي الفرات منطقة البادية إلى قسمين:

١. قسم شمالي شرقي: يقع في الجزيرة ويدعى بادية الجزيرة.
٢. قسم جنوبي غربي: يدعى الشامية أو بادية الشام، وهي منطقة جغرافية متميزة، يحدها غرباً الخط الذي يسير المعمورة، ويبدأ من الحدود السورية الأردنية إلى الشرق من جبل العرب، ويتجه نحو الشمال الغربي ليمر شرق غوطة دمشق قبل أن يتحرف نحو الشمال

الشرقي مسيراً سلسلة القلمون الثانية وتمرّ غرب القريتين وشرق حبة الجراح وعقوبات،
وإلى الشرق من مملكة الجبول يتحرف باتجاه الشرق ليلتقي بلدة مسكنة على الفرات...

أقسام البادية:

* - بادية الرصافة: وتقع شمال السلاسل التدمرية الشمالية.

* - بادية الشام: وتقع جنوب وشرق السلاسل التدمرية وتتألف من السمين:

- منطقة الحماد والخبرات.

- منطقة الأودية والفيضات.

* - بادية الرصافة: وتشمل المنطقة الواقعة شمال السلسلة التدمرية والمحصورة بين

وادي الفرات من جهة الشمال الشرقي، وهضبة حلب من جهة الغرب.

- الجبال التدمرية الشمالية.

- الجبال التدمرية الجنوبية.

- حوض الدوّ.

- حوض تدمر.

- بادية الشام (أو الشامية).

- منطقة الحماد والخبرات.

- منطقة الأودية والفيضات ((^(١)).

كما يتحدث السيد مادون عن البادية التدمرية، وبين المعالم الأساسية لهذه البادية حيث يقول:

((البادية التدمرية متميزة لأنها تشرف في جانبها الشمالي الشرقي على وادي الفرات حيث لا

حوضه القريب نشأت حضارات متعددة ومشيرة..

التي تمتد من شرقي حمص وحتى (بمرّ الصّبا والذّبور) عند السّبعة حالياً والكوم - مهد الإنسان

الأوّل - وعُرض (الطّيبة).. وبعد بمرّ (الصّبا والذّبور) يبدأ امتداد جيليّ هو (جبل البشر) الذي كان

(١) للمعجم الجغرافي: مركز الدراسات العسكرية. بإشراف العميد مصطفى طلاس / ١٩٩٢م/.

معروفاً فيما سبق تاريخياً بجهلين هما (النقي والبشر) وكلاهما كانا يسميان باسم واحد شامل لهما هو (الزُمَيْل) أما اليوم فيحملان اسمين هما (الضاحك والقويحك) وبشكل عام فإن هذه السلسلة الجبلية الثلاث كانت مكسوة بالغابات التي تراجت بشقّ العوامل، وما زالت بقايا غابات البطم في السلسلة التدمرية الشمالية - وبعض شجيرات البرسيم في السلسلة الجنوبية شاهدة على الشتاء مما يجعلها تكون مع البادية بجانبها تنوعاً فريداً ومميزاً للبادية التدمرية^(١).

كما بين لنا السيد (مادون) التقسيمات الأولية للبادية التدمرية على الشكل التالي:

الأول: مناطق البادية التدمرية بالمفهوم السنّي:

- الوديان.

- الفيضات.

- الحيرات.

- الخزرات.

وجميع هذه المناطق المكونة للبادية التدمرية تقع جنوبى نهر الفرات - ونسئى الشمالية - حيث تقابلها وراء الفرات منطقة الجزيرة.

الثاني: التقسيم الإقليمي للبادية السورية:

- الجنوب - الشمالية.

- الشرقية (وتشمل الوديان والفيضات والحيرات).

- منطقة الغُلب.

- السلسلة التدمرية الجنوبية - جزء من سحر التاريخة.

- السلسلة التدمرية الجنوبية وتمتدّها البشري والثومرية.

- برية عساف (شمالي السلسلة التدمرية الشمالية).

- الحزم.

- الوعر.

(١) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادون - دمشق / ١٩٩٥م.

- ديرة القلول.

- الحررات^(١).

كما يذكر ويبين المستندات التوثيقية لأرض البادية على الشكل التالي:

(١) - السباسب: هي ما طرد من الأرض واستوى.

٢ - الحزُون: جمع (حزن) ويقال (حزم) الظاهر العالي قليلاً عما جاوره من الأرض.

٣ - القَرَادِيند: رؤوس الحزون وقممها (القُرْوَة).

٤ - الدُّغُث: المناطق التي تجتمعت فيها عوائل الأرض من حجارة متفرقة أو جذوع النباتات الغليظة التي تعثر السمر.

٥ - الثُّغُوس: أكوام الرمل الصغيرة المتجمعة حول النباتات الشجرية القزمة، فتجعل الأرض متعرجة.

٦ - الشَّناجِيْب: الشظايا الحجرية في المناطق الوعرة الركائبة الشبيهة بكسرات الزجاج مصطلح محلي معروف في المناطق القريبة من الوعرات والحررات.

٧ - السُّلَاسِلُ الحَضْرِيَّة: غالباً ما تكون من صنع الإنسان، يلجأ إليها بالقطمان احتشاماً من المخاطر... وقد ذكرت هذه السُّلَاسِلُ في النقوش الصَّفائية.

٨ - المَزَالِفُ والمُشارِفُ والفَلَحَات.

٩ - السُّمَاقَة: بين الكوفة والشام، وقبلة كلب كانت تروها وغيرها، ولها الفلحات والمشارف والمزالف: قال امرؤ القيس:

بجبي ظعن الحى لما نَحْمَلُوا لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا^(٢)

كما يذكر لنا بعض النقوش الصَّفائية التي تحدتت عن معانٍ البادية وصوفاها لتعبر الأرض في البادية القديمة مثل (جبل غراب - وكبد - والرَّمامين - والضاحك والضربحك - وتلّ الغري - وتلّ دكرة - وتلّ شبع القوم - والذملوغ السوري والذملوغ العراقي)، ومن النقوش التي تحدتت عن الصُورى النفس التالي:

(١) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادن - دمشق / ١٩٩٥م.

(٢) تفاعلات حضارية على طريق الحرير - محمد علي مادن - دمشق / ١٩٩٥م.

((صام بن وائل ووجه على أبيه وبنى الصوى للصائر (للسائر) هباللات سم رارك (ركى
 ثبت) الذي يدع هذا الخط). وهذا بصئر بآعهم الرجوم العالية (جمع رجم) على قبور
 أعرائهم ...

الصوى جمع صوة: ما علف وارتفع من الأرض، وما نصب من الحجارة يستدل به على
 الطريق... وقد تحولت إلى اسم علم لموقع من هذه الصوى في (صواب): وهو وادي وقصر وحسو،
 وقد ورد ذكر (الصوى) في النقوش الصمالية التي كانت في البادية التدمرية. (عبط بن كهس بن
 هم وقد بنى الصوى للسائر). ولعبط هذا الخ اسمه (صوار) كان بآء مثله حيث يقون في النفس:
 (صوار بن نهم من كهل ودمي (رمي وجمل) وحصل (رفع بآءها وجعلها عالية وعريضة)
 صوى هباللات وجدعود بقاء رودد (كسر عظم بمع راحة) الذي عرس (عبل) (شوش) هذا
 الخط)).^(١)

كما يتحدث السيد (مادون) عن الطرق والمدقات بشكل تفصيلي دقيق على الشكل التالي

((١- الصاخبة (دورا أوربوس) مرما تدمر عنى المرات- وركة- وريكة - السحري- النف-
 عبدة مرهبة رهبة- بالحاء دومة الجندل (الجوف) ويتمرّع عنه:
 - حد حمبة (الحماة) طريق إلى: المربعة - النبطح- تدمر.
 - رعد وركة ووريكة طريق إلى: غرب - السحري- حمة وحمبة- بيوص- أم العمد-
 تدمر أو عبدة تدمر.

٢- هبت - وادي حوران - قصر الحفوم- قصر صواب- السحري.

٣- وادي حوران- بيار ملوسي- النف- كبد الزمامين - تل الساعي (شبع القوم) - مبكة-
 تل المري- البعراء- تدمر.

٤- المربعة - العيصات- الشحنة - تدمر.

٥- مقدس فرقيسيا- قباب- الخير الشرقي (أداد) - الشحنة- تدمر

٦- ربة وحلية- فسية- الخير الشرقي (أداد) - الشحنة- تدمر

٧- سور - الرصاب (الرصافة) - الكوم- الكوم - الطية - الشحنة - تدمر

- ٨- تدمر - كدمة (قديم) - إسرثا - زبد - حطب - مرعش - أسيا الصغرى - أوروبا.
- ٩- تدمر - إسرثا - الأسرى - قنسرين - أنطاكية - موانئ إسكندرون - سلوقية - اللادقية إلى أوروبا وسواحل البحر الأبيض المتوسط.
- ١٠- تدمر - البيصا (محطة الدوّ) - القبة - حماة - أقميا - حمر الشغور - اللادقية - أوروبا وسواحل المتوسط.
- ١١- تدمر - البيصا - المرقنس - حصص - رنية طرطوس - أرواد.
- ١٢- تدمر - البيصا - البحر الغربي - القريش - دمشق - بيروت - بانياس - صور حمص - عكا.
- ١٣- تدمر - البصري - حمص - دمشق - أو البصري - النجع يار - تل شمع القوم - جيس سيس - برلف - البصرة - بصرى - نو سيس - تل حدلة - إلى دومة الجندل.
- ١٤- تدمر - مبيكة - سبع يار - بحيرة مرفية - الرينة - دومة الجندل منها إلى - موانئ البحر الأحمر.
- موانئ اليمن وحصرموت.
- موانئ الخليج بين دها والأهلة^(١).

وبعد هذا العرض أعود إلى الجغرافيين العرب القدامى الذين رحلوا حدود البادية، ومن هؤلاء الجغرافيين الكبار (مقدسي) الذي أطل الوصف والتسيم لحدود البادية، فقال:

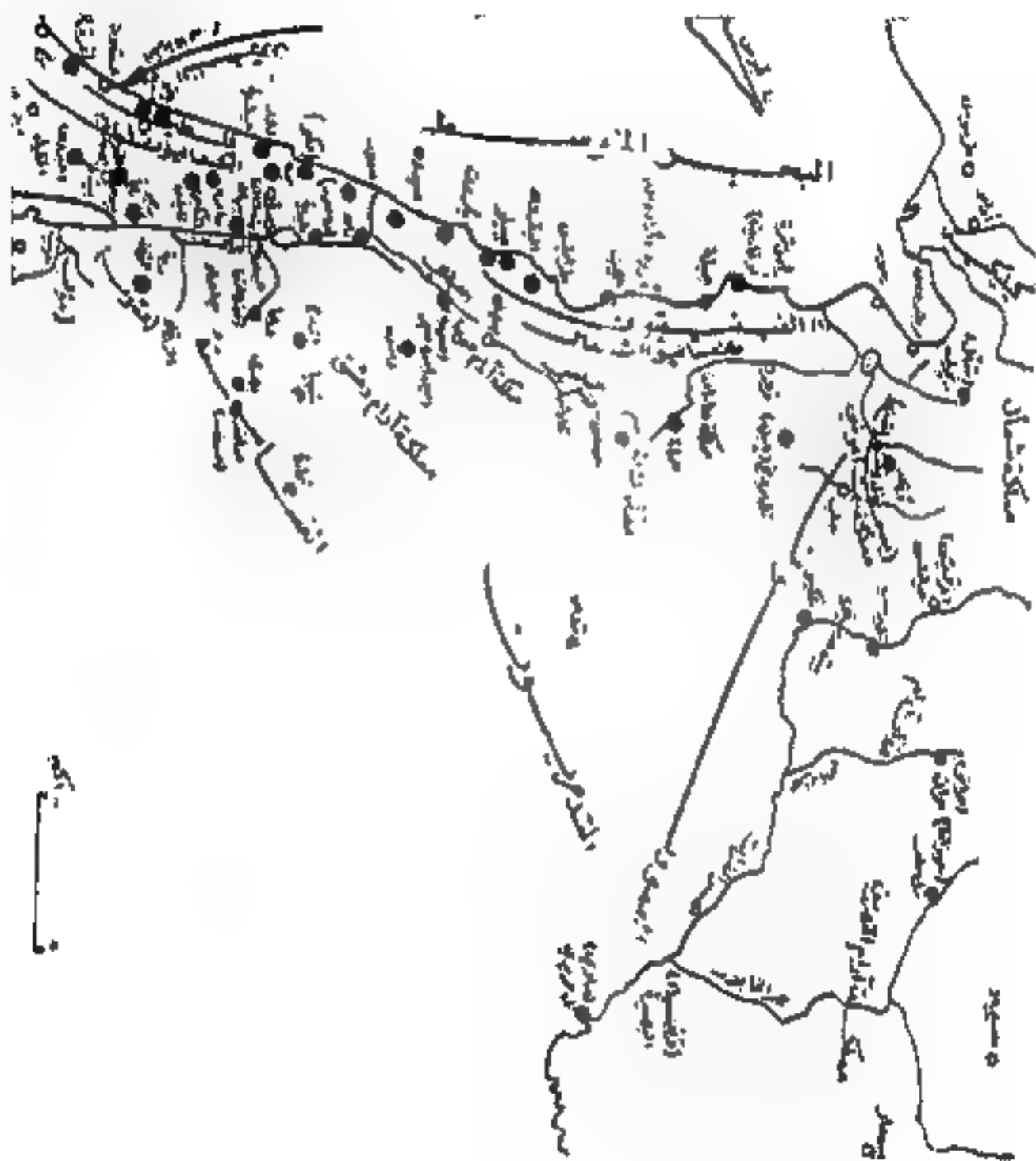
((وتقوم هذه البادية تأخذ من ويلة على مدائن قوم لوط، وتصل إلى مأب، ثم هي تقوم ههنا وأدراجا ورساتيق وتدمر وسلمية وأطراف حصص إلى بالس، ثم ترجع إلى انمرات، وتصل على بركة والبرجة والديبة إلى هيت والأبارة، ثم على الحيرة والقادسية ومغارب البطائح ثم على سواد بصرة))^(٢)

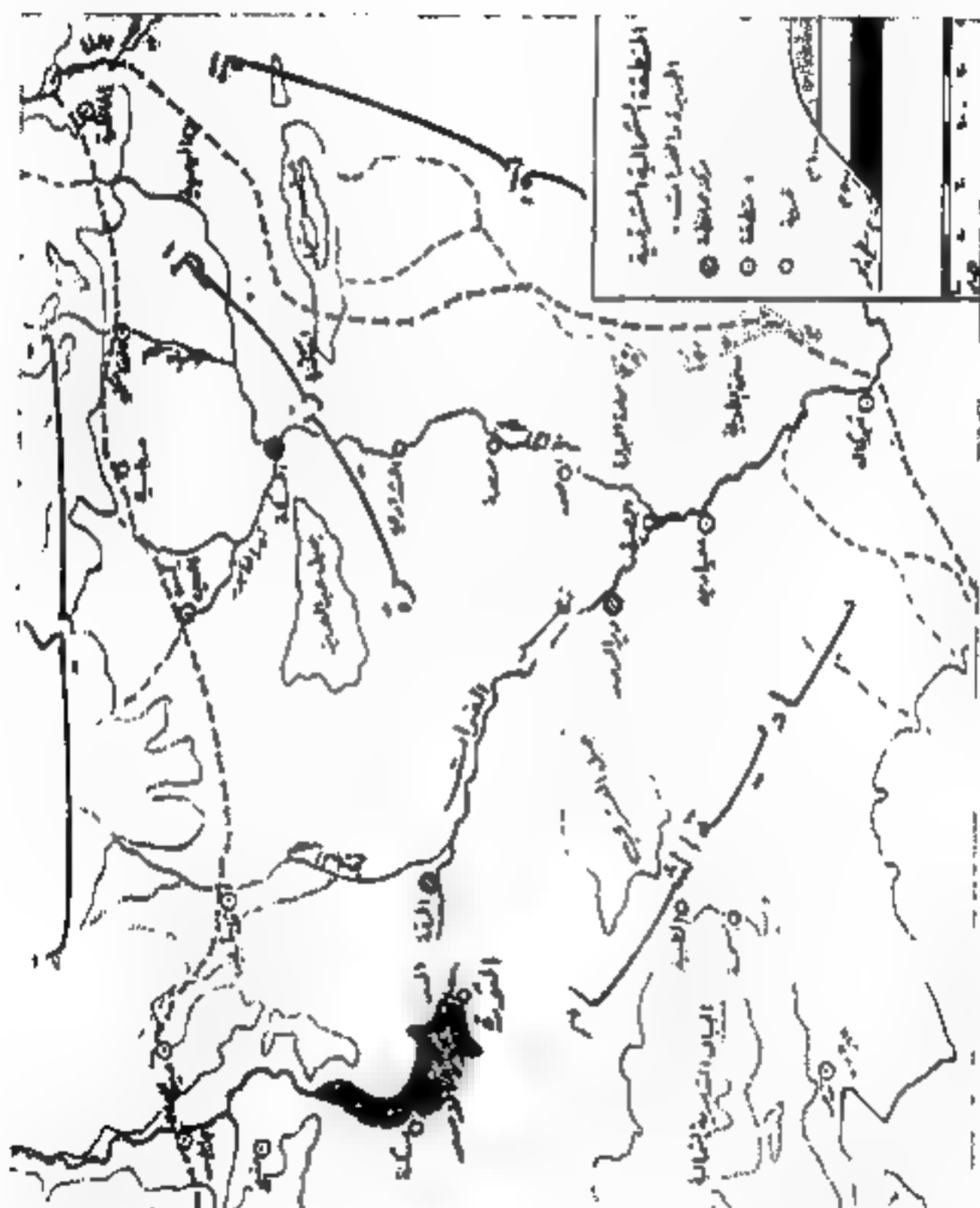
(١) تدايلات حصارية على طريق الحرير - محمد علي مانور - دمشق / ١٩٩٥م.

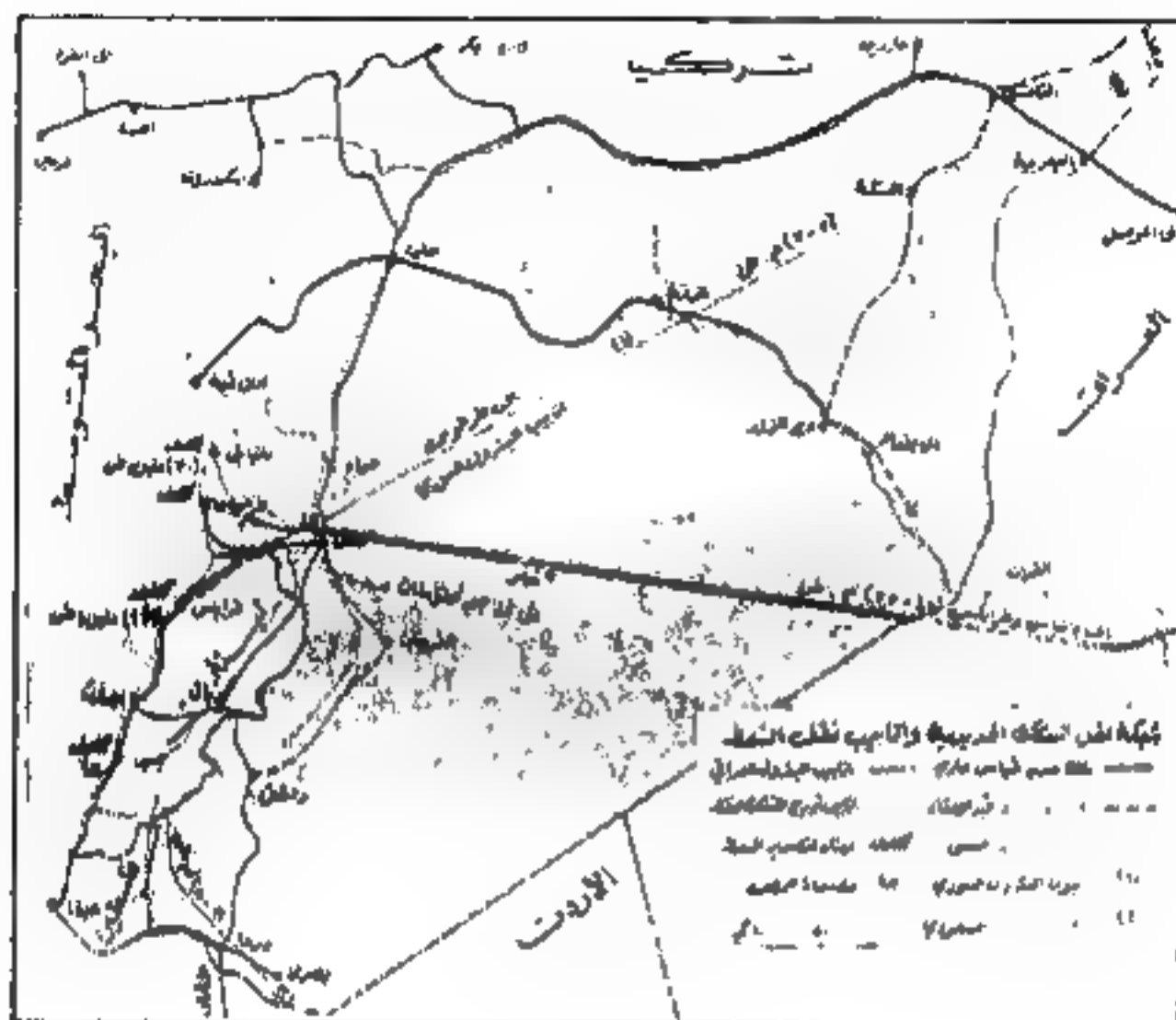
(٢) حسن التميمي في معرفة الأقاليم - المقامي. الأستاذ غازي طليمات - وزارة الثقافة / ١٩٨٠م.

المصورات

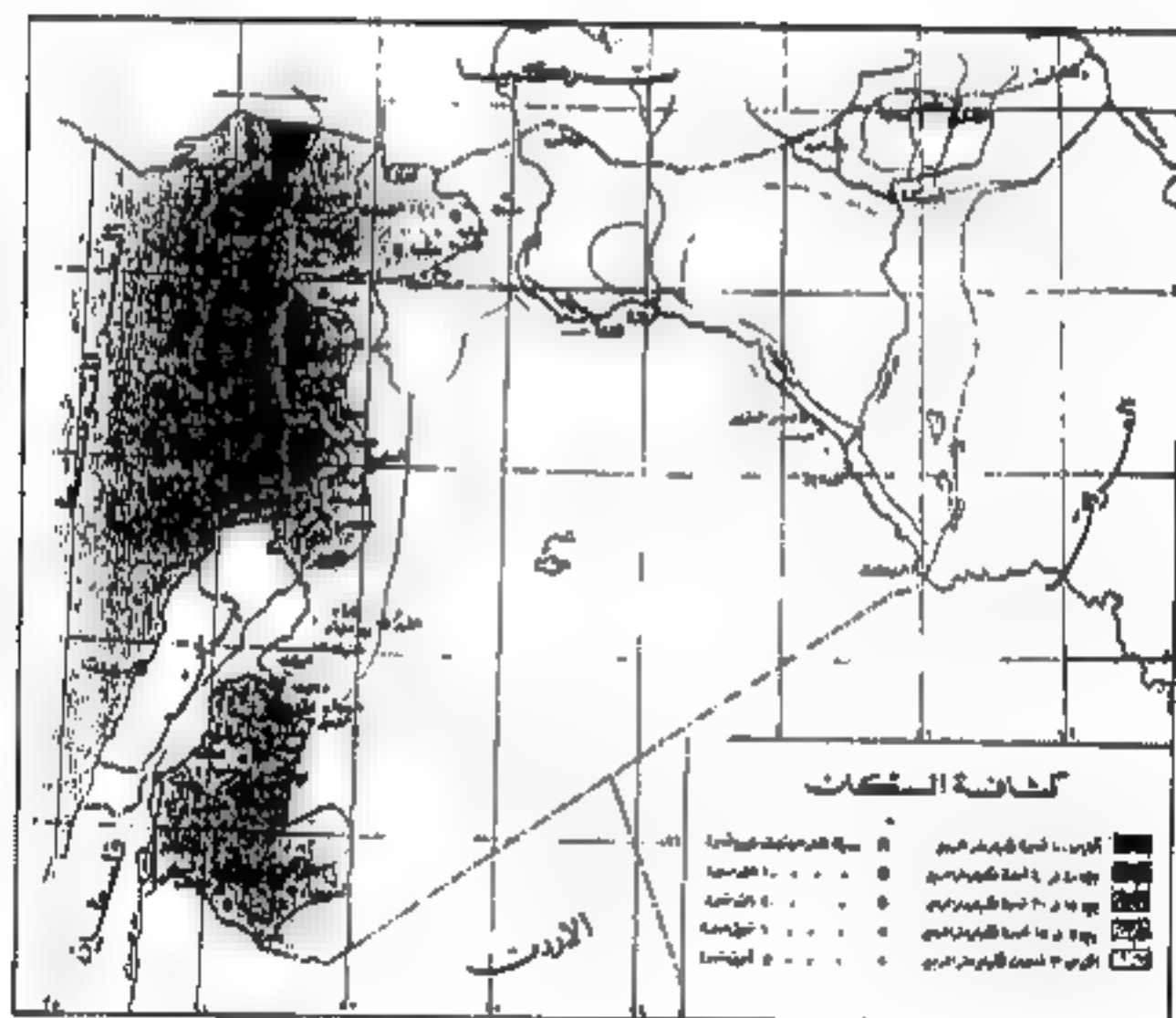
وفي بداية هذا الكتاب لا بد من أصح بين أيدي الباحثين والقراء المصورات التي ترسم حدود
البادية وصناعة تدمر وما حولها من حيث التضاريس والمناخ والجغرافية، وكل ما يتصل بها، وهي
نقيد القاري، في معرفة: أين تتوضع هذه الأماكن؟ وما هي طبيعة الجبال والأودية؟ وما هي سب
أبواب والأمطار؟ وما هي الخيرات والمسيلات والتلال والامالح وما يتصل بذلك من معالم وصو
حصنت لها البادية دون غيرها من الأماكن والمواقع، ولهذا أصح المصورات التالية تسهيلاً للقاري،
إعناءً للبحث ودعماً للمصورات، وقد أحيت أن تكون هذه المصورات في هذا الموضع لكي يتضح
عنده الباحث والقاري، في بداية البحث، ولكي يرى أين تتوضع هذه الأماكن على صورة، وبذلك
يكون تصور والترقيع، وهنا يكون على يده من أمره وعلى دراية ومعرفة بالمنطقة التي يدرسها ويبحث
فيها، وهذه هي المصورات التي أحيت أن أصحها بين أيدي القاري:





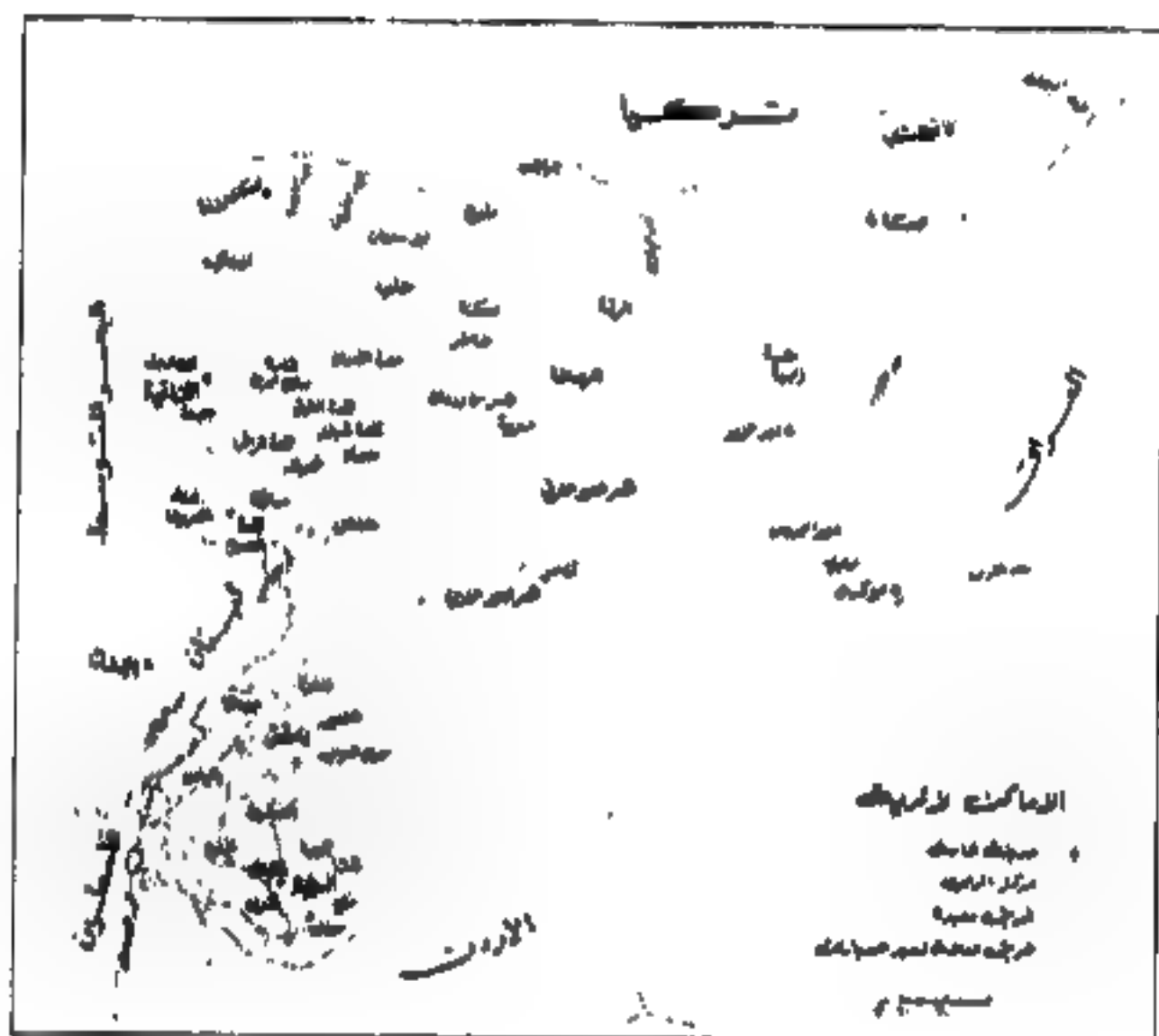


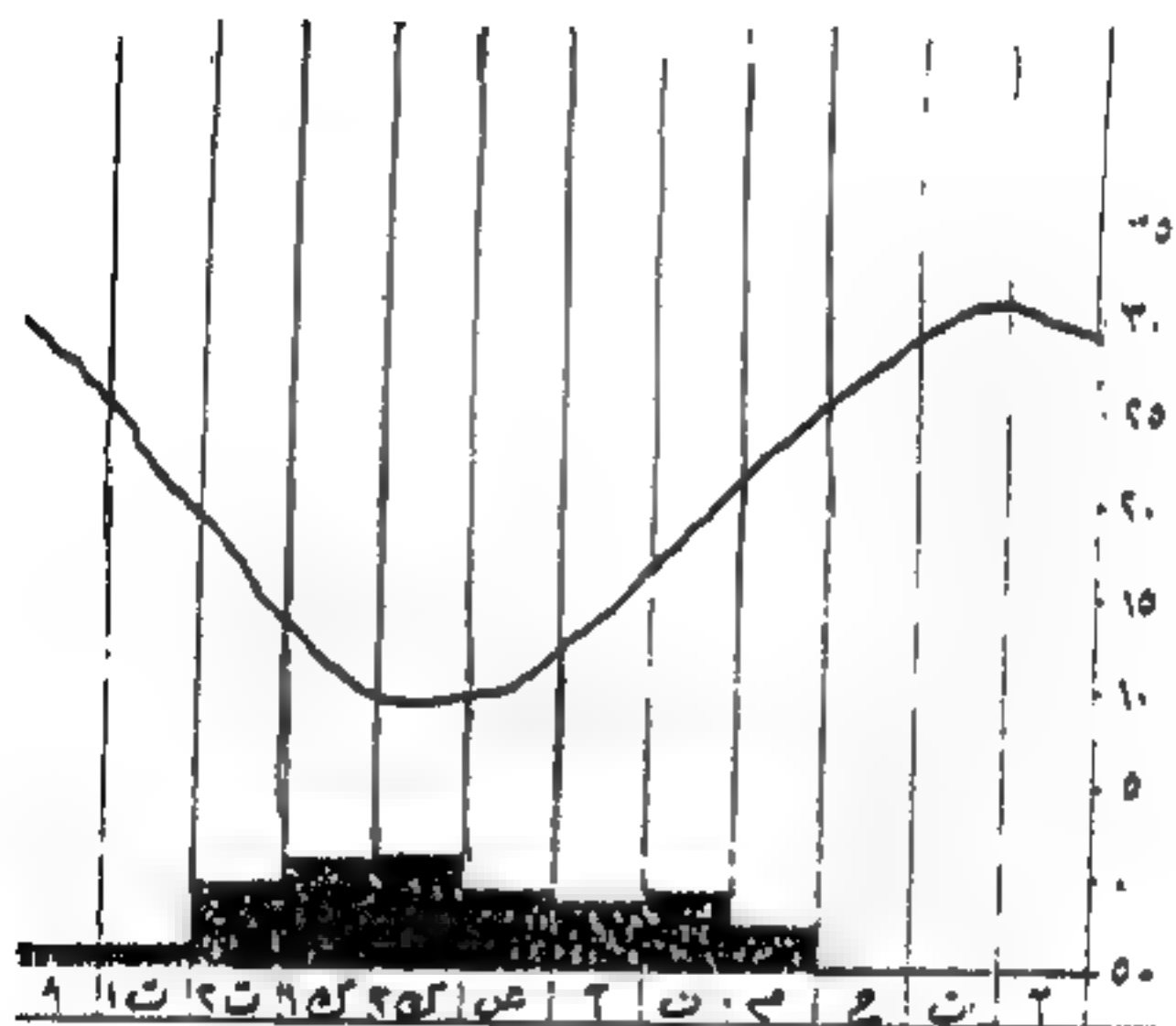
— أطلس سورية والعالم — مؤسسة محمد الصبيح — دمشق ١٩٧٣ م





— أنطس سورية والشام — مؤسسة محمد الصباح — دمشق ١٩٧٢ م.





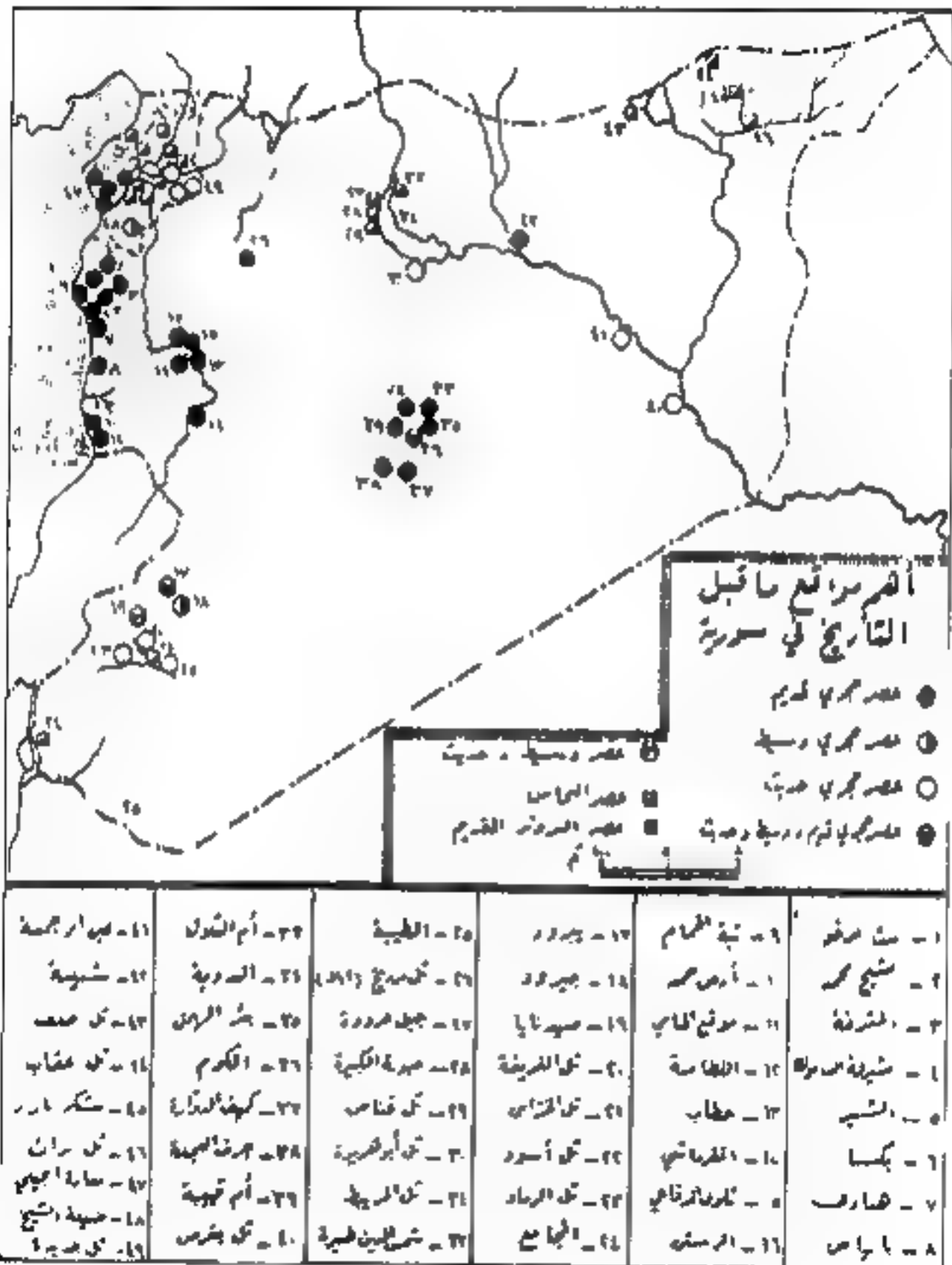
الوقت الشهري للحرارة

س. أ. ط. س. سورية والعالم - مؤسسة محمد الصباغ - دمشق ١٩٧٣ م



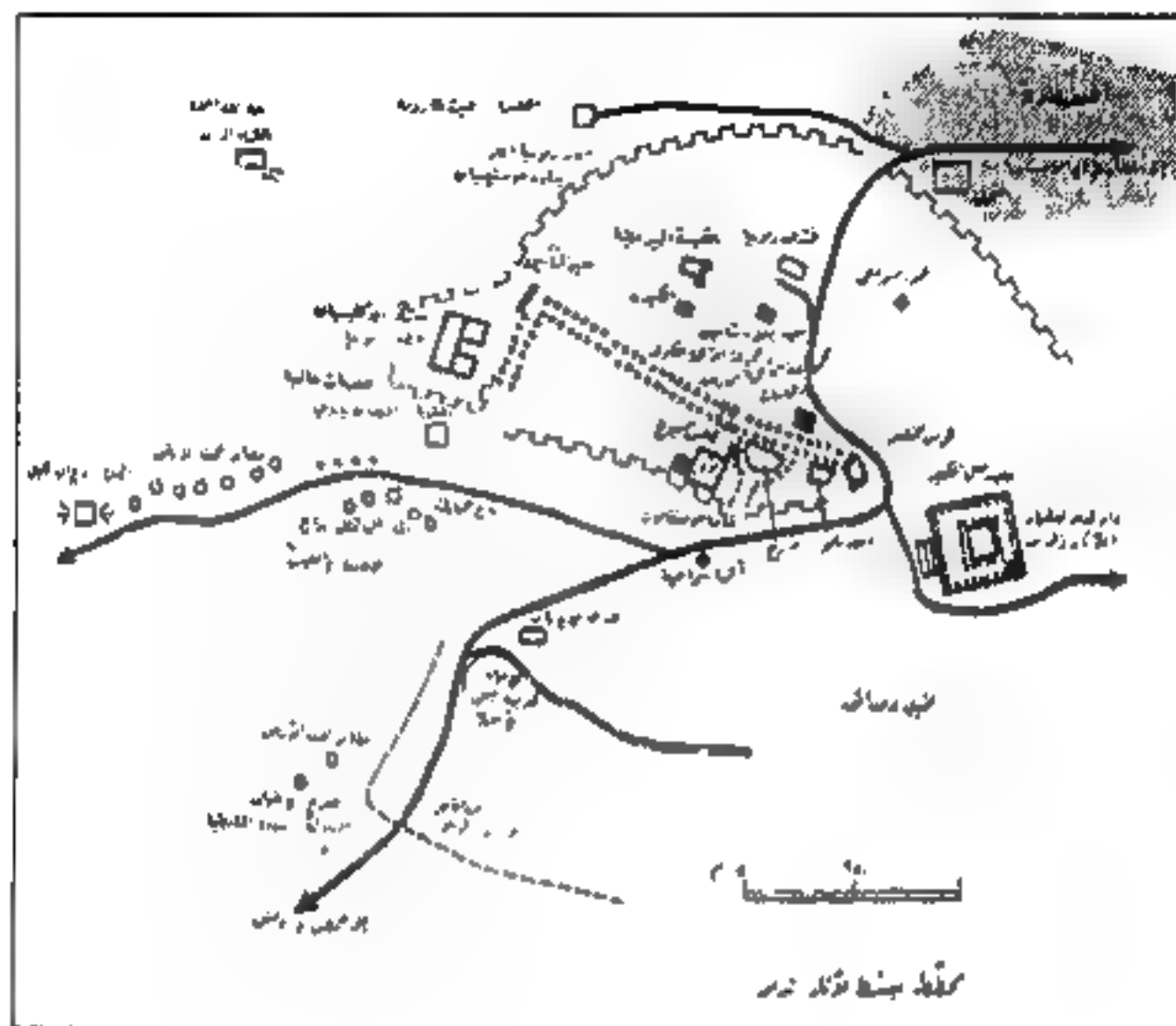
الأشبار التاريخية في سورية

١- انضمام المجر إلى مركز الدراسات العسكرية، بإشراف اللواء مصطفى طلاس، ١٩٩٢م.



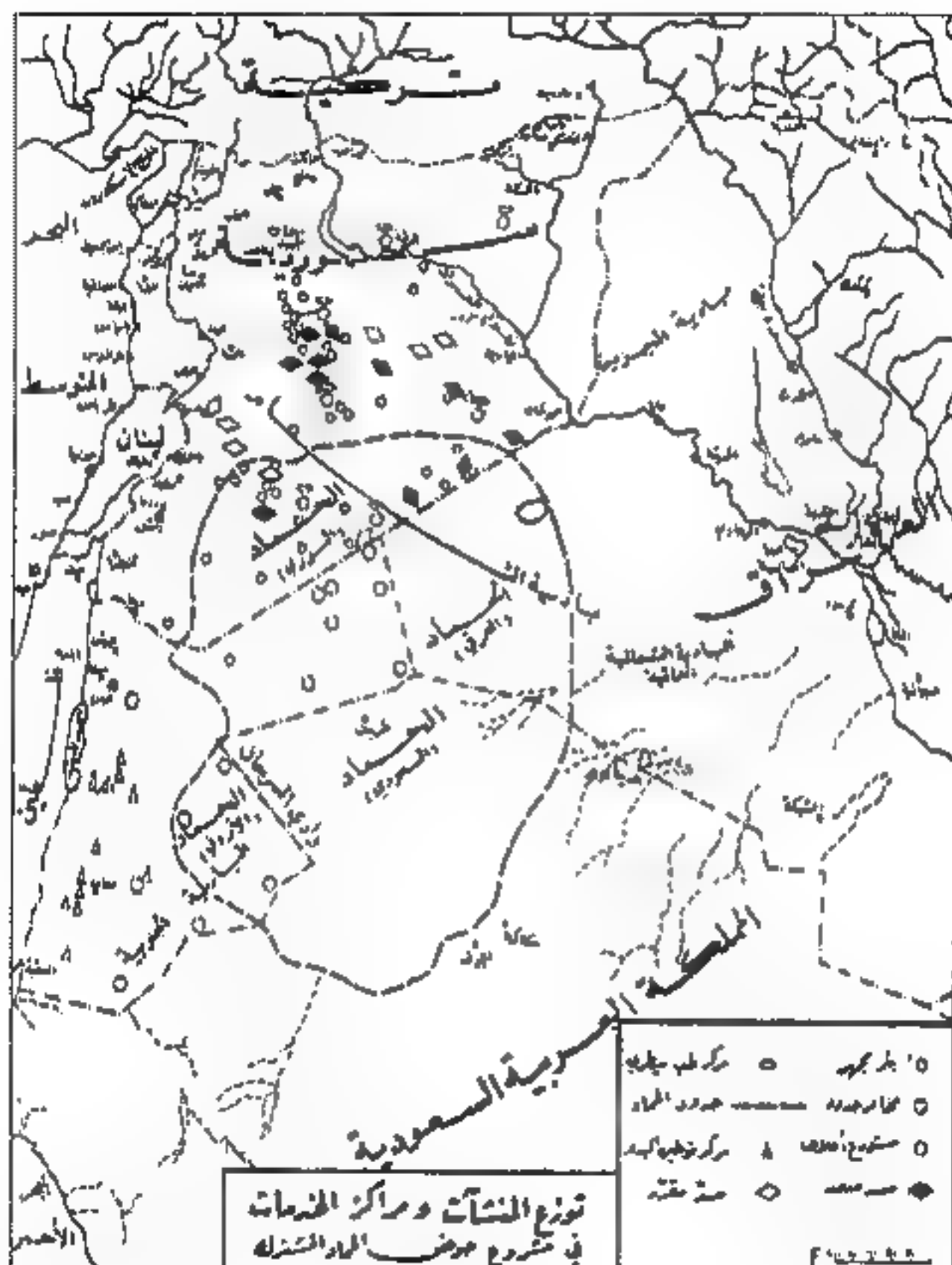
أهم مواقع ما قبل التاريخ في سورية

- المعهد العربي، مركز الدراسات العسكرية، بإشراف العماد مصطفى خلاص/١٩٩٦م/



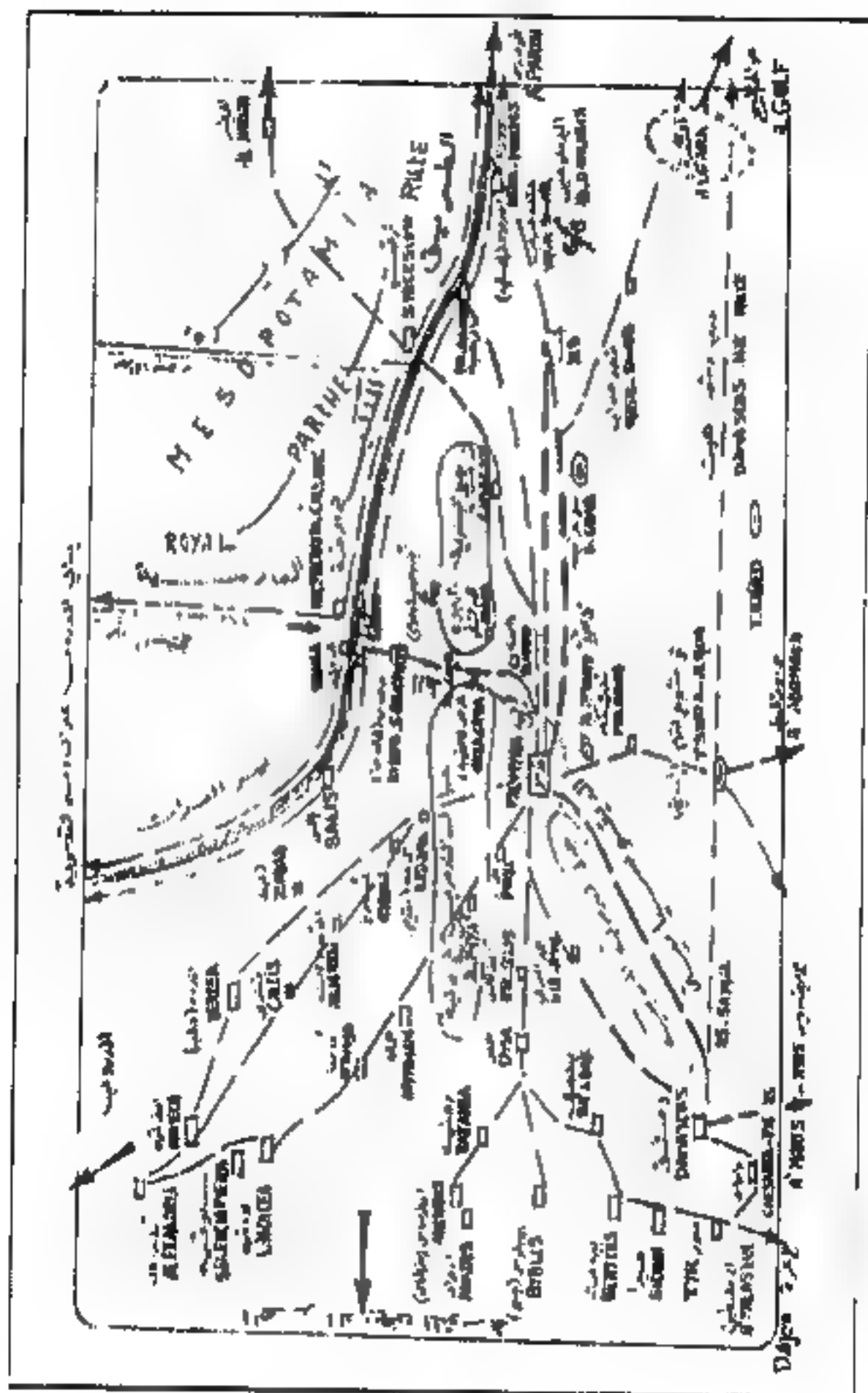
مخطط تدمر

- المخطط المرفوع من مركز الدراسات العسكرية بإشراف الدكتور مصطفى طلاس / ١٩٩٢م



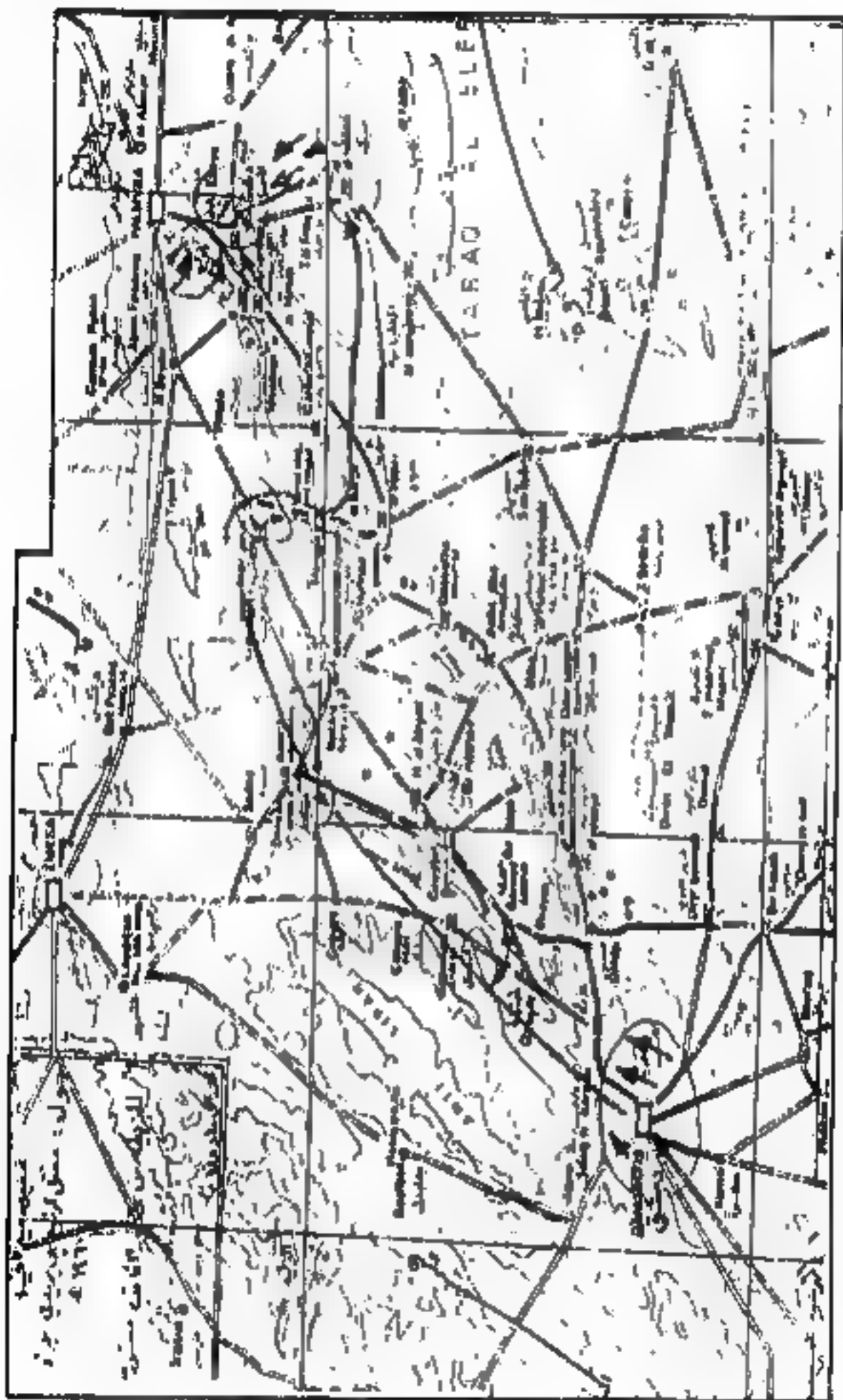
توزيع المنشآت ومراكز الخدمات في مشروع حوض المواد المشتركة

- المصمم: الفريق: مركز الدراسات العسكرية: بإشراف العماد مصطفى طلاس/ ٢٠٠٠م



بيان للدرج عبر القادة التدمرية.

تفاعلات حضارية - محمد علي مافوق - دمشق / ١٩٩٥ م.



- تفاعلات حضارية - محمد علي مارتون - دمشق ١٩٩٥م -

رود، أردنا أن نتوسع بالبحث ونوفيه حقاً من التراسة والتفصيل والتقصي، ونحصره من الناحية الجغرافية والسكانية، فلا بدّ من أن نستعين بكتاب (ربوع محافظة حمص) للدكتور عماد الدين حوصني، الذي تحدّث عن محافظة حمص حديثاً دقيقاً شاملاً وأيضاً مستقصي، فهو من أوسع الكتب وأشملها. فقد تحدّث عن مناطق القريصات والحماد والجبال والسلاسل والأحواض والأودية والجدران الأولى للسكان في المحافظة، وأفرد فصلاً للحديث عن العمران في منطقة تدمر وما وراءها وما ينبع ها من المدن والقرى والتجمّعات، وقد روّد البحث بالصّور والمصورات والخرائط والجداول التّيبية، ولقد يعتبر الكتاب من أفضل الكتب التي تحدّثت عن هذه النواحي، ولا بدّ أن يستعين به حوّن ما جاء به من دراساتٍ تخصّ تدمر وباديتها، ولذلك نأخذ من هذا الكتاب ما يخصّ المنطقة، ونترك ما سواه، علماً أنّ كلّ ما في الكتاب لا غنى عنه، ولكنّ الجبال هنا مختصّة للحديث عن تدمر وباديتها، وبهذا الحديث ينقسم تصاريص المحافظة:

١- سهول حمص وما غيرها.

٢- منطقة جبال وسط محافظة حمص وما بينها.

٣- مناطق القريصات والحماد.

ولقد فصل الحديث عنها على الشكل التالي:

((جبال الأبيض، الصّليل (هربي تدمر)، التركمانية، عصب، بتمه، مضيق، المشار (هربي الطّيبة والكوّم)، محسة وما حاورها (شرقيّ القريتين). تتصرّ بطيائها السّامية الرّاطنة المتقطّعة وبحوارها المخصصة.

- السلاسل التدمرية الجنوبيّة وجبلي روس الطّوال والمزيلة (غرب القريتين)، والجبال التدمرية في تدمر تدمر شرقيّ والعربيّ (جبال سطّح وحموة الرأس والمراح وشلالة).) تتصرّ بطيائها (التروء) الخطيّة وحارها المنبسطة المريضة ومقطع أوديتها العرضانيّ وارتفاعها المتوسط

- امتدادات جبل البشريّ في محافظة حمص التي تتصرّ بطيائها السّامية وارتفاعها الصّليل، ودرها منبسطة ومحتارها الضعيفة الجبل.

- حوصني التّوة والفرقلس: تتصرّان بالتّساعها الكبير كحوضات بين جبليّة (رهباب الرغائية)، تأخذ شكل سهول متموجة طليّة، تسودها الترسّبات القديمة والحديثة.

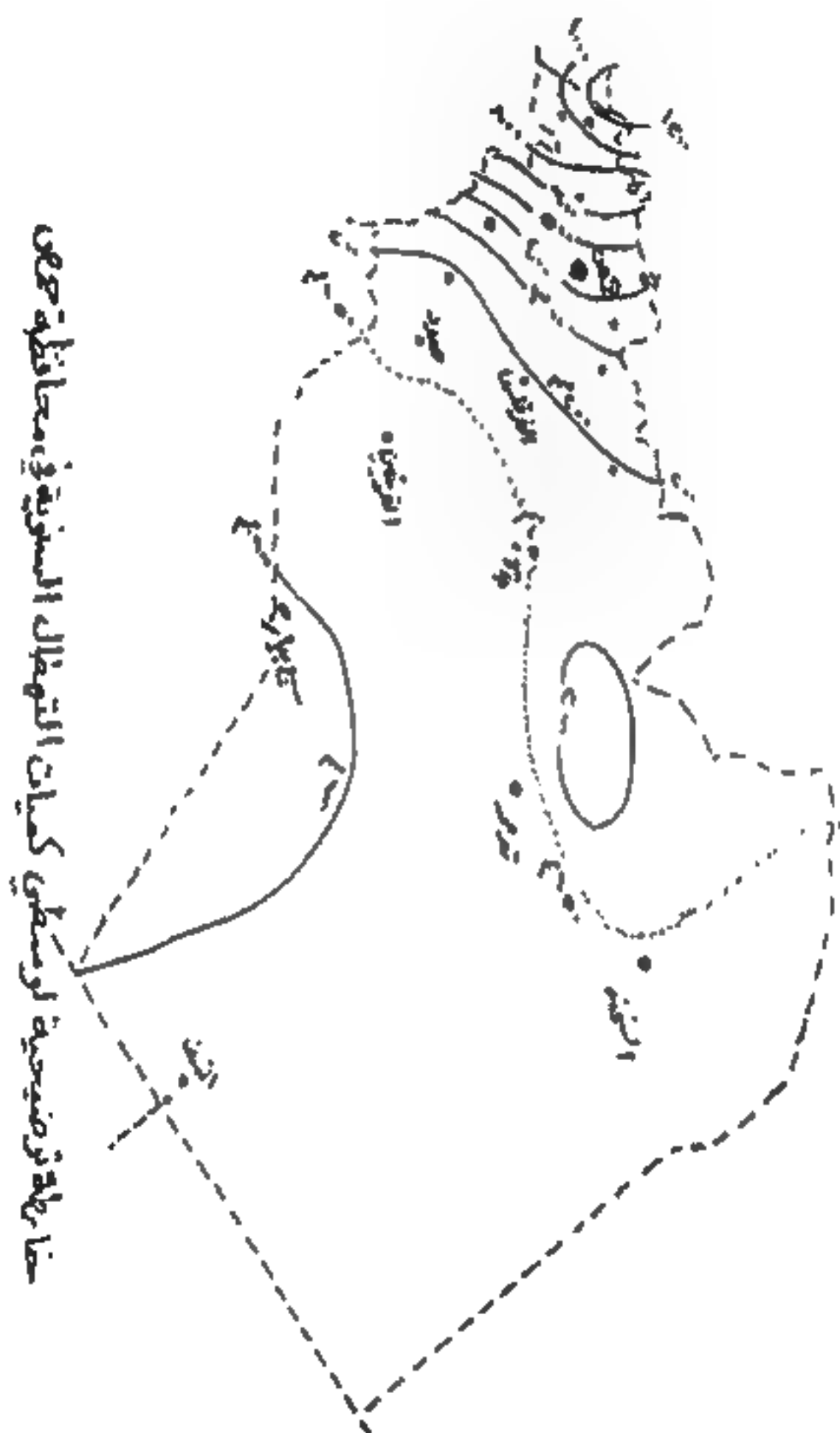
- حوض الطيبة - الكوم: مختار بسهنها المتموج كحوضه بين جبلية صعبة ابل

٣ - مطقي الفيضات والحماد:

تمتد جنوباً وشرقياً السلاسل التدمرية حتى حدود المحافظة مع كثر من العراق و الأردن وعمدوني الرقة ودمشق وتشغل مساحة (١٩٦٠٠) كم^٢ أي ما يعادل ٤٦ ٪ من مساحة المحافظة. تنقسم إلى السور:

أ- منطقة الفيضات والأودية الصحراوية: تفصلها عن الحماد حروف مرتفعات تارات (طرافات) العلب.. تكثر بسهنها الصحراوية ذي الطبقات الأفقية واحصب التمزج والأودية الجافة. تعنى هذه الأودية سهولاً خصبية، تظهر على سطح بعضها لموجات واضحة تكوّن القوسات العربية والرملة. تتجه هذه الوديان عموماً نحو الشمال والشمال الشرقي لتنتهي في هضبات، ما هي في الواقع إلا مراوح أو مخاريط خصبية، تتشكل مع بعضها سهلاً طمناً واسعاً صعب التحدّد تشمل المنطقة الغربية من هذه المنطقة مجموعة أشكال تصاريحية متباينة، فحوض سبعة مروح (حوضه تدمر) ينتشر سهل تراكمي قاري مبسط مالح تتخلّله بعض الكتيبان الرملية، كما تظهر عند الدمام السلاسل التدمرية سهول أقدام الجبال المنحدرة ذات الحت الواضح، وتظهر في أقصى جنوب هذه المنطقة العربي جبال النوائبة حطية متموجة (جبال الصوانة ورماح وعادة) تحصر فيما بينهما وبين السلاسل التدمرية الجنوبية حوضه سهلية بين جبلية تسودها الترسبات الطينية.

ب - منطقة الحماد: تقع جنوب منطقة الفيضات والأودية الصحراوية، تملأ عبيها بحافة مرتفعة تأخذ شكل حروف جبلية (تارات أو طرافات). تشغل الحماد الحوضات المنخفضة (الخراسات) وبعض مرتفعات الارتفاع البارزة (العرب والتف). تأخذ عموماً شكل هضبة أو مائدة ذات طبقات صخرية تب أفقية (مائدة) و سطح لطيف التمزج والتقطع. تعني بعض أقسامها - قطع حجرية (جص) كلسية تارة وصوانية تارة أخرى أو بازلتية، وتسمى عندئذ الحمادة باسمها.



وتعرض مناطق المحافظة الماعلية للأجواء السديمية المثبتة بالعبار نتيجة تصاعد الأتربة بالتيارات الهوائية في فصول الجفاف. وقد قدر تكرار هذه الحالات سنوياً بـ (٣٥) يوماً في تدمير و (١٥) يوماً في الشعب.

أما أوصاع الرياح السطحية فتمتاز بسيادة الرياح الغربية بشكل عام، إذ تصل مدتها حتى ١٢ شهراً (جدول العام) باستثناء بضعة أسابيع كما في تدمير أو (٧) أشهر فقط كما في محطة الربعة وتظهر الاتجاهات عبر الغربية عموماً في كافة أرجاء المحافظة خلال أشهر التمهيد فيما بين تشرين الثاني وآذار.

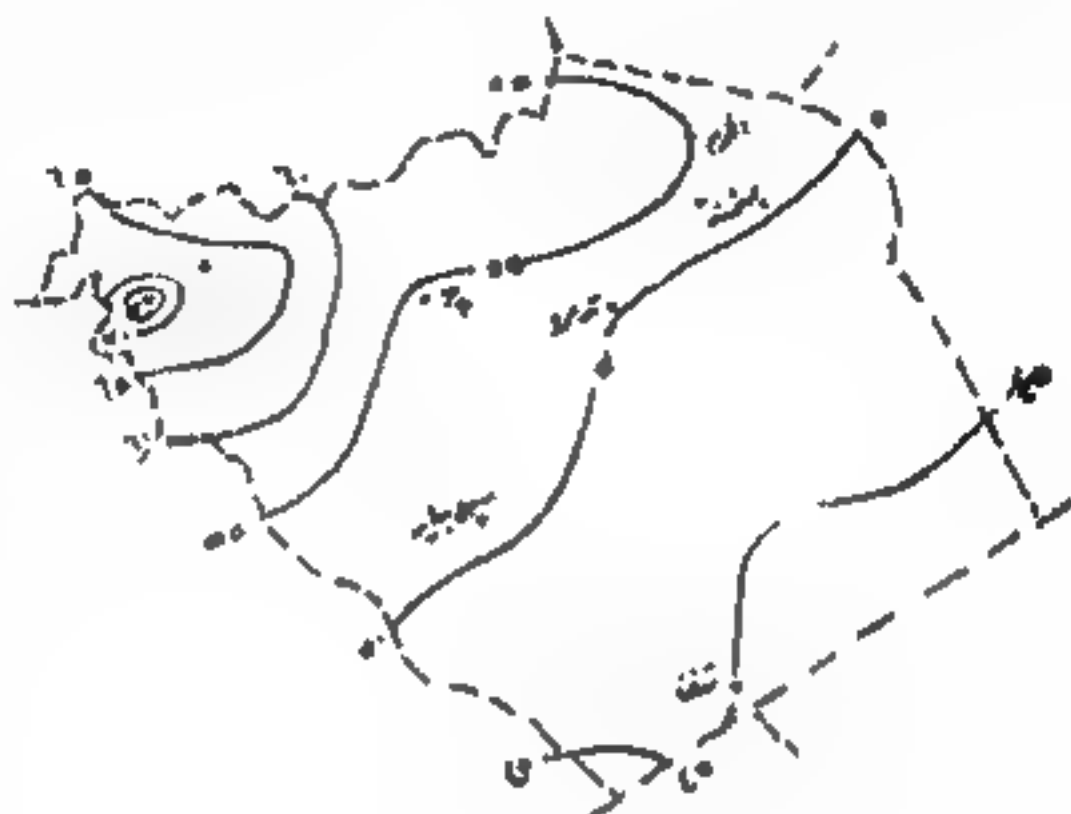
وقد سجلت محطة رصد قطية أقصى سرعة للرياح في المحافظة قدرها ١١٢ كم/سا.

وفيما يلي جدول الاتجاهات للرياح ومدتها وسرعتها في بعض محطات المحافظة:

السرعة القصوى للرياح	الشمالية	الغربية	الجنوبية	الرياح الغربية	
أكثر من ٣١ م/ث	ك' و د'	-	-	١٠ أشهر	قطية
٢٣ م/ث	-	٥ أشهر من تشرين ٢ حتى آذار	-	٧ أشهر في الربيع والصيف	محطة ١
٢٧ م/ث	٩ أيام	١٠ أيام	-	١٢ شهراً	تدمير
٢٠ م/ث	-	كانون الثاني	-	١١ شهراً	محطة ٣
٢٣ م/ث	-	ك' و د'	-	٩ أشهر	الكوم
٢٧ م/ث	سريع ٢	-	تشرين ٢	١٢ شهراً	الشعب

- الرطوبة والتبخر:

يتناسبان عكساً فيما بهما، وتأثران بشدة بدرجة الحرارة وبخاصة فيما يتعلق بالرطوبة النسبية والرطوبة المطلقة، كما يتأثران بحركة الرياح، لذا تزداد الرطوبة النسبية عموماً ليلاً وفي فصل البرد (شتاء) وفي الوقت ذاته يتناقص التبخر وتنعكس الآية في ظهيرة الأيام شمساً ساطعة وفي فصل الصيف، فتناقص الرطوبة النسبية ويزداد التبخر.



خارطة ممدوك الرطوبه البسيه لاسويده في محافظه حمص



خارطة ممدوك السفينة لاسويده (متم/سنة) في محافظه حمص

٤ - جبال وسط محافظة حمص وما بينها:

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين جبليتين رئيسيتين، شمالية وجنوبية، وإلى حوض الدوّ التي تتوسطهما وهي كما يلي:

١. مجموعة الجبال التدمرية الشمالية وجبل البشري:

تشغل قسماً كبيراً من شمالي المحافظة، ويصل امتدادها من الغرب إلى الشمال الشرقي ما بين العرقلس وحدود محافظة مع دير الزور حوالي /٢٢٠/ كم، بعرض وسطى يقارب الـ /٤٠/ كيلو متراً، تنقطع بدورها إلى أشرطة جبلية ذات بناء عالق أو التوازي سامي واسع ذات أبعاد سائلة لذرائع نحو الشمال الشرقي، أهم هذه الأشرطة الجبلية من الغرب إلى الشرق هي:

- جبل الثومرية = الصوّانة:

يمتدّان شرقي الطريق الواصل ما بين جبّة المراح والعرقلس ويبرزان بمجموعتهما ككتلة واحدة، يفصل وادي حرة الصوّانة كتلة جبل الثومرية الرئيسية (+١٠٧٢ م) عن كتلة جبل الصوّانة (+٩٤٣ م) الواقعة في الجنوب الغربي والمكوّنة من هضبة التوائية باهية. بينما تمثل قمة جبل الثومرية طبقات أفقية تحمل بلطب نحو الشمال ودرجة (٢٠°) نحو الغرب شمالي أم مرج الشمالي. تتخلل هذه الكتلة الجبلية بعض الصدوع التي سلكت بعضها الهجري المائية وبسلك جوب بها الرعاة وشحولون بين شعاب هذا الجبل وقراء.

- جبال البعاس:

أوسع امتداداً من جبل الثومرية وأكثر ارتفاعاً (+١١٠٥ م)، تكثر حصص هذه جبال التوجهات التصاريحية باتجاه شمال الشمال الشرقي والتي ترجع في أغلبها إلى هبة التوائية مسامية وقعية مصدّعة - تقع على الجانبين الشرقي والغربي من القسم الشمالي تكوّن في الغرب جبلي أم قبيبة عربي والشرقي مع وهدية سلسلة الحدار الجواب تفصل بينهما. كما تكوّن في الشرق وادي سرّة الشفاء الذي يفصل ما بين جبل المكاس وجبل الشفاء التي يشبه وضعها في مجموعها ككلّ جبل أم قبيبة ورديهما. وشبه بذلك أيضاً وضع جبل أبو الظهور وسرّته.

تتجه وديان هذه الجبال شمالاً نحو حوضه محاصر كما تتجه مجاري وادي سرّة الشفاء نحو

وادي العرب في ناحية التمس بمحافظة حماه.

- جبل الشاعر ومرتفعات القباس الصفا:

يرتفع جبل الشاعر إلى / + ١٢٦٢ م/ يدخل قسمه الشمالي في أراضي محافظة حماه (رحبة اسعس)، كما يبعد عن المحطة الرابعة حوالي ٤٠ كم باتجاه شمال الشمال الشرقي، يتميز بفتة السدامية مريضة ذات الطبقات الأفقية في الأعلى والمختلطة الميول عن الجوانب، يتسم من جهة بحرب جبل مسعدة (+ ١٢١٨ م) وجبل الماذبة (+ ١٠٥٤ م) أما مرتفعات القباس فأعيب ذات بنية وحيدة الميل (كربونات وهرع بالك) يتراوح ارتفاعها ما بين / + ٩٠٠ م و + ٧٠٠ م/ تقطعها أودية كثيرة، يتجمع أغلبها في وادي القباس (زملة لنهر) الذي أفيم عليه سد حباب شقرة، وادي الرخيم (الرخيمة) المعروف بمكاسه الموسعانية. ويمكن لأي مسافر ما بين حمص وننبر مشاهدة القسم الأكبر من مرتفعات وأودية القباس عندما يعتلي أحد جبالها شمالي المحطة (٤).

- جبال المرح، الأبيض، الدليل (الصليل أو الظليل).

أهم جبال المراح الذي يرتفع حتى /+ ١٣٣٢ م/ تمتد دراه بأشعاه شملياً جنوباً على مسافة ٢٠ كم تقريباً، تأخذ الطبقات الصخرية عند قمته وصفاً أفقياً بينما تميل هذه الطبقات عند منحدراته الشرقية والجنوبية ما بين / ٤٠ درجة و ١٥ / درجة، فطياته سامة غير متناظرة يكتسب صدعان هزليتين محدودان، يفصله عن جبل أبو رجيم شرقاً وادي الزهاوي المتجه شمالاً وودي سليم (الأبيض) المتجه جنوباً والذي أقيم عليه سدّ سليم السطحي، كما يفصله عن جبل البعاس من جهة الغرب وادي شلالة وعبار المتجه شمالاً وادي زكاكة المتجه نحو الجنوب شرقياً ينجلي بوادي ميم، وقد أقيم أيضاً على وادي زكاكة سدّ سطحي مشابه لسدّ سليم.

أم جبلي الأبيض والصليل ونمرعانما الجبلية الأخرى، فتتل جبالاً وحيدة المثل ينتم بعضهما الأخرى لفصعها الرديان، تأخذ عموماً شكل قوس، تتجه فتحته نحو حوض النوة جنوباً وتأخذ الطبقات الصخرية في ميلها ذات الاتجاه يساراً تأخذ واجهات الكوبونات الجهة المعاكسة نحو جبل المرح يفصل بينهما وادي جبل المراح وادي الصليل المتجه نحو الجنوب الغربي وادي الأبيض تتجه نحو جنوب الشرقي، وتقوم ودارة الأشمال العامة والثروة لمانئة حالياً بدراسة حوض وادي الأبيض لإقامة سدّ سطحي عليه^(١). يأخذ المقطع العرضي لهذه الراديين شكلاً معيباً يسود قاعه الطمي السيلبي الوفير الخصي، كما تنتهي للرديان الخارجة من هذه الجبال بمراوح (مخاريط) طلبة كبيرة واضحة رتب الجنوب الشرقي من جبل الأبيض تظهر مجموعة مرتعات مشابهة له من حيث البنية ونباتها وتظهر الخارجة بعض الاتجاهات، يذكر منها: جبل عثر وروست أبو العورس وجبل الرويسة

- جبال أبو وهين:

قطعت الماري لمانئة بأوديتها المتعمقة جبل أبو رجيم إلى عدة جبال هسي جبل الرويسة هسي الشمال (١٣٥٤ م) وجبل قلعة جابر في شماله الغربي (+ ١٣٥٢ م) وجبل الشعرة (+ ١٣٤٧ م) في جنوبه الشرقي وجبل الدقاعي وجبل بير الصياح في شماله الشرقي (١٣٢٦ م). تأثر كل من حديه الشرقي وجانبه الجنوبي بمالقين كبيرين عدا الفولاني الثانوية مما أدى إلى موص طبعات في شرقي وميلها نحو الجهة المعاكسة كما في جبل بير الصياح الذي يشرف باعدادات شديدة على هوة صالح ثبة امراء، وأخذ جبل الشعرة شكل مائدة ناهضة (هورست).

^(١) تمت إقامة هذا السد، وهو سدّ وادي الأبيض.

تظهر إلى الجنوب والشرق من جبال أبو رحمن مجموعة جبال تعرضت لحركات أرضية شديدة وهبوط أشد وأكثر. أدت إلى ميل الطبقات الأرضية في بعضها إلى /٤٠/ درجة، وتشكل مرحلة بائية تنقالية من بوايا كلى من السلاسل التدمرية الجنوبية والتدمرية الشمالية، ويعتبر جبل سطيج قمة التلالي بين عمودى السلسل، ويمثل بصماته السلسلة التدمرية الجنوبية ويشكل امتداداً طبيعياً لها وهو يلتصق بالوقت ذاته الصفاً كسلاً بمجموعة الجبال التدمرية الشمالية.

يعتبر جبل هاروة (حوتة) الرأس الذي يقابل جبل يبر الصباح، ويفصله عن فائق (دح) ثبة امروا أعلى جبال سلاسل التدمرية على الإطلاق (١٣٨٧م) يظهر إلى الشمال من جبل لبة رحيل حمداً، تلي هذه الجبال بالأهمية جبال: أبو الحور (+ ١٣٢٩ م) وأم مركبة (١٢١١ م) وعبد (+ ١١٣٢ م) لم جبل ثبة الصخرة (+ ١٢٢٥ م) والصخرة (٩٨١ م).

أكثر وديان هذه المنطقة بائية يسير أحيائها أحياء الدرا الحيلة مذكر منها وادي القطار ووادي الكبير (الصباح) وامتدادات وادي عبد.

وإلى الشمال من جبال أبو رحمن تبدأ وادي (بنية وعسارة) اللذان يشبهان فيما بعد شجلاً كبيرهم من وديان هذه المنطقة حيث تنقطع الكتل الحيلة إلى جبال متعاقبة تارةً ومتدربة تارةً أخرى تمتد بشكل عام من الغرب إلى الشرق، ساهمت الحركات التوائية في بناء بعضها والصنوع في بعضها الآخر والبنية الوحيدة لنيل. مذكر منها من الغرب إلى الشرق: (جبال بنية، عصب (عصب) اللبة، الحمد، وإلى الشمال من هذه الجبال تمتد مجموعة جبال تواربها وتأخذ أحيائها دالة مع بعض لأحراوات مذكر منها جبال: (صوانة توبان، صوانة كدنة، مكبة، قلعة نوار).

وأخيراً جبل منشار الذي يشرف طرفة الشرقي على طريق السحبة - الكوم. كما يترشح ارتفاع هذه الجبال عمومًا ما بين (+ ٧٠٠ م و + ١١٣ م)

كانت هذه الجبال ككل ((الممتدة من الشومرية وحتى أبو رحمن)) جبالاً وطيوة العطاء التي تسردها عشيرة البطم الأعلى التروية كما تنتشر على سطحها مئات الحفريات المائية التي شيدت سكناً تحت سطح الأرض (كالباب) لجمع مياه الأمطار واستعمالها في الشرب وري الباشي في فترات الجفاف ومن ترجع فترة بناء بعضها إلى أيام الأسرة السفورية التي حكمت روما ويشتر حائياً في جبال البعاس على الأراضي القرية شبه الكلسية بمنح الخوخ المصنع وخوخ طوطوسه والشيوخ. كما يسود الأراضي الأكثر صحيرية بمنح أثيق الفلستيني، ترفق ذلك بشكل غير محدد

لنباتات النخيل - الثوري (العصيان صوم الفرس) الصرّ، الرّوثا، الرّعر السّوري، الجعدة، الحد، سوس وابوسعية.

وحيث تظهر التّرب الفرقة والبيّة في جبال أبو رجور والبلعس يظهر حالاً بمنع الشّيح والصّرّ رافقهما القبا البصلي.

وقد تعرّعت المجتمعات النّائية في هذه الجبال إلى القطع والحرق والرّعي الجائر وحي الصّار كنيّ ي تدي إلى غريب هذا المعد، وتعمل الحكومات الحالية المتعاقبة على حماية ما تبقى منه ونشعر أفسام مبددة، كبداية لإعادة الوجه النّباتي الأصيل لها في المستقبل - حوض الكوم وأطراف جبل البشري:

تمتدّ إلى الشمال والشمال الشرقي من الجبال التي سبق ذكرها (شمالاً جبال أبو رجور) حوض معلقة واسعة تتوسطها تجمّعات مائيّة سطحيّة تتمثّل في ساحة القدر ومملحة الكوم (٤٢٢ م). تأخذ شكلاً بصويّاً بأحد محوره اتجاه الشمال الشرقي، تحيط به من الجنوب بحفرة جبال شمال أبو رجور، تتضمّن شمالاً وشرقاً مرتفعات كلسيّة غاسيّة ذات طبقات يوسينية وحيدة الميل (كوبستان)، تملّح نحو الجهة الماكسة لمركز الحوض، تملّح دراهما من الغرب إلى الشرق في محافظة حمص: (جبل الكمب، جبل التركمانية، جبل الذيلع، تلّ الأصغر، جبل الهندة، جبل السبع، جبل طبول) المشهور برماله الكوارتزيت الصّالحة لصناعة الرّجاج.

وبعد الكوم كواحة طبيعيّة صخريّة مشهورة بمياهها العذبة كجارتها، بلدة الطّيبة، وتتميّز بنباتات المذبة بمنجم الحفرة والمكرش التي تشمل أيضاً المزار البيوسطيّ والبدراية (بصويّة الأوراني) والإرهاب السّبليّ (الشّويل) وحشيشة تدمر.

أما جبل البشريّ فيتكوّن من قبة التّوائيّة متراصة الأطراف مصدّعة في بعض جوانبها، لها حدّة در، تقع جدارها على حدود محافظة حمص مع محافظتي الرّقة ودير الزّور (جبل صبة + ٨٥١ م)، بأحد محورها شكل كوبستان من الصّخر الكلسيّ الإيوسيني لفاسي. تتشكّل هذه الكوبستان مع كنيّ من جبل سبع في الغرب وجبل (حشم البعل) في الجنوب تنمّة الإطار المرتفع الذي يحيط بحوض الكوم من جهة الشرق كقوسٍ مفتوح نحو الجنوب الغربيّ.

يمتد إلى الجنوب الغربي من جبل الصالح على شكل كويت ذات واجهة محدبة عالية في الجنوب تتم قوس درا جبل البشري. يشكل القسم الجنوبي من هذه القرى حوض تجمع مياه صحم، ينتهي أعينها قرب قصر الحجر الشرقي.

يسود هذه جبال عطاء باني متدهور يمثل بشحيرات الصخر الشوكية والزوا كمجتمع اصطري نرافها نباتات كثيرة يذكر منها (كعوب الأباغر، السليج، القبا بوعيب البصبي السبائي، العدم، بصل الثوري، السوسن، الشقائق، الخبيرة المصرية).

• السلاسل التدمرية الجنوبية:

على بعد ٣٠ كم جنوبي القريتين وعند ثبة وصحة، تبدي السلاسل التدمرية الجنوبية القابعة لمحافظة حمص. بعد أن تودع الحدود الإدارية لمحافظة دمشق. تأخذ في مجموعها اتجاهًا شاملاً شرقاً يستمر حتى بلدة الشحنة على شكل طبقات طولانية عظيمة، تزدوج هذه الطبقات أحياناً كما قد تصبح ثلاثاً متوالية أو متلاصقة تارةً ومتباعدة أخرى.

ب. الشرق من وادي حصة تبدأ هذه السلاسل في الجنوب بجبل المنقورة (بطم) (+ ١٣٣٨ م) بحاده شرقاً وادي منقورة الذي أقيم عليه سدٌ سطحيٌ لجمع مياه غصانه شتاءً، يبه ويحده شرقاً جبل أبي دالة (+ ١٠٠٣ م). تصاعف الطبقات التدمرية شاملياً (عمان غيبة) عدة مرات نحو الشمال الشرقي - تشكل عظمها المهروري الجبال التالية: غيبة، النصراني، غطوس (+ ١٤١٦ م) (أعني جبال السلسلة التدمرية) الباردة، لحاده غرباً جبال الشيخ (+ ١٣٤٤ م) وجبل غصم (هام) كما لحاده شرقاً جبال (طب عدا وجبل رماح) الذي يدل على دانه شرقي طريق دمشق تدمر المعروف بالأسفست من خلال أسنته المشرعة نحو العلاء. يفصل فيما بينها وديانها وادي رماح الذي يجمع مياه العديد من الأدوية ويتجه نحو الشمال الغربي محترقاً السلاسل التدمرية عند الباردة حيث شيد سد ما قبل محكمة تدمر على هذا الوادي سدٌ خربة (سد الباردة) وما زال صاحبه لتحريم مياه حتى يومنا هذا، ويعتبر من الأواهد التاريخية الهامة، كان هذا السد يؤمن في الماضي أبناء نهر العربي بشكل مطلق، يدل أن تنحى إليه كمسبل مؤقت، وعلى الجانب الغربي من وادي رماح مقابل جبل رماح، ينتصب جبل (كحيل) تعلوه مائدة بازلتية ضاربة إلى سواد تعود إلى البيرويين، الأعلى

إلى الشمال من وادي اليردة ينتصب جبل (رقاق الخلال) كما ينتصب جبل البصري شمال
 شر بصير، فحبل حزمير (التفافية) الشهير تكامن الجص والفوسفات، فحبل أم جرد فحبل طبق
 الندي يوربه شرقاً جبل الخال وجبل حيان الذي يلاصقه شرقاً جبل القبع فتية الملح تحادي جبل
 البصري شرقاً صوابة حبيس (حيث صاجم ومعمل تركيز فوسفات وبسة حبيس) وهذه
 الصوابة امتدادات جبلية نحو الشمال الشرقي تحادي جبلي التفافية وأم جرد وتتمثل في جبل لأتر
 (١١٦٢ م) ويمكن للزائر مشاهدة هذه الكتل الجبلية بشكل واضح على امتداد طرق نقل
 فوسفات الحديديّة والمروشة بالإسفلت فيما بين حصص وحبيس والصوابة وتدمير.

تمر عند تبة مدح أنابيب نقل البترول العراقي، كما تمر طريق حصص تدمير، يخرج من خلده
 القادم على طريق حصص من حوضه الدوة والجبال التدمرية لشرف مباشرة على مسطح مائي شديد
 الانساع هو سبعة الموح. تستمر السلاسل التدمرية بعد التبة باتجاه الشمال الشرقي في جبل
 سكايد (القائد) الذي يختص مقام تدمير الأثرية وسبع أفا وهدق مريدان (أفا) تدمير عند أقدمه
 الجنوبية الشرقية. ينهي هذا الجبل وادي أبي الموارس ليظهر جبل تدمير الذي يختص عند سفحه
 معسكر دوقيسيان كجره لا يتجزأ من بلد تدمير القديمة والتي تنتهي عند سفوحه الدنيا أسوار بسة
 تدمير الأثرية وتعلو دروته شمالاً قلعة صخر الذين النمي التي تطل شمالاً على وادٍ مسجل تمر فيه طريق
 تدمير لمتجه إلى وادي الأبيض فيما بين جبلي الفراح وأبو رحون إلى حلب. كما تظهر من الضفة
 السلاسل التدمرية المنسبة باتجاه الشمال الشرقي، بدءاً بجبل انرار الذي شيد على سفحه لأعلى
 بناء لصريح (مرار) فحبل القطار، ويسهما وادي عبيد الذي يدفع بسبيله ليظهر فيها شوارع بسة
 تدمير وبساتينها والذي تأخذ تدمير مع مياه شرها (سار العمي) العديدة، يقابل جبل القطار من جهة
 الشرقي جبل قلعة اخرى، يليه شمالاً جبل اخرازة فحبل عبيرة فحبل سطبح فحبل ططور.

تظهر بحوار هذه الجبال من جهة الجنوب الشرقي مرتفعات إوسينية كلسمية صبة على شكل
 كويستل تشعه نارة نحو الشمال الشرقي وأخرى نحو الجنوب الشرقي كما تأخذ أحياناً أشكالاً
 مستديرة أو شكل قم صاجك يذكر منها مرتفعات: (المستدير والدوارة والصواحكية قرب أرك،
 والقبيلات ورقبة المراق قرب السخنة).

ج - حوض الدوة:

هو حوض مغلق بين مجموعة الجبال التدمرية (الشمالية الجنوبية) وامتدادات جبال الغموس، عمت بوديان السيلية المسية إليه على غير وسطه بمحروفاً الناحية في الوسط والأكثر خشونة على الأضراس، يستوي تقريباً فيما بين الضنر (القصر) ومخالي القرين وأبي المراس على امتداد (١٠٠ كم) تقريباً باتجاه الشمال الشرقي والبرص وسطياً يقدر به ٢٠ كم / يظهر على حواضه عند أقدم جبل وحيث تنطلق الأودية الجبلية محاريط (مراوح) رسوبية هضبة، تعمل مياه الوديان على تحديدها عند بداية كل جريان ودمها عقب انتهائه، مقدمة المادة الأولية للبحار والرمال التي نسميها برّماح، وتبلغ حركة الرمال عندما نشد الرياح في منطقة أبي المراس (عرب جبل الكايد) من الشدة بحيث تهب وكأنها سيل صاعد باتجاه الجبل، مخلفة بعد هدوئها بعض الكتيان بحسبة هـ وهناك رماحية بالحاء وادي القبور.

يمكن تقسيم سطحه تبعاً لغطائه القراني إلى ثلاثة أقسام:

- رمي يختص بالبحار في بعض أقسام المنطقة الشرقية، وهو أصغر هذه الأقسام.
- عباري عام، يشمل وسط المحرض، وهو أفضل هذه الأقسام للاستثمار الزراعي، أشتت عليه عشرات المزارع وبخاصة في القسم الشرقي، وتم ري هذه المزارع بمياه الآبار الجوفية، وبخاصة فيما بين ثبة الملح وأبي المراس والبيضا والمقسم.. ونظراً لنقص المياه الأمان يدي لا يتناسب مع كمية المزارع المتروكة من مياه السيول والأمطار، فقد أعد القضاء لتأني يتقدم على حساب العذب في كثير من المواقع، وأحدث قرب المزارع المستحدثة تتعرض للتآكل بالأملح وتبلغ ضمن هذه الأراضي أخصب نقاط حوض الدوة (+ ١٤٩ م شمال شرقي البيضا) أما مزارع القرين في هذا الحوض فتروى من مياه المجاري السيلية، إذ تجود مواضعها مع وفرة سيولها.

- حصوي تربي محض يتركز ما بين منح الجبال والمناطق الشبهية بشكل عام كما هو الحال بجانب قصر الحير الغربي والمحلة الزاهية، وهي أراضي تنمو فيها النباتات بوفرة ونصح كمرع لماشية.

تسمّى عطاء الخوض التّجانيّ بسيادة مجتمّع الثّيتون والخافور ما بين القريتين وقصر دحير الغربيّ، يشركه القبا البصلّيّ والتمبص والحرميل وبصل الخنثى وبصل الزّبر وقرون الوعل ولشّوان السّحويّ ومشيط العرامس والقمعاء ثلاثيّة القرون والثّويمرة... أمّا في النّيفاص فتكثر شقائق النّعمان ولبّان البرعويّ، كما يظهر شرقيّ محطّ القريتين - المحطّة الرّابعة مجتمّع بيانيّ متدهور من الأشجار والقوبصيمة يرافقه الثّيتون والحرميل والخافور.

وقد لوحظ في عسبيج (المنطقة المحميّة في المحطّة الرّابعة) عمّات جديدة من الرّغل والشّبيح لول لأثره غير الواضحة، وتبدّدت فوق الأثرية المتمنّحة، والركيحة فوق الأكمام العبارة التي تشجّع حول بيانات الأشجار.

٥ - البادية والحمام:

يمكن تقسيمها كما هو ظاهر من تسميتها إلى قسمين هما: بادية تدمر (السّماوة) والحمام

٢ - بادية تدمر (السّماوة)^(١):

تمتد ما بين السّلاسل التّدمريّة الجنوبيّة - مرتفعات جبل البشريّ من جهة والحمام وحدود الحاضرة مع العراق ودير الرّور من جهة أخرى. تنقسم إلى قسمين متميّزين:

(١) حوصة تدمر (حوصة الموح):

تشكّل واحة تدمر في الشّمال جزءاً صغيراً منها وكذا الأمر بالنّسبة لبدّة تدمر التي هي بيت غربيّ الواحة ولحماها كما تشغل ساحة المرح بمساحتها الواسعة قسمًا كبيراً من الحوصة إذ نبع أبعادها (نقصوى) ٢٥ × ١٥ كم/ تنتهي إليها من الجنوب لودبة. قصر الحلابات، الصّوانة وخدير حمص، بصافة بن وادي النّكة (العليق) والعلّيانبة الذي يبدأ بجراه الأعلى عند مروع طرقات العلب كما ينتهي بها من الشّمال الأودية المادمة من حمال سطّيح وقليلاب وغيرها تشكّل الحوصة بها يبعها بعدة دت المحتوي الكبيرين (الغديّة الحارة)، ويغرب مياهها الجنوبيّة النّسي (الذي ساعد على ردها وحتمها وممكنها عندما وانتهى الظروف السّياسيّة) وباستواء أرضها وتوفّر بعض الكبد في شرقها

(١) السّماوة: المناطق الشّديدة الجفاف التي تمتد ما بين الميادين والصّبح بولز

تشكل نبلة الصبغة إلى الشرق منها الحد الفاصل ما بين الحوض ومطقة الأودية الصحراوية رغم ارتفاعه الضئيل. نغطيها نباتات عشيرة الأرطي والعلدي والزيتاء ومجتمع الرمث والحاد الاصطري واحد والفتاد

كانت سبعة الموح في العصور للظرة (في البلايستوسين) بحيرة واسعة (٦٠٠ كم^٢) ووفرة النمو النباتي والحياة الحيوانية مما ساعد على كثرة موائل الإنسان الحجري الأول على أطرافه وفي فترة زهد تدمير ومملكتها شقت في منطقة تدمير العديد من الأودية الجوفية (الفجارات) للزيت والشرب والاستعمالات الدوائية. تسود منطقة الكثبان الرملية نباتات مجتمع الزيزاء في حوض هربي الممدحة وبالقرب من المملحة (شمال الموح) تنتشر نباتات مجتمع الرغل الفلسطيني والملوح والرغم السري وأنم لبيدة، وحيث تعرض الثروة للضرر بعد أيضاً المعروض الشاطئي والمزار البوسني وفوق الأراضي عالية المروحة ذات السطح الأكمي تنتشر نباتات مجتمع الثلب والحريرة كما تنتشر على جوانب المعرات المائية مساحة حذاً نباتات مجتمع الطراف والأسل، وقد أحدثت شجيرات الطرداء منذ عام ١٩٧٥ باثلاشي. ولغير ملحمة تدمير أغنى مباح القطر بالهتومات النباتية، وقد تعرض لأهم الغربة التي نزعها إلى الإسهالات والتموي (تسيخ).

(٦) - منطقة الأودية الصحراوية والفيضات (السماء):

تأخذ التصديس إلى الشرق من المرتفعات التدمرية ومبحة الموح مظهرًا مستويًا صعب التمرج، تشغل بطاها أودية حافة أشهرًا طويلاً، قد تخلف فجأة عقب هطول الأمطار الغزيرة، تأتيها جل أوديتها (الوهر، المياه، والعطشان والمريمة والسرفا...) من مرتفعات الحماد (طرافات العلب). وقد أقيمت السدود السطحية على كل من وادي الوهر ووادي المريمة للاستفادة من مياه السور الشتوية في فترة اجماع الطويلة من كل عام. كما ترددها بعض الأودية من الجبل التدمرية، أهمها وادي الكبير (غرب السعة) الذي أقيم عليه هو الآخر سد سطحي لحزن مياه سبده. ويجوز وادي بحب سدي اكتشف في بئر الاستكشائي العار الطبيعي بسبة كبيرة وكذلك بئر لطبيات الاستكشائي.

والأودية هنا واسعة عريضة ملوفا الرسوبات الناعمة من الرمال والجار وبعض الحصى على شكل سهول بيضاء يمتدح سطح بعضها ويتعمق اناء في وسط بعضها الآخر. تنمو فيها النباتات الرعوية عقب بمصانات بقرارة وتؤم عذائها (مجمعات المياه في بعضها) مياه الشرب بمواشي والبدا. ويظهر لأهمية مياه الشرب للبدا المنتقلين هناك فقد حفرت الآبار العميقة لأصحاب المواشي في كثير من أرجاء السماء.

وليس من الضروري أن تنتهي السبل الضيقة في وادي العرب بل كثيراً ما تنتهي في أماكن مختلفة على طريقها (حيث ينتهي القصر فيه، جمع قصبات) وتتركز أهم القصب في بلاد سمرح جبل البشري والطريق الواصل ما بين (المحلة ٣ والمحلة ٢) (مثل قصبة المربعة والبرج).

ب - الحماد:

يشمل أقاصي منطقة الحويّة من المحافظة، عند حدودها مع الأردن ونسباً من حدوده مع العراق ودمشق. تتبع إدارياً منطقة تدمر، وليس فيها سوى بضع مواقع هامة يذكر منها (سبع بئر) وأثف على طريق بعداد المروش بالإسفلت القادم من حمص عبر البادية أو من دمشق عبر أبي شامات. وكذلك موقع آثار سحري حيث تتوفر حمامات القوسيات وحمامات البور يوم المشقة) يمتد الحماد أيضاً عبر محافظة دمشق والأردن والعراق والسعودية وتقوم حالياً بدور عربية مشاركة في أراضي بدراسة من أجل تطويره وزيادة إمكانات الاستفادة منه بشكل عملي.

تأخذ لطيفات الصحرة في الحماد وصفاً أحياناً يسودها الصوان والركس. تختزلها من الشرق إلى الغرب العوالق بصافة إلى العديد من العوالق في اتجاهات أخرى ثمة عقد بامد. وقد ردت الثورات البركانية وما قدفته من دفعات هائلة في تعقيد تضاريس وضاء هذه المنطقة.

تركزت أهم الدفقات البازلتية في موضع الطمبات^(١)، تلول البعراء قرب سبع بئر، جبل التل^(٢)، جبل العرب وحادة العرب. وهنا (في الأخيرة) تكثر المحاريط البركانية التي ترفق معطوط الصدوع.

وتحتل الخيرات^(٣) المجمعات الملحة ذات التصريف الداخلي وهي كثيرة يذكر منها خيرات لنبع والزويرة وخيرات المشقوقة (المشكوكية) وخيرات حاصر، وادي الصوت، الرقب ينتهي حد الأخيرة وادي الرخ (الواح) القادم من الأراضي العراقية وقد أقيم عليه سدٌ سطحيٌ لتحرير مياه

(١) البطميات، نسبة إلى وفرة أشجار البطم وقد خلفت منه منذ الستينات شجوها للرحالة موسجل بالمعينة الطبعية عام ١٩١٢.

(٢) التل: لفظة، الأرض القفر البعيدة الماء.

(٣) الخيرة: حوض مطلق كبير يتجمع فيه الماء أثناء تصالح ملوّه لري قطار الماشية، أرضه غرينية ذات نسبة عالية من الطين تتصلب بالجفاف، غنية من الكماء الحصري، يصنف السوفييت تربتها ضمن الترب القلوية الملحة (التكوير).

فيصده، كما تخترق الحماد باتجاه الشرق الهاري العليا من وادي المياه ووادي صواب، وقد أقيم على راس وادي صواب (وادي الوعر) سدٌ سطحيٌ لحفظ مياه ميسانه في فصل الشتاء.

تنتهي حدود الحماد شمالاً وشرقاً بتواشر صخرية تحدر بشدة باتجاه منطقة الأودية الصحراوية (السموية) من بادية تدمر، يصل ارتفاع هذه التواشر أحياناً حتى (٥٠ م) مما يجاوره ويطلق عليها اسم تارات (طَرَقات) العلب^(١). تأخذ هذه الطَرَقات مظهراً مشرقياً بسبب الحث التراجعي الرأسي الذي تمارسه روافد الأودية الكبيرة المتجهة إلى منطقة الأودية الصحراوية وسبعة المرح. وقد استندعت بعض الأودية تفلطحها كثيراً وبخاصة منها تلك المتجهة نحو الشرق إلى محافظة دير الزور فوادي الفرات مثل (وادي الوعر، وادي صواب، وادي المياه، وادي العيشان).

تكثر في بعض المواقع كتل الأحجار من الصوان والكلس والبارلت على سطح حماد، وتتراوح حجم هذه الكتل ما بين قبضة اليد وكرة القدم وأحياناً حتى المتر فيطلق عليها اسم حمادة (من وجهة النظر الجيومورفولوجية)، كما قد تغطي أطرافها التجهة نحو الجنوب طبقة لائمه لامعة من الأكسيد معدنية يغطي عليها (على الطبقة) اسم النعاد الصحراني، كما تظهر تحت بعض الحجارة مقدار تربة ففاعة يطلق عليها اسم التراب الرعائية.

يمتاز غطاء السطحة النباتي بتفرده من موضح لأخر، ففي جبال التل حيث التربة الحمراء المصفرة يظهر مجتمع الشعراء والطححاء الاصطريائي بشكل متناثر ومبهر جداً، كما تنمو في أخيرات الجبلية الصررف ذات القرب الطمينة المهترئة نباتات أوج مجتمع الرّعل والرّوثا، يحل محلّها في أماكن الرّعي وللملاحة مجتمع الشّيح والخامور الاصطريائي، ويتشابه الغطاء النباتي في عموم الحصص والرّويّة بوجود النباتات الثنائية: الرّعل أبيض الفروع، الرّوثا، القبا السهبانية، الرّزفاء الأوربيّة ويتبين بوجود الشّيح ككل من الحصص والتّحدرات في صورة المشقوفة. وتظهر في صورة رّويّة نباتات النقيصوم العطريّ والتّغراء إضافة إلى الرّغل والشّيح والرّزفاء الأوربيّة^(٢).

^(١) العلب. لأرض المليظة التي لم تطورت دعراً لم تثبت خضراً، وهي أرض صخرية مسجورة

المقربة

^(٢) ربوع ريف حمص - د. صادق الدين الموصلي

الجذور الأولى للسكان والمجتمع في المحافظة

((فقد كانت البيئة الطبيعية في العصور الخالية في أكثر أنحاء المحافظة، ملائمةً لحياة الإنسان لأوّل مد البلاستوسين / أوائل الذّور الرابع / وقد دُثّ عمليات التّغريب رغم مكادات القطر محدود في هذا المجال، على وجود الكثير من الأدوات الحجرية القديمة المصنوعة العائدة إلى عصر حصاره الصّيادين الحجرية القديمة في أنحاء عدّة من المحافظة سرود ذكرها في حينها.

إنّ مواطن الكثيرة للإنسان الصّياد في القطر بشكل عامّ والمحافظة بشكل خاصّ الذي ترجع آثاره إلى ما قبل ٤٠٠٠٠ عام / لا نعي أنّه الإنسان الأوّل في المحافظة... بل هو نتاج إنسان أسبق في الحصار لما تكتشف آثاره كلها بعد، علماً بأنّ جلّ ما اكتشف حتى الآن من آثار هذا الإنسان القديم يرجع العسل فيه إلى البعثات الاستكشافية الأحيّة المحدودة العدد، التي تزور المحافظة في موسم معيّنة محدودة من عامّ لأخر، وبما يلي بعض ما تمّ التوصل إليه في هذا الصّدد، تاركين للكشف والبحث العلميّ في المستقبل ترميم الثمرات العاصمة من هذا التّاريخ.

آ- في العصور الحجرية القديمة.

ترجع أصول الإنسان الحصارية المكتشفة في هذه المحافظة إلى العصر الحجري، حيث اكتشفت آثاره (أدواته الحجرية) على صفاة العاصي (الرّس) وفي حرف المعينة شمال شرقيّ تدمر وجبل الأبيض وعنتر وأبي الموارس والعصرا وفي كهف النّوّارة (في جبل النّوّارة شرقيّ أرك) شماليّ بحيرة تدمر البلاستوسينية، وفي بحيرة عاري (نية البيضاء) والكوم وغيرها...

يرجع فان لير^(١) اكتشافه للأدوات الحجرية في السّفوح العليا لوادي العاصي عند الرّس (موقع ملاحونة سابقاً والسّنة حاليّاً) إلى العصر الفيلبرانسيّ (أوائل البلاستوسين الأوسط) صس طبقة رقيقة من الحصى، ترتفع / ٧٠ / متراً عن سرير النّهر، وتأسد شكل مكاشط وصالٍ وشعرات، استدار بعضها بسبب انتقالها ضمن لياة الجارية، ويمكن اليوم العثور على بقاياها على سفوح العاصي قرب سدّ الرّس حيث شقّ طريقٌ بعمق عدّة أمتارٍ ضمن المصطبة النّهرية العائدة لذلك العصر.

^١ L. Van Leer البلاستوسين والمصر الحجري في وادي العاصي الأوسط - للعوليات، الأثرية

كما وجدت على ارتفاعات / ٣٥-٥ م / ساعات شليلة آشولية ضمن رسوبات البلاستوسين الأوسط مع ما نوا ترجع إلى (فترة مدبل - ريس) أما أدوات آخر الشيلي - آشولي، فنجد ضمن تشكيلات البلاستوسين الحديث (الأعلى) الرملة العربية التي تأخذ ارتفاعاً مساوياً لارتفاع التوضعات المولوسينية الحديثة.

وفي حرف محلة (مغارة التبر) على بعد / ١٢ كم / عمان غرباً ندمر، قام المقيب الأثري الدكتور (كارلتون كود) من جامعة يسلمانيا بعمل ثلاثة أسبار، حصل من خلالها على عشرات الآلاف من الأدوات الصوانية / ٦٧٨٥٠ قطعة / ترك منها / ٤٦٩٢ / قطعة في متحف ندمر / ١٥٠ / قطعة في متحف دمشق^(١) وعرج منها بالنتائج التالية:

(١) الأدوات الصوانية في حرف المعجلة الحوليات / ١٩٦٦ / تعريب خالد أحمد.



منطقة جبل الدوار شمال شرقي تدمر
 × مواقع بحث ودراسة العصر الهجري القديم



ش. ٢٠

مواقع بحث ودراسة العصر الحجري القديم
في منطقة الحكوم



مواقع بحث ودراسة العصر الحجري القديم
في منطقة جبل الأبيض شمال شرق تنمر

- تمثل الأدوات المنكشفة على أعماق ما بين / ٣٨٠-٤٦٠ سم / ذات التراب التي مرحلة التحول من حضارة الصوان المشطوف، إذ يتحيز فيها أسلوب عمل أدوات العصر الليتالوري بطبيعته الخشن ويتناقص أثره في الطبقات العليا على عكس المستوي^(١) تصبح نسبة / ٦٧% / حتى عمق ٢٢٥ سم ثم يتساوى مع المستوي على عمق مترين. ويتناقص إلى / ٣٠,٣% / اعتباراً من / ١٤٠ سم / وقد فُتحت الفؤوس الليتالورية ذات الصفات الموسمية في معظم الطبقات ترافقها نسبة مختصة من الأمواس (الشفرات) والمكاشط والمحارز.

- في أدنى الطبقات على عمق / ٦١٠ سم / وجدت فؤوس مختلفة الحجم

- في أعلى الطبقات (أقل من ١٤٠ سم) وجدت أدوات حجرية تتكون من مكاشط ومحارز وقد أثبتت هذه الحفريات من قبل الدكتور كون مع حفرياته في حربة غاري (شبة البهاء) القرية من تدمر أيضاً، الأرض التي بنا عليها جدار الإنسان الحالي (إنسان هوموس بياس). وقد ما اعتبرا أن البقايا العصورية والأدوات الصوانية الأشولية تعود إلى ما قبل / ٦٠.٠٠٠ سنة ق.م / ومثبتها مرسية - الليتالورية إلى ما قبل / ٣٠.٠٠٠ سنة ق.م / فإن هذا الإنسان قد أقام حول تدمر / ٣٠.٠٠٠ سنة / متعاقبة على الأقل، وبذلك وجد هذا الإنسان (هوموس بياس) في مناطق لرطوبة السهلية وأحراجها الخيرة في القدم هو مكان يقطنه^(٢).

وقد كانت تدمر وما حولها وأرك والكوم مراكز حضارة حجرية قديمة خلّفت الكثير من آثارها في عشرات المواقع، التي اهتم العالم من أقصاه للشرقي (اليابان) إلى أقصاه الغربي (الولايات المتحدة) بدرستها، وقد وصح الباحثون مد وصول بعثتهم الاستكشافية الأولى / أيار / ١٩٦٧ / وحتى / عام / ١٩٧٨ / أربعة محفلات، حصصت ثلاث منها لحضارة العصر الحجري في منطقة تدمر وما حورها، ومارلت هذه البعثة الاستكشافية تشتم دراساتها في مواسمها الشتوية المعتدة المدة^(٣). وقد حدثت منذ / عام / ١٩٧٠ في مجلداتها الأول:

(١) تعادل فترة الليتالوري والمستوي وفق العالمتوسين الأعلى أي الفورم أو العصر الحجري القديم لأعلى

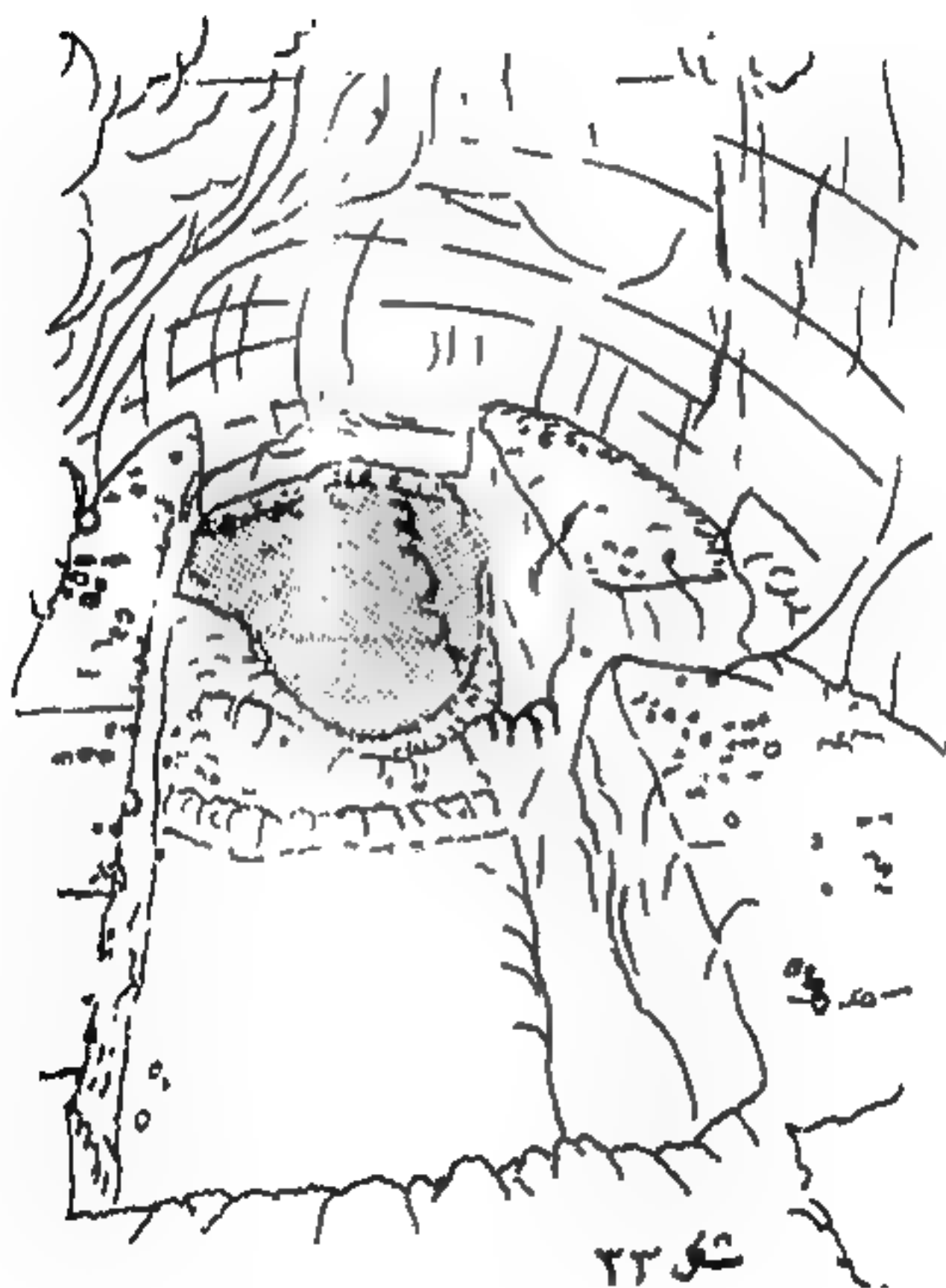
(٢) سوريا أرض عربية تطمح برونات الأثر الحفريات الأثرية سليم عادل عبد الحق ٩٥٧.

(٣) تتكون البعثة اليابانية من علماء متخصصين في علوم الأنثروبولوجيا والفيزيائية والبيولوجيا والجنرالها والجيومورفولوجيا والجيولوجيا والنبات وحضارة ما قبل التاريخ. وغيرها وقد وضعت ٤ مجلدات صدرت باللغة الإنكليزية عن جامعة طوكيو على شكل نشرات عام ١٩٧٠-١٩٧٣-١٩٧٤ وعام ١٩٧٨.

- مواقع الكرم الثلاث وتقع شمالي الكوم مباشرة.
- جبل الدائرة (٦) مواقع على السطح الجنوبي.
- وادي الأحمر (عربي وادي الخواي وموار له، يضم ١٤ موقعاً).
- في جبل الصفراء وجد موقع واحد باسم تل العاليات (Aleitite).
- في جبل عنتر، موقعين.
- على جدي ظهر رويسات أبي القوارص (٦) مواقع.
- جبل الأبيض وجبل المقيطعة (جنوبي جبل الأبيض) ١٧ موقعاً.

رم بات ١٩٧٨ / إلا وأصبحت إلى هذه المواقع عشرات المواقع الأخرى ضمن سبعة الموح وشمالي الغربي (عويبات محمد الفارص) (شكل ٣١ و ٣٢) وجنوبي تدمر وبساتينها وروادي الخواي (الخزار) وغيرها.

يعتبر كهف الدائرة أهمها، يقع على السطح الجنوبي لجبل الدائرة، على بعد ١٨ كم شمال شرقي تدمر (شكل ٣٣ و ٣٤)، تبلغ سماكة الرسوبات صمته ١٣٠ سم / مكونة من ١٤ طبقة، تختلف في اللون والقساسة والقوام وحدود الطبقات قسمت هذه الطبقات حضارة إلى أربع طبقات، ثم تأريخها وتقدير أعمارها بطريقة الفحم المشع (C14) للوجود ضمن رماد مرقد هذه الطبقات كما يلي:



* الطبقة العليا ٣٨٩٠٠ سنة / (± ١٧٠٠ سنة) على عمق / ١١٠ - ١٢٠ سم /.

* الطبقة الوسطى أكثر من / ٤٣٠٠٠ سنة / على عمق / ١٢٠ - ١٤٠ سم /.

* الطبقة الدنيا (١) أكثر من / ٤٣٠٠٠ سنة / على عمق / ١٤٠ - ١٥٠ سم /.

* الطبقة الدنيا (٢) أكثر من / ٥٦٠٠٠ سنة / على عمق / ١٥٠ - ١٦٠ سم /.

كان مناخ هذه المنطقة في الفترة ما بين (٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ عام) رطباً بارداً، ومستوى بحيرة تدمر / + ٤٠٠ م / كانت النباتات المنتشرة ذلك الحين، كما أثبتتها دراسات خبار الطبع التحليلية ترجع إلى العائلات والأجناس التالية: (الصنوبر، العرعر، البَلوط، الشبج، الزهرية لأبوية، الزهرية اللسنية، السرمقية، القرنفلية، الخلجية، الصفافية، القرنية، الطرخاء، الزيتونية، البطمية، الفرعية، الخيمية، الزبل، الرودية، الجورية، الشردار، النجيلية، القرنية، النجيلية، السعدية، العروقية، الصديقية، الخبارية.

لقد ساعد هذا التمرقبات الكبير في مناخ معتدل بارد رطب على تكاثر الحيوانات البرية الرعوية كالأرانب والغزلان والخراف والماعز والإبل والخيول... وهوها.

شكل هذا بدوره بيئة صحية ووفرة الغذاء لإنسان العصر الحجري القديم. وقبل حوالي / ١٥٠٠٠ عام / تحول المناخ إلى رطب حار مع فرة جافة، تشكلت خلالها غشوة كسبية، تظهر بوصفها جوارح تدمر الكبرى، وبمصادها، أي قبل / ٨٠٠٠ عام / أهد الخفاف يشند وأحدث بحيرة شكل بلايا (Playa) في المصطلح الجيومورفولوجي وأصبح ارتفاعها / + ٣٧٨ م / على أن ارتفاعها الأقصى / عام ١٩٧٤ لم يتجاوز + ٣٧٠ م /.

وجدت أكثر الأدوات الحجرية في كهف الثوارة على عمق يقل عن مترين تحت السطح، أقدمها الطبقة (E) وقد وجد ضمن ما نقب من طبقتها / ٣١٨ أداة / ترجع إلى أواسط البولييث (العصر الحجري القديم) الهالوازي - الموستوي، وترجع إلى نفس الفترة محتويات الطبقتين (C-D) من أدوات، وقد وجد في الطبقة / (D) ٨٤٦ أداة / وفي الطبقة / (C) ٦٤٩ أداة / أكثر حداثة من غيرها. وتشكل الطبقتين (E-D) والطبقة الأقدم للمناطق الداخلية لمكهف كافة وبخاصة الأمتار العشرة الأولى، وتظهر مجوار المدخل للطبقات الحارية على الأدوات الحجرية الأحدث (B)

٧٣٧ أداة ، و / (A) ٨٧٥ أداة / ترجع جميعها إلى المرحلة السادسة (الأخيرة) من العصر الحجري
قديم الأعلى وبذلك يقع المجموع / ٢٤١٩ أداة /.

يظهر التحليل أن الأدوات ترجع إلى مجموعتين: إحداهما ذات قدر كبير من النصال
(الشفرات) وأدوات مشحونة تحمل صفات الباليوليثيك الأعلى (العصر الحجري القديم الأعلى) في
الصفين: (A-B) ومجموعة أخرى ذات قدر كبير من الشظايا (المشطوبة) العائدة للبيالوار

وحصارة البيالوار هي حصارة صيادي المرحلة الانتقالية بين هحشي (أسدل والرئيس)
جمودينس تتميز صيادتها بالمنازل الحجرية المأخوذة من العقد الصوانية على شكل بمن موجه،
بينما تتميز حصارة الصيد المستوية بأدوات الضرب الصوانية المشددة من جانب واحد على شكل
مكاشف وصال، كما اكتشف داخل الكهف موقد صخري مسحوت في الحجر وبجانبه الكثير من
الرماماد.

أما حصارة منطقة الكوم للعائلة للعصر الحجري القديم فقد اكتشفت عام ١٩٦٨ في ثلاث ثلاث
هي:

- تل مصر الذي ترجع آثاره إلى الباليوليثيك الأوسط، تظهر أدواته حول بئر، على بعد
عدة كيلومترات شمالي الكوم، ويبعد / ٧٠ كم / عن تدمر، نشبه مكشوفاته من
منحبة احصارية مكشفات تل أم بطل (um-neil).

- تن حسان وتل التوري أو عوره (Unozi) ترجع أدواتها أيضاً إلى الباليوليثيك الأوسط

وما زالت هذه التلال تنتظر استكمال أعمال التنقيب والدراسة من قبل البعثة الفرنسية التي
ترور المنطقة في أيلول من كل عام، وقد وضعت البعثة برنامج عمل لمدة عدة سنوات قادمة، يشمل
دراسة المواقع وآثار العصر الحجري ومخلفات إنسانه وبيئته المادية والبيئية والحيوانية. (١١)

(١١) ربوع محافظة حمص - د - صاد الدين الموصلي.

العمران في منطقة تدمر وما وراءها

((بتصال عمران عند حدود السلاسل التدمرية ويقتصر على الواحات (الساطر) المتمركزة بمحاور بييع المائة والمسيلات الوفيرة المياه والترب الصالحة للزراعة، وإذا ما ظهرت تجمعات سكانية هامة بخلاف ذلك كالمهظة الثالثة وعيبس والصوانة، فما هي إلا تجمعات طارئة سرعان ما تتلاشى أهميتها برول بوظيفة الطارئة التي أشئت من أجلها، وقد تنعكس الآية لتندغم وتنويع أكثر وأكثر إذا ما ظهرت في مناطقها مشاريع ومشات اقتصادية جديدة، وبخاصة بعد أن تم عرض طريق دمشق - دير برزور بالإسمت الذي يمر بكافة التجمعات السكانية في المنطقة (عيبس - تدمر - السحنة) وإلى حد ما بتفرعات قريبة منه كالصوانة والمهظة الثالثة وأرك والحجر الشرقي، وقس على ذلك دور الخطوط الجديدة المزمع إنشاؤها والتي ستصل المنطقة بشبكات حصص - دمشق ودير الزور الجديدة، واحتمال عرض طريق السحنة - الرصافة - الفرات بالإسفلت وكذلك طريق تدمر - حوصة - جبرون - حبيب، واكتشافات موارد لطافة في المنطقة إضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتوفرة حالياً بكافة هذه التجمعات السكانية.

وبما كان عمران كل من عيبس والصوانة (الشرقية) والمهظة الثالثة ولحصر الحجر الشرقي قد تم بناء على تصميم وتخطيط مسبق فإن تدمر التاريخية (الأثرية) وتدمر الحالية قد تم عمرانهما أيضاً بناء على تخطيط تنظيمي مسبق، وبذلك لم يبق في المنطقة كلها من تجمعات سكانية تستحق الذكر دون تنظيم مسبق سوى السحنة وأرك والطيبة والكوم، والتي يعادل سكانها ثلث سكان المنطقة المنظمة أو ربع عدد سكان التجمعات السكانية الرئيسية ككل كما نوضحه الإحصاءات التالية^(١).

تدمر	الصوانة	المهظة الثالثة	عيبس	لحصر الحجر الشرقي
١٣١٨٠	٣٦٩	٨٨٣	٢	٥
السحنة	الطيبة	الكوم	أرك	
٣٦٧	٤٠٥	١١٤٥	٢٠٧	

٢ - عمران التجمعات السكانية المبينة التنظيم:

- خنيفس والصوالة:

أُسستنا لأغراض استعراخ الفوسفات وتركيزه وتصديره، وما يتبع ذلك من إدارات ومخبر
وأعمال وخدمات، يقوم بها العاملون في هذه المناطق. وقد وصفت الدولة المخطط التنظيمي
بماسب وفدت بتعبه عمرانياً على بعثتها، وكأنهما بلدان مختلفتان فيهما كل متطلبات الحياة
للعاملين في قطاع الشركة العامة للفوسفات وعائلاتهم، فيها المدارس والحدائق وفيها اثجار
وعيادات الخ

وقد حدد موقع العامل المفقدة لراحة بعيداً عن المساكن والإدارات والمخبر... الخ لكي لا
تتوث انصر من حو العاملين فيها خارج أوقات عملهم بالترصاء والمبار... وما شاكل ذلك، برهد
عدد سكان كل منها على الألف شخص إذ بلغ عدد تلامذة المدارس الابتدائية في هاتين البستين
/ عام ٩٧٨-٩٧٩ / كما يلي:

خنيفس	٣٠٠ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١١٠ معلماً	
الصوالة	٢٢٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الإعدادية
	١١٠ معلماً	
الصوالة	٢٢٦ تلميذ وتلميذة	في المرحلة الابتدائية
	١٠٠ معلمين	

- المحطة الثالثة

أُسست شركة بيط العراق لتأمين سكن وخدمات عمال وموظفي المحطة وعائلاتهم، لسمحفنة
وظيفة محددة، ألا وهي الإشراف على صبح النفط العراقي من حقول كركوك إلى البحر المتوسط
بشكل عام من المحطة الثانية إلى المحطة الرابعة بشكل خاص، وقد صممت على محط المحطة الرابعة،
ورغم نقصان صبح النفط العراقي خلال الأناسيب من وقت لآخر فلا زالت البلدة مردهمة بسكانها

الذين يقارب عددهم الألف لصيانة المنشآت الباهظة التكاليف وتأمين خدماتها وتشجيعها عند اللزوم

يبلغ عدد تلامذة مدرسة المخططة الابتدائية (٢٩١) يضاف إلى ذلك (٩) معلمين

- قصر الحير الشرقي -

بلغ قمة نشاطه كمحطة صحراوية متقدمة أيام الأمويين ثم تراجع دوره تدريجياً حتى أصبحت قيمته أثرية وحضارية وقيمة بحثية، كما هو عليه الآن، كان حصناً تدمرياً ليس إلا بأمر الخليفة عبد الله هشام بنسبته على النمط الأموي على يد (سليمان بن عبيد من حصن عدم ١١٠هـ) بمصر بفصره (الكبير والصغير) وبضاته المحرقة التي تمتد / ٥٠ كم/ وترى السهل الواقع غرباً بفصرين، ومطبخته التي استمدت من طائفة مياه القناة القادمة إليه من الكوم، وقد سبقت دراسة هذا القصر في موقع آخر.

- للمصر:

من أعرق المدن في التاريخ، سكنها إنسانها الأول قبل أن يستقر مؤرخ ما هجرة قوم إليها، سكن إنسانها في العصر الحجري حواشي الوديان وسروح الجبال، وتطور الإنسان حضاري وانتشر أسلوب معيشته من الصيد والجمع إلى الرعي والزراعة وتكدس المال والمتاجرة وما رافق ذلك من صناعة بسيطة، تطور مسكن أباء تدمر من كهف إلى خيمة وبني من الطين، ثم من الطين المشوي ما زالت آثاره تشهد عليه تحت بناء معد بل.

ازدهرت تدمر ووصلت أوج نرائها وقوتها أيام ازدهار روما، وبخاصة عندما حصلت تدمر على حرمتها الكاملة وكوّنت مملكتها المستقلة، وبفرض الوقت وصل عمرها الأوج في عصر راندسة والتنظيم والآلة والقوة ليعبر عن روح بلها من التدمريين.

شوارعها الرئيسية مستقيمة، تربتها الأعمدة المحرقة الضخمة بتيجانها الكورنثية، تتلاقى بروها دلمة وبخاصة عند الترابل (السنة) حيث يستعرض قادة البلد الجماهير والخدم المختصين بالأساسيات ولا تنصارات في الطريق إلى المعبد الكبير (معبد بل) عبر قوس النصر.

يحيط بالمدينة سورٌ مبيح من الصخر المنحوت ترتفع جدرانها بخطوط مستقيمة وأبراجه على شكل أصفاف دوائر متتالية تور من بعد عظمة ورجاء ورفق من يسكن في داخلها ويظهر تنظيم المدينة في الدّاخل وظيمة البنية أمداً، ففي الجوار (الساحة العامة) تتجمع القوافل التجارية لتبيع

وتشتري أو لتدفع للكوس، وفي المسرح يعبر الأدباء والفنانون عن مكونات الشعب والدولة، وفي
المعبد هنا وهناك تبرز السلطة الدينية وعظمتها، في الحمامات تظهر العاية العامة بالنظافة، وفي قوس
النصر والعسكر نحت القوة والعزيمة والانتصار... وفي الأروقة تظهر الوظيفة التجارية والأسواق .

وحتى المدارس وسط المدينة ومخارجها سواء كانت تحت الأرض أو فوقها تدلّ على عبء
التدميرين وتدميرهم فواتهم بعد انتقالهم إلى الدار الآخرة.

إن كل شيء في هذه البلدة التي بلغها الضمت اليوم سواء تحت ضوء القمر أو تحت أشعة
الشمس الالهية، يجمع في كل مناسق جميل كسمفونية فذت مفاتيحها وحركاتها الإبداعية
ومدارجها والآفاق وعروضها من العنصر. وبعد انتهاء تدمير ودورها كعاصمة للمملكة ومركز جذب
ولمخافة هي أطراف مملكة صعبة، تحولت إلى مجرد واحدة ونفخ صحراوي في دولة منامية الأحرار،
فصاعقت قبتها واكتفى بها مساكن صغيرة من الطين صمم خرائبها، وحتى الكدلس
والسجاد والفلاح التي عثرت بها بعد، اكتفت بأحد جزء من أحجار المباني لتربيع أبنيتها
الجديدة.

وم تعرف تدمير بعد ذلك عمراً قوياً شيئاً فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء بناء قلعة تدمير
المسماة بقلعة قصر الذين المعنى التي تحتل قمة مرتفع شاهق شديد الانحدار من كافة جهات

رد حديق المحصور على جوانبها في محتها، كما زاد ارتفاع أسوارها وطولها في زيادة مدى
إشرافها ومراقبتها لما يجري في حوض تدمير وقسم من جبالها ولوديتها وفي رسم الانتداب الفرنسي
أجر سكان تدمير على معاداة بيرقم للبيّة على أنقاض المدينة الأثرية إلى مساكن سنن عمرى هي
الطوار صهي ذات مسحات مملوكة وبوفاة مفتوحة على الفسحة الداخلية في إطار مضمّ متدني،
مستقيم لشوارع وارتفاع الطوابق متشابه، والوظيفة العمرانية واضحة إذ ورعت الأسواق وأماكن
خدمات بشكل مسجّم، فالسوق الحيوي فيه مراكز انطلاق السيارات والمقاهي والمتاعم
والمسجد وعدد لمائة ساحات: في القرية: (مركز البلدية وإدارة الناحية والمستوصف ومخفر
والمدرسة والحديقة) وفي نهايته الشرقية: (مركز البريد والحديقة والمدرسة والمستوصف العسكري
والنادي العسكري ومركز الحمامك وقيادة الموقع...).

أم الشرق الشمالي على ساحة واسعة لشعار الحبوب والمواشي ومتنجانها... والمسجد وعلى بعد كبير
شرقي المدينة شيدت الشككت العسكرية، إذ أعيدت للبلدة أهميتها العسكرية والجمركية مع إعادة الحدود

الصَّعْبَةُ بين القطرَيْن الشَّعْبَيْن سوريا والعراق، كما شيد المطار والسَّحْن العسكري بجوار التَّنَكَّات، وفي جنوب عربيّ البدة وبجوار بَيْع أَفْفا (الكُورَيْن) شيد مسيَّح حديث مع كلِّ مستلزمات.

وبعد إنشاء عِطَّات مَخَّ الهَرُول (المِطَّةُ الثَّلَاثَةُ في الشرق والمِطَّةُ الرَّابِعَةُ في الغرب) لقلِّ التَّعَدُّ العِراقِيَّ واختيار عددٍ كبيرٍ من العاملين مِمَّها من بلدة تدمر، تحسَّنت موارد البدة حالية وبدأ العاملون في المِطَّتين في توظيف مَدَحَرَاتِهِمْ في مشاريع رِباعِيَّة وعِمَرَاتِيَّة في البدة فتوسَّعت البدة وزدهرت، ثم راد العهد الاستقلاليَّ في إزدهارها إذ وفرَّ بها كافَّة الخدمات من مدارس وكهْرَباء ومواصلات .. كما وصَّعت الدَّولة عِطَّاتاً تنظيميَّاً جديداً لتوسُّعها العمرانيَّ /عام ١٩٦٣ م/.

حدَّد المِطَّطُ العِمَرانيَّ الجديد شريطاً من الحِصْرَةِ يحيط بالمناطق الأثرية (الحديقة الأثرية) من جهة البدة كما حدَّد ارتفاع ولون وطراز وموادَّ بناء المباني التي منشأها بجوارها، وبدا ما وفقت الآثار والساكنين أمام توسُّع البدة من الجهتين الجنوبيَّة والشماليَّة فقد كان هناك رِجاً وسعاً أمام التوسُّع في الجهتين الشماليَّة والشرقيَّة، وقد تمَّ المِطَّطُ الجديد الذي يمتدُّ على مسافة / ٢,٥ كم/ من الشرق إلى الغرب و / ١,٥ كم/ من الشمال إلى الجنوب بما يلي:

- بدء متحف تدمر حربيَّ دار البلدية من الحجر المحوت بشكلٍ يناسب وأهمية هذه المنطقة حِصْرَتاً وإلى الشمال من دار البلدية وإدارة المنطقة ومدرسة طباط. .. حدَّدت مناطق السَّكَنِ السَّاحِلِيَّة بأشكالها الثلاث / أ و ب و ج / كما حدَّد موقع المقبرة في أقصى الشمال الغربيَّ

- تمَّ تخصيص مواقع السَّكَنِ الثَّعَالِيَّ والسَّكَنِ العِمَالِيَّ.

- تمَّ تحديد منطقة الضَّعَائِف المقلقة للراحة وفصلت عن المساكن بشريطٍ من الحِصْرَةِ شرقيَّ البدة وكذلك سوق الخِزَانِي (شمالي منطقة التَّنَكَّات العسكرية) أمَّا المستودعات فنظَّمت حِصْرَتاً لمنطقة الصَّاعِيَّة ثلَّيها الأسواق التَّجْدِيدِيَّة المسقوفة والملاعب.

- حدَّد مرصع المَسْتَشْمِي في النهاية الجنوبيَّة الشرقيَّة من منطقة التوسُّع العمرانيَّ.

وتشجيعاً للحركة السَّيَاحِيَّة تمَّ سِيرُ عِطَّ سَاحِلِيَّ خاصٍّ من سِيَّارات البولمان من دمشق إلى تدمر ومن حمص إلى تدمر، كما تمَّ تشييد فندق موريديان تدمر بطولها لثَمَنُودِهِ بجوار بَيْع أَفْفا ليتَّمتع المُنَظِّم به بمُظَرِّ الرِّاحَةِ إلى الشرق منه والجبال الصَّخْرِيَّة التي تعطي جواربها الرَّمَال من جهة الغرب وبمياه السَّحْب الكُورِيَّ النَّافِثَةِ بِصَافَةِ إلى مناظر الآثار في الشمال وبذلك يتيح فندق موريديان تدمر (أففا) (شكل ١١٣ أ و ب و ج) لزُؤْمَرِهِ التَّمتُّعَ بِمُظَرِّ بانوراميَّةٍ شامِليَّةٍ لأكثر معالم تدمر

السياحية، يتخصص الفندق / ٢٥٠ غرفة/ إضافة إلى الأحصنة والساحب وقاعات الطعام والتوراس وبيت
سبي لعب وقاعات اجتماعات وإسطبل وملاعب وغو ذلك ..

وهكذا أعدت تكمر تستعيد حيويتها رويداً رويداً لتصبح بحق مدينة شابة، بعد سكناها لأن
حوالي ثلاثين ألفاً (٢٨٣٨٠ نسمة) ^(١) حركتها السياحية نشطة، رار متحفها عام /١٩٧٧م/ فقط
أكثر من ٢٠٠٠ / زائر، ومبها وحدة إرشادية لمصاعة السجاد تضم / ١٠٠ / عاملة، تربط البنية مد
رسي بعد شبكات كهربائية وهاتفية ومياه للاستعمالات المنزلية والشرب، وأخرى لسحاري، كما
تكثر فيها الفنادق والخدمات السياحية.

ب - عمران التجمعات السكنية غير المسبقة التنظيم:

بعضها مفرق في القدم لم تتح لها الظروف الخارجية في مختلف العصور أن تلعب دوراً
كبيرة محدودة الأهمية والتطور، سكن الإنسان الحجري القديم مواطنها وحرف آثاره في قسم منها
مثل الكوم التي يتجاوز عدد سكناها الألف نسمة، بينما يقل عدد سكان كل من طيبة وأردك عن
٥٠٠ / نسمة (إحصاء م ١٩٧٠)

ولمة بمجمعات حديثة أعدت تسير هجري تكمر (البيارات) في حوض الذوة لما تبلغ أي منها إلى
٥٠٠ / نسمة بعد.

أما بقية الساحة فتعتبر أهم وأكبر هذه التجمعات واستحققت حديثاً مخططاً تنظيمياً مناسباً.

- الساحة:

يحدى لوحدات (الناظر) الهامة على الهامش الجيلي لتفتح على البادية وهي أهد المجتمع سكني
هام شرقي محافظة حمص، تقع عند السطح الأدنى للمرتفعات التي تأخذ دراهم اتجاه شمالاً شرقياً.
معرض البنية، هو شرق الجنوب الشرقي، يحد توسع البنية القديمة من الشمال واد سبي وسبع.
يتراوح ارتفاع البلدة عموماً ما بين / ٥٠٠ م و ٤٧٥ / فوق سطح البحر.

يركز المجتمع السكاني القديم على رفعة من الأرض أمهاتها / ٦٠٠ x ٦٠٠ م / تتلاصق فيها
مسكن الطيبة مع بعضها لتأخذ طوقاً شكل أرق ضيقة ومستودعة النهاية في بعض الحالات،

وحتى عام ١٩٧٨ م/ كانت بحارير المياه المكشوفة تغدّد أرض أكبر مساحتها بخطوط سوداء تلوح
من الزواجر الكريمة

وضع مخطط التنظيم في ١٥/٩/١٩٧٩ م/ وصنق عليه من قبل الوزارة والمجلس المختصة
في آذار عام ١٩٨٠ م/.

يتأثر المخطط التنظيمي الجديد بالموضع الطبوغرافي المتخوّج وبالطرق الرئيسية التي تصل
الساحة بكل من دير الزور وتدمر، وسيمثل الطريق الجديد المقروص بالإسفلت على ربطه ببلدة
أحساء بقطر بعد أن كانت معزولة عنه عزلاً شديداً.

بأحد التوسّعات العمرانيّة امتداداً كبيراً نحو الجنوب وامتداداً محدوداً نحو الشمال، كما يرسم
واجهة عربية شرقية المدينة القديمة وواجهة صيفيّة غربيّة المدينة القديمة أيضاً.

يهدف المخطط التنظيمي الجديد على ضرورة تحويل القوة الموحدة ضمن البلدة إلى هدفية،
وأبعاد المقبرة المقترحة إشارتها (٣٠٠ م) من التوسّعات العمرانيّة، على أن يكون في كلّ اتجاه للتوسّعات
الرئيسيّة مدرّس ومستوصف وجامع وحدائق، وتفرّج التنظيم الجديد للبلدة تحويل بحريّ سهل إلى
شريط عازل أحضر.

عندما بأن محطة الوقود ومستودع الأعلاف وانطلاق السيارات متركزة كلّها في الجنوب على
طريق تدمر، كما حدّدت المنطقة المرفقة في أقصى الشرق من جهة الشمال (مخاض بحريّ السيل).
والسؤال الهنيء في أقصى شرقيّ البلدة القديمة.

- الطيبة.

بلدة صغيرة يقلّ عدد سكّانها عن ٥٠٠/ نسمة، تقع على الطريق ما بين الساحة والحصانة،
تضمّ أحلال بلدة (أوربر) الأثرية يحيطها سور ذو أحجار مكوّنة وتدعمه بصخرة أبرج نصف
دائريّة ومرنبة، تترسّطه باحة رئيسيّة يحيطها رواق، تحمله أعمدة مكوّنة ذات نيجاب كورنيش،
تحوّل معبدها إلى كنيسة ومن ثمّ إلى جامع، وقد اكتشف في ساحة الجامع منذ زمن بعيد مدبّع
يرجع إلى القرن الثاني الميلاديّ وهو موجود حالياً في متحف إسطنبول.

- الكوم:

يريد عدد سكّانها على الألف مسة، تشتهر بمياهها المعدنية الكبريتية الحارّة، كما اشتهرت باكتشاف فيها وحولها من آثار ترجع إلى العصور الحجرية، كما تشتهر بقامها المنحوتة في الحجر بني كانت تروي كلّ من قصر الحجر الشرقي والبستان والسكّان، وتمتدّ على طول / ٣٠ كم /

ولي عتاق موصوع عمران المناطق الصحراوية لا بدّ أن يشير إلى وجود العديد من مخدّات ونقصور انترابية في هذه المنطقة على شاكلة كلّ من قصر الحجر العربي وقصر الحجر الشرقي بذكر منها على امتداد طريق ديوثيسيان القديم ما بين بحيفيس وتدمر.

* قصر الحلابات:

كان يسمى (برباركا) بأحد بناؤه شكلاً مربعاً، طول ضلعه / ٤٧ م / تدعّمه في رواياه أبرج مستديرة، به بابٌ واحدٌ من جهة الشرق في أيام ازدهار مملكة تدمر، ثمّ دعم من جديد بسورٍ ثانٍ فيما بين القرن / ٣ و ٦ / الميلادي.

* قصر السنكري:

هي أناس ازدهار مملكة تدمر (في القرن الثاني الميلادي) بشكلٍ مستطيل / ٧٠ x ٥٠ م / كانت تسقى سبله إلى الشمال منه قناة عمورة في الصخر الرملي تمتدّ غرباً المصّر، بقي منه برجٌ مربع وبابه الرئيسي الشرقي وبعض المضالّة والنيحان الكورنيّة.

* حصن البحراء:

ترجع أصول عمرانّه إلى القرن الثاني الميلادي على الطّريق ما بين تدمر والخليج العربيّ، دعم في القرن السادس الميلاديّ وحول إلى استراحةٍ لخمّاء بني أميّة في القرن الثامن الميلاديّ، تمتدّ أحلال عمرانّه على مستطيلٍ أبعاده (١٦٠ x ٢٠٠ م) يحيط بها سورٌ حجريّ بعرص / ٣ م / مدعّمٌ بأبرج نصف مستديرة، ويحيط ببابه برجان مستديران.

* حصون البازارية:

بيت كمحطة للقوافل على طريق تدمير وادي المياه، تشكّون من ثلاثة حصون متجاورة مبنية من الحجر الكلسي الرخامي، أبعاد كل منها / ٣٠ × ٦٠ م / وجدت بين أحلامها آثاراً لمبنى ترجع إلى / ١١٠ م / تدلّ على قدم أصول عمراتها^(١).

كما يتحدث السيد ماذون عن أهم معالم البادية القديمة وكلّ ما يتصل بها من صوئ ومعالم، ويبيّن أكثر هذه المعالم ويبين امتدادها وأين توضع بدقة وجرعي على التوثيق والتثبيت، وقد ذكر الكثير من هذه المعالم التي جاءت على الشكل التالي:

- ١- بادية السماوة (ما بين السماوة - وصمير شرق دمشق).
- ٢- لرافر (مقبرة في بادية السماوة).
- ٣- وادي حوران (وادي يأتي من جبل عبدة إلى المرات).
- ٤- الكعرة (القعرة مسجّعة واسعة كثير المياه عسّ البيت).
- ٥- الحلقوم (مجموعة آبار).
- ٦- قصر صواب (على وادي صواب).
- ٧- عقبة صواب (سوى: الثاربجة التي مرّ عليها خالد بن الوليد في جيش الزحف إلى اليرموك).
- ٨- وادي صواب: (كوادي حوران يتجه إلى المرات).
- ٩- السملوخ السّوري والسملوخ العراقي.
- ١٠- وادي نيبه (يصبّ في الفرات كثير المياه فيه حمى قديم).
- ١١- عوررض - وادي وموقع - كثير الروابيد.
- ١٢- حُمَيْبَة (الحماة) كثير المياه.
- ١٣- العراض - البركمال الحماة عندها قاتل خالد بن الوليد وانتصر على الفرس والروم معاً.
- ١٤- هبة (جبدان) (إحدى موانئ تدمير على المرات).
- ١٥- الرّحبة - رحبة مائلت بن طوي.
- ١٦- دير الدّشّول (موقع غرب دير الزّور فيه آبار ماء).

^(١) ربيع محافظة حمص - د. عماد الدين الموصلي.

- ١٧- فَيَاقِب - (ج شرق البشريّ فيه آبارٌ جاهليّة).
- ١٨- قَصِيْبَة (موقع فيه مائة عدد دبل البشري).
- ١٩- الرُّمَيْس (النَّيِّ والبُشْر) - (الصّاحك والضّوْيحك).
- ٢٠- حَلْيَة ورُكْبَة (مرمائي تدمر متقابلان على صفّتي الغرات).
- ٢١- السَّمْدوعِي السُّورِي والعِراقِي (حبلين).
- ٢٢- سُورَا (سورما) ج غرب الرُّقَة مقابل هرقلَة.
- ٢٣- لَصَر الشُّوْلَة (القرية - تلفاء باب الرُّصافة).
- ٢٤- الرُّصَاب (الرُّصافة) رصافة سِر حِلوي.
- ٢٥- رُحُوب (رحوم) آبارٌ جاهليّة تصل فيما بينها بسربٍ.
- ٢٦- الكُدَيْر (مجموعة آبار مياه).
- ٢٧- نِدْرِيَّات الكُدَيْر (كذلك).
- ٢٨- عُرْص: الطَّيْبَة (أوريزة أوربا).
- ٢٩- الطَّرِيق الدِّيقوسِيَّانَة (ما بين الغرات وتدمر ودمشق).
- ٣٠- قَصْر لَحْم الشَّرْفِي (أدانا) شرق السَّحْبة عند البشريّ.
- ٣١- مَرَّ مَضَا والذُّبُور بين البشريّ والخيال التدمريّة الشماليّة.
- ٣٢- السَّحْبة - قرية شرق تدمر / ٧٥ كم /.
- ٣٣- أَرْكَة: أرك شرق تدمر / ٣٠ كم /.
- ٣٤- الرُّبْعَة موقع ج السَّحْبة عندما انكسر الثَّر وجكيز حان.
- ٣٥- وادي الحِجْل الشماليّ ج شرقيّ السَّحْبة.
- ٣٦- جُفَة مَسْقَة لما وادي وآبار جاهليّة حماه باسم قبيلة صمائيّة جاهليّة.
- ٣٧- جُفَيْفَة (كذلك).
- ٣٨- السَّحْرِيّ آبارٌ هند وادي المياه.
- ٣٩- بُرْص: برج شرقيّ تدمر.
- ٤٠- أُمّ العَمْد (كذلك) وفيه آثارٌ قديمة.
- ٤١- البَحْرَة (البَحْرة) - فيها آثارٌ قديمة، وعندها قتل الوليد ممّرق القرآن.
- ٤٢- البَحْرة (المشْهَة) - ملاحفته للبحراء عند قصر التعماد بين بشر.
- ٤٣- نَلّ البُري. عَمّ منحير ج تدمر وجوب شرق قصر السُّكريّ.

- ٤٤- عرب (جبل) أسود يمر من مسافات بعيدة في الحماة.
- ٤٥- عرب حدة (وحدات مجموعة تلوي صغرة تكملته).
- ٤٦- أهلب - موقع قديم.
- ٤٧- نليكة - كذلك فيها قصر قديم وهر ماء جنوب تدمر.
- ٤٨- ليرقع - بحيرة وقصر - على طرف الحماة السوري الأردني جنوباً.
- ٤٩- وادي أهيل الجسري - وادي عنده بير السري.
- ٥٠- السبع بهار مجموعة آبار وأودية.
- ٥١- العلية - موقع جنوبي تدمر.
- ٥٢- جبل قبان (حيان) جزء من التدمرية الجنوبية مشرف على تدمر.
- ٥٣- حويصلة (تمر: الشعب).
- ٥٤- أبر الرعول (تمر).
- ٥٥- نية السراج (تمر) قرب سور الحمامك التدمرية.
- ٥٦- نية المسح (تمر) قرب سور الحمامك التدمرية تفصلان إلى النوا.
- ٥٧- باردة (تمر الكبير السلسلة التدمرية الجنوبية).
- ٥٨- بصري (فيه سد حربية عند الباردة).
- ٥٩- حويصر (تمر) في التدمرية الجنوبية.
- ٦٠- حان وهر عين في التدمرية الجنوبية.
- ٦١- حان وتمر وسد المقورة في التدمرية الجنوبية.
- ٦٢- صبيش - سهل حبر عرب الرقة وشمال غرب الرصافة.
- ٦٣- بناح - غرب الرصافة.
- ٦٤- بالنس مسكة: إمار على الفرات عند منطقة الضمر.
- ٦٥- الحربة وسط برية حسان شمالي السلسلة التدمرية الشمالية.
- ٦٦- العاية (الحربة) في وادي حمار.
- ٦٧- ح أبي رحيم أعلى قمة في التدمرية الشمالية / ١٣٩٠ م/ وفي قمته (حوتة الرأس بركة ماء).
- ٦٨- قديم: كذمة شمالي أبي رحيم.
- ٦٩- جحر (حمار).

- ٧٠- البيضاء موقع آثار وحصنة كبيرة وسط الدوّ.
- ٧١- الدوّ- سهل كبير غرب تدمر بين السلسلتين التدمريتين الشماليّة والجنوبيّة
- ٧٢- أبو الفوارس بيع غربيّ تدمر.
- ٧٣- رّيد - موقع أثريّ قرب ملاحّة الجبول ج شرق حلب
- ٧٤- الأندرين / المشهورة بكرومها وهورها / ج حلب.
- ٧٥- قصر أبو وردان - موقع أثريّ قرب من الأندرين
- ٧٦- بربها - موقع أثريّ شماليّ السلسلة التدمريّة الشماليّة.
- ٧٧- القريتين: رلا (شالا) بلدة على طريق الحمر العربيّ - دمشق.
- ٧٨- حوّارين.
- ٧٩- صند.
- ٨٠- مهبّين حو صر بين القلمون والسلسلة التدمريّة الجنوبيّة.
- ٨١- لفرلس Bet-proclis جمار ماء عزيرة / ٣٥ كم / شرقيّ حمص.
- ٨٢- ج بلباس / شاهر / الأبيض / المرأة (المراح) / أبو رجيم.
- ٨٣- حرّة الرأس (في قنّة ج أبي رجيم).
- ٨٤- و. الشام (في منطقة الصفا).
- ٨٥- و. العرز (في منطقة الصفا).
- ٨٦- و. التيس: وادي يصب على دبر الصفا الشماليّة.
- ٨٧- رجنّة التيس: وعرة صغيرة قرب الوادي المذكور.
- ٨٨- الصفا (وعرة بركانية واسعة)
- ٨٩- البطميّات منطقة وادي شاعت فيها شجرة البطم متقرّمة.
- ٩٠- بركة البطميّات. منطقة حجريّة قديمة رُمّها سلطان العبّار شيخ الولد على
- ٩١- نل لساعي: بلّ شيخ القوم شرق مغرق تدمر على طريق بعلد.
- ٩٢- سد ريشة: جدار حجريّ طويل على أطراف الصفا
- ٩٣- حوبص: وهدة جسيبة بيضاء التربة قرية لنياء شرقيّ جبل أسيس عند الصفا.
- ٩٤- الصيفل: منقع ماء يصل طوله إلى امتلاء / ٢٥ كم / شماليّ ديرة الثلول شرقيّ دمشق، وفيه قصر قديمّ يسمّى قصر الصيفل.
- ٩٥- أبو الشامات غربيّ الصيفل.

٩٦- ج سيس / فيه قصرٌ وبئرٌ وبركةٌ ماءٍ وجد فيه أحد النقوش الخمسة الأقدم لمسوفة بخط الحزم العربي.

٩٧- ديرة الثلول: منطقة كثيرة الثلال شمال الصفا.

٩٨- الرّحبة: منع ماءٍ يزرع بعد احسار مياهه.

٩٩- كنيسة: مبنى قديم غرب الرّحبة.

١٠٠- قصر الأبيض (قصر نقعة).

١٠١- الزكف: بحر ماءٍ وموقع عند الرّحبة.

١٠٢- البصرة: موقع حصن الرّحبة، وجد فيه قبر امرئ القيس بن عمرو وطلعت كتابة شاهدة لجره إلى اللوفر في بداية هذا القرن.

١٠٣- العينة: منطقة مراعي مبنية للأعشاب الصّميّة جنوب طريق دمشق.

١٠٤- حربة الأنباسي: على طرف الصفا العربي فيه علبات لابات مراكبة بعظم حيوانية كثيرة ربما يسها عظام بشرية.

١٠٥- و. الرّاجل: وادي.

١٠٦- حرة (وحرة) الرّاجل (الرّجل) فيها دوحه ككلي وهو مرسلّ رسولاً إلى الشام.

١٠٧- أم الحجاب: جنوب جبل العرب وجد فيها نقش من حمسة الأقدم بخط الحزم.

١٠٨- ج عبيرة، مرتفعات كثيرة واسعة وسط الحرات.

١٠٩- ج هامود: ريسني عمود الحصى وسط جبل عبيرة وفتها.

١١٠- ج محمد بن عليّ بن إسماعيل التوقي سنة (١٩٨ هـ) شمالي تدمر عنده، في فنته ضريح المذكور

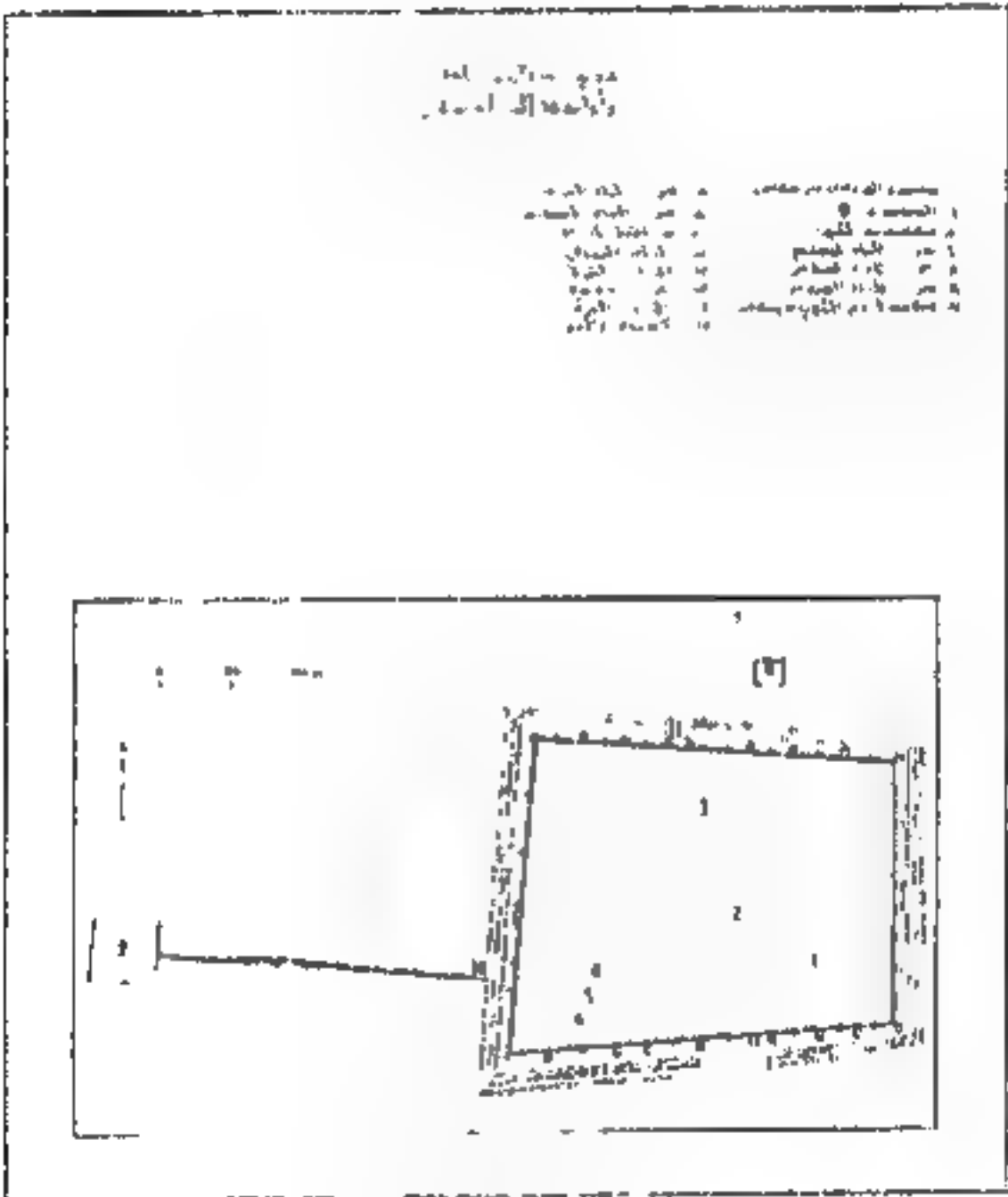
وهو جدّ عبد الله بن إسماعيل بن أحمد توقي بن محمد بن عليّ - جد الماطميين الذي ارتحل إلى

العرب ومن هناك صدرت دعوته إلى مصر ولما استقرت عام / ٣٥٤ هـ / بالمسطاط

(القاهرة). وثلاثة من الدعاة الأربع: عويمر وحيّان وعنيس مواقع بأسمائهم في منطقة

الجاررة لتدمر (ج عويمر وجبل حيّان ومنطقة عيس "ختيز").

١١١- الشكريّ = قصر الحزم (الحزم).^(١)



شكل رقم (٢١)
الرسالة (الرهاب)
رسالة هشام

توصيف / ٢٥ / موقعاً من الـ / ١١١ / معلّم من البادية التدمرية

((بعد تعدادنا لأهمّ مواقع البادية التدمرية لا بدّ من توصيف بعض أهمّ هذه المواقع علماً أن مشاهد ووقائع وأحداثاً تاريخية رأينا هذه المنطقة جعلت من بعضها أوابد في الأدبيات القديمة.

- بادية السماوة:

بادية ما بين السماوة في العراق - وبين صحرى شرفي دمشق (١٦٣/٣ معجم بستان - لياقوت الحموي) ويبدو أن نقيلة كلب شأناً عظيماً فيها عسّمت سماوة كلب.

- سوي:

وهي التي ورد عليها خالد بن الوليد وحيشه عندما قدم من الحيرة في مسيره إلى اليرموك وتحمل اليوم اسم (عقلة صواب) (انظر الشرب المغفود - م.ع مادون - دار الفكر بيروت ١٩٨٢).

وكانت مربة لكلّ من درس موقع سوي من المؤرّخين فلم يهتدوا إليها وهي ليست بعيدة عن لدمر في سوريا والعراق الذي هما دلهم دليلهم عامر بن مهرة الطائي حينما قال هم يهتدون عن جبلين كأنهما لحدان.. وهما علمان من أعلام الحصاد يهتدى بهما.

- قصر صواب:

وتمرّ أنابيب القنطرة القادمة من العراق من وسطه ويقع على درب تدمر - هيت. وكان ثمرٌ ومساحة من مصالح عصر الصراخ بين الجبابرة الروم والفرس.

- وادي المياه:

له مثلٌ يحمل اسمه في الجزيرة العربية وما زال يحمل وادينا هذا الاسم حتى الآن ونسجده استقصاءً على الأرض وفي المصادر يتضح أنّه من أهمّ معالم البادية التدمرية - فهو يقع في (سماوة كلب) بين الشام والعراق قال الراعي:

رَدُّوا الجمالَ رَدُّوا إنَّ موردكم (وادي المياه) وأحسّه به برد

وقد لاحظت على الأرض ميداناً وعلى الخرافات الروسية مقياس ١ : ٢٠٠٠٠٠ جذرون تحيط بحربه تظهر مبعثره بقاياها أنه كان محميّاً في عاليه ولا بدّ أنه كان أحد أكبر مستودعات احتياطيّ مراعي بالنسبة لاقتصاد البدية - وهذا ما كان عليه في هذا القرن وحتى الآن، وبه وثما قد عبّد الله من اسميته:

ألا يا حمى (وادي المياه) قلّقي أباحك لي قبل الممات مبعج
 رأيتك غصن التبت مرطب الفوى بموطك شجاع عليك شحيح
 كان مدون الزعفران بحبه دم من طياء الواديين ذبيح

ولي وادي المياه ماهر كثيرة وأحساء (جمع حسي وحسو) وهي مياه تتجمع في فرع وادي
 صنحري الككيم ممتفع الماء فيه تحت الغصن والرّمال التي تحول دون نبخره في الصيف فيكون عبر
 الماهل في رمي نفل فيه - ويحرّ القراب بالصباح فيشرب الناس ومواشيهم وركائبهم وتشرب القافلة
 راجيش رواء فلا يروح عن ماله.

وقد ورد ذكر الحسي والحسو في القفوش القديمة (انظرها في مدونة القفوش العربية القديمة -
 م. ع. مادون برقم ١٦١ ورقم ١٦٢ - جاهرة للنشر).

ل: حبيب بن علي بن عبيث بن (ملك): سحاك بن سور بن مالك بن بديل وبارصو عيمة هذه سنة واملب: (والحال قحط)

- تل سبس أو: جبل أسيس في أكناف دير التلول وحرّة الصّما وعلوه قصر قديم وعنده بركة ماء قديمة وبئر - حدثني من شاهد عنده حرام (حجر مثقوب تربط به الدابة لمنع شرودها) مكتوب عليه مرّ بهذا الموضع سيف الله عائد بن الوليد سنة / ١٨ هـ /

وعند قصر أسيس المسمى باسم أحد آلهة الصّفاة من القبائل العربيّة القادمة من اليمن (الإنه أسيس) عن المرحوم أبو الفرج العنّ على من ملوّن على حجر محوّل في منحرف الخطّ بالعلميّة قرب المسجد الأمويّ بدمشق - وكان يعاون د. هوش في بعثة نقيب - ويعتبر هذا النصب وحداً من حملة نفوذ بني مدية هي بواكير خطّ الحرم - الخطّ العربيّ الموصول المستعمل حالياً - والجمع من الخطّ المسدود ومروعه.

- وادي القيس:

وفي رجلة القيس (حرّة) وفي بئر القيس الحصريّ - وبئر القيس البطنيّ وفي سلاسل حمرنة كائني حداران سوّد: وادي ينحدر باتجاه جبل أسيس باتجاه الجنوب الغربيّ ويسبب إلى رجلة القيس وهي وعرّة قريبة منه قال سلامة بن جندل:

نحن ردّنا لبروم موالسها برجلة القيس ذات الحمضيّ والشح

بجموعة أودية: تنحدر من السلسلة التدمريّة الجنوبيّة:

- والبطنيات:

/ ١٠٠ كم / عن دمشق على طريق بغداد - دمشق وشاهدت فيه بعض شجيرات البطم

متفرقة

- الوعر

مطقة حسنة المرعى كثيرة الحجارة قريبة من ساحل منطقة الوديان قال الأصمعي.

ولا تزعّموا بالوقر أن قد منعهم ولا تمهروا (بالوغي) بغنا ولا ظهروا

وقادراً فيه آتاه وادٍ في ديار تغلب:

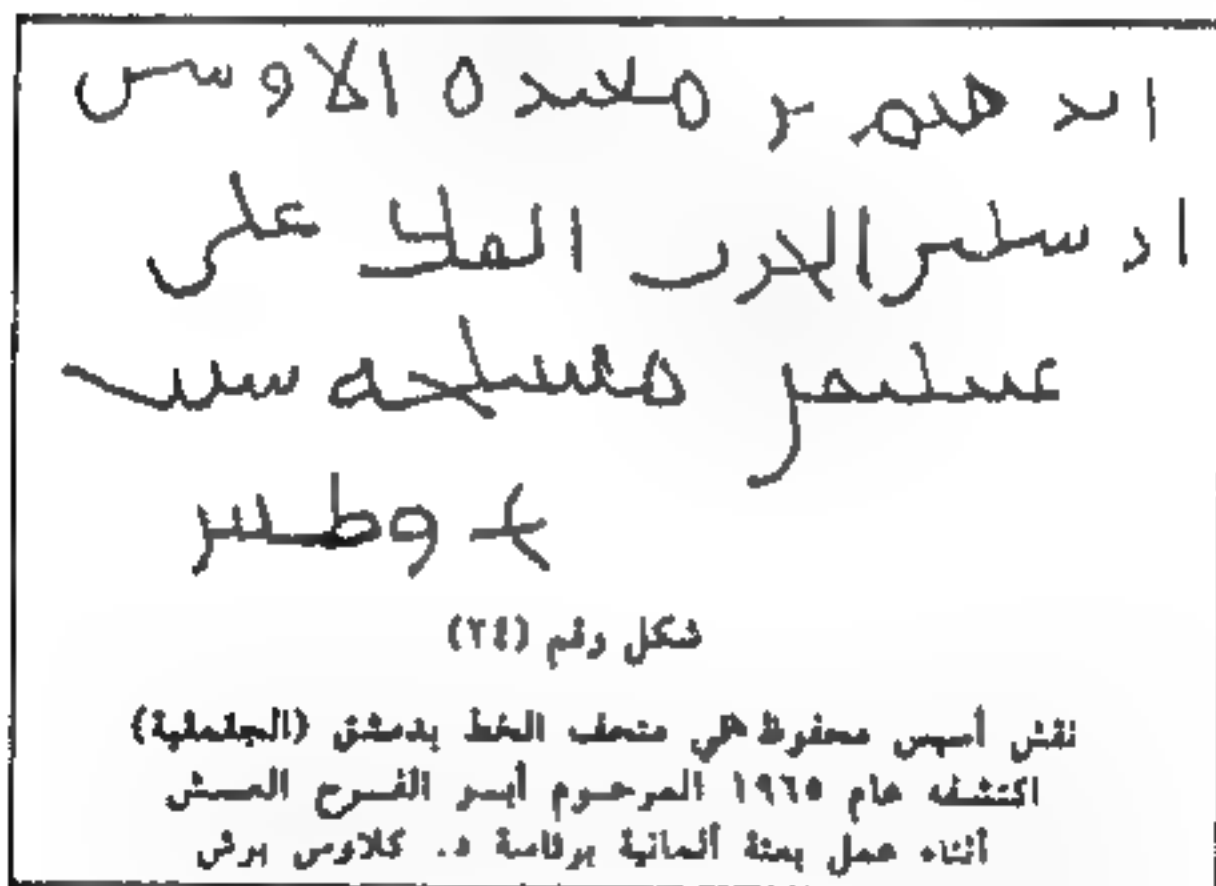
قد القعامي:

سار الظعائن من عليان صاحبة إلى التي (وطن الوقر) إذ سجما

والتي هـ هو بني البشر - وهو كعب رمل في ديار تغلب (ومعه علي قول البكري)

أن عدي بن زيد قال:

ولا تمل بني البشر قبه تسومه الرّوم أن تعطوه لطارا



- وادي السبع ببار:

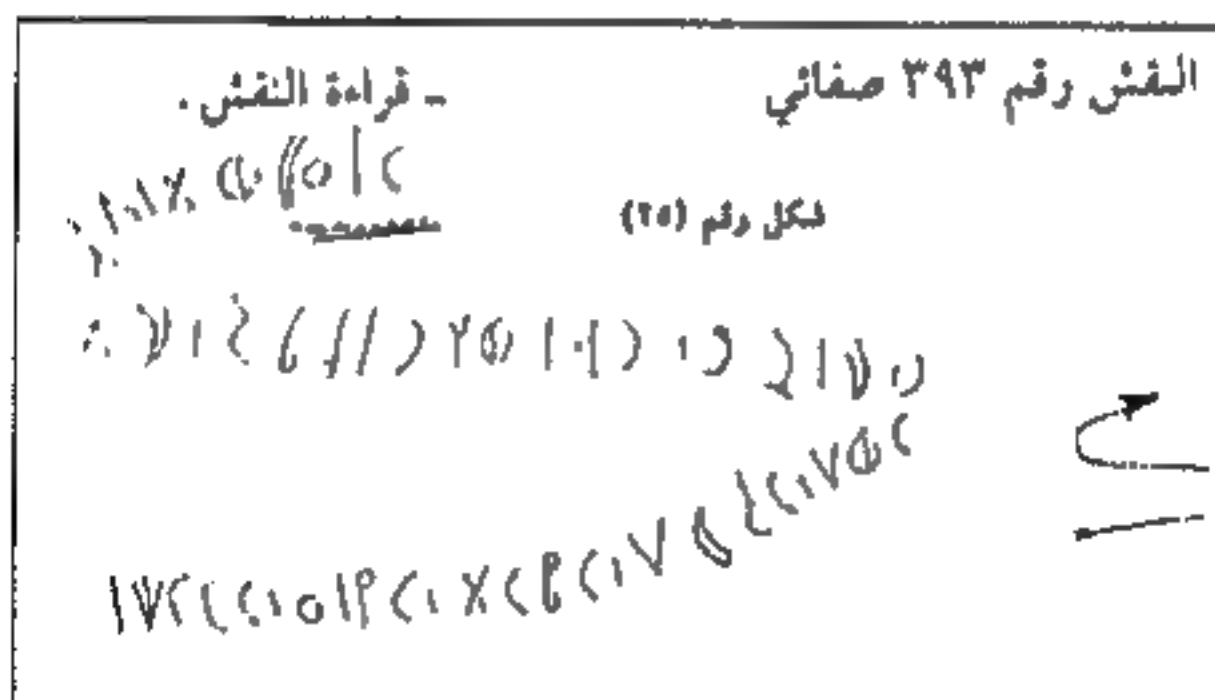
على بعد ١٥٠ كم/ شرقي دمشق على طريق التف المجد يحلر بمياهه في الشتاء من منطقة (العسب) نحو الجنوب وبعض في منطقة تقع شرقي العينة عربي الرّامين - وهناك ميل إلى (مدافع السبع) حيث لأرصود التي تعلوه غرباً حتى البطميات تسمى (بالصحن) وهو (صحن اعلا)

وتجده في السور الحصينة مليقاً بمنازل البدو فهو ديارٌ تربع فيها قطعانهم وكلوها مريّة، وتمّ فيه مرّة
بن عياش:

ولهم هلاّك طالما عرفنا لهم صحن الملا ومدلج السحان

- العلب

جمع عِلْب، وأرض عِلْب وعِلْبَة أي لا تنبت، وفعل عِلْب: أحمل العلب ميت السدر جمعه
عُتُوب سم بيت، وهي الأرض العليظة ولو أسطرت دهرًا لم تنبت (المعلب / انظر النقش ٣٩٣ -
ميدوة القنول السابق ذكرها - م ع مافون) وهي منطقة بها فعلاً لا بيت الكلا وليس أبت
بعضها لا ينصب دون عشبها لا يجري ولا لها القطعان فلا تكسب عافية منها، ولقد بين بشرى
وعرب وهي سلسلة من المصاب تمتد من قرب جبل الزماح حربيّ عمر البصري وحتى منطقة
سنجريّ لأكثر من ١٥٠ كم.



- و. السَّوَّيات

- و. المنقورة: وعنده كان سدٌّ رومانيٌّ نقر بهراء في صحورٍ وعنده عخانٌ قدّمَ وبركة مياهٍ مملاً من السدِّ وقد بقي على نفس المكان القديم سدٌّ حديثٌ والمنقورة هذه أحد استراحات الطريق منقوسية وإلى شمالها وعلى مسافةٍ لا تبعد عنها كثيراً يقع (عخان عنية) على نفس الطريق.

- و. البحر.

- و. صوت وتحدّر جميعها لحر الجنوب والشرق.

(أما مجموعة الوديان التالية):

- وادي ونيد.

- وادي العليانة

- و. عربص (عورضات).

- ر. يروش.

- و. حفة وجففة.

- و. مئيككة

تتحدّر جميعها من منطقة الملب السابق ذكرها وشبه شمالاً، وقد ذكرت في أدبيات وروائع البادية التدمرية.

لقد مرَّ بربيد بن يزيد عمرق القران بالليكة عندما انعم بريد النخض بالهراء جنوباً تدمر على مسافة / ٢٥ كم /.

- تلّ الهراء:

هي البحرة الواقعة على / ٥ فراسخ - ٢٥ كم / على ما وصفت في دائرة المعارف الإسلامية وفيها حصنٌ كان للعثمان بن بشر الصحابيّ رآه في وقت متأخرٍ للكامل بن جرادة وفيها نخض الوبد معتمدٌ على قبيلة كانت بتدمر هم بنو العليص - ويبدو أن مياهها كانت جارية فيها، ففي بداية هذا القرن كانت معالم الزراعة فيها واضحة، ويقال أن أهلها هجروها بعد ١٩١٠م لانعدام الأمن وعدم قدرتهم على منع البدو من الورد عليها وقد دهمتهم فطعن العرلان فلم تدع لهم ررعة تنمر، وقسم منهم استقرّ في حلب.

وبقرها ثلثة أصفر هي البهيرة واسمها التاريخي (المشيهة) (ص ٥/٥٥٢ تاريخ الصري) فهي مثل البهراء إلى أصفر.

يشاهد اليوم سور البهراء المهتم والبئر الذي حفرته الخبال صخر فوهته التي تسمى عرفاً - (حررة بئر أو حنوم البئر) ماؤها من (كرويت) وقد وصفتها دائرة المعارف الإسلامية أنها تقع في منطقة بساتين الليمون (هكذا) ورد حرفياً

وورد اسم البهراء (وجارتها البهيرة) حرفاً عند الليدي بليت باسم (البوحارة) (نظر ص ٣٧٤ / قبل بدل الفرات - الليدي بليت - ترجمة أسعد الفارس ونصال حصر معروف ونشر دار صلاح - دمشق ١٩٩١) واسفر ٥/٥٤٩ تاريخ الطبري - وما بعدها.

- كبد:

عند من أعلام الخمد مرتفع صعر يبدو وسط البادية مرثلاً من مسافات بعيدة مشه مثل جبل غراب وليس بعيداً من منطقة الزمابر عند السبع بار قال بالغوث الحموي في معجم البلدان، كبد موضع بالسماوة (١/٤٣٣) قال جرار العمرد الصري:

أها كبداً كانت عشية غروب من الشوق إثر الظاعين كصدغ

وقال الرامي:

عدا ومن عاج ركن يعارضه عن اليمين وعى شربه كبد

وقال عبد الله بن التميمي يشوق لكبد هذا:

وي كبد مفروحة من يهنسي ما كبداً ليست بدات قروح^١

أبي القاسم ربح القاس لا يشروفا ومن يشري ذا علة بصحيح

وقال المتنبي.

روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الفصا

^١ كبد هذا يقصد به كبد الإنسان وليس جبل كبد، فليعلم.

- غرب - غرب - غرب:

(عُسم من أعلام الحماد) جبل في الحماد يرى من بعيد ويستهدي به القلابة - له مثل في جوي الحماد إنما اسمه عراب جدلة.

وعند جبل عراب ماء تسمى غربه وجميعها من ديار كلب.

- المصرايم (المصرايم):

موضع كانت فيه رقعة بين لهم وعيس قال ثعلب بن زنباع:

وسائل بنا عباً إذا ما لقيها على أي حي بالمصرايم حلت

ومباها كثره قال الأعطل في ديوانه ١٨/:

إذا حلت ماء المصرايم فلتصت رويها لأطفال بمفمية زغب

- الشريف:

لموضع العدلي وهو ماء بين نجر (٣/٣٤١ انفصل لجراد علي) وكان لهم فيه مزارع (٤/١٤١) معجم البلدان بالموت الحموي).

وهو في البادية القديمة جنوب شرقي تدمر.

- بر حكاش:

جنوبي تدمر قالوا عنه: ماء عليه قصور وعمل لي نجر وراء حظان (عدية) بالشريف (١/١٤١) معجم البلدان).

- الرصافة (الرصاص):

وهي رصافة سرجيلوس كانت بمثابة مقصد لطلب المحن إليها وتلقاه ٧٧ (الغربة) (٥/٥٥٨) ترمخ الاسم والملوك - للظري) وقد مر بها خالد بن الوليد عند ملاحقته بعقة الذي يوش القعقاع يوم استنجد عياض بن عزم بخالد ليعجده من استعصاء دومة الجندل على جيشه.

- صفي وجعدين:

صفي أرض المرقعة الشهيرة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأصدر كل منهم وجعدين حرم عالي يتوسط سهل صفي وكلاهما عربي الرصافة بمثلان سهلاً واسعاً فلما تحلته التصديس، قال ملوك بن الحصي:

ذكرت أبواب الرصافة دولها وهي وجعديتها وقربنها
وصغير والتني المنى ولجة من البحر موقوف عليها سفنها

- بحر البادي

جنوبي تدمير بـ (٦٠ كم)

وسيل وذكر أن البحر القديمة من العهد الجاهلي ما قبل الإسلام تسمى بادي (بدي) وما هو
إسلام (عادي).^(١)

- عرض:

وهي اليوم الطيبة من عمر الصا والذبور - وكانت تسمى (أوريرا أوربا) ومن كلمة عرض
أعدت أوريرا - وقد اجتهد بتحقيق اسمها الأخ الزنجاني في الحوثات السوربة في أهوام نسجبت
لكنني أؤكد أنها الطيبة (انظر خريطة أثر روما في بلاد الشام - م. ع. مادون)

- البشر:

ج البشري ممتد من عرض حتى الفرات كان فيه مارل لتعلب حتي باسم بشر بن عفة (عفة)
من النمر بن قاسط الذي قتله خالد بن الوليد انتقاماً لمراوخته وتحديه للقمقاع (سلف يحدث عنه).
والبشري اليوم مؤلف من الصاحك والصوحتك، وقديماً كان اسمه الرميل حيث كان مؤلفاً من
بشر وأشي، وأعلى اسمه (الشحيري) وعنه ديله الجوي يقع قصر البحر الشرقي ريشانه اسرور
حيث من هناك حكم المشرق في يوم ما، وذكرنا عنه سابقاً معادن البشري الأربعة: (الرمت، المرأة
الخمر، عين البواتق، ومل الزجاج).

- النهاية (الخربة):

شمالاً حصار وهي على الطريق الداهب من تدمير إلى لعميا (وعاي: يعني حرب نظر ٤٩٢
/ مختارات من التفويض البنية - د، محمود الغول وآخرين).

- الغوير وقطقط:

بين جبل صغرا - وحوية الرلي في جبل أبي رجيم من السلسلة التيمرية الشمالية ويقعد على
الطريق الداهب من تدمير إلى كلمة - ريد - حلب (المروة) آسيا الصغرى.

قال أبو الطيب:

ولقد نرح الغوير فلا عويرٌ ولها والسيئة واجفأ

وقان لأحصل (في ٢٩٥ ديوانه طبع التوحة بقطر ١٩٦٢م):

وليت عند الغوير بقطرٍ وثابة أخرى بجولي بن القضا

وقال الفطامي:

حقى وردنا ركبات الغوير وقد كاذ الملاء من الكتان تشتعل

والهوى عمل كل من الهوى لقطر وحسو (الغوير) / ١٠٠ م /.

- غوتريش، جمعها غوتريشات:

وادي كثير الروادع تعرض الطرق شرقي تدمر. قال الشاعر:

ولقد صبحن يوم غوتريشات قبل الصبح باليمن الحصيا

وعارض شيء حاتم حاتياً على عر اشعاف أي حرضاتاً - والعرض، الوادي في سفة

- الغري:

نق في سهل منبسطة جوي تدمر سماء الطوري الغري بالقاف عند حديثه عن الطريق الذي اتبعه

الوليد الذي حنصم بالبحراء وربما خطأ مطبعي (انظر ٥/٥٥٣ تاريخ الطوري) ويقع بين الملكية

والبحراء، وتصلح حالاً بتكوين الماء وضع الرء وتكون الباء.

وقان الطوري عنه: وهو نل مشرف على أرض ملساء على طريق لها إلى البحراء

أما الملكية هوادي يأتي من الجنوب عند مرتفعات العلب ويصعد إلى الشمال نحو البحراء وعلى

مسار ووسط الوادي يمر (بدية) وملحة متقدمة أثرها باق للمشاهد (انظر ٥/٥٥٢ تاريخ الطوري

حيث ها ذكرها).

- بحر السري:

جوبي نسيج يار قرياً من اليوم ووادي الخيل الجنوبي وربما كان باسم السري بن ريد بن

أب كيشة الذي كان واحداً من عشرة قادوا التجاريد وحقوا بحرق القرآن الوليد بن يزيد الذي فرّ أمامهم وعنهزم بالبصرة / ٢٥ كم / جنوبي تدمر.

وكان لسريّ قد صرب الوليد على وجهه بسبعه (٥/٥٤٩ تاريخ الأمم والملوك - الصّريّ) وكانوا جميعاً بقيادة عبد العزيز بن الحجاج بن الوليد بن عبد الملك أخو يزيد .

- السّجريّ

وتعطف بالصّاد أحياناً (الصّجريّ)

سوجر، وسواجير، وكان من ديار تعلق موقع على وادي المياه إلى جنوبيّ تدافع طرق أربعة من الصّحابة على الثمرات وإلى النصف الجوف وإلى صواب الكفرة وإلى جفّة وجميعها تدمر وفي السّجريّ عرّان ماء حجريّ واب - وعند السّجريّ إلى حرّية تنهي مرتفعات العيب، وما بين سّجريّ ووركة ووركة حواليّ نسمة أبار قلعة تسمى جميعها بديّة (جاهليّة قبل الإسلام) وهي أهمّ ساهل في وادي المياه قال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السّلميّ يخاطب نصر بن شيبان العقبىّ وكان أرفع بين تعلق على السّواجير.

فـ سبّ في يدي نصر في حده ماء الرّدى هجري
أدفع نصر بالسّواجير ما لم يوقع الجعاف بالبشر
أبكي بني بكر على تعلق وتعلبا أبكي على بكر

- الصّغريّ

بر عبي / ٢٠ كم / جنوبيّ تدمر وجنوب غرب الملكية وهي بر بديّة

- لباقب

ماء بني تعلق خلف البشر.. وفيها قتل بوق بن يزيد البكائيّ ابن امرأة كعب الأحمير، يقع في جنوبيّ البشريّ وغربيّ دير الزّور.

- القليلة

مستطبة أبعادها / ٣٠ كم x ٢٠ كم / تقع جنوب شرقيّ تدمر وراء منطقة الموح والسّبخة

والثبيلة ذات أراضي رملية عليها تلون وتعرجات الرمل وهي موطن لابل قد تم نبت فيه الشجيرات التي تفصلها الابل في طعامها، ولطراوة ارضها كسرك لها فهي مكسوة كما ذكرنا بالزمان غير مؤدية للحمال في ارتيادها وفي عطشها، ادى الثبيلة ملازمة للحمال لدرجة انها مهمتعت عن الثبيلة فانها تحس إليها وتنهر أول فرصة تملت منها لتتوجه إلى الثبيلة وفي عام ١٩٧٦م/ حيث كانت أعداد كبيرة من الابل قد بيعت إلى السعودية وبلغت إليها بنت جاءها القمح في ذلك العام استنعت بالحلل فمرت ولم يسطع أحد ردها حتى وصلت إلى الثبيلة فانها موطن غريبي لابل.

وقد نقرر جعلها محمية بأمل أن يكون لابل مكان في عطلة تحولها إلى محبة لنحسين صلاتها وإكثارها وحيث أنا بصدد مدينة القوافل - وطريق الحرير فإننا نعتقد أن الثبيلة كانت أحد مصادر الركاب ومن العمل للقوافل وإمدادها بدائل عن تلك التي تنفق في الطريق لأي سبب، فمركز كتمير لا بد له من توفير حاجات القوافل من الابل عند الطب للقوافل التدمرية الدائبة أو العابرة القدماء من الشرق أو العرب غيرها [ولا بد من التذكير بأن من المعروف أن استئناس الحمير بطريقة فعالة لم يتم إلا في العصر البرونزي أي حوالي القرن ١٣-١٢ قبل الميلاد].

- سباحة الموح.

نتج اصح أحد انشاد التي لاغنى لمصنع عنها وكانت تزود البادية وبعض المصورة به وما زالت.

وهذه محمية جوي الراحة من تدمر تنحدر إليها المياه من الجبال الشمالية والغربية ومن الشهبوب الجنوبية وربما امتلأت وكومت بحيرة أوسع امتداد لها / ٤٥ كم طولاً و ٢٠ كم عرضاً/ مشككة بحيرة مساحتها / ٥٠٠ كم/ في بعض السنين، قامت بعثة يابانية بدراساتها وشرحت بعض نتائجها في المحليات الأثرية - وقد أعادت لها أمطار /عام ١٩٧٣-١٩٧٤م/ شكلها حيث عمرها الماء، وأثرت فيها زوارق تعمرها وسط البادية.

- المنز

اسم للأرض العلاء الواسعة المستوية من الأرض، وقد ورد الاسم بصيغة - دوة - بخط المسند بسمي القدم وذلك في النقوش Jam 616 و CIH 407 - وربما دابة -

و يَدْرُ هذا يبدأ حلف الجبال التي تحده تدمر من الغرب وما بين السلسلتين الشمالية وجنوبية التدمرية ويمتد حتى عربي الحمر العربي، ويرى فيه اليوم مجموعة من المزارع المستحدثة بصنع نياه جوفية

قل الأعطل:

وَأَسَى اهتدت والنَّوْ يعني وبينها وما كان ساري النَّوْ بالنيل يهتدي

والذرية والنوية ومفازة مثل النَّوْ حسبت إليها قال العجاج:

دَوِيَّةٌ هَوِيٌّ هَا دَوِيٌّ لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

وقد الخطبة يستعمل عمرو بن الخطاب على أطفاله الصغار:

عَادَا تَقُونَ لِأَفْرَاحٍ يَذِي مَرَحٍ زَهَبَ الْخَوَاصِلُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ

أَهِي فِدَاؤُكَ كَمْ بِي وَبِهِمْ مِنْ عَرَضٍ دَائِيَّةٍ لَعَمِي يَا الْخَبَرُ

والمؤسف أن بعض الخرائط العربية تدون هذا الاسم خطأ (الصَو) بدلاً من النَّو بدلاً عن الخرائط لأحيته.

والنَّوْ هذا يقضي غرباً إلى منطقة حمص - وما يروى عن شخص لخاصم من أهل تدمر مع مرزبان بن محمد أنهم حلال عودتهم من حمص فارتبوا إلى تدمر كانوا قد عوروا الجاه ما بين حمص وتدمر.

وهناك من يؤيد مسير فرج من العاصي هو النَّوْ إلى تدمر حيث ما زالت آثار بحري مائي يتبع سيرة الجيب الصغيرة - في منطقة الحمر العربي^(١).

ثم يحدك السيد مادون عن بعض المناطق التي تسمت بأسماء الأعلام الذين سكنوها وعمروها وتركوا بصماتهم على أراها الطيب، ويذكر أسماء القبائل العربية التي سكنتها، ولذلك تسمت هذه المناطق بأسماء هؤلاء المؤسسين والمستعمرين لها، ومن أمثلة ذلك.

١ - (جُمة وجُهمه): في القوش الصغائية، يقول القش (عبدنيا بن جعيفة من قبيلة أصر).

٢ - (باص): وهي عمرة بافل.

^١ لقاءات حضارية على طريق الحرير - السيد محمد علي مادون.

- ٣- ((ماعص)) : اسم لرجل وهو اسم لقبيلة وموقع.
 - ٤- ((ماسك - هاماسك)) : اسم لقبيلة، والماسك اسم جبل شمالي تدمر.
 - ٥- ((حوران)) : اسم لرجل واسم لمخطفة وقبيلة في تدمر:
(حوران بن عرج بن سبأ) (عابد بن نور بن حوران) وهو اسم قبيلة في تدمر وحوران من طيئة القحطانية وهم (بنو جذيلة وجندب وحور).
 - ٦- ((آل السمدع)) ((الصمدع - السمدع)) وهم حكام تدمر في عزمها:
(صمدع بن نجدة من قبيلة ترو اللات (قزولة)).^(١)
- كما يفرده السمد (مادون) فصلاً للقبائل ويوفات المجتمع المدني على الشكل التالي:
- ١- ((بنو مني بول (مطي بل - بعل)) : وهم أهم القبائل التدمرية وإحدى الركائز الأربعة للكيان السياسي والإداري التي قام عليها الحكم في تدمر.
 - ٢- ((بنو المعر) (المعري)) : وقد ورد ذكر هذا الاسم في النقوش الصخرية.
 - ٣- ((بي زيد بول (زيد بل - زيد بعل) (زيد إيل)).
 - ٤- ((بي قمارا (آل قمر - قمر - قمر)).
 - ٥- ((إيلا بن)) : لأسرة العينة الثرية تنسب إلى عشيرة سرجيا.
 - ٦- قبيلة كسب : وهي من قصاعة القحطانية ومساكنها السماوة : من حوران في السماوة وفي بتماء إلى أن ترى محل المرات، وكانوا يزلون دومة الجندل ونبوك وأطراف الشام ومن دبرها (بحوف - قراقر - عراقر). والسماوة ما بين بلدة السماوة ومصر شرقي دمشق، ويعتبر اسم يادبة الشام محدثاً.
 - ٧- ((بنو القبيص)) : وهم من جبايرة كلب ومردقما، وقد حالت الوليد ثم انفصوا عليه، وكان في أعلى البحر، هذه قصر للعمان بن مشر ثم آل في عصر متأخر إلى الكمال بن جرادة. وقد تمصر على الوليد بسبب (التفصيل) (بقايا الحصاد) حيث صم لهم التفصيل.

^١ تفصلات حصارية على طريق التحرير - السيد محمد علي مكيون.

٨- (العمر): تستوطن منطقة الجبال شمال تدمر.

٩- (عامر): بطن من كلب.

١٠- (عامر): بطن من آل ربيعة الشام، والإمرة فيهم في بني عامر بن ذراع.

١١- (نعب): التي قيل فيها: (لو أبطأ الإسلام قليلاً لأكلت نعلب الناس). والأهم أن نعب هي إحدى قبائل البادية التدمرية وكانت تشغل بوادي أخرى، وما تزال فيورها شرقي قصر حجر الشرقي في ديار جبل البشري.

١٢- (عسان): أصبحت انقاسية بين العساسنة والمادنة على أنها بسبب أراضي النخوم الواقعة بين دمشق وتدمر إلى الرصافة وكان كل منهما يدعيها...)).

١٣- (قبيلة عمارة) (نمرة): وجدت نقوش تذكر هذه القبيلة في منطقة تدمر، وفي (لأجديف):
(عمر بن هار آل عمارة ووجه على هار).

١٤- (نوخ): (نوح: أقام: حي من اليس من أسد بن وبرة من تغلب بن حلوان بن عمرو من لحالي من لصاعة.. كانت إحدى القبائل التي طلب منها لندم تسليم امرئ القيس وهي (نوخ وإباد وهراء) وكانت في بركة (مصاب) شمالي الجبال التدمرية الشمالية حتى بدس وحذب والمرة.

١٥- (هراء) (بحرة). يبدو أن هراء كانت في قلب البادية التدمرية حيث تؤكد المصادر أن (سوى) وهي سهل ماء عند عقلة (صواب) بين الذملوغين السوري والعراقي (مرتفعان كائهما لحدان)).^(١)

وهناك كتابات تذكر بعض التدمريين الذين كانوا يجاورون ويذهبون مع القوافل لمحدث صها استبد (مادون) بالشكل المفضل، لذكر منها

١- نقش منطقة الصفا جبل العرب:

((عم بن شامت بن غم بن أعم، وقد أتى من تدمر مائلات سلم)).

٢- نقش حصن موت اليمن:

^(١) تداعيات حضارية على طريق الحرير - السواد محمد علي ملون.

((عمرى وعُرام تدمريّين ذوي تجارةٍ (تجار) وللعجائيز للبعثون الكشديين (كشديين من جوبيّ العراق) اسميهما) دهرمة، ومنه قاموا بواجبهم لـ (مرسلهم) وليسهم لعد العريبط ملك حصر موت)).^(١)

هذا - باختصارٍ شديدٍ - عرضٌ لبعض ملامح البادية التي تقع ضمنها الأمكنة التي سردت أسماءها في الصفحات القادمة، ولذلك آثرتُ أن أضع هذه الصّورة المقتضبة للبادية أمام القارئ والباحث حتى يكون على يّنه من الأمر، وأن يعرف حدود هذه المنطقة التي نتحدث عنها.

أسماء الأمكنة

وبعد هذا أبدأ بعرض الأمكنة التي وردت في معجم البلدان، ومعجم ما استمعهم، ومعجم العسكري، وكتاب الأمكنة والخيال واليه، وكتاب الأمكنة والأرض، ثم أذكر ذلك بالأشعار والأخبار التي وردت في الكتب الأخرى حول تلك الأمكنة ثم نبهت عن معاني اسمائها في كتب اللغة، وهذه تكتمل الصورة، وتتوضح المعالم، وتتجمع أجزاء الصورة العالمة، ونصبح أقرب إلى الواقع والحقيقة، وهذا غاية ما أمكن.

حرف الألف

* - ((الآسي: على وزن فاعل، من آسا بأسر: اسم ماء بالبادية، قال الراعي:

الم تفرلا لسماء بني زهير
على الآسي مخلصن القرولا))^(١)

((و لآسي: غزني النار وأثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبحر، قال الراجر:

لم تعرف لأطلال بالحوي

م يبق من آسيها العامي

غير رماد النار والأنفس))^(٢)

* - ((أبتقو: موضع بالشام))^(٣)

وقد دل فيه (الراعي النميري):

وطبقن غرضن انفقن كما عثوه
كما طبقت بالمعظم مدينة جادر

الم يات حنا بالجرهب محلسا
وحنا بأعلى عمرة للأبالسر

تركن رجال العنطوان لنومهم
صباغ خفاف من وراء الأبالر

فلما انفت فرسانا ورجائهم
دعوا يا لكلب واعترها لمامر

تلاعب أولاد المها بكرائنا
بالبث لالجوعاء ذات الأبالر^(٤)

* - ((أهو رُجْمَسْن: جبل في السلسلة التدمرية الشمالية.. يقع شمال مدينة تدمر وبعد عنها

٣٥/ كم)، حذوته الجاري السيلية العميقة فجرائه إلى كتل جبلية، أكثرها ارتفاعاً جبل (حوتة

الراس) في الشرق، كما تعرض في قسمة الشرقي للتصدعات والفوالق التي مالت بالعلاقات نحو

العرب كما في جبل (الصباح) الذي يشرف باعتماد شديد على فج (ربيع الفوا) استثمرت سفوحه

وأوديته فدياً ديل احتوائه على صهاريج مائية باطنية قديمة، تفقر غطاءه النباتي بعدى بسبب

القطع، تشاهد فيه بقايا من مجتمعات صغيرة متفرقة من أشجار البطم والبربريس، يرتاد يبدو سموحه ووديانه برعي الأعنام).^(٤٠)

* - ((أبو الفوارس: مرعى في حوض تدمر، إلى الغرب من مدينة تدمر على بعد ٧ كم/ يسكنها البدو الذين يصلون في تربية الأغنام، وعلاقتها التجارية الرئيسة مع مدينة تدمر، تدمت مكانها حديثاً بسبب حفلات القضاة (المختارة) التي كانت تزورها، وهذه القضاة كانت فريضة تدمر بالماء)).^(٤١)

ويبدو أن هذه التسمية لم تأت عبثاً، ولا بد أن يكون لها علاقة ما بأحد القضاة أو الأمراء الذين كان هم دوراً ما في المنطقة، فقد قال (المتقدي):

((بكحور الأمير أبو الفوارس بكحور الأمير التركي أبو الفوارس مولى سيف نسي بن حمدان وب إمرة حمص ثم إمرة دمشق للفرير صاحب مصر. . فجار وظلم وصادر وخرج عن مدعة الفرير. . وذهب بكحور إلى الرقة وأقام بها... ثم قتل في حلب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة)).^(٤٢)
وس هنا يظهر أن تدمر كانت تابعة لولاية حمص، ومن الممكن أنه كان يأتي إليها بأمره هذا الملك الذي كان فيه الماء والمختارات والأشجار، فعمل على إحيائه وجعله مكاناً لاستراحاته عند خروجه إلى بادية تدمر.

* - ((البيت: بكسر أوله وسكون ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة، ثم ياء، ثم ناء معجمة باثنتين: جبل في ديار بني تميم، قال جرير:

أعرت أم أنكرت أطلال دمية بالبيت لاجونين بال جديدها
وقال ابن مقبل:

أولدن ماراً بالبيت التي رفعت من حبيب القفا ذات الفضل والفير
وكان بالبيت يوم من أيامهم قال الراعي في وقتهم بكلب:

شربناهم أيام (بيت) بعدما شرباً غلاباً بالرماح العواتر))^(٤٣)

((و(بيت): اسم أرض أو موضع أو جبل، قال الراعي:

تلاعب أولادها بكراها
 ياليت لالجرحاء ذات الأبالسة
 لشربهم آهام إيتا بعدما
 شفيها غللاً بالزجاج العوالس
 وطبقن غرض القفّ كما علوه
 كما طبقت بالعظم مذبة جازر^(١)

١- ((أبسر: ماء لبني القيس بن حسر)).^(٢)

وهو القيس بن سادات قبيلة كلب العربية، وكانوا في تدمر وبانيقتها وكان منهم ((رميل بن أبير)).^(٣)

ولان الشكري:

((بسم أوله وبالرء انهضلة على ورن (فعل): جبل في أرض ديان، قال التابعة الديوب:
 حلال المطايا يعصلن وقد انتن إقان أبير دولها والكوائن
 إقان: جمع قبة، والكوائن: جبل أصا، وقيل هو مدول في طريق الرقة، وقد روي (الكوائن)
 بالكاء خلقة، ورسموا ألك أرض من لرض ديان)).^(٤)

وقد ذكر (الصفي):

((رميل بن أبير أحد بني عبد الله بن صانف الحراري)).^(٥)

ويبدو أن تسمية (الرميل وأبير) قد جاءتا من هؤلاء الأعلام.

وفي المعجم الجغرافي:

((أربير (بوتيرة): مزرعة. تقع على بعد / ٢٣ كم / شمال شرق مدينة تدمر على الجانب
 الغربي لوادي (مربد) شمال جبل (التوأرة) يسكنها البدو من عشيرة العمور الذين هو يومهم من
 الطير إلى جانب الحياض، يعمل السكان بزراعة الحبوب البعلية المحدودة إلى جانب تربية الأغنام،
 تستمد مياه الشرب من بئر لوتوازية...)).^(٦)

وقد ذكرها (المتشي) حين كان متجهاً نحوها مستقبلاً مهباً طقساً والتدوير بين الرصافة
 والعلبة.

(١) للمبهيح في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جني.

(٢) حذالة الألب ولبة لباب لبان العرب - عبد القادر شبنادي.

وهت بحسى هبوب الذبور مستقبلات هبب الضبا
رومي الكفاح وكيد الوهاد وجار البيرة راد الفسى^(١)
وحده في (الديارات).

((مخرج عقيل بن علفة واباء: علفة وجنامه، وابته الخرباء حتى أتوا بتأ به بالكح في بي مروان بالشام عامت، ثم إنهم قتلوا بها حتى كانوا ببعض الطرق. فلما قدموا على أهل (أبهر) وهم بنو القيس ندم عقيل على فعله بجنامة...)).^(٢)

* - ((الأتبض: وقد سمي بالأبيض لأن لون تربته يميل إلى البياض

((الأبيض: جبل في بادية الشام.....يقع إلى الشمال الغربي من مدينة تدمر، بعد جرد من الجبل لتدمرية الشمالية، يمتد من الجنوب الشرقي (جبل مقطعة ٨٠٦ م) إلى الشمال الغربي فالعرب، بجواره من الشرق وادي الأبيض، ومن الجنوب حوضه الدوز، ومن الجنوب الغربي وادي (الدكارة) وادي يمتد عن جبل (الحمر)، ومن الشمال (وادي الرقائبة) ووادي (الدليل) يشرف جبل الأبيض على وادي الأبيض بحروف شديدة الانحدار تسرلوح ارتفاعاتها بين / ٩٣٤-٩٣٦ م/ بينما يسحدر ببضو نحو وادي (الدكارة) الذي تروح ارتفاعاته بين / ٥٥١-٧٤١ م/)).^(٣)

((الأبيض: واد في بادية الشام منطقة تدمر يقع إلى الشمال الغربي من منطقة تدمر يبدأ من منطقة ترارح ارتفاعها بين / ٧٨٢-٨٨١ / حيث تجمع فيه مياه الأمطار التي تغسل على قسم كبير من جبل التدمرية الشمالية، ويثعبه حوضاً بين تلون (غبيص) شرقاً وسهل (البلاعة) غرباً، ثم ترفده عدة أودية تسحدر إليه من المنطقة الواقعة إلى الشرق من تلون (العريصة) .. وتلون (كنيس)...

أقمتها وادي (لتركان والحوايد والجواعد والتمدة ...) كما تنهي إليه عدة أودية من جهة الشرق، وبخاصة من جبل (المبسنة) يهبط الوادي إلى ارتفاع / ٥٧٨ م/ عند خافي بتشكّل من جبل (مقطوعة) غرباً.. ومن النهايات الجنوبية الغربية لجبل (مربط عتس) / ٩٠٩ م/ ثم يمتدح الوادي على حوضه الدوز، أقيم عند الخاني سدّ ترشيحي بسنوعب / ٨ / ملايين م^٣، هدفه تطوير المنطقة رعوياً

^(١) ديوان الصنعتي

^(٢) الديارات - أبو الفرج الأصفهاني.

وررعياً، يبلغ طول وادي الأبيض أكثر من ٢٠ كم / فيما يبلغ عرض المنطقة التي ترعده بمياهها أكثر من ٢٥ كم /)).^(٣٧)

٥- ((أهاضي: ((بضم أوكه على ورد فعلى: بحسب عوهرات المخلدة في موضعها، قال عمرو بن كلثوم:

كَانَ الْخَيْلَ أَسْلَلَ مِنْ أَهَاضِي بِحَسْبِ عَوْرَتِي لَسَوَابِ قَتَبِي^(٣٨)

وهذا مصنف اسمها (أهاض) في الهمزة، وهي عور التي بحسب عوهر.

٥- ((أبارق الثمدين: ((تشبه التم، وهو الماء القليل، وقد ذكر التم في موضعه، قال النخعي الكلابي:

سرى بديار تغلب بين حوضي وبين أبارق الثمدين سار

سماكي لالا في ذواه هريم الرعد ريثان القوار^(٣٩)

((والأبارق: أبارق الرمل الخالص، وسميت الأبارق لوردق حرقها وغلوصلها وطولها، والأبارق ما كان أسفه سهلاً، وأوسطه صعباً، وأعلاه سهلاً)).^(٤٠)

((والتمد: قلت يجمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شرباً من التصيف، فإذا دخل القبط انقطع. وله مسائل من الماء، ونحمر في بوحه ركابها فيملؤها من ذلك الماء، فيشرب الناس ماءً نظاهراً حتى يحمى إذا أصابه بوارح القبط، ونقى تلك الركابها فهي التماد... وروضة التم: موضع قلت: هو لبني جويرة بطن من التيم)).^(٤١)

٥- ((أئسدة: ((بضم أوكه وفتح تائه بلفظ التصغير: موضع في بلاد فصاعة ببداية الشام، قال الشاعر:

لجاء كدراً من حجر أئسدة يقابله والصالحين لدوب

وقد عدي من زبد:

أصعدن لي وادي أئسدة بعدما عسف الحملة واحزال صواها^(٤٢)

^١ صفة جريرة للعرب - الهمداني.

^٢ تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي.

وهذا موضع في تدمر يسمى (وئيد) وقد تغير لفظه مع الزمن.

* - ((الأجداد:)) (الأجداد مائة بالسماء للكلب، وأشد يقول:

نحن جليلنا الخيل من مرادها

لصنحت كلباً على أجدادها

طحمة وردة ليس من أورادها)) (٧٠٠)

وقال (البكري):

((لأجداد يفتح أوله ودالين مهنتين كأنه جمع جذر أرض لهي حرارة وشجع، قال أبو نصر،

وأشد لعروة بن الرود:

فلا زالت تلك نفوس ولا أنت على روضة الأجداد وفي جميع)) (٧٠١)

وقال النابغة:

أرضاً جديداً من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها ليقب (٧٠٢)

* - ((الأحمر:)) (زاد في البادية. يبدأ من شمال شرق مدينة تدمر، إلى الجهة الشمالية جبل

(المربد) على ارتفاع / ٥٥٠ م/ عن سطح البحر، وينتهي جنوباً ليشي في سبعة الموح على ارتفاع

/ ٣٨٠ م/ يبلغ طوله / ٢٠ كم/ يرتاده البدو في الربيع لرعي أغنامهم)) (٧٠٣)

* - ((الأخوران:)) (بالواو والمراء المهملة، كأنه تنبيه (أحور) موضع رمل معروف بدهر كعب،

قال زيد الخيل:

لقدت من ربيع ثم راحت عشية بحيران إركال الهجين المحفر

وتقطع رمل الأحورين براكب صبور على طول السرى والعجبر)) (٧٠٤)

ويحتمل أن التسمية قد جاءت من الحور، وهو اختلاط البياض والسود

* - ((أسودة:)) (بفتح أوله وكسر الواو، كأنه جمع سواد، وهي بئر بالبادية)) (٧٠٥)

((الأسود: سح من الجبل مسدق في الأرض مستوي كثير المحارة السود حشها، وأسودة.

موضع مصاب، وهو اسم جبل لهم، وأسودة: اسم جبل آخر)) (٧٠٦)

* - ((أعامق:)) (بضم أوله وبانيم والقاف على وزن (أفعل) مثل أجاد وأحمر استقمني

السكر، وأعامق. موضع ما بين الجزيرة والشام، قال الأعطل:

ويوم أعامق هراء كلنب يعاري قلهم منا شلالاً^(١)

وقد ذكره (الأحطل):

ولقد كان منا منزل نستله أعامق برقاوالة فاجولة^(٢)

وقال (عدي بن الرقاع العاملي):

لغشت رياض أعامق حتى إذا لم يبق من حمل النهار شيء

بسطت هوابها بما لعكشت وله على أكسائهن صبل

حتى وردن من الأراق منهلاً ونحن من وضح النهار أصبل

فأذكر أمير المؤمنين بمحبة إن الوليد له على فصول^(٣)

((العقل: لمر البر والمج والوادي ونحوها وغبل، هو البعد إلى أسفل، وقد علق الركني: أي

بعيدة بغير... وأعامق بالصم: واد...)). (٢ - ٤)

٩- ((أعطر: (على لفظ الواحد من عمر الطباء، وهو جبل في أرض (بلقين) من الشام، قد

امرئ نفس:

لذكرت أهلي الصالحين وقد أت على حمل بنا الركاب وأهلاً

وبروي. (على حمل عوص الركاب وأهلاً). أو (أوجراً).^(٤)

وهو عمر (نن أعمر)، وقد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي) فقال:

الأمهارة صريم حرة خللت من وحش أعطر أو من وحش نيا

أر طيبة من طباء الحرة ابطلت مفانبا فحرت نعباً وخجراً^(٥)

وقال (أحيحة بن الجلاح):

نخبرن عنا موعداً بعد رقة بأعطر تعلوه الشروج الذوالع^(٦)

(١) ديوان الأحطل.

(٢) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٤) الموسوعة الشعرية.

* - ((الفيج:)) (بفتح أوله وكسر ثانيه وبالحاء المهملة على وزن (فعل). . وقبل هو موضع بين

دهر بن القيس وديار بني عبي، قال ابن مقبل:

يسلكن ركن الحج عن شمالها بانت شمالها عنه ولم ين^(١)

وقال (مهم بن أبي مقبل):

لما أتى درهم حاد الام بهم فرج القلب بلا علم ولا وطن
جعلن هضب الحج عن شمالها بانت حبابه عنه ولم ين^(١)

* - ((ذر أقر:)) (وَادٍ إلى حب هذا الجبل، وهو الذي كان أحماء (عمرو بن حارث الصّافي)

وحناء الناس، وثربته هو ديهان، فأوقع بهم هناك، وذلك قول نابتهم، قال:

لقد هبت بني ديهان عن الرّ وعن تربته لي كلّ أصفار^(٢)

* - ((الأكلب:

((صى مثال (أفعل) كأنه جمع (أكلب): موضع، قال الجعدي:

أبعد فوارس يوم الشرف آسى وبعد بني الأنهب
وبعد أبيهم وبعد الرقا يوم تركناه بالأكلب^(٣)

وفي تدمر منطقة تسمى (الشرفي) وأظن أنه المقصود في الشعر، والأكلب بالقرب منه.

* - ((أم جرن:)) (جبل في السلسلة التدمرية الجنوبية / ١٠٠٤ م/ يقع في القسم الشمالي الشرقي

من السلسلة التدمرية الجنوبية، مفرجه الشمالية على حوض التوّ. يسعد / ٥٥ كم، جنوب غرب
مدينة تدمر، يرتاده البدو لرعي أغنامهم، في أعرض نقاطه برّ وبحاره جرن حجري^(٤)).

* - ((أم السيور:)) (مرعى في البادية.. تقع على بعد / ٤٠ كم/ إلى الشمال الغربي من سدة

السحة، وهي مرفق تجمع بدويّ يصمّ مساكن مبيّة من الطين، وعدداً من آبار جمع مياه انطر،
تجتمع فيه لأغنام للرعي والحصول على الماء يشرب السكان من مياه نر محليّة، تتصل ببلدة السحة
بطريق مرّقة^(٥)).

^(١) ديوان تميم بن أبي مقبل.

* - ((أم الصلابيح:)) تمتع بدوي في البادية... يقع في مجرى وادي اللياه على بعد/١٠٦ كم/ إلى جنوب الشرفي من بلدة الشحنة، يرتاده البدو لسقي أعتامهم إضاعة إلى رراعة الشعير بعلاً، يشرب السكان من المياه المنقولة بالصهاريج، يتصل الموقع بمركز التاحية بطريق ترابية ((^(١٦))).

* - ((أم عتاش (الطلة):)) (مرعة في البادية. هي موقع بدوي في حوض النوا شمال قرية ايضا على بعد/١٠٤ كم/ غرب مدينة تدمر، يقصدها البداة من عشيرة العمور للاستفادة من مراعيها المأورة بحلال الربيع، بيت فيها بصفة بيوت من الطين، يزرع البدو فيها بعلاً الشعير، تشرب من المياه المنقولة إليها بالصهاريج إضاعة للأهبار المحلية، تتصل بالقرى المأورة بطريق ترابية ((^(١٧))).

* - ((أم هزامل:)) (وادي وجمتع بدوي في البادية..... يقع غرب قرية الكرم، وبعد عن بلدة الشحنة /١٠٤ كم/ غرباً، وهو أحد منازل أبناء عشيرة الصور الذين لا زالوا أوصاف مستقرين بهنوب برعي الأغنام وفلاحة بطون المسيلات والأودية مستعدين عما قد يتجمع لها من مياه باطنية إثر موسم الأمطار الغزيرة.....))^(١٨).

* - ((أم قبينة:)) (مرعة وتل أثري في البادية . تقع المرعة في حوار ليع فيه سبة كبيرة من الكريت في السطح الغربي للتل على بعد/٣٥ كم/ إلى الشمال من بلدة الشحنة، يبرها حجرة طينية بسفوف خشبية، أبعاد التل /٥- ٦٠ م/ ارتفاعه /١٠ م/ ورجح أن تاريخه يعود إلى العصر الحجري الحديث /٧- ٦ / آلاف سنة قبل الميلاد، عثر فيه على أدوات صرانية وبقى تدل على أنه سكن خلال فترة ازدهار المملكة التدمرية، واستمرت السكن فيه حتى القرن الخامس عشر الميلادي، عاد إلى موقعه سكان من بلدتي الشحنة والسفيرة بعد عام/١٩٣٠ م/ وأسروا على سطحه المرعة المذكورة التي يشرب سكانها من بئر محلية ومن لياها المنقولة إليها بالصهاريج.....))^(١٩).

وقد يحكى عن (عبد الله بن جعفر) قصة رحيله إلى الشام:

((... أن عبد الله ابن جعفر.. خرج يريد الشام، فالتجأ للطر على أبيات، فإذا قبة حمراء بساتها رجل بادي: الدري الدري! فأغما رخطاً عن رواحلتا، ثم أتى بمرور فصرها، فبت في شواء وقدير، وتحدث مما هيبة من الليل، ثم انصرف وأتى بمرور فصرها))^(٢٠).

وأرادوا أن يجاروه على فعله فرفضوا وحملت عباءه، وهو يقول:

وإذا أخذت ثواب ما أعطته فكفى بذلك ثباتاً تكديراً^(١)

* - ((أم قنار:)) مرعى في البادية... تقع في أرض مخصصة على بعد ٧ كم / شمال شرق قرية الكوم و ٥٢ كم / شمال بلدة السعة، يؤتمن بها بعض سكان قرية الكوم مع بذو المنطقة لزرع أراضيها بالخصار والقطر وتما من سبعة ماء وبيع يسمى باسمها، وجدت فيها أدوات صوانية تعود إلى العصور الحجرية، بقيت مأهولة إلى فترات متأخرة في التاريخ العربي الإسلامي...^(٢)

* - ((الإمدان:)) بكسر أوله وثانيه وتشديد الدال، وهي ماء معروفة بالبادية، قال الشاعر وهو ربد خليل:

وأعرضني في اللعاب كما أبت حياض الإمدان الزوا القوامع

وقيل: إن الإمدان في هذا البيت إنما هو الماء والثر على وجه الأرض^(٣)

وقد ذكر (البلاغي) أنه الماء المالح أو السبعة:

((الإمدان: ماء يكون في الصحراء، والإبل تكره الشرب منه، وقال أبو عبيدة: إمدان: ماء سبعة يقال: ماء مدان وإمدان، إذا كان كذلك، ويقال في جمع المدان مدادين.

قال الشاعر: ولا يحال شرب ماء مدان)).^(٤)

((و إمدان: ماء النافع في أصول الشجر، فإذا كان صامياً قيل: ماء أروي وأحصر)).^(٥)

* - ((ألجل:)) (منح أوله ومالجيم على وزن (فعل) واد تلقاء (البدي) الوادي، يحد في موضعه، قال التمر بن تولب:

فبرقة إرمام فحبنا متاع لوادي المياه فالبدي فالجل)).^(٦)

(١) الفاضل في اللغة والأدب - المبرور.

(٢) البلاغي - أبو البركات الأنباري.

(٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي - الزجاجي.

((التلح: التل الذي يخرج من الأرض ومن الوادي وهو الماء المستق . والتلح: الماء السلس .. وليس أبل: واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه . وصحاحاً أبل: واسع . وأبحت الأرض: اعصرت، وباحل: موضع بين الشام وسماوة كلب))^(١)

* - ((أوجسر:)) (بفتح أوله وبالحيم للهيلة على ورد (أفعل): موضع بأرض (سفن من الشام))^(٢)

((ولوحجر: مثل الكهف يكون في الجبل والوحر والوحر: سرب الضبع . والجمع: أوحرة ووحجراً . ولأوحار: حفر يحمل للوحوش فيها ساحل فإذا مرت بها عرفتها))^(٣)

* - ((أوقى:)) (بفتح أوله وإسكان ثابه وبالفاف: موضع بالبادية في ديار بني جعدة، قال الشاعر الجعدي:

معهذه فاعلى أسنى
فخالات فارقي فالحل)

((لأوقى: الشفة، يقال: إنه لذر أوقى))^(٤)

* - ((أول:)) (بفتح أوله وسكون ثابه وباللام على ورد (فعل): موضع بالبادية، أشد من الأعرب برجل من بني حرف، يكتفي عن امرأتين كان بينهما.

أها لخلي أول إذا هبت الصبا
وأصبحت مقروراً ذكرت فراكها))^(٥)

* - ((أوعال:)) (جمع وعل وهو كبش الجبل. اسم الجبال بما يتر عظمة فدية، وقيل: إنها هبة يقد لها ذات أوعال، قال امرؤ القيس:

ولحسب ليلي لا تزال كمهدنا
برادي الخزامى أو على ذات أوعال

وقال بصر: أوعال جبل بالحصى يقال له أم أوعال ودو أوعال، وقيل: أوعال جبل صغار، وأم أوعال: هبة، ومن قال إنها جبال يمشد قول عمرة بن الأهم:

فما بك من ذكرى حبيب وأطلال
بهذي الرظم فالرمانين فأوعال))^(٦)

((وأم أوعال: على لفظ جمع وعل. هبة في ديار بني حميم، ويقال لها: ذات أوعال والوعل: كبش الجبل))^(٧)

^(١) نوح العروس من جواهر القاموس. الزبيدي.

^(٢) فسر للحرب - ابن منظور

^(٣) للمعزور والوصايا - أبو حاتم السجستاني.

والرمانين: هما ما يسمى اليوم الرمامين، وهما علمان يهتدى بهما.

* - ((الإياد:)) (بكسر أوله وبالفال المهملة على لفظ القبيلة، قال (عمارة): هي شراك من نعل حرّ، وهي بحمة الحرن السفلى التي تنامي إليها سبيل الحرن، وأشد لجذته (حرير):

أرسم الحمي إذ نزلوا الإيادا تجرّ الرامسات به لبادا

وقال (ابن مقبل):

حني محاضرهم شني ونجمهم ذرم الإياد ولالور إذا اجتمعوا

وفاثور: جبل بالسماوة^(١).

وقال (حرير) من قصيدة مدح بها (هشاماً):

بأود والإياد لنا صديق فأي عنك الإياد، وأين أود

قطفن الذوّ والأدمى الكسم ومطلبكم من الأدمى بعد

نظرت من الرصافة أين حجر ورمل بين أهلها وبسب^(٢)

((الإياد: ما حبا وارتفع من الرمل.. وكل شيء غوي به شيء من حايبه، ومن طريق الاشتقاق: أنه من الأبد: وهو القوة^(٣))).

((الإياد: كمن مقبل أو جبل حصين أو كعب وسر وملجأ، والإياد: لثراب يحصل حصول الخوص أو الخباء بقوى به أو بماء المطر.. والإياد: ما حبا من الرمل^(٤))).

* - ((أغرم:))

((مصم الرء، جبل في طرف السماء، وقد جاء في شعر كثير، قال:

مواره هصب المصيح والقت جبال الحمى والأحشين بأعرم

وقد تشابه (المسبب بن حلس) فقال:

^١ حرفة لأدب ونسب لياق لسان العرب - عبد القادر البغدادي

^(٢) ديوان حرير.

^٣ للمبجح في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جني

^٤ نسل العرب - ابن منظور.

ترعى رياض الأعرمين له فيها موارد، ماؤها عذق^(٣٠).

((وعرم الرجل حرماً فهو محروم وهو أعرم: تحزمت وترة أنفه، وقطعت وهي ما بين صحريه والأعرم: المنسوب لأدن، والأعرم كالمدير وجمعه: عرم لأن بعضها محرم إلى بعض، قال الشاعر
يسرجع بين عرم مفرطات صواف لم تكثرها الدلاء)).

* - ((أديسات: كانه جمع أديّة، مصتر، موضع بين ديار فزارة وديار كلب، قد أراعي الشمري).

إذا بعسم بين الأديسات ليلة واحتمم من حاج كل أجرها^(٣١).

* - ((أرقبان: ويسمى اليوم (مرقبان) ((يمنع أركه وإسكان ثابه، بعده غاف وبعده معجمة
بر حبة، على وزن (أفعلان): موضع، قال الشاعر:

أرب الخاجين يعرف سوه من النظر الذين بأرقبان^(٣٢).

((وأرقبان: موضع في شر الأعطل... وأرقب المكان: أشرف عليه وعلا، والمرقبة والمرقب: موضعه أشرف يرتفع فيه الرقب وما أوجت عليه من علم أو راية لتنظر من بعده... المرلبة: هي المنصورة في رأس جبل أو حصي، وقال أبو عمرو: المرقب ما ارتفع من الأرض^(٣٣).

* - ((أرك: مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر، وهي ذات بخل وريثوب، وهي من فتوح حماد بن الوليد في إيجازه من العراق إلى الشام...)).^(٣٤)

وقال (ابكرى): ((أرك: يمنح الثلاث على وزن (فعل): موضع في ديار بني علف، وإياه أراد أبو الطيب بقوله:

رمال بها على أرك وغرضي وأهل الرقب لها مزار^(٣٥).

وجاء في المعجم الجغرافي:

((عربة أثرية في منطقة تدمر... تقع في شمال غرب قرية أرك، وتبعد ٣١ كم/ من الشمال الشرقي من تدمر كانت محطة تجارية هامة على الطريق التجارية بين تدمر وهر العرات، ذكرها لائحة (يونيسكو) باسم (هارك) وتذكرها موسوعة الكنائيات اللاهوتية باسم (أرك) وفي

كتابة لاتينية على إحدى صوي الخجارة على الطريق التجارية المذكورة من القرن الرابع الميلادي
بقرا اسم (أرك) مر بها القائد (عالم بن الوليد) ودخلها عام / ٦٣٤م / وذكرها بقوت^(١)

(أرك) قرية صغيرة على حدود صحراء حلب قرب تدمر وهي ذات عجل وريثون مر بها
سيف بن زينة الحمدي عام / ٩٥٥م / في طريقه من تدمر إلى حلب، كما أشار أبو العلاء إلى مروره
بحب وبها وهو في طريقه إلى الحمار عام / ١٣١٢م / تحت اسم أرك...^(٢)

وقد مر بها (الصاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن البغدادي لأوسى
المعروف بابن قاضي حماة المتوفى سنة ١٢٦٤م) فقال:

عارضني	حريرة	بين	غرضي	وأركا
فنبها	مثل	أمن	لوعة	الحركا
ولفادي	كفرطها	بين	ويحين	مشركا
وعذولي	مقرز	بي	لقد	الشركا
يا	حبا	خادر	النفس	لي شركا
ليس	لي	راح	ولت	ولم أركا ^(٣)

وقد ذكره (أوس بن حمير) فقال:

لعل بنا القبط بماليهمه
على أرك ومال بنا ألق^(٤)

وقال (ناصر الدين الأرماني):

قوالها بدوتات وما بعثت
لها من الهدى لا عرض ولا أرك^(٥)

* - ((أرم الكلية:)) (بفتح أوله وثانيه على وزن (فعل) مصافة إلى الكنية من الكلاب، وهو نفا
قريب من الناج).^(٦)

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) ديوان أوس بن حمير.

^(٣) الموسوعة الشعرية.

* - ((إِرْمَام:)) (بكسر أوله ومهملين، كانه مصدر إرم إرماءً، موضع في ديار طيء أرم فيها، قال ريد الخيل د حصرتة الوعاة بمردة، وهي ساحة من مياه حرم؛

أطبخ صحي المشارق غسوة وأتوك في بيت بفرقة منجد
سلى الله ما بين الفصيل قطابة فترقة إرمام لما حول منشد
هناك لو أني مرحت لعادني هوالد من لم يثقب عنهن مجهد
وقال جرير:

ولقد ذكرتك وأطيت خواصك مثل الجلود يروني إرمام
وقال التمر بن تولب:

لبرقة إرمام فحبا ثعالج فوادي المياه فالبدى فالجمل
وابدى وأجل: وأدهان، قال لبيد:

لا في البدي الكلاب فاعلجا سيل أنهما لمن هلبا
والكلاب: وأد أيساً، ومن

((يوم المروث: وهو يوم (لرم الكلية) نفاً قريب من النجاج لبي حنظلة وهي عمرو بن قهم)).^(١)
وقال المرثد الغطامى:

تردد سمي حول وادي موصل إلى قرن ظهي حامد مستزهدا
رسك من زهدن أرضاً علية إلى قرن ظهي حامداً ما ترمدها
مجاورة بهان بهان طيء بماسل لو يرسي رحاها ركودها
ويوماً بأرمام ويوماً بلزوة كذلك التوى جاسوسها وغودها^(٢)

(١) العدة في محاسن الشعر وأدابه - ابن وشيخ القيرواني.

وقال الحر بن تولب:

كَانَ جِرَّةٌ لَوْ عَزَّتْ لَهَا شَيْئاً فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَايَا بِأَرْعَامِ
مَعْدَهُ حَادٍ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ مَطْلٌ فَامْرَعَتْ لَاحْتِمَالٍ لِرُطِّ أَعْوَامِ^(١)

* - ((أَرَيْنَات: ((مضم أوله وفتح ثانيه، بعده ياء معجمة بشتين من تحتها، وبواو، وياء معجمة
بواحدة على لفظ جمع أريسة مصفرة، مائة لعمري يظهر جبله، وجبله: جبل صخيم.. قال عشرة:
وَقَفْتُ وَصَحْبِي بِأَرَيْنَاتٍ عَلَى الْقَنَادِ خُورِجٍ كَالْمَدَامِ^(٢)))

وقال غيره:

كَانَ قُرُودُهَا بِأَرَيْنَاتٍ تَعْطِفُهُنَّ مُوشِيٌ مُشْبِجٌ^(٣)

* - ((أَرَيْك: ((

عَلَا ذُو حَيٍّ مِنْ فُرْقَى فَالْفَوَارِغُ فَشَطَا أَرَيْكٍ فَالتَّلَاعُ الدَّرَالِغُ

وقال عمرو بن عويكة أخو بني عمرو بن كلاب:

((اسم جبل بالبادية يكثر ذكره في كلامهم، قال الناجية:

كَانَ أَرَيْكاً وَالْفَوَارِغُ مِينَاً لِنَامَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مَوْهَدُ^(٤))).

وقال (البكري):

((أَرَيْك: بفتح أوله وكسر ثانيه وبالكاف: موضع في ديار غي بن يعمر، قال الديلمي:

عَلَا ذُو حَيٍّ مِنْ فُرْقَى فَالْفَوَارِغُ لَجِنَا أَرَيْكٍ فَالتَّلَاعُ الدَّرَالِغُ

أَرَيْك في بلاد ديان.. وهما أَرَيْكَا: أَرَيْك الأسود، وأَرَيْك الأبيض، والأَرَيْك: جبل الصعير،
قال وبشط أَرَيْكٍ قَتَلَ الْأَسُودَ بِي دِيَانَ وَبِي دُودَانَ، وسبي ساءهم، قال لأعشى في مدحه
الأسود:

وَشَبَّوْخٌ صَرَعِي بِشَطِّ أَرَيْكٍ وَلِسَاءُ كَالْهَيْتِ السَّمَالِي

^١ الموسوعة الشعرية.

^(٢) انتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

^(٣) الموسوعة الشعرية.

وبذلك على أن أريكاً جبل مشرف قول جابر بن حني يصف مائة:

نَهْنَعُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَالْمَا تَرْقَى إِلَى أَعْلَى أَرِيكَ بِسُتْمٍ

وقال الأحمر: إنما سمي أريكاً لأنه جبل كثير الأراك^(١).

وقال أوطاة بن سُهَيْة:

فَهِيَهَاتَ وَصَلَ مِنْ أَمَةِ دُونِهِ أَرِيكَ لَجِبَا أَهْلٍ لِلْفَوَارِعِ^(٢)

ويبدو أن (أريك) هو الجبل القريب من ما يستنى اليوم بالفروع، لأنه قد جاءت أسماء المناطق

القريبة مثل (فرنس والفوارع) وقد جاءت أسماء هذه الأماكن في أشعار كثيرة.

وقال أوس المجهمي:

جَلِبَا الْجَلِيلِ مِنْ جَنِيِّ أَرِيكَ إِلَى جَلَا إِلَى حَصِجِ الرِّجَامِ

أَصْبَا مِنْ أَصْبَا قَمَ لَنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَامِ^(٣)

وقال الرامي النحوي:

بِأَعْلَامٍ مَرْكُورٍ لَعَبٍ فَتَرْبِ مَعَانِي أَمَ الْوَبَرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

هِيَ بِحَلِيلٍ لَاتَمَرَةٍ مَوْلُ نَرَى الْوَحْشَ عَوْدَتٍ بِهِ وَمَعَالِيَا

وَمَعْرَكٍ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفَتْ بَوَادِي أَرِيكَ حَيْثُ كَانَ مَهَابِ^(٤)

وقال عمرو بن كندوم:

جَلِبَا لَحْلٍ مِنْ جَنِيِّ أَرِيكَ عَوَاسٍ يَطْلُغْنَ مِنْ تَغَابِ

صَبَاحَهُنَّ مِنْ غُرْنِي نَيْمًا وَأَطْلَفَ رَكْبُنَا جَمْعَ الرِّهَابِ^(٥)

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

^(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

* - ((إِرَاشُ: موضع في قول عدي بن الرقاع:

فَلَا هُنَّ بِالْهَمَى، وَنَاهِ إِذْ شَا جُتُوبَ إِرَاشٍ فَالْلهَالَةُ فَالْمُعِشُ))^(١)

((إِش السهم وإرناشه: ركب عليه الرّيش.. والرّيش: هو الأثاث من الخشب. وجعل ريش

ودو ريش: كثير شعر الوجه.. ورجل أريش... وأريش وروش: أي كثير شعر الأدن...)).^(٢)

* - ((الْأَزَارِقُ: جمع أُرْدَق.. وهو ماء بالبادية، قال عدي بن الرقاع:

حَقَّ وَرَدْنٌ مِنَ الْأَزَارِقِ مَبْهَلًا وَلَسَهُ عَلَى آثَارِهِنَّ سَحْلٌ

لَاسِقُهُ، وَرَدَّ وَسَهْنٌ مَطَارَةٌ لَدَلُو لَعْنَتِي مَاءً ثُمَّ مَحُولٌ))^(٣)

* - ((أَسَالَةُ: ((اسم ماء بالبادية)).^(٤)

((الأسالة في اللغة: الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوحشة، وقد أسل حذّه ككرم أسالة،

والأسالة في الفرس: دليل الكرم)).^(٥)

((وأسل حذّه أسالة: أسلس وطأ، وحذّ أسل: وهو السهل اللين، وقد أسل أسالة، ومن

الحدود: الأسيل وهو السهل اللين التقين المستوي والمسنون، اللطيف التقين (الصف)^(٦)

* - ((الْأَعْرَلُ: ((ماء في ديار بني كلب في وادي لهم، قال جرير:

لَمِنْ انْتَهَارِ كَأَنَّهَا لَمْ تَحُلْ بِبَيْنِ الْكَأَسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْرَلِ))^(٧)

* - ((الْأَعْرَلَانُ: ((اسم لوادي يقال لأحدهما (الأعرل الرمان) لأنه به ساء، وللآخر (الأعرل

الظمان) لأنه لا ماء به، قال أبو عبيدة: الأعزلان: واديان يقطعان أرض التّروث في بلاد بني حنظلة

بن مالك، قال جرير:

هَلْ رَامَ جَوْ سَوَيْقِينَ مَكَانَهُ أَمْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلِّهِ الْبِرْدَانِ

هَلْ تَزَانَسَانِ، وَدِيرُ أَرَوَى دُونَا بِالْأَعْرَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَامِ))^(٨)

وهذا منطقة تسمى (الطعشان) أي الظمان.

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) تاج العروس من جواهر القلموس - الزبيدي.

(٣) لسان العرب - ابن منظور.

((لأعراب. على لفظ تشبة الأعراب، الذي لا سلاح معه: موضع في ديار

بی ٹیم، قابلِ حور:

عَلَّمَ الْفُقَرَاءَ فَقِيهِ الْيَوْمَ مَعْبُولٌ بِالْأَعْرَابِ وَشَاكَتَنِ الْعَطَائِلِ (١٣٥)

* - ((الأغصان:)) ((وما جبالان من جبال رمل البادية، قال الرازي:))

وقد قلنا الرمل غير جليل
جبل زروة وكذا الأثرين^(١٠٠)

* - ((الأَقْبَرُ)) ((تصغير أقصر، اسم عجم، قال أبو المنذر: كان لقصاعة ولحم وخدم وعاملة

وَعَصَدَانِ هَسْمٌ لِي مَشَارِبَ الثَّمَامِ يَقَالُ لَهُ: الْأَنْصَرُ، وَلَهُ يَقُولُ وَهِيَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ:

حَلَلْتُ بِأَنْصَابِ الْأَنْصَرِ جَاهِدًا وَمَا سَحَقْتُ لَهُ الْمَقَامُ وَالْقَمَلُ ^(٢٠)

* - ((إكسام:)) (موضع بالشام في قول امرئ القيس يصف سحابة:

نعدت له رجبی بن حامیر وبين ايام بعد ما عائل^{١٣٧}

* - ((الإكثليل:)) (اسم موصع في قول عدي بن موعز، وغيل إنه النعمان بن بشير؛

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولم تشف سقيماً هي ج الحزن ذراعيه

هزائاً راعه القفا من تحفه فباصبه

عزلت الزرع بالأكبر ————— حل علفه ————— مواليد

وما ذكرني حياً لى ليلاً ما أوتيه)) (٢٠٠)

((جبل في ديار محمدان، قال أحماسي؛

تفرعت الإكليلي ثم تعرضت
تريد المسافر أو مهاج الأكلاد

رہنمائی و انکادار: من بلاد کابل))۔ (۱۴۷)

وہاں (شیل ہی اختیار):

يخرجون من برضى الإكليل طالعة كأنهم جراد الحرة لزور^(١)

* - ((الآلهة: ((وهي قارة بالسامرة، وقد قال حريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن علب برنى نسه فيها:

ألا لست لي شيء فروحاً معاولها ولا المشتقات إذ تهن الحوازيها
فلا خير ليما يكذب المرء نفسه وتقراله للشيء: باليت ذا لها
كفى حزناً أن يرحل المركب غدوة وقال عدي بن الرقاع العاملي:

كلما رذلنا خطاً عن هواها شطت ذات معة حباء
بغراب إلى الآلهة حتى نعت أمهاتها الأطلأ^(٢) وقال (البكري):

((الآلهة: بكر أوله على ورن (بعالة): قارة بالسامرة من ديار كعب، وهي من ديار تغلب ريشام... قال (أنتون التغلي):

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يعطي إذا هو لم يجعل له الله هاديا
كفى حزناً أن يرحل القوم غدوة وأصبح لي أعلى (الآلهة ثاريا)^(٣) وقال (ابن عبد ربه):

((الآلهة غارة بالسامرة)).^(٤)

وقال (عدي بن الرقاع العاملي):

بغراب إلى آلهة حتى أصبحت أمهاتها الأطلأ
لقد ذن بالسامرة حتى كدتهن غدرها ونهساء^(٥) وقال (المرروقي):

((الآلهة: اسم للشمس لأنها كانت تعبد)).^(٦)

^(١) الألفاني - لير القرج الأصمعي.

^(٢) الحف النريد - لير عبد ربه الأنطلي.

^(٣) ديو بن عدي بن الرقاع العاملي.

^(٤) الأربعة والأمكنة - المرروقي.

ودكر (عرب) يؤكد على أن الألاهة من المناطق التي حول تدمر، لأنّ عرب حبلى في الجنوب من تدمر، وهي إحدى أسماء بادية السماوة.

* - ((الأمرار:)) (كأنه جمع مُر: اسم مياه بالبادية، قال النابغة:

إنّ الرميّة مانعٌ أرماحنا ما كان من معممٍ لها وصفار

ربد بن بدرٍ حاصرٍ بهراعبرٍ وعلى كتيبٍ مالك بن حمار

لا أعتك عارصاً لرماحنا في جفّ ثعلبٍ وادي الأمرار

ويسب إليه (عمرد) الشاعر الأمراري الذي هو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي يقول رجراً:

هوجي علينا واربعي يابنة جُلّ

قد كان عاذلي مـن قبلك ملّ^(٣٢).

وقال (البكري):

((الأمرار: موضع، قال النابغة:

وما يحصن نعاث إلا بنبهه دهاء حيّ على الأمرار محروب^(٣٣)))

رس «ممر» أن هناك منطقة بتدمر تسمى (مرير) وهي تصغر (مر)

* - ((أمهار:)) (أو ذات أمهار: موضع بالبادية^(٣٤))).

* - ((إنبط:)) (موضع في ديار كلب بن وبرة، قال ابن مسرة:

من يد أرعاه الحمى أخواته فعالي من أحت عوان ولا بكر

وما ضرّه إن لم تكن رعت الحمى ولم تطلب الخير الممتع من بشر

لأنّ تمنعوا منها حماكم، لأنه صابح لها ما بين إنبط فالكثر^(٣٥)))

وقال (البكري):

((إنبط: بفتح أوله وبالياء المعجمة بواحدة والطاء المهملة على وزن أفعل، وهو بق صغير من

رمن، فردّ من الرملة التي يقال لها جراد، قاله أبو حاتم عن الأصمعي، وأنشد للرأعي

لا نغم أعين أقول لهم بالأنبط الفرد لما يذهب بصري
هل أنسون بأعلى عاصم خلعتا وركن الحلين واستقبلن ذا بصر
وقد طرقة

كانها من وحش أنبط خمسة نحو خلعتها جلد^(١)
وقال (عمر بن عمرو):

ألا ليت شعري هل أبقي ليلة بأنبط لو بالوحي شرقي واحد^(٢)
وقد أوس بن حجر:

من وحش أنبط بات منكرماً خرجاً يعالج مظلماً صعباً^(٣)
(رأبط: والاسم الثبط: وهو العرس الذي يمس بطه وما سئل منه، وأعلاه من أي لون
كان)،^(٤)

* ((أؤد: ((موضع بالبادية، ووحده في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صغته في قوله:
فأصبح قد وركن أؤد وأصبحت فراح الكتيب طعماً وعرافة^(٥)
وقد (البكري):

((أؤد: بضم أؤكه وبالنال المهلة: موضع ببلاد بني مازن، قال مالك بن الرئب
دهاني الهوى من أهل أؤد وصحبي بذي الطيسن فالغيت وراثي
وقال ابن حبيب: أؤد لي يربوع بالحرث، وأشد لاس مقبل:
لعمارة مصطاف ومربع لما رأت أؤد فلقرة فالخرج
وقال جرير:

وأحبنا الإمادة وللسنة وقد عرفت سناكهن أؤد
وقال سحيم الصدي:

عفت من سلمى ذات فرق فأؤدها وأخلق منها بعد سلمى جديدها^(٦)

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) ديوان لؤس بن حجر

(٣) الاشتقاق - ابن جريد.

وقال (جرير):

بأرؤد والإياد لنا صديق ماى عك الإياد وأين أوذ
لظفن السئر ولأدمى إلکم ومطلبکم من الأدمى بعد
نظرت من الرصاة أين خجرت ورمل من أهلها وين^(١)
رعد أبو حبة التمرى.

حيّ الذباز عراضهن حوال بحمد ساق رسومهن بوال
لن الكواكب يوم لود عشا حيت يوم رددن جاء رصالي
امسى بهول تحت ظل عملة لمرت عشعها برار هلال^(٢)

* - ((الأوذات:)) (موضع معروف... قال حبان بن قيس:

إذا هبطوا الأوذات، والبحر دونا فقل لي لقاء بيتنا آخر النهار
والأودة: موضع لودة بين الكوفة والشام..

وأردت كلب، أودة كثيرة نسل من النحلاء، وهي رابية مستطبة مائتة منها فهو لأودات
وما غرب فهو البياض)).^(٣)

* - ((الأوذاة: موضع أوتيه وإسكان ثاب وبالنال المهلة: موضع لقاء الكنع، قال الكميت:

تأبد من ليلي حصبة إلى نيل ليلو حم فالقسقطانة فالرجل
إلى الكنع فالأودة ففر جنوها سوى طلل حاف وما أنت والطلل

والأوداة: من ديار كلب، قال (قناة بن شعاع) أحد بني تميم اللطيف بن رفيدة ابن ثور بن كلب
ممدح (الشري بن وقاص نخارتي) وقد حمل عنه حمالة بعد أن سأل فيها قومه و(المغيرة بن شعبه)
مسعود، فقال

إليت من الأوداة يا خير مدحج عسفت بها أهوال كل تنول

(١) الموسوعة الشعرية

(٢) المصدر السابق

جئت عن التيمي تديلاً وقد أبت حاله كلبٌ وجع لقبٍ^(١)

وقال (أبو النجم المصلي) في معرض مدح (هشام):

وعارضتها من الأوداة أودية قفرٌ تجرّع منها الغنم والشعب
وبالسّماراة لو باتت تعارضها جيّ يمينٍ أصحى وهو لدنيا^(٢)
والأودية هي جمع أودية، وقد قال (الفرزدق):
فلولا أبتٌ قد هبطت ركابي من الأوداة أودية قمار^(٣)
* - ((الأوعار: ((أرضٌ بسماعة كلب^(٤))).

وكانت هذه التسمية قديمة، أمّا اليوم فإنّ هذه المنطقة تعرف بما يسمى (الوعر) وهي إلى الجنوب الشرقي من تدمير اليوم، واسمها مشتقٌ من صعوبة مسالكها ووعورة أرضها.

((وهو: وادي في شرقيّ البادية السّورية يبدأ من طار (حمة الزلف) على ارتفاع /٦٥٠م/ عن بعد /٩٠كم/ جنوب غرب المحطة الثّانية وينتهي في وادي (الصواب) عند ارتفاع /٣٥٠م/)).^(٥)

وهو مشتقٌ من وعورة المكان وصعوبة مسلكه وعبره:

((الوعر: المكان الخرس ذو الوعورة صَدَّ السَّهْل.. والوعر: الموضع الضيق الوحش، واستوهموا صريفهم: رأوه وعرًا، والوعر: المكان الصلب.. والأوعار موضعٌ بالسّماراة سمّاة كلب.
قال الأخطل:

في هابة رعتِ الأوعارَ صيفتها حتى إذا رحم الأكفّالُ والسرُر^(٦)
وقال (الأخطل)

وظلّ بالوعر الظمآن يصبه يوم تكاد شحوم الوحش تصطهر^(٧)

^(١) الموسوعة لشعرية

^(٢) ديوان الفرزدق

^(٣) ديوان الأخطل

^(٤) ديوان الأخطل

وقال أيضاً:

ولا ترعجوا بالوعر أن قد منعمٌ ولم تدمعوا بالوعر بطنٌ ولا ظهر^(١)

وقال (القصبيّ التعلبيّ):

سار انطمانٌ من عهنا ضاحيةٌ إلى التيّ ووطن الوقر قد سجدنا^(٢)

* - ((الأولاح: ((دل ابن إسحاق في غزوة زيد بن حارثة بالبلاد بواحي (حسمى): وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاح، فأغار بالمقاص من قبل الحرة الرجلاء)).^(٣) ((الولسج: وادٍ وسدٌ سطحيّ شرقيّ الحماة السوريّ... يقع على بعد / ١٥ كم/ عن مدينة تدمر باتجاه الجنوب الشرقي...)).^(٤)

وهو مشتقٌ من الولوج في المنيء والاستار فيه:

((الرج يسج ولوحاً ولجة: دحل.. والولجة محرّكة: موضعٌ أو كهفٌ تستر فيه المرأة من مصر وغوه... ومعصف الوادي...)).^(٥)

وجاء في مرة ابن هشام:

((قدم دحية بن خليفة الكلبي من عند قهصر الروم.. ومعه نجارةٌ له حتى إذا كان يومئذ من أودينهم بقار له: شبار، أغار على دحية بن خليفة الحميد بن عوص وابنه عوص بن الحميد الصبيعيّ، وأنظيح: بطنٌ من جذام، فأصابها كلّ شيء كان معه... فاستشفوا ما كان في يد الحميد وبنيه فردوه على دحية فخرج دحية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة... حتى برلوا الحرة حرة الرجلاء... وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاح فأغار بالمقاص من قبل الحرة فجمعوا ما وجدوا من مالٍ أو ناسٍ وقتلوا الحميد وبنيه ورجلين من بني الأحف)).^(٦)

* - ((إيسر: ((موضعٌ بالبادية كانت به وقعة، قال الشماخ:

على أصلاب أحقّب أعديّ من اللالي تغمهنّ أني^(٧)

^١ المصدر السابق

^٢ الموسوعة الشعرية

^٣ تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي.

^٤ المنيرة النبوية - ابن هشام.

وهو (البكري):

((أمر بكسر أركله وروى مهجلة على بناء فقل، مثل عمرو قال يعقوب: إمر: جبل هو الصادر من
مرقة، وأشد لززد من صرلو:

فأله بكسر حاد ابن واقع رآك يا إمر فاشتأى من عتائ
وقد دريد من الصمت:

فربى أطراف في البلاد لعلى الاقي يا إمر نقة من محارب
وقال بشر بن أبي حازم:

عفت أطال مئة من حمير فهضب الوادين فبرق إمر))^(١)
وقال (علقمة المجل):

لاني لا ليلي نصيحة بينا وإذا أهلكنا بين السمار لمعرب
وما القلب أمانا ذكرها ربيعة نحل يا إمر أو باكتاف شرب^(٢)
وقال كمب بن رهم:

من اللامي الفن جنوب إمر كان لمن بيت لعل

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن الجبارك.

حرف الباء

* - ((بئر البؤوس: (البؤوسة): ((مزرعة في حوص تدمر... تقع وسط هضبة متطاوئة باتجاه شمالي جنوبي بطول / ١٢ كم/ تقسمها ثلاثة آبار تتركز حولها مصارب البئر، بعد / ٤ كم/ إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر، يستغلها البدو في رعي مواشهم وفي الزراعة البعلية على نطاق صغيّر، تشرب من مياه الآبار المطلة....)) (٤٧)

* - ((بئر سقيّة: ((موقع سارل للبر... يقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة السبعة بـ / ٥ كم/ يولم البدو من عشيرة السبعة في المواسم الزراعية ويقومون برعاية احبوب بعلاً في الأودية المجاورة لرعي مواشهم)). (٤٨)

* - ((الباردة: ((لباردة: واد في السلسلة التدمرية الجنوبية..... تمتد على الطرف الغربي للطريق العامة لمقنة (البصري- حمص) ما بين جبل (صوانة البصري) جنوباً وجبل (البردة) في الشمال الشرقي، يتشكل هذا الوادي من انقواء وادي (رياح والبصري) عند حائق (البصري) وبعدد يتجه شمالاً لمحاذاة الطريق المذكورة حتى ينتهي عند نهاية جبل (الباردة)... حيث أنهم سدّ (البردة) (عريقة) طوله / ١٠ كم/ يتغلغل فيه البدو لرعي مواشهم)). (٤٩)

((والباردة: جبل في السلسلة التدمرية الجنوبية... / ١٢١٧ م/ يقع في القسم الشمالي من جبل السلسلة لتدمرية الجنوبية إلى الجنوب الغربي من مدينة تدمر، تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي، يحدر بشدة نحو الجنوب الشرقي ويصطف باتجاه الشمال الشرقي، تقع أعلى قممه في الجنوب / ٢٢٦ م/ يحدر باتجاه الشمال الشرقي ليصل إلى ارتفاع / ٨٠٠ م/ يمتلئ به وادي جبل (عظوس) ثم يسمى (تلة الرغاء) نهرها طريقاً ترابية تصل بين بلدة القريتين وقرية (الباردة...)). (٥٠)

((والبردة سدّ في قرية الباردة.. وذلك بين جلي (الباردة والتفافية) لقد بني هذا السدّ قديماً، وبدأ تخريبه حين سقوط الدولة التدمرية في القرن الثاني الميلادي، ثم أعيد بناؤه في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي، والذي استخرج منه قناة طرّها / ١٦، ٥ كم/ لقل المياه إلى قصر الحمر العربي)). (٥١)

وهو يرى أن تاريخ سقوط دولة تدمر غير دقيق (في القرن الثاني الميلادي) والمعروف أن سقوط تدمر كان في (٢٧٢م) أي في القرن الثالث الميلادي وليس الثاني.

* - ((بَارْزُورِيَّةُ: ((بناها آثار ثلاثة حصون متجاورة، جنوب تدمر. . . سمع عسى بعد ٢ كم إلى الشرق من مررعة السكري، و/٢٢ كم/ جنوب مدينة تدمر على الطريق الرئيسة دمشق - تدمر، بناها التدمريون كمحطة استراحة للقوافل بين تدمر ووادي المي، وهبت على عمر الفرات خلال ازدهار محكة تدمر في القرون الأولى للميلاد، وقد بقي الموقع مردهراً حتى نهاية الدولة الأموية، وحتى هدمت مدينة البعراء بموارها حيث قتل الخليفة الوليد الثاني، وكانت حصون تستخدم لحماية القوافل ونقطة دفاعية لمدينة تدمر، وكانت تستغل الأراضي المروية في الررعة وتربية الجمال والخيول، وجد بين أنقاض الحصن الشرقي باب مدخل تذكر الكتابة للتدمرية المنقوشة عليه أنه (مدخل لسنمى أمة بولحاء) وعليه تاريخ يعادل/١١٧م/ يبلغ أبعاد كل حصن / ٦٠ × ٣٠ م / وبني حولها وحللت كتلة من الصخور الزخامية بلون وردي ورهني كانت تحفظ تحت الحفريات بسكن/٢م/ كشف عنها عام /١٩٧٥م/ حيث باشرت مؤسسة الإسكان باستغلال هذا المجمع الزخامي (نصيبه)).^(٥٠)

* - ((البُخْرَاءُ: ((يسمى مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبعراء وهو يشرب إذا دخل عليه مولى له مرقئ ثوبه، فقال: هذه الخيل قد أقيمت، فقال: هاتوا المصحف حتى أقتل كما قتل عتي عثمان، فدُخل عليه فقتل، مرأت رأسه في طشت ملقى، وبده في دم النكس، ثم بعث برأسه إلى دمشق)).^(٥١)

وهذه الرواية جاءت من حكم الوادي. وهذه المنطقة معروفة جنوب تدمر

((البُخْرَاءُ أَرْضٌ بِالشَّامِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِعَمُورَةٍ فِي تَرْتِهَا رَسَمَهَا، يَقُولُ: الْبُخْرَاءُ لَتَنِي رِيحُهَا)).^(٥٢)

وقد جاء في كتاب (الأعيان). ((أن الوليد بايع لابنيه (الحكم وعثمان) فأحدهما (يزيد بن الوليد الناقص) حبسهما وقتلهما، وفيهما بقول (ابن أبي عمير):

إذا قتل الخلف المنهم لسكره يلقوا من البعراء أسس في الزمل

وسبق بلا جرم إلى الخلف والردى يتأه حتى يذبح مذبح السخل

لويل بن مروان ماذا أصابهم بأيدي بني القيس بالأسر والقتل

حدثني أبي عن (العلاء البدان) وكان الوليد رديفًا وكان رجلًا من (كثب) يقول معانته مقالته (الشونة) فحدثت على الوليد يوماً وذلك الكلي عنده، وإذا بهما سقط قد رفع رأسه عنه، وإذا به يمد يده من حريمٍ أحمر، فقال: أدن يا علاء، فدنوت، فرفع الحريم، فإذا في السقط صورة يسار، وإذا الرلق والشاهد قد حملا في جفنه يظرف كأنه يتحرك، فقال: يا علاء هذا (ماني) ثم يبعث الله نبياً قبله، ولا يبعث نبياً بعده، فقلت: يا أمير المؤمنين، اتق الله ولا يفرثك هذا الذي نرى عن ديس، فقال الكلي: يا أمير المؤمنين، ألم أقل لك: أن العلاء لا يحتمل هذا الحديث، فإن العلاء: ومكنت أهما، ثم جلست مع الوليد على بناء كان بهاء في عكره يشرى به، والكلي عنده، وإذا به من عنده، وقد كان الوليد حمله على بردون هلاج أشقر من أفره ما سحر، فخرج على بردونه ذلك، فمضى به في الصحراء حتى غاب عن المسكر، فما شعر إلا وأعراب قد جازوا به يحملونه منسجعة عنقه ميتاً، وبردونه يقاد حتى أسلموه، فبقي ذلك، فخرجت متعتداً حتى أتيت أولئك الأعراب، وقد كانت هم أيات بالقرب منه في أرض البحراء لا حجر فيها ولا مدر، فقتلهم: كيف كانت قصة هذا الرجل؟ قالوا: أبل عليها على بردون، فوالله لكأنه دهن يسيل على صداه من فرائته، فمضى لذلك، إذ انقصر رجل من السماء عليه ثياب بهر، فأخذ يصحبه فاحتمله ثم نكسه وضرب برأسه الأرض، فدل عقه ثم غاب عن عيوننا، فاحتساء فحنا به)).^(١)

وقد روى (الأصمعي) قصة بيع (دمحان) جاريتة للوليد عندما صادته في الطريق بأعراف الشام فاصداً البحراء، فقال:

((قال: أتدفع إليّ بخارية لم تحصر بها منك حتى تبص مالك، فقلت: بل أدفعها إليك، فحميها وقال: إذا جئت البحراء فصل عن فلان، وادفع كتابي هذا إليه واقبض منه مايت..... فمضى وردت البحراء سألت عن الرجل، فذلت عليه، فإذا داره دار ملك، فحدثت عليه ودعت إليه الكتاب، فقبه... ووضعه على عبيه، ودعا لي بعشرة آلاف دينار، فدفعها إلي، وقال: هذا كتاب أمير المؤمنين، وقال لي: اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين)).^(٢)

وقد (الحميري):

((ابحراء: هي أرض بالشام سميت بذلك لعمرة تربتها وعن ريعها، وكان الوليد من يريد توجه إليها يمتدي بها ويشرب ألبان اللقاح يتطلب الصحة، ويستبعد من الوباء، وكان ماحاً سمياً

^(١) لأعالي - أبو الفرج الأصبهاني.

^(٢) الأعالي - أبو الفرج الأصبهاني.

مستحقاً بأهل الدنـى)).^(١) وقال (ابن خلكان):

((قتل (الوليد بن يزيد) بالبحراء في القاريح المذكور، ويبيع (يزيد بن الوليد) بدمشق. ومار (مصور بن جمهور) من البحراء في اليوم التالي الذي قتل فيه (الوليد) إلى المزل .. فبيع خبره (يوسف بن عمر) .. ولما هرب (يوسف بن عمر) سلك طريق السماوة حتى أتى إلى البقاء دستحقى بها...)).^(٢)

((بغراء: مدينة أثرية في البادية.... تقع إلى الجنوب من تدمر وعلى بعد ٢٥ كم/ شتق سميها من البحر وهي الرائحة غير المستحبة، وقد ذكرها أبو الفرج وقال: إنما قصر التمدن بن بشير، وإنما سُميت كذلك لعموبة ونجس عسي تربتها، آثارها تدلّ على أنها كانت مدينة محصنة، أبعادها /١٦٠×٢٠٠م/ يحيطها سور من الحجارة المنحوتة بعرض /٣م/ ويحيط بها برجان مستديران، وفي وسط السور باحة ذات أعمدة..... بناها التدمريون خلال القرن الأول الميلادي، وكانت هذه المدينة محطة رئيسية للقوافل وممرقاً للطرق بين تدمر ودمشق ومملكة، ثم وادي الحيرة فعانة على نهرات، ويعتقد بأنها موقع (غورية أو كورية) المذكور في المصادر الكلاسيكية، رُممت ودُعِمت أيام العباسية وبقيت متروكاً واستراحة لبعض حلفاء وأمراء بني أمية، وبها قتل الوليد الثاني من قبل قوات يزيد أيام الفتنة الثالثة، تقع حولها عدة أبار (فحارات) مياهها معدنية كريهة تسمى بها راحة الكريه...)).^(٣)

وقد روى (الأصمعي) أنَّ (الوليد بن يزيد) أمر زريقه (يوسف بن عمر) أن يحصر به (حماد الروابية) محصر:

((.. فخرجت حتى انتهت إلى الوليد في البحراء، فاستأذنت عليه فودعني، فإذا هو عسى سرير ممهد، وعليه ثوبان أصفران: إزار ورداء يفيشان من الزعفران طيناً، وإذا عنده (معيد ومالك بن أبي السمع) وأبو كامل مولاه، فركبي حتى سكت جاشي، ثم قال أنشدني:

أمنن المنون وربها قصوجع

فأسندته حتى أتيت على آخرها)).^(٤)

ثم جلس مجلس الغرب، ثم جاء الغني (ابن عائشة).

^١ الروض الممطر في خبر الأقطار - ابن عبد المنعم الحميري.

^٢ وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن خلكان.

^٣ الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني.

* - ((البخري.)) (مررعة في الياضية السورية... تقع إلى الشمال من قرية الكوم على بعد ٣,٥ كم/ وتبعد عن بلدة السحنة شمالاً مسافة ٤٠ كم/ يمثل سكانها بالزراعة المرواة من مياه عين البخري، وينتجون القطن والخضر، وتعتبر هذه العين مصدراً لتأمين مياه الشرب للسكان، تصبى ببلدة السحنة طريق مرفقة)). (٤٠)

* - ((البرقاء:)) (في الياضية، وقال الحسين بن مطير في البرقاء:

إلا لا أهالي أي حي تفرقوا
إذا غمد البرقاء لم يخل حاضرة
وقال أهب:

يا صاح! هل أنت بالعروج تنفعا
على منازل للطاروس قد درست
تسدي الجيوب عليها ثم تندسج)) (٤١)
وقال عروة بن حزام:

يا سألاني ما بعيران لدا
وشعسان بالبرقاء مرتجان
بطن مسم من وراء هراعر
يقومان أرضاً من وراء عمان (٤٢)

* - ((البرقان: ماء بالسماوة دون الجباب، وبعد الحى من جهة العراق، والبردان: ماء بخصاب قرب ديرة جحش، والبردان: بالكوفة، وكان منزل وبرة بن رومانس، وقال هشام: هو وبرة الأصغر بن رومانس بن مفل بن محاسن بن عمرو بن عبد وق بن عوض بن كنانة بن عوف بن عذرة بن ربه اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة أحر النعمان بن المسر لأئمة، عمات بعد الموضع، عديت بقول (مكحول بن حارثة) يرثه:

إلا يا عين جودي بالنداني
على مردى قضاعة بالعراقي
لقد تركوا على البردان قبرا
وقموا للطريق بالنداني

وقال ابن النكلي: مات في طريقه إلى الشام، فحور أن يكون البردان الذي بالسماوة)). (٤٣)
وقال أبو حية.

وأت على اليردان وهي مدنة عجلني اليدين من أرغها تخطر
آلت إذا ما حل عنها رحلها جعلت تظلم من الغراب الأعور
إن الوليد جرى المنين مبرزا وصفت يده بتالي لم يبر
ومن خلال ما تقدم تصح أن هاك أكثر من منطقة مسقة باليردان، ويسمى
يوم: (اليرداني)، وهي عبر يردان العراق.

* - ((يرد: قبل هو ماء لبي القين من حمر، وقال (يعترف المالكي):

سألوا من قبلنا ما لعت بي القين وهي جنب يرد)). (٣٠٨)

* - ((البريت بوزن حبريت: مكان بالبادية كثير الرمل، وقال شمر: يقال: حريت
والبريت: أرضان بساحية البصرة، وقال نصر: البريت من مياه كلب بالشام)). (٣٠٩)
((والبريت: الرجل الدليل الماهر... والبريت، الدليل لظاهر، والبريت: المستوي من الأرض،
ويقال: الحدة المستوية، وأنشد:

بريت أرض بعدها بريت

والبريت اسم اشتق من البرية..... والبريت، مكان معروف كثير الرمل.

وقال رؤبة:

كانني صفت بها إصليت كاشقني عني الحزن والبريت)). (٣١٠)

ومن المعلوم أن هاك منطقة حول المسحة تسمى (حريت) وأصلها هي لأن الناس تبادل بين
لحاء ولباء والخاء، فصارت (حريت).

* - ((البدي: (في البادية، وقد ذكر (ليد) البدي في شعر، فقال:

جعل جراح القرنين وعالجاً يميناً، ومكّن البدي شاملاً

ههنا موضع بعينه، ويقول امرؤ القيس:

أصاب قطاين، فسأل لوطا
لواذي البدي، فاصحى لأرضي^(٣٢).
وقال (البكري):

((البدي و بكياب: واديان لبي عامر بهتان في الركاء، قال لبيد:

لا لي البدي لكياب فاصطجا سبل أتبهما لمن شبا

وقال أبو حاتم عن الأصمعي: البدي وادي لبي سعد، قال الراعي:

يطفن بجون ذي عتلين لم تدغ أشالهن فيه والبديان معسا

والبدي البئر التي ابتدئت فحمرت: يعني أنها حفرت في الإسلام وليست عذبة، والبدي في عهد
هد موضع: هذا تسكنه الجمل^(٣٣).

ويبدو أنه من الأماكن القديمة، وأن هناك أكثر من موضع لهذا الاسم.

* ((بدي:)) (يفتح أركه وتشديد ثابه مفصوّر على ورد (مقل): موضع بالبدية،
قال (أبو ذؤاد):

سالكات سبل ققرة بدي وثما طاهن بها أو مقيم^(٣٤)

* ((البديع:)) (أرض من فديك، وهي مال المعرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة
المحرومي، وكان المعيرة هذا أجود أهل زمانه، وكان ابن هشام بن عبد الملك بن مروان يسومه منه
بيدع هذا، لقبته به، فلا يبيعه إياه، إلى أن غزا معه أرض الروم، وأصاب الناس بمهاعة في عرائهم،
فجاء المعيرة إلى ابن هشام، وقال له: قد كنت نسومي مالي ببديع، فأبى أن أبيعك، فاشتري مني
مصمه، فاشتري منه مصمه بعشرين ألف دينار، وأطعم بها المعيرة الناس، فلما رجع ابن هشام من
غزائه قال له أبوه: قبح الله رأيك، أمت ابن أمير المؤمنين، وأمر الجيوش، نصيب الناس معك بمهاعة
فلا نطمعهم، ويبيعك رجل سرقه ماله ويطعمهم! أعشيت أن تمتلئ إن أطعمت الناس^(٣٥).

((البديع: مرزعة في البادية السورية.... تقع في حوصة تدمر وإلى الجنوب الشرقي منها -
٤٠ كم/ وهي موقع يرتاده البدو لوجود بئر ماء يسقون منها أغنامهم، وقد شيد فوق بئر حركان
بسمي حفظ ماء، يزرع في أراضيها الشعير بعلأ...)).^(٣٦)

* ((البكالي:)) (تجمع بدوي في بادية الشام. - يقع في قبضة على كتف وادي (اللاصوم)
٦٠ كم شمال طريق تدمر - دير الزور، يتزل فيه أفراد من عشيرة السبعة في عرف من الطين حول

بشر رتورية وعلى بعد ٦ كم/ منها حان باسمها... بين في أواخر القرن التاسع عشر حيث كانت تقيم فيه حامية عسكرية لحفظ الأمن في المنطقة، عثماني الطراز مبني من الحجر والجص...))^(١٤٤)

* - ((بزوخة:)) (بسم أوله وبالحاء المعجمة، قال الأصمعي: هي ماء لطيفة، وقد أبو عمرو شيباني: ماء لبني أسد، وقال أبو عبيدة: رملة من وراء الناح، قبل طريق الكوفة، وروي عنه: بروحة بالواو مكان الألف، وكذلك ينشد ابن مقبل:

بخل بزوخة إذ حمت كتبها غوير وحرًا الخلالا))^(١٤٥)

((بزوخة: رملة في قول ابن مقبل:

وبخل بزوخة إذ حمت كتبها غوير فبسم الخلالا))^(١٤٦)

* - ((بسان الحويز:)) (مررعة في شرقي البادية السورية.. تقع في أرض سهلية على بعد ٤٩ كم/ إلى شمال السحنة و/ ١٢٤ كم/ شمال شرقي تدمر، كانت يستألف قصر الحيز الشرقي الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك، والبستان سور يحيطه ٦ كم/ ما تزال أسبلة بالية إلى يوم، يؤم أرضه اليدو لرعي مواشيهم، حيث تكثر فيها النباتات الطبيعية...))^(١٤٧)

* - ((بسطة:)) (أرض في البادية بين الشام والعراق، حدثا من جهة الشام ماء يدل به (أمر) ومن جهة البصرة موضع يقال له فبة العلم... سكنها أبو الطيب انسي لما هرب من مصر

بسطة مهلاً سقت القطارا تركت عيون عبيدي حباري
فطروا النعم عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا
لأملك صحي بأقوازهم وقد لقد الضحك منهم وجار

وقال نصر: بسطة قلاة بين أرض كلب وبلقين، وفيل: أرض بين العديب والناح، وهناك بيضة، وهي من العديب، وقال عدي بن عمرو الطائي:

لولا نولك ما ينقيه خطوطها على البسطة لم تتركهما الحدق))^(١٤٨)

((بسطة: بسم أوله على لفظ التصغير: أرض بين جبلي طيء والشام، قال صعب:

تذكرت أحداً جاً بأعلى بسطة وقد رهبوا في السر حتى ثمنوا

تصفت ، لا كف أكاف يشة فكان لما روض الأضاليس مونغ

وقال البعث:

عطف بلف من بسيطة بعدما ترحل من شمس النهار مونغ

وبسطة أخرى: موضع في طريق الكوفة من المدينة، وهي تلقاء الثوبرة على مقربة من المدينة، وبسطة هذه هي التي عى أبو الطيب بقوله:

وحديث بسيطة جوب الرداء بين التمام وبين المها)) (١٢٥)

* - ((البشور: البشر - بكسر أوله ثم التكون، وهو في الأصل حس المنقى وعلاقة الوجه: وهو اسم جبل يمتد من (عرض) إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية، وفيه أربعة مداخل: (مدخل الفار واسرة والطول الذي يعمل به البوائق التي يسبك فيها الحديد، والرمل الذي في حلب يعمل منه لرحاج، وهو رمل كالإسفيداج، وهو من مارل في نعلب بن وال، قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

أصحت رقة، دولها البشر فالرقة السوداء فالدمر

هل ليت شعري ! كيف مر بها وباهلها الأيام والدمر

قال أبو المندر هشام: سمى بالبشر بن هلال بن عتبة: رجل من السر بن قاسط، وكان صغيراً لندرس قتله بحالد بن الوليد في طريقه إلى الشام، وكان من حديث ذلك أن عبيد بن الوليد لما وقع بالمرس بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسور إلى الشام بمدة لأبي عبيد، سار إلى عين الثمر، فتجمعت قبائل من ربيعة بشاري خرب بحالد ومنعه من العبوة، وكان الرئيس عليهم (عقة بن أبي عقة بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن دهر بن عقة بن جشم بن هلال بن ديبعة بن زيد ماة بن عوف بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن السر بن قاسط)، فأوقع بهم بحالد رأس (عقة) وقتله وصبه، فعصبت له ربيعة وتجمعت إلى (أهدل بن عمراء) مهاجم (حرقوص بن الصمان) عن مكاشفته وعصوه، فرجع إلى أهله وهو يقول:

ألا يا أسقباني قبل جيش أبي بكر لعل مناهلنا قريب ولا سدري

ألا يا أسقباني بالزجاج، وكروا علينا كمين اللون صافية تجري

أظنَّ خيول المسلمين وخالداً سطرقتكم عند الصباح على البشر
فهل لكم بالسير قبل قتالهم وقبل خروج المعصرات من الخبر
أرني سلاحي يا أمية إلني انحلت يات القوم أو مطلع الفجر

يقدر إن حالداً طرفهم وأمعنهم عن أبعاد السلاح، وصرب عن (حرفوص) فوق رأسه في
جبهه الحمر، والله أعلم، وكان هو تغلب قد قتلت (عمير بن الحباب السلمي) فائق أن قدم
لأعطل على عبد الله بن مروان، والجنحاف بن حكيم السلمي جالس عنده، فاشبهه:

ألا سائل الجنحاف: هل هو لائر يقتلي أصبت من سليم وخامر

فخرج الجنحاف معصياً بمر مطره، فقال عبد الملك للأعطل، ويحث أعصيته وأحق به أن
يجب عليك وعلى قومك شراً، فكتب الجنحاف عهداً لنفسه من عبد الملك، ودعى لومه لسجود
معه، فبما حصل بالبشر قال لقومه، فقصي كذا فقاتلوا عن أحسابكم لو موبراً، فأغروا على بني
تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، ثم قال الجنحاف يجب الأعطل.

أها مائتة هل لمني، إذ حضعتني على النار أم هل لامي فبك لامي
من تدعي أخرى أجبت بمقلها رأيت امرؤ بالخيل لست بالقائم

فقدم لأعطل على عبد الملك مئة مثل يور يديه أنشأ يقول:

لقد أوقع الجنحاف بالبشر ولعةً إلى الله منهما المشتكى والمهول
فإن تم تغربها فربما بعد لها يكن، عن فريسي مسعداً ومرحلاً

وبشر أمية جبل في أطراف نجد من جهة الشام، قال عطاره بن قران أحد الصرصر،

ولما رأيت البشر أعرض وانتفت لأعراله من دون نجد عناكب
كثمت الهوى من رهبة أن يلومني ولقيائي، واقمت دموع سواكب

وكان الصنمة بن عبد الله القشيري بهوي أبة عنه، فهاكس أبوه وعنه في شهر رجب كثر
واحد منهما، فركها الصنمة وانصرف إلى الشام وكتب نفسه في الجند وقال:

فما رذعاً لجداً ومن حل بالحمى وقيل لنجد عندما أن يودع

ولما رأيت البشر قد حال دوقا وحالت بنات الشوق بمن نزعاً

تلفت نحو الحى حتى وجدته وجعت من الإغواء لينا وأخذته (١٧٢)

((البشر بكسر أوله على لفظ البشر الذي هو الاستبشار، قال عمارة بن عوفيل بشر هو مع عاجة الرحوب متصل به، وتسمى البشر برجل من البشر من قاسط، كان يحفر سبابة، يسمى بشر، يقطعه من يرد الشام من أرض العراق بين مهب الهب والدبور معتصم بينهما، تنزع سيونه في عاجة الرحوب، وبهما فرسخ، والبشر في قبلة عاجة الرحوب، رين عاجة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراسخ، ودمشق في قبلة البشر، وفي البشر قتل الجحاف من حكيم بن تغلب، فهو يوم البشر، ويوم الرحوب، ويوم محشر، وهو جبل إلى حسب البشر، ويوم مرج (السوطع) لأنه بالرحوب، والرحوب: منقع ماء الأمطار ثم تحمله الأودية، فنصبه في لمرت.

وقال أبو هسان: البشر دون الرقة على مسوة يوم منها، فهذا بشر آخر، قال لأعطل في الأول

سمرنا بعربي أسم وعارضي
لنمنع ما بين العراق إلى البشر
وقال أيضاً في إيقاع الجحاف هم:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
إلى الله فيها المشكي والموت^(١٠٢)

* - ((البصري: ((جبل في بادية الشام .. أحد جبال السلسلة التدمرية الجنوبية يمتد من حائق (وادي لردة) في الجنوب إلى جبل (الخلايل) في الشمال، وجبل (النقابة) في الشمال الشرقي)).^(١٠٣)

((والبصري: حائق في جبال السلسلة التدمرية الجنوبية)).^(١٠٤)

((والبصري: واد في بادية الشام يتحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل البصري لردة وادي (رمح) القادم من الجهة الجنوبية الغربية، والذي يصح اسمه بعد الحائق (وادي البردة)).^(١٠٥)

* - ((البطيمة: هي في بادية تدمر الجنوبية تسمى اليوم: (اليطيمات) بسبب كثرة أشجار صنم التي كانت فيها في سالف الزمن.

((البطم: شجر الخبة الخضر، واحده طعنة، ويقال بالتشديد، وأهل البطم يسمونه الصرور

والبَطْمُ الحَيَّةُ الخَصْرَاءُ عند أهل العالية. الأصمعي: البَطْمُ: متقنة، الحَيَّةُ الخَصْرَاءُ والبُطْمَةُ
نُعْمَةٌ معروفة، قال عدي بن الرقاع:

وَعُونِ يَا كَرْنَ البَطْمَةَ مَوَلَعًا خَزَانُ لَهَا يَشْتَرِينَ إِلَّا التَّقَانِعَا^(١)

* - ((بَطْمٌ ظَنِي:)) (أرض لقلب، قال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ الصَّرَا رَحَلَتْ سَلِيمِي بَطْمَ ظَنِي لَمَرَّهْرَا^(٢))

وفي معجم ما استعجم:

((بَطْمٌ: على لفظ جمع بطن: موضعٌ من أرض الشام، وكان عبد الملك يشتري به في حربه
مصعباً، ومصعب يشتري بسكبي، قال كثيِّر:

رَمَا لَسْتُ مِنْ لَصِيحِي أَحَا لِي بِمَكْرٍ وَبَطْمَانُ إِذْ أَهْلُ الْقَبَابِ عَمَالِمُ

وقال الراعي:

وَإِنَّ أَمْرًا بِالشَّامِ أَكْثَرُ أَهْلَهُ وَبَطْمَانُ لَيْسَ الشُّوقُ عَنْهُ بِغَالِبٍ^(٣))

* - ((بَطْمُوعٌ: موضعٌ بالشَّامِ من ديار كلب بن وبرة، وهناك استقرَّ صبيحة بن عويهد
لأسدي الخنسي، لما هرب يوم (بُزاحة)).^(٤)

((البَطْمُوعُ بضم أوله وإسكان ثابه على لفظ الجمع: موضعٌ تلقاء شس))^(٥)

* - ((بَلْعَاسٌ:)) (كورةٌ من كور حمص).^(٦)

وجاء في كتاب (جدور ريف حمص) أن بلعاس تعني ((مكان الأكل والبيع وهي كنسة
سريانية مركبة))^(٧)

وهي مركبة من (بعل + عاس) وبعل هو الإله الرعدي العربي الذي عبد في تدمر وبلاد
مصر، وعاس: تعني الخارص مأخوذة من العس والعسر، والرجل الكبير العاسي الذي بيع من
لعمر عتبا، فهي تعني بعل الخارص الكبير، وهو إله الخصب والأرض البعلية، وما رن هذا الجبل
ببعل بأشعار البطم والبربريس البعلية.

^(١) لسان العرب - ابن منظور.

^(٢) جدور ريف حمص - نعيم الزهراني.

((البياعس: جبل التواني في بادية الشام..... يؤلف القسم الغربي من السلسلة التدمرية الشمالية بين سهول حمص وسلمية غرباً وجبل (الشاعر) شرقاً، يتكوّن من طيّة تصدّع سمحها الغربي والشرقي فتكوّنت في الغرب وهدة (أم قتيبة) بين جبلي (أم قبيبة الشرقي والغربي) وفي الشرق وادي (صرّة الشفا) بين جبلي (الناكس والشفا) تحدد البلعس أودية سهليّة تشحّه شمالاً نحو حوصة (عاصر) أو غرباً نحو (وادي العديب) في محافظة حماة، تنتشر فيه غرائب عجايبها معارة (قارة) وعربة (طوية بعباس) تكسوه بقايا أشجار البطم...)).^(١٥)

وهنا نجد أن (العديب) هو الوادي الذي يحدّ البلعس من جهة الغرب، ومن المعروف في كتب اللغة والنرجس والبيدات أن هناك أكثر من موضع بهذا الاسم، فقد جاء في (الروض المعطار): ((العديب بظاهر الكوفة، والعديب أيضاً لبي نجم، وكذلك باري، وهما اللذان ذكرهما المتنبي... وهو قريب من لعلج)).^(١٦)

وقد دلّ (ابن الأثير)،

إنّ الرّصالة فهي سمى لا الحصى ولوى العزيم ولا العديب وهرب^(١٧)

أما مكان فقد ذكرها (الزمخشري):

((دائرة الحكام: لبي عير وهي في ديار بني ظالم تناوح الناس، قال الراعي:

بدارة مكنى سالت إليها رباح الضيف أراماً وهما^(١٨))

وهذه المنطقة مشهورة في القدم بقراها التي ذكرها الشاعر.

* - ((بنات قيس: ((اسم موضع بالشام في بادية كلب بين وبرة بالسّماوة، وهي عيون ماء، وسميت بذلك لأنّ (الغبين بن جسر بن شيع الله بن أسد من وبرة بن تغلب بن حنّون بن عمران بن إحداف بن قصاعة) كان يزلّ بها ويقول: هذه العيون بناتي، وقيل: سميت بقين يزلّ عليها، وكان إذا انكسرت قم يستقي عنها آلة دفعها إليه ليصلحها، فيقول: هذه العيون بناتي لأنهن يكسرن آلات عبيد بن الرزّ، والأوّل هو المصحح، والله أعلم، قال الراعي:

^(١٥) الرّوض المعطار في خبر الأنطار - ابن عبد السّهم الحميري.

^(١٦) الموسوعة الشّعرية.

^(١٧) الأماكن والمياه والجبّال - الرّمضري.

فسري واشري بنات قين ومالك بالسمارة من معاصد

وكانت بر فرارة أوقعت بني كلاب على هذا الماء في أيام عيد الملك بن مروان وقعة مشهورة، فأصابتهم على غرة، وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كتب يوم العاه، كان حميد بن حرث بن محمد الكلبي احتل سحلاً على لسان عيد الملك بن مروان على صلقات بني فرارة، فقدم عليهم بالعاه فقتلهم، فاجتمع بر فرارة وغنموا كتباً على بنات قين، فأكثروا القتل فيهم، كذا ذكر ابن حبيب، فان القتل.

سقى الله حياً من فرارة دارهم بني كلاباً حث أسوا وأصحو
هم أدركوا في عيد وذ دماهم غداة بنات القين، وأخيل جثج
كان الرحال الطالين تراهم أسود على اليادها، فهي فصح

وقال (عريف الفوالي):

صباحهم، غداة بنات قين ملهمة لها جلب طحوساً^(١٠٠)

((بنات قين يفتح القاف وبالياء تحت الواو والتون: إكاثم معروفة في ديار كتب كانت في
رفعة لبني فرارة على كتب، قال أرطاة بن شهبة:

صباحهم غداة بنات قين ملهمة ماكبها زبوراً^(١٠١)

وقال (القتل الكلابي):

عفا لفلان من أهله فالفصح فليس به إلا القعالب تصح
هم أدركوا في عيد وذ دماهم غداة بنات القين وأخيل جثج^(١٠٢)

* ((التيسارات:)) مجموعة منزع في البادية..... تقع وسط سهل خصيب متصل بموصل
الدوة، تبعد / ٢٠ كم / عن مدينة تدمر، بيوتها طيبة خشبية بشكل عام، ولكن ظهرت إلى جانبها
بعض البيوت الإسمنتية الحديثة، يعمل أصحابها بالزراعة المروية اعتماداً على مياه الأنبار إلى جانب
تربية الخراف، تشرب هذه المزارع من مياه الأنبار الحديثة، ومن أهم هذه المزارع: (المقسم -
نصر عماري - الكليبة - البيضاء....).^(١٠٣)

الكليبة هي (الكلابية).

* - ((البُوَيْسِب:)) (واد في البادية... يبدأ من السَّفْح الشَّرْقِيَّ لجبل الصَّاحِك إلى اشتمال من مدينة السَّحَة على بعد /٦ كم/ يمتد شرقاً لتهي في قبضة (الرايح) يستغل في الرعي وبتراة البعلية) (٤١)

* - ((البَيْصَة:)) (تصغير البيص: اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر، قال أبو الطَّيِّب.

وقد نزع القوي، فلا غوي وبها والبيصه واجدور)

((البيصه: على لفظ الواحدة من البيص: موضع مذكور في رسم الزموسه.. البيصان: على لفظ تنبيه الذي فيه: موضع بالشام، قال الأعطل:

لهو بما سقى فكاً وليس له بالبيصتين ولا بالبعض مذكور) (٤٢)

((البيصا: مزرعة في بادية الشام... تقع في حوض الذوة على الطريق العام حمص - تدمر تبعد /٣٥ كم/ حرب مدينة تدمر، ذكرها باقوت الحموي بقوله: (البيصا ماء في الصحراء بين حلب وتدمر) وفي أواخر القرن التاسع عشر تم بناء خان على الطريق بين تدمر وحمص، سكنه أفراد من عشيرة بني حمص في الثبنيات، حيث يوتا مبنية من الطين بجوار آبار حفرها لسقاية أعنامهم...)) (٤٣)

وما زال اسم البيصه مستعملاً، وهي المنطقة التي غرب تدمر، ولها لا بد أن تكون قريبة منها، والجدار بالقرب من القريتين، ويرى أن القوي اسم ماء بالقرب من هذه الأماكن، وفي بعض الروايات (القوي) وهو مذكور في قصة الرباء، ولكن الفرق بعيد بين (القوي) وبين (القوي) فالقوي في جبل (ضبيح) والقوي بين تدمر وحلب، والجدار هو ما يسمى اليوم (جدار).

* - ((بَيْشَة:)) (وبيشة أخرى، وهي بيشة السماوة، وهي مأسدة، قال مررد.

لاول بما شم كان أباهم بيشة هرعام غليظ السواعد

ومن كلام خالد بن صموان، وكان قدم على هشام بن عبد الملك، فسأله كيف كان في مسيره؟ فقال في بعض كلامه: حتى إذا كنا بيشة السماوة بعث الله علينا رجلاً خرجاً فتمحرت ه الطير في أوكارها، والسباع في أسرارها، فلم أجد لعمري لأمع، ولا لنحم طالع.

ولقد قدم جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ((أين مررت ؟ من

بأكف بيشة)) وهو يعني بيشة السماوة.

((وروى القتيبي من طريق عمران بن موسى عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى عليه وسلم سأل جرير بن عبد الله عن موله يهينة فقال: شتاؤها ربيع، وماؤها ربيع، لا يقام مانعها، ولا يحسر صاحبها، ولا يعرب سارحها، فقال رسول الله صلى عليه وسلم: ((عبر الماء الشَّم)). (۳۲)

حرف التاء

* - ((تَبَل:)) (نيس: وادٍ على أميال يسيرة من الكوفة، وقصر بني مقاتل أسفل نيس، وأعلى متصل بمحاورة كلب...))، (١٢٤)

وهذا يمتد آخر بلادية السماوة من الشرق التي تتصل لواءها من الشرق بما يسمى نيس.

* - ((تَدْمُور:)) (بفتح ثم السكون، وصم الميم، مدينة قديمة مشهورة من برقة الشام، يربو بين حب حمسة أيام، قال بطليموس: مدينة تدمر طويلاً إحدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة، دسعة في الإقليم الرابع، بيت حيالها الشمال الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها منها من الخيل من قبتها منها من الميراث، وقال صاحب الرّيح: طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاث، قيل: سميت بتدمر بنت حسان بن أذينة بن السّميع بن مرير بن عليل بن لارد بن سام بن نوح عليه السلام، وهي من عجائب الأبيّة، موصوفة على العمدة النّعم، رعم قوم أنّها مما بنته الجنّ لسليمان عليه السلام.

ولقد وصف الشعراء فتان أهل تدمر وعن التصاوير التي بتدمر، قال أوس بن نعبه التّيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة، فنظر إلى الصّورتين فاستحسبهما فقال:

فتان أهل تدمر عتراني	لنسا تساما طول القيام
فياكمما على غير الحشايا	على صخر أصم من الرّحام
فكم لد مرّ من عند الليالي	لعمركما، وعام بعد عام
وإنكما على مرّ الليالي	لأبلى من فروع ابني هشام
فإن أهلك، فرب مؤمنات	ضوامر تحت لبيان كرام
لرائصها من الإقدام قزع	ولي أرساها قطع الحدام
هبطن من مجهولاً مخوفاً	قليل الماء مصفرّ اجمام
لنسا أن رويسن صدرن عنه	وجفن فروع كاسية العظام

ويرى على الحس بن أبي سرح عن أبيه قال: دخلت مع أبي دلف إلى الشام فبدا دحس تدمر
وقف على هاتين الصورتين، فأحبرته بخبر أنس بن ثعلبة، وأنشدته شعره فيهما، فأطرق قبلاً، ثم
أنشده

أهل الحجي وجماعة المشاق	م صورتان بتدمير قد راعنا
لم يسأنا من ألفه وعناق	عبراً على طول الزمان ومره
شعبيهما مع بهم لراق	لغير من الدهر من نكاته
ولعاقب الإغلام والإسراق	وليببتهما الزمان بكره
غير الإله الواحد الخلاق	كي يعلم العناء أن لا عالج

ولان محمد بن الحجاب يذكرهما:

غرام، ليس بشبه غرام	أنتمر صورتك هـ لقلبي
إذا أخذت مضاجعها أسام	الفسر فيكما فطير نومي
أقامهما، فقد طال القيام	الول من العجب أي حـ
فأنك ليس بملكه الأسم	أينكما فبام الدهر طمأ
أجتهما لدى قاضي مقام	كألهما معاً فربان لاما
ومضي عامه بملوه عام	يمر الدهر يوماً بعد يوم
جمال الدر زينه النظم	ومكنهما يزهدهما جملاً
سجته اصطلام ومحترم	وما تعددهما بكتاب دهر

ولان أبو الحس العجلي فيهما:

تأسق الصانع المستغرق القطر	أرى بتدمير تخالين زانما
تستطفان قلوب الخلق بالفتن ^{١١}	هما التان يروق العين حسنهما

ورى الأخبار نفسها في (معجم ما استمعتم) فلا حاجة لإعادة ما سلف

ويبدو من خلال هذه الأشعار أنه كان بتدمر صورتان جميلتان استغرقتا الانتباه، وشجعت الناس، ونولا ذلك لما أكثر الشعراء والرواة من ذكرهما ووصفهما، ولكن أين هاتان الصورتان ؟ وما هما ؟ هات لا يدري شيئاً عن ذلك، والسبب في ذلك أن بتدمر الكثير من هذه النماذج، فمماذا خصصوا هاتين الصورتين هذه الخصوصية ؟ لا بد أن تكون هاتان الصورتان من حجم غير العادي أولاً، ولا بد أن تكونا من النوع الفريد جداً من حيث الفن والمصنوع ثانياً، وهذا يعطي هاتين الصورتين خصوصية وفرداً جعلتهما يتفوقان على ما سواهما من أعمال.

* - ((التدمرية:)) (قربة في سهل حمص الشرقية..... تقع إلى الشرق من مدينة حمص وبعد عنها / ٦٠ كم / كما تبعد / ٢٠ كم / إلى الشمال الشرقي من بلدة العرغل...)).^(١٢٧)
ولقد ذكرها لأن اسمها مسبوقة إلى تدمر، فلا بد أن تكون من المدن التي أسسها التدمريون أو سكنوها في عهد الرمس.

* - ((تدملة:)) (اسم وادٍ بالبادية)).^(١٢٨)

* - ((لوبان:)) (صفع بين سمارة ولبان والشم)).^(١٢٩)

((لوبان: هو صفع بين سمارة ولبان والشم)).^(١٣٠)

* - ((تلعة النعم:)) (موضع بالبادية، قال (سعيد بن جابر):

يا دار سعدى يخلصى تلعة النعم حيث ذكرأ على الأنواء والقلم
عجنا لما كلمتنا الدار إذ سئلت وما بما عن جواب حلت من صمم)^(١٣١)

((والتلعة: يجري الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض)).^(١٣٢)

((تلعة: موضع، قال جرير:

ألا ربما حاج التذكر والحرى بطلعة رشاش التمع السواجم
وقال أهما:

ولقد كن لي بقعاء ربي لشالكم وتلعة والجوفاء يجري غدورها)).^(١٣٣)

ويبدو أن تلعة هي المنطقة القريبة من بحيرة (الجوف - الجوفاء).

* - ((تل مجدور: وهو تل أثري بالقرب من القباية، وتعود آثاره إلى فترة مملكة تدمر، ثم إلى الدولة الأموية.

وسب التسمية يعود إلى زمن وجود بني أمية في تدمير علما بفاهم ابن الزبير، وكان عبد
ملك قد أصابه الجدري.

((ومن لأراء الصائبة ما رآه عبد الملك بن مروان لما مضى ابن الزبير بني أمية؛ قيل: لما جمع عبد
الله بن الزبير يريد بن معاوية هم يقتل بني أمية الذين بالخجاز، عشائر في ذلك إخوانه المنسرة وعروة
رمصب فأشار به عليه المنسرة، وخالفه عروة ومصب، وقالوا له: انهم عن المدينة وإلا أفسد أمرنا
بها، فكتب بمقتبهم، وورد كتابه بذلك، وعبد الملك بمحذور، فخرج مروان إلى رأي ابنه عبد الملك،
وكان معه كان علامة بمنع الرأي حارماً صلياً، فقال له: بالمر بالخروج قال فإني قد سطرهم
فأجلبوني أياً، قال: لا تفعل، فإن هذا رأي تفرقه به أو شاور به من إخوانه من احتضت آرائهم فيه
عليه، وبو شاور كهول أصحابه لأشاروا عليه بقتلهم وأعموه أنا إن خرجنا إلى الشام جررنا عليه
شر، فاعتبر من الأمر وانج قبل أن ندم، فقال له: وكيف أصح وأنت محذور؟ قال: به لا بأس
علي. فساروا وحمل عبد الملك في هودج، واحتشوا في المسير فلم يملوا عقدة حتى برلوا شبيكة
القوم. ثم شاور ابن الزبير أصحابه الكهول مثل ابن مطيع وابن صبران وطرالهم، فمخروه رفبوا
رأيه فم صبح، وقالوا له أدرك القوم، فو الله لن وصلوا إلى الشام ليرجعن إليك في جيوش. فكتب
إلى عمه عبد الرحمن بن حنظلة المبل الأنصاري: أقرر بني أمية ولا قج منهم أحداً، فكتب به
بن حنظلة يخبرهم وشعرهم.

وقد برهيم بن القاس في وصف الرأي: من الكامل المرفل:

بعضي الأمور على يديهم	وتربه	فكره	هو ألبه
فيظن يصرها ويوردها	فهم	حاضرها	وغالبها
وإذا الحروب غلت بعث لها	رأيا	فصل	به كتابها
رأيا إذا نبت السوف معنى	للعأ بها فسقى مضارها).		(١)

((وقيل: إن عبد الله بن رباح إنما جاء إلى بني أمية وهم يتدمرون ومروان يريد أن يصر بن
زبير عبيده ويأخذ منه الأمان لبني أمية، فرده عن ذلك، وأمره أن يصر بأهل تدمير إلى الصخاك

مقاتله، ووافقه عمرو بن سعيد، وأشار على مروان أن يتزوج أم خالد ابن يزيد ليستقط من أمير
الناس، متزوجها، وهي فاطمة ابنة أبي هاشم ابن عتبة، ثم جمع بين أمية فهاجروه، وباعه أهل تدمر
وسار إلى الصحرى في جمع عظيم، وعرج الصحرى إليه، فافتلأ، فقتل الصحرى، وسار رمر بن
مخارث إلى فرقياء^(١).

* ((التَّيْبَة:)) مجموعة نلال في بادية الشام ... تقع إلى الشمال الشرقي من سبعة
المروج، وإلى جنوب الشرقي لمدينة تدمر على بعد /١٣ كم/ وهي نلال لا يزيد ارتفاعها فوق
سطح السبعة أكثر من /١٥ م/ تمتد من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي، تغطي بعض
سوقها الأعشاب، يرئادها البدو لرعي نعامهم^(٢).

و تَيْبَة هو الارتفاع من الأرض، وقد جاءت التسمية هنا بلفظ التصغير:

((واتن: من الثراب معروف، طوله في السماء مثل البيت، وعرض ظهره نحو عشرة أذرع،
وحدته عاصراً بعضها ببعض، واتن: الكومة من الرمل.. الزاوية المشرقة...))^(٣).

* ((تَنَاصُف:)) موضع بالبادية في شعر جحدر الص:

نظرتُ وأصحابي تعالى وكامهم	وبأثر وادٍ من تناصف أجمعا
بعض سلاها الشرق كل صباه	مطعها ترى إنسانا فيه منطعا
إلى بارق جاد النوى من قراب	هنا له إن كان جد وأمرى
إلى التمد العذب لدي عن شمله	وأجروه مقياً لذلك أجروعا ^(٤) .

فراير والتمد في بادية السماوة.

((وتنصف الشيء: وسطه، والنصف: الطريق ومن النهار ومن كل شيء: وسطه، ونصف.
نصف طريق))^(٥).

* ((تَنَاهِج:)) جبل في بادية الشام... يقع شمال جبال اللعاس...^(٦).

((مريق مخ: بين واضح... والتهج: الطريق المستقيم...))^(٧).

* - ((تَوَيْمَان:)) (مرحلة في البادية..... تقع في أرضٍ مسطحة شمال غرب بلدة السحرة ٥٥ كم إلى الشمال الشرقي لمدينة تدمر على بعد / ١٣٠ كم/ يترقبها وادٍ باسمها يسحدر من السفوح الشمالية لجبل (الأصابع) وينحدر شمالاً ليهبط في هضبة (تويمان) يجاورها من الشمال الغربي مرتفعات (صرة تويمان) ^(١) وهي إلى الشمال الغربي، وليس إلى الشمال الشرقي وربما كان الاسم مشتقاً من كثرة أشجار التين التي كانت متواجدة في هذا الجبل منذ سورت، وما زالت بعض بقاياها موجودة في هذا الجبل: ((التيمان: الدتب، قال الأعطل:

بعضه عند تيمان بلقته بادي العواء جبل التحض مكسب

التين: جبل بالشام.. وقال أبو حبيدة: هو جبل في بلاد عظماء، وليس قول من قال هو جبل بالشام بنسب، لأنه ليس بالشام جبل يقال له: التين.. والتينة: موهبة في أصل هذا جبل ^(٢)

* - ((التيس:)) (رجلة التيس: موضع بين الكوفة والشام، وتيس: جبل بالشام به عدة حصون ..). ^(٣) وقال الراسي:

شقر حمارية ظلت محلاة برجلة التيس فالروحاء فالأمر ^(٤)

وقال سلامة بن جندل:

لح ددنسا لربوع موالها برجلة التيس ذات الحمض والشح ^(٥)

^(١) ديوان الراسي القميري

^(٢) الموهبة الشعرية

حرف التاء

* - ((التَّامِلِيَّةُ:)) (ماءٌ لأشجع بين الصُّرَادِ وَزَحْرَحَانِ)) (٣٠٧)
((وأشدُّ لمررد:))

إذا حنَّ بالذهبِ فصيلٌ هوى له من البئرِ بئرُ التَّامِلِيَّيْنِ بِسِ احْتِفاءِ (٣٠٨)

* - ((نَكْسٌ:)) (بالتحرير: جبلٌ بالبادية، قال عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقبنة
الفسبيّ سطحي، وكان مخاطبه فلم يجب لأنه كان قد مات:

أصمُّ أم يسمع غطريف الهمس
ثلثه في الرِّيحِ بوعاءِ اللبفس
كأنا حدثت من حضي نكن
أزرق ميم القاب صرار الأذن)) (٣٠٩)

((نكر: يفتح أوله وثانيه: اسم جبل معروف، وفي حديث سطحي:
ثلثه في الرِّيحِ بوعاءِ اللمس
كأنا حدثت من حضي نكن)) (٣١٠)

* - ((نَكْدٌ:)) (ماءٌ لبى نجر، قال الأحمط:

حنّت صبرة أمراء لقداد وقد كانت لعل، وأدن دارها نكد
رقير في نفسيره. نكد ماء لكلب، وقال مصر. نكد: ماء بين الكوفة والشام، وقال برعي.
كانه مَقَطٌ طنت على قيم من نكد وانغمست في مائها الكثير)) (٣١١)

((ونكد: بهم أوله وإسكان ثاميه، وقد بهم، وبالدال للهملة: اسم بئر في ديار بني تغلب .
ومقط: جمع مقاط وهو الحبل، والقيم: النكر، واحدها قامة)) (٣١٢)

* - ((الشَّيْمُ:)) (وما تلمان: الأول في الصَّتان، والثاني في بلاد الشام.
(موضع بالصَّتان، قاله الأزهري، وأشد:

توبعت جَوْ جُوي فاشلم

وروي: الشلم في قول عدي بن الرقاع العاملي:

فكسروا القنوة اليسرى، فقال لهم على الفراض فراض الحامل التلم)) (٢٠)

((الشم. بفتح أوله وثانيه: بلد بالشام، قال الأعطل بمدح الوليد بن عبد الملك

يولا، الإله وأصابته تارلسي من يوم اجتماع الناس بالشم)) (٢١)

((والشم في الوادي: أن يثلم حرمه، وكذلك هو في التوي والحوص. . والشم موضع)) (٢٢)

• ((سبيل:)) اسم جبل للوعلى: وهو ماء قرب الباج، كانت به وقعت مشهورة، قال
أصمعي: نبتل قرية، وقال مصر: نبتل بلد ليحي حمان، وبين الباج ونبتل روضة للقاصد من
البصرة.)) (٢٣)

((نبتل: بفتح أوله وفتح التاء المعجمة يائتين بعدها لام: موضع، ونبتل الباج: مدخل البهارم
من بني بكر، هذا قول أبي عبيدة.

قال امرؤ القيس:

علا لطفاً بالشم أين صوبه وأيسره على الباج لنبتل

وقد لأصمعي: نبتل: ماء وموئل بني شيان، وأشد لأبي التميم:

و نحن سرنا زمن الزلازل من لعلح حناً إلى القبال

يعني: موضع بالجزيرة، وإذا جمع الباج ونبتل: قول: الباجان، قال العجاج:

وبالباجين ويوم مذحجا

وبنبتل أغار البهارم قيس بن عاصم ومعه بنو مقاعس والأحارب، وهم حمان ومالك وربيعة
بنو كعب بن سعد كانوا لا يهملون بحرب أحداً إلا أجروهم، ولما أتى بهم قيس السجدة، وهي ماء
هناك، سقى عبيته، وأرسل أقواه المراد، وقال لأصحابه: قاتلوا، فانوث بين أيديكم، وعلا
رؤسكم، فغرمتم بكر، قال جرير يذكر ذلك:

لهم يوم الكلاب ويوم قيس فراق على مسلحة المزاد

وقد فرقة بين قيس بن عاصم.

أما ابن الدي شق المزاد وقد رأى بنبتل أحياء اللهازم حصرا

وقال سواد بن حيال المنفري:

لها لك من أيام صدق نعتها كدوم جواني والباج وثعلاب)) (٢٤)

وقد قال فيه امرؤ القيس:

علا قطناً بالشيم أين صوبه وأيسره على التهاج وتعملي^(١).

* ((لَمُر:)) بالفتح ثم السكون، (اد بالبادية)^(٢).

* ((التَّمَد:)) موضع في بطن مليحة يقال له روضة التمد، والتمد أيضاً ماء بني حويرث بمن من التيم، وأنشد الفرّاء:

يا همور أحسن بذاك الله بالرشد واقرا سلاماً على الأنقاء والتّمد

وايكن عيشاً توّلي بعد جدته طابت أصلبته في ذلك ابلد^(٣)

((التمد: من ثمان: التمد غير مصال: ماء لبني حيرة من التيم، قال أرقط في سبعة:

عرجا بلم على أسماء بالتّمد من دون القرن بين القور والجهد^(٤)

((والتّمد: قنّ يجمع فيه ماء السماء يشرب به الناس شهري من الصيف، فإذا دحل أوّل

القيظ انقطع.. ربه مسائل من الماء، ونحفر في بواحيه ركاباً قبلها من ذلك الماء، فيشرب الناس الماء الطاهر حتى يجمد، إذا أصابه بوارح القيط، وتبقى تلك الركابا هي التمد... وروضة التمد: موضع لست؛ هو لبني حيرة بطن من التيم)^(٥).

وقد لاحظ:

حلت صيرة أمراء العداد وقد كانت محلّ رادن دارها تُكْدُ

وأخضر اليوم في حنّ التمد فالشعبان لذاك الأبرق الفرد

بكرت لم تكن داري لها بما ولا صيرة فمن تيمت صدّد

نعم الخولة من كلب خزوله ولعم ما ولد الأقوام والولد^(٦)

(١) مختارات من الشعر الجاهلي - أحمد رقيب النعاج - دمشق دار الفتح / ١٩٨٠م /

(٢) ديوان الأخطل

حرف الجيم

* - ((جَار:)) (هو جبل شامخ في ديار بلقيس بن حمر، وهو أصم طويل لا تكاد العين تسمع قلبه)) (١٠٠)

((اجار: اسم العنصر في الصدر.. واجارَ بالفتح وتشديد الراء من أسماء الشبذ)) (١٠١)

* - ((الجَبَاة:)) (والجبا ما حول البئر، والجباة واحد أو ثلثه، من قوم جبا عن الشيء، بنو نوازي، والخمرسانون يروونه: الجباة كأنه جمع جبهة: وهو ماء بالشام بن

حب وتدمر، أوقع سيف الدولة بالعرب فيه وقعة مشهورة، فقال المنشي:

ومسروا بالجباة يضم لها كلا الجيشين من نفع إراز)) (١٠٢)

ولقد أشار البكري إلى أنه في الحريرة، وهذا غير صحيح، وسماه (الجبا) بهدف التاء:

((جبا: مواضع مختلفة، وجبا برق مقصور أيضاً إلى الراف جمع بركة: موضع بالحريرة، قال

لأخضر:

فأضحى رأسه يصعد حثاً وسائر جسمه يجا يسراق

وقد أحق فيه أبو الطيب تاء التثبيت، قال وذكر المصم:

غطا بالعنبر البهلاء حتى كغرت المتالي والعشار

ومررا بالجبا يضم لها كلا الجيشين من نفع إراز

ولقد نوح القويم فلا هوير ونهيا والبيضة والجعار

بعور: ماء بالشام)) (١٠٣)

((وجباة: خشبة الحناء، والجبة: الكم، والجمع جبة. والجبا: ما حول البئر، والجبة: بركة

في جبل لحك الماء)) (١٠٤)

وذكر (العنبر والبيضة والجعار والوعور) يؤكد أن هذه المنطقة هي لمنطقة القرية من القريتين.

* - ((جِيَاب حَمَل:)) (قرية في الجبال التدمرية الشمالية.... تقوم على سفوح جبلية

جبال الشومرية)) (١٠٥)

وهي جمع جب، وربما سميت باسم هذا الرجل (حمد).

* - ((جَبَابُ الْعَكَارِشَةِ:)) (مررعة في البادية..... تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر على بعد ٥٢ كم / سكتها من البدة من العكارشة وهم فعلة من عشيرة بني عباله...)).^(١)
والعكارشة فعلة من بني عباله، وأصل التسمية مأخوذة من.

((العكره: نبات شبه النبل يحشأ أشدّ خشونة من النبل تأكله الأراب، والعكرشة: لأرب الصنعة. وسميت أشي الأراب عكرشة لكثرة دبرها والتمناه.. والعكره: سببه مرور الأرض الذهبية، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان يقلع به أدماعها، وأشدّ أعرابي من بني سعد:

أعلف عارك عكرشا حتى يحسب ويكمشا

ولعكرشة: التقبض، وعكرش: رجل كان أرمي أهل رمانه: هو عكرش بن ذويب كان قدم
عس النبي صلى الله عليه وسلم))^(٢)

وذكر ابن جرير العكرشة:

لما نزلت بين هيرضات نجر براس عكرشة وموع^(٣)

* - ((جَبَابُ الْجَرَّاحِ:)) (باحبة في بادية الشام... تضم بلدة و/٢٩ قرية و/٧٥ مررعة، يحاورها من الشمال محاذة حماة، ومن الشرق تدمر...)).^(٤)
وهذه المنطقة مسماة نسبة إلى بني الجرّاح ثمراء الموالي من قبيلة طيء العربية، وكانت مسماهم
ثمث بين تدمر وباليقها إلى حماة ومناطقها.

* - ((جَدَاد:)) (موضع بين بادية الكوفة والشام))^(٥)

((أجد النحر. حال له أن يجد، وهذا رسم الجداد والجداد)).^(٦)

((والجدمة. ماء بالسماوة لئني كلب، وأجداد: لبي مرة وأشجع وحرارة، قد عروة بن «بورد

علا وانت تلك الشمس ولا أنت على روضة الأجداد وهي جميع))^(٧)

وقال أبو حبة النميري:

ركبنا وقد جدت جداد ولا ترى من القوم إلا عجمش الجرد حالي^(٨)

^(١) الاشتقاق - ابن جرير.

^(٢) ديوان أبي حبة النميري.

* ((جُدُّ لُقْلُ:)) بضم أوله وتشديد ثانيه مصنفٌ إلى نقل بفتح القون وسكان القاف، وهو ماءٌ قديمٌ بأرضِ هراء، ونقل: رجلٌ من هراء، قال الأعطل:

نواعم لم يفلن بجُدِّ لُقْلُ ولم يفلن عن حفصٍ غراها^(٣٠)

* ((الجُرُوي:)) وهي مياةٌ في بلاد القين بن حمر، وقيل هي قلبٌ على طريق عطية إلى شام، وقيل مياةٌ لطيفةٌ بالحبلى، قال بعض الأعراب:

ألا لا أرى ماءَ الجُرُوي خالياً صدأي، ولو روى غيل الركائب

لها لعمري، كلما التفت لوجهً على تربةٍ من ماءِ أحواضٍ لاضب^(٣١)

((الجُراري: بضم أوله وبالقو وتشديد الياء منسوب، وهو ماءٌ مذكورٌ في رسم القاف))،^(٣٢)

((الجُروة: الشجرة أول ما نبت عصفاً .. وجرلوي: ماء))،^(٣٣)

((الجُرُوي: سهل))،^(٣٤)

* ((الجُرادة:)) (رملةٌ عليها بأعلى البادية، قال الأسود بن حجر:

وغودر علواً ذلها معطاراً ينبل كجثمان الجُرادة لاهراً^(٣٥)

((الجُرادة: بفتح أوله وبالدال المهملة على لفظ الواحد من الجراد: رملةٌ بأعلى بادية جرد، لا

تبت شيئاً، ولذلك سميت الجرادة))،^(٣٦)

* ((جُرَّاءو:)) (اسم جلي في قول ابن مقبل:

لن الذمار بجانب الأحفار فنبلي دمع لو يسلح حرار^(٣٧)

* ((الجُرُور:)) (موضعٌ بالبادية، قال عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، كاتب أسماء

بنت مطرق بن أبيان من بني بكر بن كلاب لسةً لذعةً للسان، فزلت برجلٍ من بني مصر بن معدية ثم من بني كلفة فلم يقربها، فقالت فيه:

سرت لي فعلاء النواحين حرةً إلى حواءٍ فارٍ بين لردةٍ والجُرُور

سرت ما سرت من ليلها ثم عرست إلى كلفي، لا يضيف ولا يفرى
لكن حجراً لا يطعم التمر لطرة إذا كنت ضيفاً لازلاً في بني نصر)).^(٣٠)

* - ((جُفَّة:)) (واد في بادية الشام..... يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر بمسافة ٦٠ كم/ وكذلك إلى الجنوب الشرقي من المحطة الثالثة، يحدر من ظهرة (حرة الرقبة) من جبل (مروخ طرت العلب) من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي....)).^(٣١)
وهي (جفة) التي تعود إلى أحري (جفة وجمعة) من زمن ممكة تدمر

* - ((جُفَّة:)) (واد في بادية تدمر.. يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تدمر على بعد ٦٥ كم/ ينحدر من الجنوب إلى الشمال حيث ينتهي في سهل (الهل) شرقي لجة الثالثة)).^(٣٢)

* - ((جُشُّ أَعْوَاو: موضع بالبادية، وقال بدر بن حيزان المراري مخاطب البعثة:
ما اضطررك الحُرُّ من ليلي إلى نَزْدٍ تختاره مقلداً عن جُشِّ أَعْيَارِ))^(٣٣)
((جشُّ أعيار بصم لوكه وتشديد ثابه مصافاً إلى أعيار: جمع عير، وهو موضع من حرة لبي... وقال عمارة بن عقبل: أعيار: قارات متقابلات في بلاد بني حنيفة كأنها أعيار: وأشد حدة جوير:

هل بالتفحة ذات السدر من أحدٍ أو منبت الشج من ووضات أعيار

لن: والتفحة عوارات بلب اللحاء الأعلى ينتفع فيها الماء))^(٣٤)

* - ((أَجْلَحَاء:)) (لا فرق لها بمرّة، وهو موضع على ستة أميال من العوير)).^(٣٥)
((أجلحاء: بلدة ثابت أجلاح: بلدة معروفة)).^(٣٦)

* - ((جَلُح:)) (من مياه كلب ثم لبي نوبل سهم)).^(٣٧)

* - ((جَلُجَل:)) (تصغير جلعل: منزل في طريق البرية من دمشق دون القريتين، يسه وادي دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق، به خان وأمه غير مرة)).^(٣٨)
وهو تصغير (جلجل).

* - ((جَسَّاب:)) (وهو العاء: وما قرب من محلة القوم، وقيل: هو موضع في أرض كلب في السامرة بين العراق و الشام، وكذا حسطه ابن خالويه في قول ابن دارة:

حيلي^١ إن حات بحصن مني فلا تدلاني وارفعاني إلى نجد
ومر^٢ على أهل الجنب بأعظمي وإن لم يكن أهل الجنب على القصد
فإن أنما لم ترفعاني فلما على صارة فالقور فالأبلق المرد^(١٠٠)

((اجنب: بكسر أوله وبالياء المعجمة بوحدة: أرض لقطعان.. وقال في موضع آخر اجنب، أرض لعررة وعدرة، وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة: الجنب أرض بين عررة وكسب، وهذا أن عدرة فيها شركة قول جميل لينة: ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان على نبلاء إلا عرت^٣ عليهم وأنت باجنب، وكان فائق اجمال، وقال الشماخ:

أقول وأهلي بالجنب وأهلها بنجدين لا نجد لوى أم حشرج
وقال طبري:

ألا هل أني أهل الحجاز مغارنا ومن درلهم أهل الجنب فأنهب^(١٠١)
وقد قال النابغة

محال المظايا يتصلن وقد أنت لسان أمير دولها والكوائل
وعلموا له بين الجنب وعالج فراق الخليل ذي الأداة المزمل^(١٠٢)

* - ((جلعوط: وهو موضع ويتر في البادية التدمرية بأخمده جنوب الشرفي على بعد ١٠ كم / من تدمر على طريق حيث انخيلج العربي التجاري القديم، وقد وجدت فيه كتابة أثرية على حجر من الصوان دائرية الشكل، وهي مؤرخة بتاريخ شهر ريسان من سنة ٤٠٢ / في تاريخ سوقي وهي تساوي - ٩٠ م / وهذا نصها: ((بشهر ريسان سنة ٤٠٢ سوقي، العام هذه النوحة حذاح بن برحي عجينو من بني قمارا في عهد نعيمه عفا القائد الاسر نيجي)).^(١٠٣)

* - ((الجواعد: ((مرعة شبع ناحية قرى مركز ومنطقة تدمر.. تقع في وادي جوعد أحد وراعد الوادي الأبيض)).^(١٠٤)

* - ((جورة الفمل: ((مرعة شبع قرية الكوم.. تقع إلى الشمال الشرقي من قرية الكوم على بعد ٥٠ كم / وتبعد عن بلدة السبعة / ٥٠ كم / نحو الشمال الشرقي، فيها حרב كانت مسكونة منذ العصر الحجري القديم....)).^(١٠٥)

٥- ((جَوْش:)) (الصنبر، ومضى جوش من الليل أي صدر منه، وهو جين في بلاد بنقيس بن جسر بن أدريث والبادية، قال أبو الطمحات القبي:)

ترعى حصي معراء جوشي وأكمة
بأخفافها وعن التوى بالمراصح
وقال البعيث:

تجاوزن من جوشين كل مفازا
وهن سوام في الأرنبة كالاجل
قال الهكري أراد جوشاً وحده، وهما جبلان في بلاد بني القيس بن جسر شمالي الحجاب، برها
(نيم رحيل) وغيرهما، قال الناهمة:

ساق الرقيعات من جوشي ومن جدد
وماش من رهط ريمي وحجار
رحدد: أرض نكلب من الكلب، وقال أبو الطيب المشي:

طرده من مصر أهدبها وأرجلها
حتى مرقن بنا من جوش والعلم
وقال هدي بن الرقاع:

لشبحنا قناعاً وعن الحياة
أو جوش فهي السمر نسواء
وقال الراعي:

للمناحيا من خلفنا رمل عالج
وجوش بدت أحافها وذخروج^(١)

((جوش: بفتح أوله وبالشين المجمة: أرض لبني القيس وحجار، من بني عذرة بن سعد، قال
البيهقي:

ساق الرقيعات من جوشي ومن جدد
وماش من رهط ريمي وحجار
رحدد: أرض نكلب، والرقيعات: هو ربيعة من كلب^(٢))

وقال الشاعر (أبو الطمحات القبي):

ترعى حصي معراء جوشي وأكمة
بأخفافها وعن التوى بالمراصح^(٣)

وقال (المشقي):

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرقت بنا من جوش والعلم^(١)

وقال (عدي العاملي):

فصبنا لناعسا رعت الحوة أو جوش فهي قص لواء^(٢)

وقد جاء في ديوان (عدي بن الرقاع العاملي):

الاطلاء	أصبحت	أهلها	الغراب	إلى	الاهة	حتى
والهواء	كذبتهن	غذرها	فرددن	بالسمارة	حتى	
وماء	بشار	لها	قد	جاني	الولد	يوم أسس
لواء ^(٣)	حوة	أو جوش	فهي	لفن	لواء	

نقد ذكر الشعر أسماء الأماكن حول تدمير مثل: (غراب - السمارة - أسس - حوة -

جوش).

^(١) ديوان المقتبي.

^(٢) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

^(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

حرف الحاء

* - ((الحاضِر:)) (ولم يطرأ بحالده نواحي حلب إلا في أيام عمر رضي الله عنه، رَأَاهُ يعود من العراق إلى الشام في أيام أبي بكر رضي الله عنه فكان على سحابة كلب وقد روي أنه مرّ بتدمر وكان عرج على الحاضر حاضر طيبة...)). (١٠٠)

* - ((حَامِر:)) (وَادٌ بِالشَّامِ من ناحية الشام لبي (رهبر من جناب من كلب) وهذه حَبَاتٌ كثيرة، قال النابغة.

لأهلي لَدَاءَ لَامِيءٍ إِنْ أَنِيتَهُ تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَقَامِ
سَاكِمِ كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَحْوَهُ وَإِنْ كُنْتُ أُرْعَى مُسْحَلَانُ وَحَامِرًا)) (١٠١)

((حامرو: بالراء المهملة: موضع على الفرات، ما بين الكوفة وبلاد طيء، وقيل: هو هو راد يصب في الفرات، قال أبو زيد:

تَحْتَلُّ قَوْمِي لِرُقْدَيْنِ لِسِنِهَا عِرَاقَةٌ مِنْ دُونِهَا بَطْنُ حَامِرٍ
وَالِ الْأَصْمَعِي: حَامِرٌ مِنْ بِلَادِ عَطَمَانَ، وَكَذَلِكَ رَحْرَحَانُ، وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي:
أَلَا يَهْتَ أَنْ تَمُوتَ حَلَّ حَامِهِ لِمَا لِي حَلَّ الْحَيِّ أَكْثَافِ حَامِرٍ
وَأَجَامُ حَامِر: مَوْضِعٌ مَصَافٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَسْطَل:

عَوَامِدُ لِلْأَجَامِ أَجَامِ حَامِرٍ يَتَرْنَ قَطَاً لَوْلَا سُرَاهَنَ هَجْدَا)) (١٠٢)

* - ((الحَامِيَّة:)) (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية... إلى الشمال الغربي من بلدة السحسة على بعد / ٣ كم... يشرف عليها من جهة الغرب حل (اللاينة) تنحدر السحوح الشمالية لبحل الواقعة عليه المررعة نحو وادي: (دق) و(رحل) والروض) والسحوح الجنوبية نحو وادي (قُفْلَقُفْ) والسهب) مما أدى إلى حصر العديد من المعشايير فيه والتي تستخدم لتجميع المياه...)). (١٠٣)

* - ((الحَبِي:)) (البويضة الغربي: ((بحل في غرب السلسلة التدمرية الشمالية...)). (١٠٤)

* - ((الحُفْسَنَة: (آبار الحفنة): ((مررعة في البادية... تقع على السّوح الدنيا شرقية لجبل (الصواحيكة) أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، في أرض شديدة التّوَج، منحدر جنوباً باتجاه حوص تدمر (السوح) تبعد عن قرية (أرك) / ٢ كم/ شرقاً، اشتهرت بحفها الجوفية العديدة البعمرة التي تصح من آبارها وتنقل، بالأنابيب لثموي محطة الثالثة بحياه الشرب ومياه الاستعمالات البولية، تحت واحة جميلة صغيرة بأشجار عجلها ورتوقها، تصلها بقرية (أرك) طريق ترابية))^(١٠)

واحدة تعني في اللغة المكان المغمور في الصخر:

((الحفنة واجمع الحفن: وهي فئات يختصها الماء... والحفن: نقر يكون الماء فيها وفي أسفلها حصي وثراب. قال، وأشدني الإيدي لعدي بن الرقاع العاملي

بكر برنسها آثار منعي ترى به حفناً زرقاً وغدراً))^(١١)

* - ((الحُفَيْرَة: ((مررعة في البادية.. تتوسط المررعة وادي (حميرة) على السّوح لهذا لجبل (الأبيض) أحد الجبال التدمرية، مساكنها تقليدية من الحجارة والطين، وهي ملاز عبيرة العمور، يعمل سكانها في زراعة السهل القصب...))^(١٢)

* - ((الحُخْلَابَات: ((حان أري (محطة للقوافل في جنوب شرقي صبة تدمر... شبه في وادي سني (وادي قصر الحلابات) الذي يبعد اثنا عشر كم شرقاً على امتداد جبل (لأبر) في الجنوب الشرقي وجبال (الضاقية - أم جرد) الحان في الشمال الغربي، ويقع على الطريق الجنوبية تدمر - دمشق يوجد على بعد / ٤ كم/ منه شمالاً (علام) حجري من القرن الرابع الميلادي يشير إلى مسافة بين (برباركا) وهي حان الحلابات وتدمر، بلازه مربع الشكل... رُمّم في القرن السادس الميلادي ودعم سور إصالي، تجاور القصر عدة آبار قديمة محفورة بالصخر ذات مياه عذبة، يشرب منها البداة وتسقي بها مواشيهم... يبعد عن مدينة تدمر / ٤٠ كم باتجاه الجنوب الغربي...))^(١٣)

* - ((حُلَيْجَسَنَة: ((مررعة في بادية الشام تقع على الخاب الأدنى لمخروط تعريج سيني بوادي (النباس) المنحدر من جبل (قليات) في الشرق عند الأقدام الشرقية لجبال التدمرية

الشمالية، تبعد عن بلدة السحمة / ١٥ كم/ باتجاه الجنوب الغربي... وتعدّ المزرعة محطةً للبداء تتوسّد طريق رُك - سحمة، تربط بطريق عام تدمر - دير الزور بطريق ترابي^(١٤٧).

ومن المحتمل أن الاسم القديم هو (حجل) فقد قال (الزمخشري):

((حجل: موضع))^(١٤٨).

* - ((الحليوية: (مزرعة في بادية الشام.. تقع في أرضٍ سهليّةٍ مسجّبةٍ على بعد / ٢١ كم إلى جنوب شرقي من قرية الطيبة، تنتهي إليها الأودية القادمة من الجنوب (جبل الصاحت الشرقي) ومن الشمال والغرب (امتدادات جبل البشري والجبال التدمرية الشمالية) تحيط أراضيها شرقاً نحو وادي (العصاف) يحاورها شمالاً وعلى بعد / ١٠ كم/ قصر الحير الشرقي...))^(١٤٩).

* - ((حُمرة الصوّانة: (قرية في بادية الشام.. تقع على المنحرف بذيها، شرقيّة الجبل (الصوّانة) أحد جبال سلسلة التدمرية الشمالية، يطلّ عليها من الشرق جبل (الشومرية) ويمرّ فيها وادي (الحمرة) الذي يفصل بين الجبلين المذكورين، تبعد عن بلدة العرقلس / ٧ كم/ باتجاه الشمال الشرقي...))^(١٥٠).

* - ((حُوَيْبِيَس: (قرية في الجبال التدمرية الشمالية... تكثّر بحوارها الصّهاريج لشفرة في صخر يجمع مياه الأمطار والسيول عند القدم لتأمين مياه الشرب، معظم مساكنها حفرية قديمة، مسقوفة بأخشاب البطم والطين))^(١٥١).

وربما جاءت التسمية من التحوس وهو الاجتماع أو الحوس أي الشجاعة:

((الحواصة: مجتمعهم والحواصة: القرية))^(١٥٢)

* - ((الحير الشرقي: (قصر أثري في شمال بادية الشام... يقع في أرضٍ سهل (مهد) عند الأقدام البحرية العربية لجبل (البشري) حيث يلتقي مع سلسلة الجبال التدمرية الشمالية، ترجع تسمية الحير إلى كلمة (حوت) الآرامية أي (المسكر) مياه الخليفة (هشام بن عبد الملك) سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م/ تألّف أطلاله من قصيرين وحمام وبستان وقناة.... طول محيطه / ١٦ كم

^(١٤٧) الأمكة والمياه والجبال - الزمخشري

^(١٤٨) تاج للعروس من جواهر القلموس - الفيروزآبادي.

وعلى جداريه: الشرقي والغربي أقواسٌ لتنظيم مرور المياه وتشغيل طاحونة، تسمى يوم (صوبحية) وتنتهي إلى القصر قناة حصرية بطول / ٣٠ كم/ تنطلق من قرية الكوم عبر ودي (السوق) ذات سقف هرمي مبنية بالحجارة، عمقها / ٢م/ وعرضها / ٨٠ سم/ يمكن الوصول إليه بطريق ترابي^(١٤).

* - ((الحبر العربي:)) (قصر أثري في حوض الدو ... يقع في أرض سهلية يترلقها ودي (قصر الحبر) القادم من جبل (رقاق تلال) في الجنوب أمر الخليفة (هشام بن عبد الملك) ببنائه ليكون مركزاً للثغاة برؤساء القبائل والصيد والاستحمام .. وللقصر أصولٌ عمرانية ترجع إلى أيام روم ممكنة تدمر، كان تزويده بالمياه من سدّ خريق (سد الباردة) على بعد / ١٥ كم/ منه جنوباً، بعد عن الغريتين حوالي / ٤٠ كم/ ويتصل ها بطريق مرصفي^(١٥).

* - ((الحفّا:)) (موضع ياشام في قول عدي بن الرطاع

يا من رأى برقاً أزلت لصفونه أمسى تلالاً في حواركه القلى

فأصاب أيمه المراهز كلها وانجم أيسره أهدفة فالحفا)^(١٦).

* - ((الحجيل:)) (ماء بالسمان، قال الأعرس الأودي:

ولقد مرت كسافة الحرب منا على ماء الذلعة والحجيل)^(١٧).

((حجيل: مزرعة في البادية السورية.... تقع شرق المطة الثالثة / T3 / بـ ٢٥ كم/ وهي

عبارة عن مرفق يرتاده البدو لرعي أغنامهم، ورراعة الأرض بدلاً في السير المطيرة)^(١٨).

* - ((حذد:)) (وهو في اللغة السبع، وهو جبل مطن على نيساء، وقال ابن السكيت

حذد: أرض لكتب عن الكلب، قال في شرح قول النابغة:

ساق الرهيدات من جوش ومن جدد وعاش من دهم ربي وحجار)^(١٩).

((حذد من أرض كلب والشاهد عليه من شعر النابغة، وقال أوس بن حذرة بن أوس

كبي، جاهلي:

سفا زليدة حتى احتل أولها نيساء يذعر من سلالها حذد))

* - ((حَرَيْسَتْ:)) (مزرعة في البادية التورية... تقع في وادي (حرَيْت) إلى الغرب من قرية الكوم، بجوارها من الغرب (نل حَرَيْسَتْ/ ٥٨٨م/ على بعد ٤ كم/ من المزرعة، وهي غرب قرية الكوم بعد ٢٠ كم، بيوتها من الطين سكاها من البدو...))^(٤٧)

والاسم مشتق من الحرت:

((احرت: بذلك الشَّهيد.. والهروث. شجرة يضاء تحمل في لفلح لا تحيط شيئاً إلا غلب ريحها عليه، ونبت في البادية، وهي ذكوة الريح حنأ)).^(٤٨)

* - ((حُرَيْشَة:)) (مزرعة في البادية التورية... تقوم وسط وادي وسهل يستبان باسمها، تبعد / ١٢ كم/ إلى الغرب من قرية الكوم، سكاها من البدو من عشيرة العصور يسكنون بيوتاً من طين...)).^(٤٩)

والاسم مشتق من الحدر (حرت) ومن معانيه الاحتراث والاكتساب:

((احراث: المكاسب من الاحتراث والاكتساب، والواحد: حريفة، والحراث لايل انصاف.. و (حُرَيْشَة: مسوبة إلى حُرَيْت رجل من فصاعة)).^(٥٠)

ويستند إلى رجل من فصاعة لقوى لأنهم أباء للمنطقة قديماً

* - ((حَزِير:)) (المكان المعبط المقاد، وجمعه حَزَان وأحرقة، وحزير كلب: في بلادهم))^(٥١)

* - ((حَمَزَان كَلْب:)) (بالفتح والمضم، وهو كلب من وبرة من تلب من حيوان من عمران من الحاف من فصاعة)).^(٥٢)

* - ((حُرَّة رَاجِل:)) (بالراء والجيم، وقال النابغة:

سُرْمَ برهي كَانَ زُهَاهُ إِذَا هِطَ الصَّحْرَاءُ حُرَّةً رَاجِلًا))^(٥٣)

وقال (أبو العلاء المعري):

يظن سيرا قد تفاوت لحظه ولبنان سارا في الفنا ولقن

اتنا من الأتراك أعلام طيء تقود من السودان حرة راجل

وجاشت من الأوراع رملة عاجج وما شئت من صم الخصى والجمل^(١)

وهي في آخر بادية السماوة من جهة حوران من الشرق.

*) ((حررة الرّجلاء: ((قال ابن الأعرابي: الحرّة الرّجلاء: الضّبة الشّديدة، وقال غيره: هي التي أعلاه أسود وأسفلها أبيض، وقال الأصمعي: يقال للطّريق الخشن رجول، ويقال: حرّة رجلاء: بعلية الخشنة وهو علم حرّة في ديار بني القوي ابن جسر بين المدينة والشّام، وقد ذكرت في الرّجلاء، قال الأصمعي بن شهاب:

وكسب لها عبت فرملة عاجج إلى الحرّة الرّجلاء حيث تحارب

رذل الرّاعي:

يا أهل! ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولاً، وما يزداد من قصر

في إثر من قطعت مني فرمته يوم الحدالي بأسباب من القصر

فقت، وحرّة الرّجلاء دوسهم وبصر لحان لما اعتادني ذكرى^(٢)

((حرّة الرّجلاء: يفتح أوّله بمدود. لا أدري. هل هي حرّة راجل أو غيره، وحرّة رجلاء:

في ديار جندام))^(٣) وقال (الزمخشري):

((الرّجلاء: ماء إلى جنب جبل يقال له: انبرذمة لي سعد بن قرظ بستي: صلب العجم))^(٤)

وقال بعض آل أسعد بن ملكيكرب يذكر منازل من هرج من اليس من العرب:

وكسب لها ما بين رملة عاجج إلى الحرّة الرّجلاء من أرضي تدمر^(٥)

وقال الهمداني:

((سميت الحرّة الرّجلاء: لأنها ترجل سالكها ولا يقدر على الرّكوب))^(٦).

وقال (ابن بغي الفرطني):

والمرء في الحرّة الرّجلاء قد حيث كأنهن من العشاق أكباد^(٧)

^١ ديوان أبي العلاء المعري.

^(٢) الأمكنة والعياه والجبل: الزمخشري.

^(٣) صفة جزيرة العرب - الهمداني.

^(٤) صفة جزيرة العرب - الهمداني.

وقال (المرزوقي):

نَحْطِي الْحَرَّةَ الرَّجْلَاءَ لَيْلًا وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِجِهَا نَعَالًا ^(١)

وهنا نجد التفریق بين حرّة الرّاحل التي عند حوران، وبين الحرّة الرّجلاء التي في ديار تدمر
كما نرى في البعض في الكثير من الكتب.

* - ((الْحَمِيْمَةُ:)) (على لفظ تعمير حمّة: موضع بالشّام)). ^(٢)

الحميمة هي القرية القريبة من الكوفة، وهي في أطراف الشّام، وهذه الأوصاف تنطبق على
(حميمة) القريبة من وادي الماء، وهي مررعة في بادية الشّام... تقع على الجانب الأيمن (الشرقي)
من وادي الماء، وهي عبر (حميمة) التي في البلقاء والتي كانت مركز الدّعوة العبّاسيّة، وبعض
المؤرّعين دلّ عليها: (احمّة) ونحن نرى أنّ أسماء المناطق في البلاد العربيّة تتكرّر، والسبب في ذلك
أنّ القبائل العربيّة كانت تنسّ إلى أوطانها دائماً، فإذا حدثت هجرة ما، فإنّ العرب كانوا يستقروا
بمواقع جديدة بأسماء البلاد التي ارتحلوا منها لنقل حبيهم وحبيبتهم إلى منازلهم وديارهم
ومراحمهم.

وقال (الصّولي):

((عيسى بن ولد وبنّا بالحميمة من أرض الشّام)). ^(٣)

((حُمَيْمَةُ: مررعة في بادية الشّام .. تقع على الجانب الأيمن (الشرقي) من وادي ماء عسى
الطّبريل ما بين هطتين أدنية والثالثة.. إلى الشمال منها بئر قديمة باسمها وصخرة تحت بصعة كبير
مترت... تبعد عن النّسبة/ ١١٠ كم/ بالأمم الجنوب الشرقي، وتصل بها بطريق عديدة عبر
البادية غير مرصّة ..)). ^(٤)

* - ((حُوَارِيْن.)) (مرّ حالد بن الوليد في مسيره من العراق إلى الشّام بتدمر ونقرين، ثم
أتى حواريين من (سمر) فأغار على مواشي أهلها، وقال (زفر بن الحارث) يهجو (عمرو بن الوليد بن
عفية بن أبي معيط) وكان أشار على عبد الملك بقتل زفر:

بَسَنْتُ عَمْرُوَ بْنِ الْوَلِيدِ يَسْتِي وَعَمْرُوَ اسْتَهَا لِلصّالحين سِيوبُ

(١) الموسوعة الشّعريّة

(٢) ديوان الفرزدق

(٣) أشعار لؤلّاء الخلفاء وأصحابهم - الصّولي.

وكل معيط إذا بات ليلة
إلى شربة بالزمتين طروب
عليك حواريين ناسب ليظها
لما لك في أهل الحجار سب
وقال الراعي:

أخلى حواريين في مشمخة
بيت ضباب فوقها وللوج^(١٧-١٨).
وقد جاء في تاج العروس:
(«حواريون. يفتح الحاء مشددة الواو: بلد بالشام، قال الراعي
فلما حواريين في مشمخة غمر سحاب تحتا وللوج^(١٩)».)
وهناك حواريين أخرى في البحرين:

(«وقال: من بلاد البحرين، قال والمشهور بها ريلد حواريين لأنه كان تحتها، وهو ريلد بن عمرو بن
المدر بن عمرو وأمه خلاص بن عمرو كان قتيلاً من أصحاب علي رضي الله عنه^(٢٠)».)
(«حواريين: قرية في هضبة حصن الحوية الشرقية. . . بعض مساكنها تقليدات تراثية حلبية
منجعة بحوار حرايبها الأثرية المولعة من آثار تعود إلى المهور القديمة والبيهرية وعربية
والإسلامية^(٢١)».)

(«رب ساج لقاعد: المثل لبريد بن معاوية.. قال: كانت أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة عند
بريد بن معاوية، وكان يؤثر أمها، فعصب عليها شيئاً فزوج في حجة حجها أم مسكين بنت عمرو
بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وقال:

أر لا أم خالد تعجبين
باعت علي بيعك أم مسكين
ميرة من نسوة ميامين
وذلك من طيبة في حواريين
بيدة كنت بها تكونين
وقال لها:

اسلمي أم خالد
رب ساج لقاعد^(٢٢)

وقال ابن مائة السعد:

كانت أجرى على عسله
سلاح حواريين جزاله^(٢٣)

وقال الأخطى.

مقيم بخوارزم ليس يرميها سقته الغواذي من قوئ ومن قبر^(١)

* - ((حَوْر :)) (وهو ماء بالبادية، قال عدي بن الرقاع

بشبكة الحور التي غربتها فقلت رسوم حياضها ورآذها) ^(٢)

* - ((الحُورَة :)) (الحُورَة في الشماه سمرة فيها، وهو موضع بلاد كلب، قال عدي بن الرقاع

أر طيبة من طباء الحورة انقلت متابتاً، فحرت نبتاً وحجراتها) ^(٣)
وهناك منطقة حول تدمير اسمها الحورة.

* - ((حُورِي :)) (من مياه بلقون بن حمر) ^(٤)

وقال ابن دريد:

وهي تعرف بالبلل حوي الحبت إذ يطرئ

وما لدود الشفاريات في الذرة السملق

تراهي القدمربسات لمصطف ومسطق^(٥)

وقال لبيد:

منها حوي والذهب وقيد يوم يرقه دحرجان كرم^(٦)

وربما كان هذا الاسم نسبة إلى ((نوح بن عمرو بن حوي السككي)) ^(٧)

* - ((حَمْسِي :)) (أرض ببادية الشام.. وحسي أرض عبيطة وماؤها كدلت لا يمر فيها،

نورها حدام، وهي جبال حدام بالقرب من حرّة (بها) قال كثير:

سباني أمير المؤمنين ودونه مجاهر حسي: قورؤها وحزولها

لجارب أصدائي بكل قصيدة من الشعر مهداة لن لا يهيبها

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان الأخطى.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصدي.

وبقار: آخر ماء نصب من ماء الطوقان هو حسمى، فقيت منه هذه البقية إلى اليوم، فحدث
هو أحدث ماء، وهي في أخبار النبي وحكاية مسورة من مصر إلى العراق...)). (١٣٠)

((حسمى: بكسر أوله وبالياء مقصوراً على باء فعلى: موضع من أرض حدام. وقال هنترة:

سألتك عتي وإن كنت قالياً
دخان العلندي دون بني مذوذ

لهالة من قبل امرئ يحتذكم
وانتم بحسمى فارتدوا وتقتدوا

ومنه أعار المهند الصلمي - وصليح بطر من حدام - على دحية الكبي، وقد رل وادها من
أوديته بقار له (ضبار) وهو مصرف من عند قصر، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فكان ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثة في سرية إلى حسمى، فأصاب من
حدام، وقتل اهيد بن المصاحص من ديارهم.... والعلندي: جبل لم ير قط إلا والذخان خارج من
رأسه، يريد بذلك شعره.. وفي رسم مراك أن حسمى من الجزيرة في شعر ابن أحر

لله من يسري ولجوان دونه إلى دهر حسمى أو إلى دهر حمصم)). (١٣١)

وقد ذكرها (العقاد الأصماني) وذكر اساطير العرب منها.

تدكرت حدام القصور وأهلها
ولقد جزت بالحمام في ابد القفر

وبالقريتين القريتين وأمن من
مغالي اللوان حول الأدم والعفر

وردها من الزهون حسمى وآمنة
ولم تسرح حتى صدوا إلى صبرا^(١)

* - ((حَسْمُو الحسوم. ((مجموعة آبار في البادية السورية... تقع إلى الشمال الغربي من

مدينة تدمر وعلى بعد / ٤٠ كم/ منها، وفي وادي (المستطيل)، يرتادها البدو للاستفادة من مياه
لأبار السطحية / لأمنار/ لسقاية المواشي...)). (١٣٢)

وجاء هذا الاسم من فعل (حسا يحس حسمًا) والخسر كما جاء في كتب اللغة.

((وسمعت غير واحد من بني تميم يقول: احسبنا حسيًا أي أنبطينا ماء حسمى، واحسبي برمل

متراكم أسفه جبل صلد، فإذا مطر الرمل شفع ماء المطر، فإذا انتهى إلى الحبل الذي أسفه أمسك

ماء، وسمع الرمل حر الشمس أن يشفع الماء، فإذا اشتد الحر بيث وجه الرمل عن الماء صبح باردًا

عدها يتبرص تبرصًا، وقد رأيت في البادية أحساء كثيرة)). (١٣٣)

(١) جريدة القصور وجريدة العصر - عماد الدين الأصماني.

(٢) لسان العرب - ابن منظور.

* - ((حَمَاط:)) (وهو في اللغة شجرٌ عبطٌ على البادية).^(١٢٧)

* - ((حَمِير: موضعٌ بالبادية)).^(١٢٨)

* - ((الحَنِي: موضعٌ بين المراتى والشام بالسماوة)).^(١٢٩)

* - ((الحَالَة: واحدة الخال: وهو موضعٌ في ديار القيس من حصر عد حرة الرّجلاء بين المدينة والشام)).^(١٣٠)

* - ((الحَسَدَالِي: وهو اسم شجرٍ بالبادية، موضعٌ بين الشام وبادية كُلب المعروفة بالسماوة، وهي بكتب، ذكره المتنبي، فقال:

رَبِّهِ سِرِّي مَا أَلَّ تَبَنَّةً عَشَّةُ شَرَقِي الْحَدَالِي وَغَرْبِ
وَأَشَدُّ نَعَب:

يَزْدَادُ طَوْلًا، وَمَا يَزْدَادُ مِنْ لَصَرٍ يَا أَهْلُ مَا بَالُ هَذَا اللَّيْلِ فِي صَبَرٍ
يَوْمَ الْحَدَالِي، بِأَسْبَابِ مِنَ الْقَدَرِ فِي إِبْرٍ مِنْ لَطَمَتِ عَنِّي قَرِينِهِ
وَبَطْنُ حَانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي^(١٣١) فَلَقْنْتُ وَاحِرَةَ الرّجلاء دَوْلِهِم

وهذا موضع هو الذي يسمّى اليوم (الحدلات أو حدلة).

وقد ذكر هذا الموضع (ابن عيين) وهو من شعراء النّوالة الأيوبية، فقال:

لَهَا حَبْدٌ لَوَّمْ هَذَا وَحَبْدًا مِنْ الْأَرْضِ غَرْبِي الْحَدَالِي وَغَرْبِ
وَلَا حَ سِرٌّ عَنِّي كَانَهُ مَدَامَ رَعِبَ لَوْقَ غَارِبِ عَصَبِ^(١٣٢)

* - ((حُورًا: قال: أظنه في بادية كُلب)).^(١٣٣)

حرف الحاء

* - ((خان الثراب:)) خان أترى في بادية الشام .. يتوسط السهوح الدنيا الشرقية لسلاسل تدمرية الشرقية يقع في بطن وادٍ باسمه يحصل ما بين جبل (الطبق) شمالاً وجبل (الحل) جنوباً، في أرضٍ متموجة تحدر شرقاً نحو سبعة تدمر، بعد ٢٢ كم/ عن مدينة تدمر باتجاه جنوب الغربي، شبهة التدمريون في القرن الأول الميلادي كحصن عسكري لحماية القوافل الثقيلة ما بين هامة في الفرات ودمشق عبر مدينة تدمر ((١٠٠)) ج.

* - ((حبة:)) (بضم أوله وتشديد ثانيه، بعدها هاء التانيث: من أرض كلب، قد بشر من أبي حازم:

فما صدح بحبة أو بشرج على زلف زمان ذي كمال^(١)
وقال (الزاعمي التميمي):

أماحوا بأشوال إلى أهل حبة طروقاً وقد ألقى سهلاً لمردا^(٢)
وقال (الطرماح):

من وحش وجرة أودعه نبة للتأطبة من لوى البقار^(٣)
وقال (بشر من أبي حازم):

كانها بعد ما طال الوجع لها من وحش حبة موشى الشوى غرد^(٤)
وقال (ليبد بن ربيعة العامري):

وكلال وحلج وضيق والدي فوق حبة تمار^(٥)

^(١) ديوان الزاعمي التميمي

^(٢) ديوان الطرماح

^(٣) ديوان بشر بن أبي حازم

^(٤) ديوان ليبد بن ربيعة العامري

وقال (الأعطل).

لتهنئت عنه ورأى بقري رملاً بكّة نارة وهو^(١)

((الحب: الخداع والخبت والمعن، والأثنى بكّة، والخبة: مستقع الماء.. والمكبة: بطن الوادي .
وثوب حبب وأعباب: حنق منقطع.. والخرفة الطويلة مثل العصاة)).^(٢)

* - ((خببت:)) (فتح أوله وإسكان ثابه وبالتاء المعجمة باثنتين من فوهها: بلد دون الخريرة،
فان ابن مقل:

تيمم غنماً حادياً أم حاجز
فصداً وجارا هي هوالك وأبعدا
ويذكر أنها من ديار كلب لا كعدة قول (برج بن منهر):

وعم الحى كلب غير أبا
للقنا في جوارهم غنات
فان الغنم قد أسمى وأضحى
مقيماً بين غنات إلى المساة
فهذه ديار كلب، والمساة: موضع هناك، ويرى من حيث فالحماة، وقال (الأعس بن
شهاب):

وكلب لما عبت فرملة عاجل
إلى الحرّة الرّجلاء حيث تحارب^(٣)
وقال (الحميري):

((عبت: بلد دون الخريرة، وقيل هو ماء لكعدة... وأشد للناهة:
وبنو جذيمة حي صدق مائة
فلجوا على عبت إلى تشار^(٤)
وقال (ابن السكيت):

عرفت زيب والركاب مناعة
بجنوب عبت والتدى بعصب^(٥)
وقال (بشر بن هوانه):

أدعهم لو شهدتم بطن عبت
وقد لاقى الهرب أحماك بشر^(٦)

(١) ديوان الأعطل.

(٢) الرؤس المعطار في خير الأقطار - ابن عبد المعصم الحميري.

(٣) لأشبهه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين - الخليلي.

(٤) لتذكرة السعوية في الأشعار العربية - السدي. وفي الحماسة البصرية للبصري.

وقال (الطرماتج):

إلى وادي القرى فرمال حبت فأمواه الذكا فلوى جفاف^(١)

وقال (الأخطل):

لما زال بسفي بطن حبت وعرعير وأرضهما حتى اطمأن جسمها
من الرهبات البرادي ولم يكن تلوحها حتى دمشق ومومها

إذا بعث بشر من مروان ماضي سرت حرقها نفسي ونامت مومها^(٢)

* - ((خاتمة: ((ماء لكلب من مرة في بادية الشام، قال النابغة:

بحالة أو ماء الدنابة أو سوي مظنة كلب أو مياه المواطر

ستسقى عدي بن الرقاع بن بحر من بني رهم من جناب الكنبين، وهم من ماء يقال
له ' (حالة) وفيه حجر يقال له (القي) كانت بنو نعلب قد رعت فيه، فوقع لقب في القبي،
ورغم أنه وجد القعب في التراب، فافتلت في ذلك الحفر بنو نعلب حتى كادت تنفاس، ثم
اصطدحوا على ملته حجارة وفناد، واحتمروا ما حولها، فموضع القبي من حالة معروف، ويقال
ما حوله (القبيات) قال عدي بن الرقاع:

هابت سراف بني بحر، ولو شهدوا يوماً لأعطيت ما أبهى وأطسب
حتى ورد القبيات صاحبة في ساعة من ليل الصيف لذهب
لجاء بالبارد المذب الزلال لنا ما دام بمسك عوداً ذاوياً كرب
من ماء خاتمة جيتاش بذمته لما توارثه الأوحاد والعصب^(٣)

وقال أحمد بن: ((ومن بلد كلب حالة وماء الدنابة وسوي ومياه المواطر وقرقر ماء هم ثعب
ودو أر)).^(٤)

وقال مصاد بن أسعد:

لهلأ بني عباء هابت جمعهم بحالة إذ سدت عنيت المصادر^(٥)

^(١) ديوان الطرماتج - جلف: هي الإخفاف.

^(٢) ديوان الأخطل.

^(٣) صفة جزيرة العرب - الهمذاني.

^(٤) الموسوعة الشعرية.

وقبل فيها

بحالة زارتنا لهاج خيالها وراوت بخوارين وهو شام^(١)

* - ((الحَوِيَّاء:)) (راوي الحويَّاء في رمل عبد الله بن كلاب، قال امرئ:

فَنتِ بِلَقي ماءِ الحَوِيَّاءِ، واغتدت كثيراً إلى ماءِ الثَّليبِ حينها^(٢)

ولولا عداة الناس أن يشمروا بها إذا لرايت في الحنين أعينها^(٣)))

* - ((حَسْبَان:)) (كأنه تسمى برجل اسمه (حَبَان) وهو موضع في شعر ابن مقبل:

لَحْمِي من حَبَان بعد إقامة وبعد عتاء من فؤادك عان

عس كلِّ وعناد الهدى مشتمر كان ملاطمة قلبك إرانا^(٤)))

وهو جبل حَبَان في تدمر.

* - ((حَبْرَال:)) (كأنه جمع حبر، وهو بمنع الماء: اسم ماء بين سلمية والموتفكة، ذكره أبو

الطيب المنتبي في مدحه:

فليتك ترعاني وحران معروض فلعنم آلي من حمامك حذو^(٥)))

* - ((غَبِيي:)) (موضع بين الكوفة والشام^(٦))).

* - ((غَصْر:)) (وهو جبل حلف شابة، وهما بين السليفة والربذة، ويروي الغصن، قال عمار

الطاهي:

ألم تسر من ليلى وقد لقد العقر وقد أوجست منها الموارج والخصر^(٧)))

* - ((غَطِي:)) (موضع بين الكوفة والشام^(٨))).

* - ((الحَرَبِيَّة:)) (قال أبو عبيدة، لما سار الحارث بن ظالم، فلاحق بالشام بملوك عسب، وحلبت

امراته معه بشحم، فأخذ باقة الملك، يعني النعمان بن الأسود، فأدخلها بطن واد من الحربة، قال أبو

عبيدة، والحربة أرض مما يلي صرّة، به معدن يقال له (معدن حربة) قال أبو المدر سمي بذلك

لأن حربة بنت قيس بن معد بن عدنان أم بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته، فسُمي بها^(٩))).

(١) بصرة الإهريص في نصرة القرويس - المظفر الحلبي.

(٢) الثَّليب: يسمى اليوم النجيب.

وما زالت هناك منطقة بتدمر تسمى (الخربة).

* - ((ثَمَرٌ:)) (ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام قريب من عاصم ماء آخر نكتب، وقال ابن المعتز الأحباري ثم الكلبي:

وقد يكون لنا بالثَمَر مرتبة والرواح حيث تنامي مروج البقر^(٣٠)
وقال النابغة الجعدي:

لَيْتَ لَيْسَ كُنْهَا قَدْ قَطَعْتَ مُنْجِلَانَا لِحَمِيدَا لَيْلِ
فَالْأَشْيَاءُ فاعلى حَامِرٍ فلولى الثَمَرُ فاطرافِ الرَّجْلِ
حَامِلِينَ الشَّامَ حَمَلًا لَمْ وَلَيْسَ قَمَرًا لَعَمِ الْمَقَلِ^(٣١)

* - ((الْخَلْصَاءُ:)) (الخلصاء أرض بالبادية فيها عين، وقد ذكرها ذو الرمة، فقال،
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به
وقال أبيض:

أشبه من بقر الخلاء أعينها وهن أحسن من صواها صَوْرًا^(٣٢)

* - ((الْخَلْسِيَاءُ:)) (تصغير الخلاء، موضع، قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني
عباد

لا تستقر بأرض أو تسر إلى أخرى بشخص قريب عزمه فالي
يوم بحرور ويوم بالعقيق ويوم ثم بالعليب، ويوم بالخلصاء
وتارة تسعي لعمد، وأولاً شعب العقيق، وطورا قصر تيماء^(٣٣)

* - ((خَنْقِيَسِي:)) (قرية في البادية التدمرية... تقع على السطح الغربي لجبل الأبر في
أهدي رادي (الشجرة) تبعد / ٤٥ كم / إلى الجنوب الغربي من مدينة تدمر، و / ١٣٥ كم / إلى الشرق
من مدينة حمص. ... توجد إلى الشمال من خنقيس بقايا خال فليم يتوسط ما بين هناك احتلابات
شرقا وحام الصوري غربا على الطريق التجارية دمشق- تدمر..... وتعتبر القرية مركزا لمشاركة
العامة لبقوسسات والمناجم...^(٣٤)

* - ((خَمَاء:)) (موضع في أشعار بني كلب بن وبرة).^(٣٥)

حرف الدال

* - ((دَارَة جُلُجُل:)) (دائرة جلعن بالخمى، وقال ابن خلدون: دارة جلعن بين شعبي وبين حسلاب وبين وادي المياه وبين المزدان، وهي دار الضباب مما يواجه بحيل بني هزارة)).^(١٧٠)
 دارة جلعن هي التي ذكرها امرؤ القيس في معلقته، فالتأخر (عهد الهالي المصري) قد حدها في بداية السامرة حيث قال:

ألواها لدون الرقعتين من الغلال	مرايح سعدى جادها كل عظام
لله ما دارت بسدرة جلجل	عشبة قوضنا الحيام لترحال
وأخر عهدي بالسمارة ألهما	مرايح غزلان ومرهق أهبال
بحيث العوانى في بروج قباها	نخعة عزت على كل رمال ^(١٧١)

* - ((الدَّارَة)) (هي كل حوبة بين جبال في حرب كان ذلك أو سهل، الدارة: رمل مستدير في وسطه فجوة وهي التورة)).^(١٧٢)

* - ((دَبْس:)) (مرعى في السلسلة التدمرية الشمالية... تقع في سمح حين (أبو رجبل) قرب قرية أثربة تعود إلى العهد التدمري على بعد ٤٥ كم/ شمال مدينة تدمر، أدم فيها البدر من عشرة العصور مارل من الطين يقومون بها في مواسم الزراعة والرعي، فيها صهاريج بأصبة لخرن المياه...)).^(١٧٣)

ولال (أسماء بن منقذ) فأكراً قرية (دبس):

((. . . وقد خرجت ليلة من شبرر ومعى بغال كثيرة وبهائم أريد أحمل عليها من أجل حبسنا قد قطعته هناك لدعوة لي، عسرا من ظاهر (شبرر) ومعى بظن أن الصبح قد دنا، فوصلنا إلى قرية يقال لها (دبس) ولما نصف الليل، فقلت أنزلوا ما مدخل الجبل في الليل، فلما برزنا واستقرنا سمعت صهيل حصان عفا (الإمرج) إفركا في الظلام وأنا أحدث نفسي أن أطمس رجل واحد منهم، واحد مصاهم وبأحدون دوابا، والرجل الذي مع الدواب، فقلت (للؤلؤ) وثلاثة من العسكرا تقدموا كشمرو هذا الصهيل، فتقدمونا يركضون فلقوا أولئك وهم في جمع وسواد كثير، فسبق

(إيهم (لؤلؤ) وقال: تكلّموا وإلا قتلّكم كلّكم، وهو راجع جيّد، فصرخوا صوته، وقابرو (حاجب لؤلؤ) ؟ قال: نعم، وإذا هم عسكر حماة مع الأمير (سيف الدين سوار) رحمه الله قد أعارعنى بلاد لإمرئ، وعاد وكان هذه أقدامه على ذلك الجمع)).^(١)

ويبدو أن هذه التسمية ربّما تعود إلى الأمير (ديس بن صدقة الحمداني) الذي كان يزل البادية كثيراً في حروبه ما بين حلب والموصل وسنجار والجزيرة، قال (الباقعي): ((ديس بن صدقة ملك العرب أبو الأغرة، ولد الأمير سيف الدولة الأسد، كان عارساً شجاعاً مقداماً ممتحناً، خرج على المنرشد بالله، ودخل عرسان والسّلم والجزيرة))^(٢) وقال (التويري): ((وكان مسعود قد كاتبه واستنجد به، فسار إليه ومعه الأمير ديس بن صدقة فسار حتّى برز إلى البادية)).^(٣)

* - ((الدّفاعي)). (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية .. تقع على السّبع الجنوبيّ الجبل (أبر رجيم) على بعد ٥٥ كم/ شمال مدينة تدمر تنتشر حولها بقايا أشجار البطم، شتّى تبدو من عشرة الممر فيها بيوتاً من الطين، فيها صهاريج مائيّة باطنيّة يستفيد من مياهها في شرب وسقاية لأعنام، تصلها بمديّة تدمر طرق ترابيّة))^(٤)

وهذا الاسم مشتق من اسم السّيل العظيم أندي يتدفق وكأنّه يدمع بحصه بعضاً من قوته

((الدّفاع صحمة السّيل العظيم والموج . والدّفاع كثرة الماء وشدته)).^(٥)

* - ((ذقي وارخل:)) (موقع اتّصاف تبدو في بادية الشام.. يقع على بعد ٢٥ كم عن بلدة السّبعة باتجاه الشمال الغربي، بين حلي (الفسيرة) في الشمال و(الحامصة) في الجنوب والجنوب الغربي، تشتمل إليه عدة مسيلات من الجبال المحيطة، تتجمّع مياه بعضها في صهاريج يستفيد منه البدر في سقاية مواشهم.)).^(٦) وأهل المنطقة يقولون أنّ البدر لا يستفرون فيه، فهم لا يكادون يزلون فيه حتّى يرحلوا.

* - ((ديسدي:)) (مررعة في البادية.. تقع على السّعرح الجنوبيّة جبل (الشري) عند ملاقي حدود محافظة حمص مع حدود محافظة دير الزّور، بعد عن قرية (القيّة) ٦٠ كم باتجاه

^(١) كتاب الاعتبار - أسامة بن منقذ.

^(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظن - الباقعي.

^(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب - التويري.

الشرب، يوهما عبيّة، تشرب وتسقي الأغنام من الأنهار المتوفرة فيها حيث يعمل معظم سكّانها بتربية الأعداء...)) (١٤٠)

* - ((دَوْقَسَا:)) بالكوفة والتحف محنة فيها، ويقال: اسمها دومة لأن عمر لما أحنى (أكبر صاحب دومة الجندل) قدم الحرة بين يديها حصاً وسمّاه دومة أيضاً)) (١٤١)

لقد ذكرت هذا الموضع بسبب الالتباس الذي حصل في مسيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه من اليرموك، حيث هناك دومتان، فليعلم.

* - ((دَكْسَا:)) (موضع بالبادية، ولعل: في ديار بني عجم بين البصرة واليمامة، قال الشاعر:

أمن سلامة الدمن الهوائي بموضع الحسني إلى وصال
فأمواه الدنيا لغورضات دوارس بعد أحياء جلال^(١)

ذكره المتنبي بما يدل على أنه قرب الكوفة، فقال:

ونادى الأصمارع ثم الدنسا...)) (١٤٢)

* - ((الدكسا:)) (بفتح أوله مفصوّر عنى ورد (فعل): موضع في أرض كسب، قال الشاعر:

فأمواه الدنيا لغورضات دوارس بعد أحياء جلال

وقال (سلامة بن جندل):

ألا هل أتى أبناؤنا أهل مارب كما قد أتى أهل الدنيا والخوئل^(٢)

وهذا الموضع بالقرب من منطقة (عويرض).

ومات (الخروئل):

عما من آل ليلي السهـبُ فالأملاخ فالعمرُ

فأمواه الدنيا فالتجسسُ فالهجراء فالتسرُّ^(٣)

وقال (الطرمّاح)

إلى وادي القرى فرمالٍ حبت فأمواه الدنيا فلولى جفاف^(٤)

(١) عويرضات هي اليوم عويرض.

(٢) صفة جريرة لغريب - لهذاني.

(٣) ديوان الطرمّاح.

وقد ذكرت هذه المواضع لأنّ (قرقر) في بادية تدمر الجنوبية، وأنّ (سوى) هو وادي (صوب)

((إن تياسرت وقعت من نيماء في ديار ديبك والياض إلى أن تقول حوران هـ لنا ده، ويحفظهم من كلب يراعز وما يليه، ثم من حوران في ديار كلب عن يمينك في السماوة، ثم نيماء إلى أن ترى بعل العرات، ولا يخالف كلياً سواها، وإن أخذت بسرة وقعت في الحياتيات، وما بينها ديار القين حيث كانت بقية من حديس أحرة طسم، وإن تياسرت عن ذلك أيضاً وقعت في ديار عاملة وهي مأورة للأردن، وحل عاملة مشرف على حكا)).^(١)

* ((قيسر أروى:)) لم أجده إلا في شعر بخرير، وهو قوله:

هل رام جو سوقيين مكانه	أو حل بعد محلتنا البردان
هل تولىسان، ودير أروى بينا	بالأعزليين بواكر الأظمان ^(٢)

والردن هو بحرة الرداي في بادية تدمر.

حرف الذال

* - ((ذَات الْمَاء:)) موضع في أرض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في مسيره إلى الشام^(٣٠٦).

* - ((ذُو الْبَاء:)) في مصادر وادي المياه لبي (نعيل بن عمرو بن كلاب) قار (الطوئس بن عاصم التميمي):

عرفت لحني بين معرج اللوى وأسفل ذات الباء مبدئ ومحضرا
إلى حيث فاض المديان وواجهها من الرملة ذي الأرضى فواحدة عقرا
واسدبان: واديان بذات الباء^(٣٠٧).

((ذو الباء: من بلاد بني البكاء، قال:

ورجدي بها آباء ذي الباء إذا أمير له قلب علي سليم^(٣٠٨)

* - ((ذُو ضَفِير:)) جبل بالشام، قال النعمان بن بشير:

كيف أرحاك بالمقرب، ودرني ذو ضفير فوالس لمعان^(٣٠٩)

* - ((ذُو هَاش:)) بالشعر المعجمة: قبل إنه بدمار (كلب) قال (أرطاة بن شهبه).

تركنا هذا هاش أباك ولحمه بمختلف تسفي عليه الأعاصير
وقال (الشماخ) وذكر الأثان:

قد أبقت أن ذا هاش سبتها وأن شوقي أعتياء مشعول

ذل (بن الأعرابي): هاش ماء، وقال: أعتياء: موضع مشعول بالمراد أو بالرمية^(٣١٠).

* - ((ذُرْوَة:)) (اسم أرض بالبادية)^(٣١١).

* - ((دِيَّاد:)) (ماء يدمج لبي (عمرو بن كلاب) يلي مهب الشمال وهو وشل، وروي أنه من عيار مياه هذا الجبل)^(٣١٢).

رمهبة الصبا والدبور إلى شمال شرق (القيية - غرض)

- - ((ذُو الرُّجْبُل:)) (موضع من ديار كلب).^(١٢٠)
- - ((ذُو النُّفَيْر:)) (موضع وماء لبي الفقي من كلب، وقيل موضع نفير فيه الماء).^(١٢١)

حرف الراء

* ((الرَّحْمُوتُوبُ:)) (موضع بالخزيرة، وهو ماء نسي حشم بن بكر رعد الأعطل، أودع به الخفاف بقرم الأعطل وقمة عظيمة، وأسر الأعطل، فقال الخفاف:

مرّوا على عنها بليل دامي رقد الثور، وليلهم لم يرق
لصحن حاجة الرّحوب بمارية شعواء ترقل في الحديد الموجد
لركن حي بي القنوكي عصبة لعدوا، وأي عدونا لم ينفد

ويوم الرّحوب ويوم البشر ويوم محاش واحد كان للخفاف على بي تلعب، دن حرير.

لولا الفسوارس من سليم نسوة عجلاً من من الرّحوب عويل
إذ ظل بحسب كل شخص لارساً ويرى نعامه ظله ليجول
رقت بحاجة الرّحوب لساؤكم رقص الرّجال وما هن ذبول
أين الأراقم إذ تجرّ لساؤهم يوم الرّحوب محارب وسول^(٣٠)

((فارتحلوا بطرقوا (صهين) بعد رؤية من الليل، وهي في قبلة الرصافة، وبينهما ميل فم صبحوا
عاجلة الرّحوب في قبلة (صهين والبشر) وهو واد لي تلعب، فأغاروا على بي تلعب ليلاً
لفتلوهم))^(٣١)

* ((الرَّصَافَةُ:))

رهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاجب^(٣٢).
وهي رصافة الشام إلى شرق شمال الطيبة اليوم.

* ((رَوْضَةُ الشُّبَيْكَةِ:)) (من مواحي الجوف بين قرقر وأمر شمالي بسطة)^(٣٣)
وهي غير الشبيكة بالقرب من مكة، وهي تسمى اليوم بحيرة الشبيكة.

* ((رَوْضَةُ قُرَاقِر:)) (قال عمرو بن شمس الأسدي:

وأنت تحل الروض روض قرقر كميناً مرباع على جوارح طفل)^(٣٤)

وقد ذكره النابغة الذبياني في شعره فقال:

بخالقة أو ماء الذنابة أو سوى مظنة كلب أو مياه أو طر
تظل الإماء يعلون قديمها كما ابتدرت سعد مياه فوالمر^(١)

((أول يوم اتصفت به العرب: يوم ذي قار: يستى ذي قار ويوم ذات المعمر، ويوم البطحاء، ويوم جنيات، ويوم الحنوا، ويوم فزارة، وكان حديثه أن التعمان بن اسد قتل عدي بن زيد، وكان في نزاجة كسرى، فقام ابنه زيد بن عدي مقامه، فما زال يفسد على التعمان عند كسرى أبوه حتى تنكر له)).^(٢)

* - ((الرجلاء: ((ماء إلى حب جبل يقال له: (الردة) لبي سعيد بن فرط، يستى (صلب العلم) قال أبو منصور: حرّة رجلاء مستوية الأرض كثيرة الحجارة، وقال أبو الفهم في قوم: حرّة رجلاء: الحرّة أرض حجارها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها حيل ولا إبل ولا يسلكها إلا رجلاً)).^(٣)

و(صلب العلم) هو ما يستى (فصل العلم).

((الرجلاء: ماء من جنب جبل يقال له: الردمة لبي سعد بن فرط يستى صلب العلم)).^(٤) ((حين ساءهم رفاعه بن زيد بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بولوا الحرّة حرّة الرجلاء، ورفاعة بن زيد بكرع ربة م بعم، ومعه من بني الغنيم، وسائر بني الغنيم بولوا من ناحية الحرّة فما يسيل مشرلاً، والسن جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج، فلما نادى من قبل الحرّة، فصاروا ما وجدوا من مال أو نس، ولحق الغنيم بن عوص وابنه عوص بن الحيد ورجلهم من بني الأحمم)).^(٥)

وقال ابن مقبل الفرطلي:

والمرء في الحرّة الرجلاء قد حيت كأنهم من العشاق أكباد^(٦)

* - ((رجمة أخجار: ((موضع كأنه بيادية الشام، قال الرامي:

فوالمرء أطراف المسوح كأنها برجلة أحجار نعام لوافر^(٧)

^(١) ديوان النابغة

^(٢) الأرائل - ليو هلال السكري.

^(٣) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

^(٤) السيرة النبوية - ابن هشام.

^(٥) الموسوعة الشعرية.

١- ((رَصَافَةٌ هَشَامٌ: ((في عرب الرقة يسهما أربعة فرائخ على طرف الرقة، بها هشام لما رفع الصاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف... ووجدت في أخبار موكب عسان ثم من النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهرجها الأعظم، وهذا يورد بأنها كانت قبل الإسلام بدع ليس بالقصور، ولعل هشاماً عمر سور أو بن أسية يسكنها، قال الأصمعي: الروراء رصافة هشام، وفيها دير عجب وعليها سور^(١))).

وقد ذكرها (ابن عبد المنعم الحسوي):

((الروراء، رصافة هشام بالشام كانت للنعمان بن حبل، وفيها كنائس، وإيها كنيسة تنهي عنائمه، وكان على بابها صليب لأنه كان نصرانياً، وأنشدوا قول النبعة:

فَلَمَّا طَافَ الْعَامُ مَوْزِلَهُ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الرُّورَاءِ مَصُوبٍ^(٢)

كما ذكرها (ابن فضل الصوري) فقال:

دير الرصافة هو بالشام، قريب رصافة هشام بن عبد الملك، وموصفه حسن، وفيه قبل

((مواثيق جرحت يا دير الرصافة غداة تحولت عندك الخلافة

فلا تجزع وتبدي التمع حزناً فإن لكل محمدين آفة^(٣)

وحكي أن (أبا موسى) مر به، جات فيه، فلما رحل عنه قال

ليس لأ دير الرصافة دبر له ما تشتهي النفوس وقسوى

بت له نيلة فقصبت أوطا ري يوماً ملأت قطره لسموا^(٤)

وقد ذكره (أبو الفرج) وقال:

((إن ابن حمون حكى أن المتركل لما أتى دمشق ركب يوماً إلى رصافة هشام برور دوره

وقصوره، ثم خرج فأتى الدبر... وهو حسن البناء بين مزارع وأثمار، فيها هو بدور يد بصر برفعة قد أنصفت في صدره، فأمر بما أن تفلح ويؤتى بها، فقلعت وإذا فيها:

^(١) الذبارات - أبو الفرج الأصفهاني.

^(٢) المصدر السابق

^(٣) الذبارات - أبو الفرج الأصفهاني

أيا مثلاً بالذير أصبح محالاً تلاعب فيه شمالاً وديور
لحالي هشام بالترصالة قاطن وليلك أنه يا ذير وهو أمير^(١).

* - ((الرَّبْصَانِيَّةُ)): ((وادي سيلي على السَّفوح الجنوبية الغربية لامتدادات جبل ابشري تبذُر روافده جنوباً جبل (السَّح) وشرقي (طار السَّيَمِي) يتجه نحو الجنوب الغربي، ليمضي شرقي بلدة الكوم وعلى بعد /١١ كم/ منها...)).^(٢)

* - ((رَسْمُ الْقَبْد)): ((مرعى في السلسلة التدمرية الشمالية. تقع على بُعد روادى وادي (الرَّهَازِي) على بعد /٦٠ كم/ شمال تدمر، شَد البدو من عشرة العصور فيها بيوتاً من الطين، كما يوجد فيها صهاريج لجمع الماء، يعمل سكانها برعي الأغنام ورراعة الشعير بدلاً في وادي (الرَّهَازِي)).^(٣)

* - ((الرَّفْصَوَانِيَّة)): ((موقع اتصاع للبدو في البادية.. بعد /٥٠ كم/ عن بلدة الشحنة باتجاه الجنوب الشرقي، بقصده أفراد من عشرة السَّح لسقاية مواشهم من مياه آبار الرَّفْصَوَانِيَّة الموجودة فيه، ورراعة بعض الفواضات بالحبوب بدلاً)).^(٤)

* - ((رُمَاح)): ((جبل في السلسلة التدمرية الجنوبية. . أحد اسمه من شكله الذي تكثر فيه القمم، يقع جنوب بر البصري إلى الشرق من طريق دمشق - تدمر يمتد الجبل من جنوب إلى الشمال الغربي، وتظهر سموحه الغربية والشمالية الغربية أشدَّ انحداراً من سموحه الشرقية، ترتفع أعلى قممه إلى /١٣١٧ م/)).^(٥)

وفد ذكره الرعشري فقال: ((رُمَاح: موضع)).^(٦)

ونقد لقال (ميم بن أبي مقل):

لوى بهضاته بقا رُمَاح إلى حران بالأصاف هار^(٧)

وقد (حرير):

بكتفي غزادي من هواء طعان يجزعن على رُمَاح^(٨)

^(١) النذارات - أبو الفرج الأصبهاني.

^(٢) الأماكن والمياه والجبال - الرعشري.

^(٣) نصوص ميم بن مقل.

((ورماح: وادٍ في بادية الشام... يقع في السلسلة التدمرية الجنوبية يبدأ من السفوح الجنوبية الغربية لجبل (عظوس).....)).^(٤٠)

((ورماح: شرٌّ في جبال السلسلة التدمرية الجنوبية.....)).^(٤١)

* ((روض الوخش: (مزرعة في بادية الشام... تقع في سهل متطاول يشرف عليه من الشمال الشرقي جبل (مقيبر) ومن الجنوب جبل (اللابدة) تحدر إليه السهول من جبال المدينة عليه لشكل وادي الرّوص، عن بلدة السحنة / ٣٠ كم/ باتجاه الشمال الغربي)).^(٤٢)

* ((ربيع الحوى: (شعب في السلسلة التدمرية الشمالية..... يقع بين جبلي (بر الصباح) غرباً و (حوى الرّوس) شرقاً إلى الشرق من جبل (أبو رحيم) بعد / ١٠ كم/ شرق تدمر، صوله / ١٠ كم/ وعرضه / ١ كم/ برتاده إلى لرعي أعوامهم...)).^(٤٣)

وسبب التسمية لأنه مرتفع أو بسبب الامراح الذي فيه، قال (الزّحشرى):

((ارلوا، ربيع وربع ربيعة، وهي المرتفع من الأرض...)).^(٤٤)

وقال (الجوهري):

((الرتبع بالكسر: المكان المرتفع من الأرض. هو الجبل الصغير)).^(٤٥)

ولل (ابن منظور):

((الرتبع: الطريق الممرج من الجبل، قال المنشئ بن علس:

في الآل يفضها ويرفعها رتبع يلوح كآله سنخل)).^(٤٦)

* ((رقيّة: (كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها. ربيعة تدمر، ولعل قوم: ربيعة بدّة عند طرابلس من سواحل الشام، ينسب إليها محمد بن بكر الرقي)).^(٤٧)

وهي التي سُمّي اليوم (دير ماما) وقد ذكرناها لأنها أصبحت إلى تدمر لأنها من عهد بدء تدمر، وسكانها يعودون بأصولهم إليها.

* ((الرقيقل: ((من بلاد بني عمرو بن كلاب)).^(٤٨)

* ((الرقيذات: ((وهو ماء لبني كلاب)).^(٤٩)

وأظن أن الاسم هو الرقيدات نفسها التي ذكرت في الأشعار، ولكن بعض المؤرخين يذكرون
بمقال والبعض الآخر بالعاء.

((ورعمو أن كبس بن جابر بن قطب بن لحتل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض أمة
بررة بن علس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها رشيبة، وكانت سبية
أصاها بررة من الرقيدات، ورغيدة من كلب، مولدت له عمراً ودؤيباً وبرعوناً...)).^(١)

* - ((رَوْضَةُ الْحُصْرِ: في ديار كلب، قال ابن المعتز الأحمدي ثم الكندي:

روضة الحُرِّ لنا مربيح نوتعي فيها ونروي النعما)).^(٢)

وهذه الروضة هي في ديار كلب المحبوبة لأنها قريبة من الرحلاء أو الرجل:

ليت لها كلها قد قطعت مُشعلناً لحصيداً قُبِسَ

لالأشال فأعلى حامرٍ فلولي الحُرِّ فاطرال الرجل

جاعلبن الشام حفاً لهم ولنن هموا لنعم المنطل

* - ((رَوْضَةُ الشَّهْلَاءِ: ماء من مياه بني عمرو بن كلاب، قال عامر بن المصعب العمري من
بني عمرو بن كلاب:

سلى جانب الشهلاء فالرَّوضة التي به كل يوم هاتل الوددي والهل)).^(٣)

* - ((رَوْضَةُ قُسْبَلَى: ((في ديار بني كلب، قال جوتس بن القمطل الحثلي:

نعني من جلالة روض قسبلى فالرَّيزة الأعتة فالله مول)).^(٤)

* - ((رَوْضَةُ الْكَرْبَةِ: ((قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبي، وهي في بلادهم

لما توازوا عبنا قال صاحبنا روض الكربة غال الحى أو رفر)).^(٥)

* - ((رَوْضَةُ الْمَالِحِ: ((جمع مملحة، في بلاد كلب، قال مكيت بن معاوية الكلبي:

إلى هزمتي ليلي لما سال فيهما وروضيهما والروض روض المالح)).^(٦)

* - ((رَوْضَةُ الْجُودِ: ((قال حابس بن درهم الكلبي:

ألا لقد أرانا والجميع بهبطة نفوراً من روض التجود إلى الرّجل)) (٢٠٠)
وهي المنطقة القريبة من (الرّجل أو الرّجلاء).

* ((رَوْحَةٌ وَاحِدَةٌ:)) (جبل لكلب، قال منبر بن درهم الكلبي:
لخرجني عن واحد ورياحه إلى غصلاه بالرّمل وعاسم)) (٢٠١)
و الرّمل من البشر بالقرب من الطيبة.

* ((رُهاوة:)) (موضع جاء في الأخبار)) (٢٠٢).

وهذا موضع في شمال تدمر بالقرب من رسم العيد تسمى (الرّهاوي) وربما جاءت تسميتها
من الرّهاوة وهو العيش الرّاهي الخصب:

((رها الشيء رهواً: سكن، وعيش رهاً: عصبته ساكن رافة.. والرّهو: مستنقع الماء، وقيل:
هو مستنقع الماء من الجوّب خاصة، والرّهو: ما اضمأن من الأرض وارتفع ما حوله، والرّهو: جوبة
تكون في محلة القوم يسيل إليها المطر، والرّهو: جمع مجتمع فيه الماء، والرّهو: الوسع، والرّهاة:
الوسع من الأرض المستوي قلما تخلو من السّراب . والرّهو والرّهوة: المكان يرتفع واسطح
أيضاً مجتمع فيه الماء، وهو من الأضداد.. والرّهوة: الارتفاع والانحدار ضدّ. وقال عمرو بن كلثوم:

لصينا مثل رهوة ذات حدّ محافظة وكما السابها

كان رهوة ها ها اسم أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع.. ورهوة: اسم جبل بعينه.. فرهوة ها:
جبل يسع منه ماء، وأراد أن فيهم عشيرة ونوعاً ونمناً، وآتهم جبل يسع منه الماء، والرّهو والرّهوة:
شبه نل صغير يكون في متنون الأرض وعلى رؤوس الجبال، وهو مواقع الصقور والعقبان.. والرّهو
والرّهوة: ما ارتفع من الأرض، والرّية تصرب إلى اللين. والرّهاة: أرض مستوية قلما تخلو من
السّراب. ورهوة في شعر أبي ذؤيب عفة مكان معروف.

فإن تحس لي قبر برهوة ثلويّاً أهلك أصداء القبور تصيحُ

وقال نعلب: رهوة: جبل، وأنشد:

يوعد بحراً، وهو بالزّحراج أهدأ من رهوة من باح)) (٢٠٣)

حرف الزاي

* - ((الزبهاء:)) (مغل في عنان السماء، ومدينة قديمة بحسب الآثار، وغال أبو رباد بكلاي.

الزبهاء من مياه عمرو بن كلاب ملحة بدماع، وهي جبال^(١)))

ولقد ذكرها لأنها ربما كانت من زمس الزبهاء.

* - ((زبارة:)) (موضع طه من نواحي الكوفة، ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر^(٢))

ولملاحظ أن بالوت الحموي غير متأكد من الموضع، ومن المفيد أن نذكر أن هذه المنطقة هي بدمر، وإلى جنوب منها تعرف بـ (زبارة) في سبعة الموح في بدمر، ويسو أن هذه المنطقة قد جاء اسمها من ((زبارة بن عجلان الكلبي من فرقة الأبرق المرقع وزير عبد الله بن مروان السبكي المختصب الدين هاجر قسم منهم إلى الأندلس مع الأمويين، ومنهم عطف بن سعيد بن عبد الله بن زبارة الكوفي^(٣))).

((الزبارة: الخوصة حين تخرج من القوّة)).^(٤)

((الزبر: الحجارة، الزبر: طي البشر أي بالحجارة...)).^(٥)

* - ((زبراء:)) (موضع في بادية الشام قرب نيماء^(٦))

* - ((الزكائية (الزقاقية):)) (سد سطحي ووادي سطحي ضمن الجبال المدمرة الشمالية، يقع

الوادي على بعد ٢٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة بدمر ما بين الجبل الأبيض جنوباً ومندبات

جبل (المرج) الجنوبية شمالاً، شيد على جمره سد سطحي بطول / ١١٠م / وارتفاع / ١٢م /

لتحريش / ٣١٢٣٠٠٠م / من الماء...)).^(٧)

* - ((الزخفة:)) (مرعى في البادية.... تقع في بادية بدمر الشرقية في وادي (زخفة)

المحدر من جبل (فروع طارات العلب) والنتهي في منطقة بحر (العاصي) تسعد / ٦٠م / جنوب

شرق مدينة بدمر، يرئاد البدو موقعها لرعي أغنامهم...)).^(٨) وسبب تسميتها بهذا الاسم كونها

معدية الراس، ومن يصدع إليه يكاد يتزحلي من فوقها، وفي بدمر زخفان، فنادية بالقرب من سد

الأبيض، قل (من منظور):

((وَالرَّيْحُ: المَرْقَةُ تَرَىٰ مِمَّا الْأَقْدَامُ لِنَدَاوَلِهَا لِأَنَّهَا صَعْدَةٌ مِّنْهَا، وَعَقِبَةٌ وَثُوحٌ. طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ)) (٤)

وَمَا (الْعُرُورُ أَبَادِي): ((الرَّيْحُ: المَرْقَةُ والمَرْقَةُ، والرَّيْحَةُ: الرَّحْلُوقَةُ)) (٥)

* - ((زُرَّة:)) (مَوْصِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ، وَأَشَدُّ قَوْلِ طَحِيمٍ بِنِ الْبَحْمَاءِ لِأَسَدِي مَدْحٌ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحِمْرَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ رَيْدٍ مِّمَّةً بِنِ ثَمِيمٍ رَهْطٌ عَدِيٌّ بِسِ رَيْدٍ الْعَبَادِيَّ:

بِهِ السَّمْعُ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مَدْحٌ لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ عُرُوقٌ

وَأَنِّي وَإِنْ كَانُوا يَصَارِي أَحَبَّهُمْ وَيُرَاحُ قَلْبِي لِحُومِهِمْ وَيَسُوقُ)) (٦)

* - ((الزُّجَّاجُ:)) (عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْفَوَارِرِ، مَوْصِعٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ دُرُّ الرَّثَةِ.

لَعَلَّتْ بِأَكْثَافِ الزُّجَّاجِ سَوَاعِطًا لِيَأْمَأَ لَفْظِي مَحْنَهُ الصَّالِحُ)) (٧)

* - ((زُغْبَةٌ:)) (بِصَمِّ أَوَّلِهِ، وَإِسْكَانِ ثَابِتٍ، بَعْدَهُ بَاءٌ مَحْصَنَةٌ بِوَاحِدَةٍ: مَوْصِعٌ بِالْبَادِيَةِ، لَهُ مِنْ أَحْمَرِ

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ طَعْمُهُمْ حَتَّىٰ بَزُغْبَةٍ أَهْرَاءُ)) (٨)

* - ((الزُّقَيْلُ:)) (مَوْصِعٌ فِي دِهَارِ بَكْرٍ، قَالَ:

إِلَى غَنَصَلَةٍ بِالزُّمَيْلِ وَعَاسِمِ

وَالْمَنْوُوحُ: الزُّمَيْلُ عِنْدَ الْبَشَرِ بِأَخْرُورَةٍ شَرْفِي الرِّصَاعَةِ تُوقِعُ فِيهِ عَالِدُ بَنِي نَعْبٍ وَبَحْرٍ وَعَبْرَهُمْ

فِي سَنَةِ ١٢٠ هـ / أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ أَبُو مَقْرُونٍ:

أَلَا سَابِي الْمَدْبِيلِ وَمَا يَلَاظِي عَلَى الْخِطَابِ مِنْ نَعْتِ الْخُرُوبِ

وَعَنَابًا فَلَا تَقْسُ وَعَصْرًا وَأَرْبَابَ الزُّمَيْلِ بَنِي الرُّقُوبِ

أَلَمْ تَتَفَهَّمْ بِالْبَشَرِ لَفْظًا وَضَرْبًا مِثْلَ تَعْدِيقِ الْخُرُوبِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيُفِيلُ بِالزُّمَيْلِ وَجَانِبَيْهِ وَطَارُوا حَيْثُ طَارُوا كَالْدُمُوكِ

وَأَجْلَسُوا عَنِ نَسَائِهِمْ فَكُنَّا بِهَا أَوْلَىٰ مِنْ الْخَيْ أَوَّلُوكِ)) (٩)

* - ((زُلْقَبُ:)) (عَلِمَ مَرَجُلٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْكُرَاتِ: وَهُوَ مَاءٌ لَبِي عَيْسٍ عَنِ الْعَمْرِيِّ، وَقَالَ

بَصْرٌ: رَقَبٌ مَاءٌ بِلَادِ يَرْبُوعٍ بِالتَّصْوَرَةِ لَبِي سَلِيطِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

وَلَيْسَ هُمْ بَيْنَ الْجَنَابِ مَعَارِفَةٌ وَرَقَبٌ إِلَّا كَلَّ أَحْرَدُهُ عُنَيْنَ

وَرَجَدَتْهَا فِي شَرِّ بَنِي مَازِنٍ لَا بِنِ حَبِيبٍ (رَقَبٌ) وَهُوَ قَوْلُهُ لِمَعَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ

كان الأسود الزرق في عرصاتها بأرماحتها بين القرنين ورثلب^(١٠٢).

* - ((الزيتونة:)) (موضع بالشام كان يولده هشام بن عبد الملك في بادية الشام، بنت عمر الرصاعة انتقل إليها فكانت مولده إلى أن مات^(١٠٣)).

والزيتونة اليوم هي ما يسمى (قصر الحمر الشرقي) ولقد ذكر ذلك (الهمجري) في كتابه (التعريفات والبرادر) حيث قال:

((لم ترى أوائل الشام بعد البشر الزيتون لها ولد عبد الملك بن مروان، ثم نخرج منه إلى غرض وهي قرية، ثم تدمر قرية كبيرة، وحول هذه القرية بطون بني (عدي بن حباب من كلب، ورهمير بن حباب، ثم الكسيون من مزارع حمص^(١٠٤))).

وهي قصر الحمر الشرقي، وقد مر ذكرها عند الحديث عن الرصافة.

^(١٠١) التعريفات والبرادر - الهمجري.

حرف السين

* - ((سَخْنَة:)) (وهو الحار، بلدة في برقة الشام بين تدمر وعُرض وأرك يسكنها قوم من العرب، وعلى التحديد بين أرك وعُرض).^(١٠٧)

((السُّخنة بضم أوله وإسكان ثانيه بعده نون: موضع، قال الكميت

وبالسُّخنة استرجعت لها وعدنا وللخير أسباب، أبادي لا يدام)).^(١٠٨)

* - ((السِّلِيلَة:)) (السِّلِيلَة عِفَة أو عصبة أو لحمَة إذا كانت شبه عصبة بمصل بعضها من بعض: وهو موضع من الرملة إلى سنة وعشرون ميلاً، وقال الأصمعي: السِّلِيلَة ماءٌ بأعلى (نادق) قال السكري: السِّلِيلَة ماءٌ - (فعل) لبني الخثول بن نعبه، وفي ماء عنبه نخل يدر له (العصرة) قال أبو عبيدة: السِّلِيلَة ماءٌ لبني (مثن) من بني أسد في قول جرير:

أجمع قلبه طرباً إليكم وهجرأ بيت أهلك واجداسا

ورجيداً قد طويث بكاد من ضمير القلب ينهبُ الغياب

سألهما الشفاء فما شلحنا ومسمعنا الموعذ و خللاسا

لشعنان الجاور دهر أروى ومن سكن السِّلِيلَة واجداسا)^(١٠٩)

((سَلِيلَة مرعى في البادية الشرقية.. تقع في حوض الكوم وتبعد عن قرية الكوم /

٢، ٥ كم / باتجاه الشرق...)).^(١١٠)

وهي مشتقة من:

((والسِّلِيل: الماء العالق.. والسِّلِيلَة: عِفَة أو عصبة أو لحمَة إذا كانت شبه طرائق بمصل

بعضها من بعض)).^{(١١١) (سئل)}

((والسِّلِيل 'يمرّ الماء في الوادي')).^(١١٢)

* - ((السَّمَاوَة:)) (الشَّحَص، قال أبو المنذر: إنما سميت السَّمَاوَة لأنها أرضٌ مستوية لا حجر

بها، و سَمَاوَة. ماءٌ بالبادية، وكانت أمّ التعمان سميت بها، فكساها اسمها ماءً فسَمَتها العرب ماء

السَّمَاء، وبادية السَّمَاءة: التي بين الكوفة والشَّام فعري أظلمها مسقاةٌ بهذا الماء، وقال أسكري: السَّمَاءة ماءٌ نكتب، قاله في تفسير قول جرير:

صَبَحْتُ عُمَانِ الْخَيْلَ رَهْوَ كَانَهَا لَقَطًا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ لَاهِلُ
وقال عدي بن الرقاع:

بَغَابَ إِلَى الْأَهْلِ حَتَّى بَعَثَ أَتَهَانَهَا الْأَطْلَاءُ
رَذِي التَّجَمُّ وَاسْطَلَمْتُ وَحَارَتِ كُلَّ يَوْمٍ عَشِيَّةً شَهَاءُ
فَرْدُونُ بِالسَّمَاءِ حَتَّى كَلَّيْنَهُنَّ عُذْرَاهَا وَالْهَاءُ^(١)

((السَّمَاءة: بفتح أوله: معازة بين الكوفة والشَّام، وقيل: بين الموصل والشَّام، وهي من رُص (كُتب) وقال أبو حاتم عن الأصمعي وغيره: السَّمَاءة: أرضٌ قليلة العرض طويلة، وقال در برمة:

وَلَوْ لَمِتُّ مَدَّ قَامِ ابْنِ لَهْيٍ لَقَدْ هَوَتْ رُكَابِي لِأَمْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ
أَمْوَاهِ السَّمَاءِ: أَرْهَاهُ، وَرَجَلُهَا: أَمْرُهَا، وقال الراعي:

وَجَرَى عَنِّي حَذَبُ الْهَوَى فَطَرْدَتْهُ طَرْدَ الْوَسِيقَةِ فِي السَّمَاءِ طَوْلًا
يصف السَّراب، يقول: إذا مضت الدَّاهِلُ مَضَى السَّرابِ بَيْنَ أَيْدِيهَا، فَكَانَتْ تَمُوتُهُ، وَقَالَ
أَحْمَدُ مَادَّةً بِالْبَدِيَّةِ، وَكَانَتْ أُمُّ التَّمَانِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ، فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ السَّمَاءِ، وَكَانَ الشَّعْرَاءُ
تَقُوبَ (مَاءُ السَّمَاءِ) وَقَالَ (ابن مفرغ):

أَتَأْتِيهِ وَدُرْسُكَ ذَهْرٌ لَيْسَ الْخَزْرَاءُ فَالسَّمَاءُ فَالْمَطَالِي

يذكر أن السَّمَاءة بين حرة والمطالي^(٢).

ولقد أكثر الشعراء من ذكر بادية السَّمَاءة والتفرُّق بسائرها اللواتي يشبهن العزلات في حدها.
عند (إبراهيم الطباطبائي):

مَنْ نَاضَ لَسِيَّ بِالسَّمَاءِ شَادِلًا مَا بَيْنَ مَرْبٍ هَبًا هُنَاكَ جَوَارِي^(٣)
وقال (أبو العلاء المرعي):

وَأَهْرَى جُرَّكَ السَّمَاءِ وَالْقَطَا وَلَوْ أَنَّ صَنْعَهُ وَشَأْنَهُ وَعَسَدَالُ
وقال أبيض:

ولا سار في عرض السماء بارق
وقال (البحتري):
وليس له من قوما خلفاء^(١)

لمجاد أركك في غرب السماء من
وقال (الراعي النميري):
أرضي، ودارك بالعلماء من در^(٢)

وجري على حذب الصوى لطرثه
وقال (الفرزدق):
طرد الوسيقة في السماء طولا^(٣)

إلى القول لأصحابي ودوهم
وقال (المتنبي):
من السماء غرق عاشع القور^(٤)

تركك من وراء العيس مجداً
وقال (جرير):
ونكنا السماء والعراقسا^(٥)

صحن دومة بعد حمي جهاد
وقال أيضاً:
علو السماء لتظلي حرالها
علماً وفضل نسوعها بمنزغ
والأل فوق ذرى وصال يدمع

جئت أمانة في لومي وما علمت
ولاس:
هزى السماء روحاني ولا لكري

ولقد عيون من السماء مقلماً
خُلجاً موارده بعد المركهي^(٦)

وقال (داود بن عيسى بن المثلث المعظم عيسى بن محمد بن أيوب المثلث الناصر صلاح الدين):

فلما توسطن السماء واغتمدت
تلقست نحو الدار شوقاً وكورم
تكر للجرئت باليد غوفة
فلا علم يعلو ولا التجم ينجم

^(١) ديوان أبي الملاء النميري.

^(٢) ديوان البحتري - العلماء: العليانية.

^(٣) ديوان الراعي النميري.

^(٤) ديوان الفرزدق.

^(٥) ديوان المتنبي.

^(٦) ديوان جرير.

يناجي ليدخ الذؤ، والذؤ صامت ولا يسمع النجوى ولا يتكلم^(١)

((وقال منهم بن عدي عن ابن عيش عن عهد لثلك بن عمرو أن عثمان بن عفان لما تزوج نائلة بنت العرافة حملت إليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها: لا تكرهين ما رأيت من شيء، فقالت: إني من نسوة أحب أرواحهن إليهن الكهل السيد، فلما إني قد جاورت التكهيل، قال شيخ، قالت: نليت عمرك في الإسلام ومرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أقومين لي أم أقوم إليهن؟ قالت: ما فعلت إليك عرس السماء أكثر من عرس البيت، بل أقوم إليك. ولما قتل عثمان كثر عطائهم من فرس، وكانت حصة الفرس، وكان فيمن عطيتها معاوية بن أبي سفيان وهو خبيث، فدفعت ثيابها، وقالت: أدات نمر نراي بعد أبي عمرو رحمه الله، فأبست من نفسها الخطاب)).^(٢)

((وعطيتها معاوية فبعثت إليه أسأله، وقالت: أدات عروسي نري؟ وقالوا: لم يكن في النساء أحسن منها مضحكا)).^(٣)

وقال بن عسكان عن ادعاء النسي للثيرة في بادية السماء:

((والما قيل له: نسبي لأنه ادعى الثيرة في بادية السماء، وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم، فخرج إليه لؤلؤ أمر حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحجسه طويلاً ثم استبد به وأطلقه، ولعل غير ذلك، وهذا أصح، وقيل: إنه قال: أنا أول من نبأ بالشعر)).^(٤)

جاء في كتاب (الأسباب للسمعان):

((الأحلاف: بمنح الألف وسكون الحاء المهملة وفي آخرها عاء، هذه النسبة إلى الأحلاف وهي بعض من كتب علي سمعت جماعة من الكهنة في برية السماء وكنت إذا سألتهم عن أسامهم يلقون كل واحد منهم: فلان الأحلافي، وهم كانوا من كلب، وأشهر هذه النسبة يعقوب الأحلافي المولد المعيني من أهل الكوفة، يروي عن عطاة بن أبي رباح، روى عنه سمعان الثوري، وأبو سلامة الفراء بن مليك الأحلافي كان دليلاً في برية السماء وخميراً من كتب، صحبته في تلك البرية ذات الصور والعرض فرأيت منه أشياء أعجبتني منها حسن أفعاله وحدثته بالأساطير

^(١) الموسوعة الشعرية، والذؤ والذؤة: من لؤس تدمر.

^(٢) بلاغات النساء - ابن عسكور.

^(٣) أخبار النساء - ابن الجوزي.

^(٤) وفيت الأعيان وأنباء أهل الزمان - ابن خلكان.

وكان يقطع تلك البرية في الليلة المظلمة، ورننا يوماً في موضع مقام ومضى إلى رمل قرية ما، وكان يرجع وفي حجره شيء فإذا هو أناء من الشعر فسألناه عنها فقال: اجترت هذا الموضع عام أول أو شهر كذا فنقل على الشعر لفرسي فحباته ههنا، سمعت أبا سلامة يشد لبعضهم ونحن في السماوة:

قَدْ كَيْفَ شَتَّ وَسُرَّ عَنِّي مَهْلٍ كُلُّ الْجَمَالِ عَلَيْكَ يَا جُلْ
وَلَوْ أَنَّ نَالَكَ صَاحِبُ حِلْتٍ مَا قَدْ حَمَلْتُ لَعَنَ الْأَجْلُ
رَعِيَّ أَنْ لَا أَشْكِي كَلَالًا مَا دَامَ لَوْلِي ذَلِكَ الْكُلُّ

وعن الصمري المنسوب إلى مدينة صمر التي تقع على حدود السماوة من العرب:
(الصمري. بضم الصاد المصحمة، وفتح الهم، وسكون الهمزة المقرونة بالفتحة من تحتها، وفي آخرها الراء. هذه التسمية إلى "صمر" وهي قرية في آخر دمشق بما يلي أرض السماوة، وإنياف عن المتنبّي:

إِذَا جَعَلْتَ ضَمْرًا عَنِّي مَهْلًا لِحَدَثٍ لَمْ يَدْعُهُمْ نَدْمُ
وَقَالَ بَعْضُ الشَّاعِرِينَ:

بَيْنَ غَدْرِي وَضَمِيرٍ غَرْبٍ يَأْمُرُ الْخِلَافُ لَهُمْ مَا جَسِي
كَلَّمَا شَتَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ أَهْمَدُوا الْبَيْسَ وَسَلُّوا الْأَعْيَا

وجماعة سبوا إلى "الأصمور" بـ "الصمري". هكذا جاءت هذه التسمية، والأصمور: بطن من رعيص، منهم: عتبة بن رباح الصمري، يروي عن عبد الرحمن الحلي، يروي عنه عبد الله بن هبة)).^(١)
وهو يشار إلى أن (صمر) تقع بعد بادية السماوة من العرب، وأن (كبيسة) تقع بعد بادية السماوة من الشرق:

((هذه التسمية إلى كبيسة، وهي بلدة على طرف برية السماوة، على أربعة فراسخ من هيب، مما يلي العرات، برلت بها، وبنت بها ليلة مصري من الشام، وكتببت بها عن جماعة من أهلها، مثل: أبي محمد مسلم بن يوسف بن عطف الكبيسي. وكان شيخاً مستورا)).^(٢)

كما يشير إلى استقرار قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة في «بادية السماوة».

((والقبيلة المعروفة، هي: كلاب بن عامر بن صعصعة، وقد صحبت في برقة السماوة جماعة منهم، ولتتسب إليها. أبو عثمان بن عمرو بن عاصم الكلبي، من أهل البصرة. قال أبو حاتم بن حبان: عمرو بن عاصم الكلبي، كلاب بن قيس. يروي عن قتاد، وعمران القطان. روى عنه أحمد بن الحسن بن خراش، وأهل العراق. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين)).^(١)

* - ((المنطقة:))تحت يدوي صعر في البادية. يقع إلى الشمال الغربي من قرية الكوم بمسافة ٣ كم، ويتألف من عدة بيوت طينية بناها أفرادها من البدو بالقرب من عين ماء كسحطة على الطريق بين تدمر والرصافة، يعمل بعضهم في استخراج الملح من السبخ التي تنحدر إلى الشمال من عين الماء...)).^(٢)

((والسبخة: أرض ذات برّ وملح، والجمع: سباح، والسبخ: المكان يسبح فيه من الملح ونسوح فيه الأقدام... والسبخة: ما يعلو الماء من طول الترك كالطحلب)). (ت.ع)
((السبخة: الأرض المالحة)).^(٣)

* - ((سبخ بيسار:))بلدة في البادية. .. سميت نسبة لوجود سبعة آبار حفرت فيها قديماً. تعتبر البدة عقدة مواصلات هامة في بادية الشام، ينمرع عندها طريقان: أحدهما إلى مدينة حمص والأخر إلى مدينة تدمر، تتبعها مزارع عديدة أهمها: (شحمسي- النصف- الرحم- وأبو جرلزي- جلفيم- مهتر- الروبرة)).^(٤)
ويبدو أن اسم هذه المنطقة قديماً هو (هرميت):

((هرميت: ماء لي صبة آباراً بمجموعة باحبة الذهاء من حفر لقمان بن عاد)).^(٥)
((الهرميت: الركايا.. وأشد للرعي:

هبرمة شدي كان عيولها بقايا لظاف من هراميت لزع

هراميت: آباراً بمجموعة باحبة الذهاء وعموا أن لقمان بن عاد احتضرها)).^(٦)

(١) المصدر السابق

(٢) لأنساب- السمعاني.

(٣) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

* - ((سَطْرُوح:)) (سطيح: جبل في البادية ... يقع غرب بلدة السحرة بمسافة ١٥ كم / ويتهجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول ١٥ كم / وعرض ٢ كم / وترفع قمته ١١٧٧ م / على سطح بحر، يشابه السلاسل التدمرية الشمالية، يؤلف امتداداً طبيعياً لها...)). (٤٠)

وسطيح هو ((ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن عسان))^١

من العساسة، وقد قال في نبوغه:

((كثرت التلاوة، وظهر صاحب المراءة، وحدث نار عارس وحاتت بحيرة سارة، وفاض وادي السامرة، فليست الشام لسطيح شاماً))^(٢)

* - ((السُّكْرِي:)) (عراق أترقي في حوصة تدمر..... يقع على بعد ٢٢ كم / جنوب مدينة تدمر بنألف من قصر بناء التدمريون خلال القرن الثاني الميلادي... .. وبه عدة آبار (بعض مياهها عذبة، ولناة محفورة بالصخر الرخامي) تمتد من الغرب إلى الشرق على بعد ٥٠٠ م / غرب الأطلال، كانت تستقي السهل الواسع بمنتهى حتى موقع (عذبة) شمالاً أثناء ازدهار احصارة التدمرية والمسانية والأموية، وإلى الغرب يقع (بحان التراب) وإلى الشرق أطلال (البارورية) وإلى الجنوب (مدينة البحراء). وكان القصر خلال العصور الإسلامية يعرف باسم (الحريم)). (٤١)

ولد ذكره (عدي بن الرقاع العاملي):

من ديار غشيتها ذكره ما بين قارات صاحب الحريم^(٣)

((وهزيمة الركبة، وقيل: الركبة التي حسمت وقطع حمرها بعض ماؤها، والمرائم: النار الكثيرة ماء، وذلك لظلمتها... والحريم والمهزم: الرعد الذي له صوت شبه بالنكسر)). (٤٢)

* - ((صلاحيسب:)) (مزرعة في شرقي البادية... .. تقع في البادية التدمرية جنوب شرق مدينة تدمر...)) (٤٣)

^١ للميرة النبوية - ابن هشام.

^(٢) الروص للمعطار في خير الأقطار - الصوري.

^(٣) سيون عدي بن الرقاع العاملي.

* - ((سُلْحُوب: (مروعة في البادية - تقع في وادي (سلحوب) السيلي الذي يتجه من الجنوب إلى الشمال لينتهي في محلة (الرايح) بعد عن بلدة السحبة / ٤٥ كم/ باتجاه الجنوب الشرقي...)).^(٤١)
رهد الاسم والذي قبله (سلاحيب) مأخوذة من لفظة (المسلحيب) والذي يعنى لايساط والامتداد والطريق البين الواضح للمتد:

((المسلحيب: الميطح، والمسلحيب: الطريق البين للمتد، والمسلحيب: المستقيم، والسحوب من النساء: الماحقة)).^(٤٢)

* - ((سُلَيْم: (سد سطحي... شيد في وادي (سليم) في السلسلة التدمرية الشمالية جنوب جبل (الرح) على بعد / ٤٥ كم / شمال غرب مدينة تدمر طوله / ٢٠ م / وارتفاعه / ١٢ م / سعته التخريرية / ٢٠٠ / ألف متر مكعب من الماء...)).^(٤٣)

وربما جاءت التسمية من سكن قبائل (بي سليم) في هذه المناطق، قال:

ألم نزلنا لسانه بي زهير على الآسي يملقن القرونا
وما تركت رماح بي سليم للحل في حواصمهم جنب
بدارة مكعب سالت إليها رياح انصف آراماً وعها^(٤٤)

* - ((السَّامِدِيَّة:

((بلد في ابدية... يقع في بطن وادي اللها على ارتفاع / ٥٧٠ م/ عن سطح البحر، وعلى بعد / ٢٠ كم/ عن بلدة السحبة باتجاه الجنوب الشرقي...)).^(٤٥)

واسمها مشتق من (السَّامِد):

((والسَّامِد: تراب قوي يستند به الثبات)).^(٤٦)

وقال الأعطل:

شهى النفس قلبي من سليم وعامر
ولم تشفها قلبي غي ولا حمر
سجوا بعربي أسم وعارضي
لنمخ ما بين العراق إلى بشر
لأصبح ما بين العراق ومبج
لغلب تودي بالثودنية السمر^(٤٧)

فهر هنا بمحذد المناطق التي تسكنها القبائل العربية من سليم وعامر وعقي وجسر ونغيب ما بين
العرف إلى مسج، والسّماوية على هذا تقع خمس المناطق التي تسكنها هذه القبائل

* - ((السّوق:)) ((وادي في البادية... يقع بين قرية الكوم وقصر الحبر الشرقي على بعد /
٣٩ كم عن بلدة السّحرة باتجاه الشمال، يمر في باطنه سربٌ قديمٌ كما يحمل ماءً إلى قصر الحبر
لشرقي...)). (١٠٤)

وهذه التسمية جاءت من قناة السوق التي كانت في الوادي، حيث كانت تسوق ماءً ونخراً
إلى قصر الحبر، ولكنّ العامة تلفظ السّبي بالصم.

* - ((سُمُوك:)) ((ماء بين تيماء والسّحرة في أرضي لكتيب)). (١٠٥)

* - ((السّائفة:)) ((بالماء على ماء فاعلة، والحفرة بإزاء العين: رملٌ بالبادية معروف)). (١٠٦)

((والسّائفة من الأرض: بين الجُدّ والرمل، والسّائفة: اسم رمل)). (١٠٧)

* - ((سُمُنان:)) ((معلل من السّمس. موضع في البادية قال الراعي:

وصيخ من سُمُنان عينا رونةً وهو إذا صادف شرهاً صوادلة)) (١٠٨)

وقال ابن نباتة السّدي:

عظمت سمنان ليس لها دليلٌ ولا علمٌ بلوح ولا مدارٌ

تكنن أخبار منافقات حبا الصّوّان يشدها الهبار^(١)

((سمنان: موضع.. سمنان: جبل)). (١٠٩)

((أريد من صانٍ من رجاء الكلبي، وكان مجاوراً لبني ربيعة من مالك بن زيد مناة بن لخم،

وهم ربيعة الجوع، وقال يهجوهم بالجوع:

يسمنان بول الجوع مستقفاً به قد اصقر من طول الإلانة حائلة

بهراته ثلثٌ وباهرت تلك وبالخائط الأعلى ألامت عيانة

على صخرة لوق العمون كأنها بنات شعاع الألقى والليل شاملة)) (١١٠)

^(١) ديوان الأخطى.

^(٢) الموسوعة الشعرية. القيل

^(٣) لأمكنة والماء والجبال - الزمخشري.

* - ((سَنَد:)) (والسند: وهو ما قابلك من الجبل، وعلا من السطح، والسند صرب من البرود، وحكى الخازمي عن الأهرقي. سند في قول النابغة:

يا دار مئة بالعلاء فالسند

سند معروف في البادية، وهو ماء معروف لبني سعد).^(٣٠)

* - ((سهيل:)) (جبل في بلاد الشام، قال الشاعر:

دعوت ودون كبشة ظهر سهل

ليجعل دارها منسأ قريباً

وداعي الله يطمع أن يها

وعنهما المناقب والعقاب)^(٣١)

وهذا منطقة عربي تدمر بالقرب من البيضاء تسمى (تلة السهلة) وهي جبل سهل الطريق.

((سُهَيْلَة: راد في السلسلة التدمرية الجنوبية... يتحدث من السفوح الشمالية لجبل (انفار) على

بعد ٢٠١ كم/ جنوب غرب مدينة تدمر، يتجه شمالاً لينتهي في حوض التو...))^(٣٢) وسميت

بالسُهَيْلَة نسبة اجتيازها وعبورها.

* - ((سُوى: بضم أوله والمصر، وهو بمعنى الغر وبمعنى المدل، وقد ذكر في سورة: سم ماء

لبهرء من ناحية السامرة وعليه مرّ حانئ بن الوليد، روى الله عنه لما قصد من العراق إلى شام

ومعه دبله (رافع الطائي) في قصة ذكرت في الفتح، قال الرازي:

لله دُرٌّ خالدٌ أني اهتدي

فوز من قراقرم إلى سُوى

عجماً إذا ما سارها الجنى بكى

ما سارها من قبله إنسٌ برى

رددت في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق روى الله عنه، وقيل: سوى وادٍ أصبه

البيضاء، وكذا احتج ابن قيس الرقيات إلى مدة لصورة التمر فتح أوله قياساً، فقال

وسواء ولربما وعين السمر محرق يكل فيه الحمـ

^(٣٣)

((وسوى هي المعروفة اليوم (وادي صواب) أو (عقلة صواب). ((صواب: وادٍ في شرقي

البادية السورية..... يقع بصفه في الأراضي السورية، يبدأ من منطقة (الصوابات) في البادية العراقية

عنى ريداع / ٧٠٠م/ ثم يتجه شرقاً محاذياً الحدود السورية العراقية ليدخل الأراضي السورية عند

(حبيد صواب) على بعد / ٦٠ كم/ جنوب مدينة البوكمال، ويتجه شمالاً ثم نحو الشمال الشرقي

ليتهي في وادي انارات على ارتفاع / ١٨٠م/ ثم يهبط عتبة لودية أهمها: (وغير...)).^(٣٤)

وقد مرّ مع من قبل باسم (سوى) الذي كان يعرف به في القدم.

٥- ((سُحَيْل:)) (وهو السهل الذي لم يُعم، قال رهم:

عنى كل حالٍ من سهلٍ ومبرمٍ

وهي أرض بين الكوفة والشام، وكان النعمان بن المنذر يحمي بها الغنم لئلا يهاجمها) (٥٠٦)

((الأساحل: سابل الماء.. والسحيل: الصوت الذي يذور في صدر الحمار.. وسحلب مريّة فلان: إذا

صعقت قوته، ويسمى حمل حبله المرم سحلاً.. وسحيل أرض بين الكوفة والشام كان النعمان بن المنذر يحمي بها)) (٥٠٧)

٦- ((السَّيَالِي:)) (ماء بالشام، قال الأعطل:

فأجبال السَّيَالِي لا عويرُ

عفا عما عهدت به حميرُ

عفاها بعد ما لظُرَّ ومورُ) (٥٠٨)

لشاهدات لسان الوقت لغو

ومن خلال هذا يتبيّن أن الحمر والسَّيَالِي والعوير هي أسماء مواضع بالقرب من تدمر، وقد مرّت معنا من

قبل، وقد ذكرها الأعطل في مدحه (يريد بن معاوية) فقال:

إذا حبس الثمران بالليل أزلدا

وتشرق أجبال العوير بغدلي

فدانة السَّيَالِي ما أساغ وشرقاً (٥١)

فألممت لا أنسى هذا الدهر فيه

((السَّيَالِي: شجرٌ سبط الأعصان عليه شوكٌ أبيض، أصوله أمثال ثأيا الصاري. ومسيل

الماء. مرصع سبه)) (٥١٢)

٧- ((سَيْبُور:)) (جبل بين حمص وبعليث على الطريق وعلى رأسه قلعة سبور، وهو جبل

الذي فيه ساح يمتدّ مغرباً إلى بعليث، ويمتدّ مشرقاً إلى القريتين وسلمية، وهو في شرقي حماة

وجبل حبيب مقابلة من جهة الساحل، وبينهما الفصاء الراسع الذي فيه حمص وحماة وبلاذ كثيرة،

وهذا جبل كورة فصينها (حزازين) وهي (القريتين) ويتصل بلسان متيامساً حتى يلفي ببلاد حرر،

ويمتدّ متيسراً إلى المدينة، و (سور) الذي ذكر أنه بين حمص وبعليث شعبة منه إلا أنه يفرّد

هذا الاسم، وقد ذكره عبد الله بن عمّاد بن سعيد بن سنان الخفاجي، فقال قصيدة.

من العيس لم يسوخ من بعير

أنشيم ركابي في بلاد غريبة

لقد جهت حتى أراد غيرها وادي القطيع أن يلوح سحر

وقال البحرى:

وتعمدت أن تظل ركابي من لبنان طلعاً والسحر

مشرقات على دمشق وقد أعرض عنها ياحى ثلث القصور^(١).

((الشتر: شراة الخنق وصيقه.. والسور: الحر.. والجمع السانور.. الشايور: رأسه كل

قبيلة.. سحر جبل بين حمص وعلبك، وقيل: موضع من الشام حواري نصبت، أو ناحية ب..)).

(م.ع)

حرف الشين

* - ((شَابِكْ:)) موضع من مارول فصاعة بالشَّام في قول عدي بن الرُّقاع الشاعر:

أَعْرِفْ بِالصَّخْرَاءِ شَرَفِي شَابِكْ مَارِلْ غِرْلَانِ لَهَا الْأَسَى أَطِيبُ

فَلَسْتُ أَرِيهَا صَاحِبِي وَقَدْ رَأَى لَهَا صَاحِبًا مِنْ بَيْنِ غُرٍّ وَأَضْيَبِ^(١)

((و طريق شابك: مختلط بمصه عرق بعصر، وهو شابك الأبواب، ورجل شابك الرمح: إذا رأيته من ثقافته يظن به في الوجه كله، قال:

كَمْ قَرَى رَجُلًا شَابِكًا)).^(٢)

* - ((شَفُور:)) من شعر الكلب إذا رفع رجليه للبول، أو من شعر البلد إذا خلا من الناس،

وهو موضع بالبادية معروف ببادية (كلب) بالسماء قرب العراق، ذكره المتنبّي فقال:

وَلَا حَاسُورَ وَالصَّبَاحَ وَلَا حَاشُورَ لَهَا وَالْمُتَحَيِّ^(٣)

((شعرت الأرض والبلد أي خلت من الناس ولم يبق لها أحد يحسبها ويصطبها .. و شعور:

موضع في البادية. وفي التوادر. بئر شعور وبئر شعور كثيرة الماء واسعة الأعطاش)).^(٤)

((اشعور: موضع بالسماء في بادية.. والشعور. الثابة الطويلة تشفر بقوائمها إذا أحدثت

لثركب أو تحلب)).^(٥)

وقال النابغة الجعدي:

تَأْخُذُ مِنْ لَيْلِي رُحَاخَ لَمَّاذِبْ وَالْفَرَّخِ مَنْ حَلَّهِنَّ التَّصَاضِبْ

فَأَصْبَحَ قَارَاتِ الشُّعُورِ بِسَابِأَ نَجَاجِبِ فِي آرَامِهِنَّ التَّضَالِبْ^(٦)

وجبل رماح بالقرب من البادية قرب جنوب تدمر.

فَأَنَّى لَنْ يَفَارِقَنِي مَشِيعْ تَوَيْجَ بَيْنَ أَعْوَجَ وَالشُّعُورِ)).^(٧)

* - ((الشَّفِير:)) (بلفظ شعر الوادي، وهو جابه، موضع في قول الأخطب.

عفا عن عهدهت به حفيرُ فأجبال السَّيَالِ فَالْمَوِيرُ

^(١) ديوان النابغة الجعدي.

^(٢) أنصاب الحيل - بين الكلبي.

واقفرت الفراشة والحسباً واقفر بعد فاطمة الشفيرة^(١)
وقال الكميت بن زيد الأسدي:

ولم تعجاوز بالشفير يوقنا على التجوات الحضر والجرج مخصب^(٢)
(وشعر كل شيء: ناحيته وشفير كل شيء: حرقه... والشفير: أرض من بلاد عدي وتيم، قال الراعي:

فلما هبط الشفر القردة حرمت بحيث ألقت أجراعه ومشارفها^(٣).)

* - ((الشاعر:)) جبل متوسط سلسلة الجبال التدمرية الشمالية... بعد من الجانب الشهيرة مسمى هذه الجبال، يرتفع إلى /١٢٦٢م/ بشكل جبل (مسعد) / ١٢١٨م/ امتداداً جنوباً له .. انقطع جبل فطالة النبان من حراج البطم واللوز والخوخ البري، كما تعرضت تربته للانهيار .. بعد / ٤٥ كم/ من مدينة تدمر باتجاه الشمال الشرقي^(٤).)

ن موقع الشاعر هو إلى الشمال الغربي، وليس الشمال الشرقي، وقد كان يسمى لدى
(أشاعر):

وأجنى إلى الجولان كلباً وطنياً واقفر عجباً منهم وأشاعسراً
هلافة كلب للضباب هلافة وحاضر علي للجمالر حاضراً
وحشهم بطن السماوة قانظاً وقد أوقدت ناز السموم الفواجراً^(٥)

وقد حدثت هذه المعارك بين الحمدانيين عندما نارت القبائل العربية في تدمر، فقام الحمدانيون بإجلائهم إلى الجولان والساحل السوري وغيرها من المدن، وعجب جبل بالقرب من شاعر، وهلافة هي الجبل العالي المرتفع، وبعدها من الشمال حاضر علي.
(الهلافة: أعلى الرأس^(٦).)

* - ((الشريفي:)) (مروعة في البادية... تقع في وادي (مليكة) حول بئر (الشريفي) على بعد / ٥٥ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر، بيوتها طيبة مستقر بحشية إلى جانب بعض الحيام، سكنها
من البدو...^(٧).)

وقد ذكره (مالك بن النيفر)

^١ الموسوعة الشعرية.

^(٢) ديوان أبي فراس الحمداني.

سرت في دحي ليل فاصح دوقا مغارز حوران الشربف وغسرب
تطاع من وادي الكلاب كالكها وقد وجدت منه عريضة يسرب^(١)
هو يذكر (عرب) القريب من جبل (غراب) ثم يأتي بعده (الشربف).

* - ((شُرْبَفَة:)) (قرية في شرقي حوض التّو... تقع في أرضٍ متموجة، حدّها الأودية الصّغيرة القادمة من تلّول (شريعة) في شمالها الغربيّ والصحّة شرقاً نحو سهل التّوّ بعد ٣٥ كم/عشيرة الغرّلس باتجاه الجنوب الشرقي)).^(٢)

* - ((الشّعرَة:)) (جبل في السلسلة القامريّة الشماليّة. تمتد جنوب جبل أبو رجهين على بعد ٣٥ كم/شمال شرق مدينة تدمر، تحدّه الأودية السّليّة للصحّة جنوباً والمنتبة في وادي (غرب) به عدّة آبارٍ وعرب، تدلّ على أنّه كان مركز استقرارٍ قديم، يسكن اليوم على سفوحه أفراد من عشيرة الممور يعملون تجارة الأضنام)).^(٣)

وأظنّ أن تسميتها جاءت من المكان الذي فيه الشجر أو الأجمة.

((الشّعراء: الشجر الكثير.. والشّعراء. الأرض ذات الشجر، وفيل: الكثيرة الشجر، وشّعراء: برّوضة بهم رأسها الشجر.. والشّعراء: الأجمة. . والشّعراء: شجرة من حمض لیس لها ورقٌ وها هدبٌ تحرس عليها الإبل حرصاً شديداً تخرج عيالتها عدداً)).^(٤)
وقال (الشّعّام):

لديّ صفاً من الشّعراء مقرّه صفاً ليلانٍ وأتوابٌ زهابيلُ
لأبست أن ذا هانيّ منّيها وأن شرقيّ (حلباء) مشغول
وذكر (دي هني) يدلّ على أنّ المنطقة من ديار (كلب).

* - ((الشُّكْر:)) (مرعى في حوض التّو. . تقع على بعد ٤٠ كم/غرب مدينة تدمر شمسد فيها معدن من عنبيرة بيّ خالد بيوتاً من الطين...)).^(٥)
واسمها نسبةً إلى معدن (الشُّكر) من بيّ خالد.

^١ فرحة الأديب - الأسود الغندجاني.

^٢ الموسوعة الشّعريّة.

* - ((شَنَاعِصَة:)) (مررعة في البادية. . تقع على السَّوْح الجبوتية الغربية لجبل (المرح) على بعد / ٢٠ كم / شمال غرب مدينة تدمر...)). (٤٠)

وهي مشتقة من لفظ الشَّيخ والشَّهير:

((الشَّاعَة؛ الفطاعة.. والشَّيخ أيضاً؛ الشَّهير، يقال: اشمت الناقة أهنأ؛ أي طهرت)) (٤١)

* - ((الشَّوْمَرِيَّة:)) (سلسلة جبلية في البادية..... تمتد من بلدة (حبّ الجراح) شمالاً إلى بلدة (العرفس) جنوباً....)). (٤٢)

وهي مسورة إلى مدينة حدثت فيها بين قبيلة شمر والموالي، ويقولون سبعة الشَّمرى أو الشَّومرية

* - ((الشَّوْبُوع:)) (مررعة في البادية... تقع على بعد / ٥ كم / عن قرية بكرم بالحمة الشَّمار الشرقي، يعمل سكّانها بزراعة القطن والخضر سقياً من بئح مجاور يسمى (بئح الشَّوبوع) تشرب من مياه البئوع نفسه....)). (٤٣)

وهو تصغير لفظ (الشَّيخ).

((ومن لأشجار: الشَّيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشَّيوخ، وفروعها حرز كحمر الخربج، وهي شجرة لعصر مئتها الرِّياض والفرمان)). (٤٤)

* - ((شَنْطَلِب:)) (موضع بالبادية)). (٤٥)

((شَنْطَلِب: بضم ثوثة وإسكان ثانيه بعده طاء مهملة مضمومة وباء معجمة بوحدة: موضع ببادية، قال (دور الريح):

دعاه من لأصحاب أصلاب شطب أحاديث عهد مستحيل الوقائع

يقول: حالت، فلم لمطر أموات، هو أتم لبالها)). (٤٦)

وهذه المنطقة تقع في بادية السَّوْح أو ما يسمى الصَّحاح، وهي الأرض المنسوبة، والشَّطْب، ((كن حرف في ماء.. والشَّطْب: موضع في البادية)). (٤٧)

((الشَّطْب: الطَّوِيل الحسن الخلق)). (٤٨)

وقال (سوار بن الصَّرَب):

طريداً بين شَنْطَلِب والدي

أمن أهل التَّقا طرقت سليمي

إذا ما المسافات هلونَ منها وقالاً أو سحابة صحصحان^(١)
 رها بمد أن السحابة هي الصحصحان لأنها الأرض المستوية للترامية طولا
 ((الشطب: كل حرف فيه ماء... والشطب: موضع في البادية)).^(٢)
 وقد رآه بن الحاج:

طلقته فاستورد المداملا ولم يجد في شطب ملاملا^(٣)

* - ((شوقب: (موضع في ديار البادية، قال التمرذل بن حابر البحتي ثم الأحسي
 فبمما رواه له أبو القاسم الأمدى:

فإن نسي في سجن شديد ولاله لكم فيه من حي كريم المكاسر
 بريء من الآفات يسو إلى الملا تحه أروعات الفروع السوافر
 لبايت شعري هل أراي وصحي نجوب الملا بالناعجات الصوامر
 وهل أبطن الجرع من بطن شولب وهل أسمع من أمه صوت سامر^(٤)

((الشطب والشطب: مهواة ما بين كل جبين، وقيل: هو صدغ يكون في هوب جبال
 ولصوب الأودية دون الكهف يكرر فيه الطم.... . وقيل هو مكان مطش. وشطب والشطب:
 شجر به عصة وورق، بيت كنيسة الرمان، وورقه كورق النمر وجائه كالتن، وبه برى. هو
 شجر من شجر الجبال بيت هما رعموا في شقبتها.. والشوقب الطويل من رجال والنعام
 ولايل))^(٥)

(١) ديوان دي الرسة.

(٢) الموسوعة الشعرية

حرف الصاد

٥- ((صَحَار:)) (هي الأرض التي دعب إليها الفارغان، وقد قال رهم بن جناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد.

لما إني بفتسدر عليها	ولا حلمي الأصل بمسعار
سمعتها لوارس من نلي	ولمعتها الفوارس من صحار
ولمعتها بنو القين بن جسر	إذا أركدت للحدثان ناري
ولمعتها بنو لحد وجرم	إذا طال التجاول في امدر
بكل من جلد جلد لواء	وأصب عاكفون على الدوار

يريد. أصب بن كلب بن وبرة، فهما بدل على أن صحار من فصاعة^(١)

وذكر قبائل (بني صحار والقين ولحد وجرم وكلب وفصاعة) بدل على أن الموضع في بادية تدمر، وهي غير صحار هناك.

٥- ((الصَّحَصَحَان:)) (هو المكان المستوي: موضع بين حلب وتدمر، ذكره أبو الطيب، فقال:

وجازوا الصَّحَصَحَان بلا سروج	وقد سقط العمامة والخمار ^(٢) .
ونقد ذكره (أبو فراس) فقال:	
وجزى الصَّحَصَحَان يلدن وعداً	ويجتن الفلاة بما اجتبا ^(٣)
وقال (الأعطل):	

بغار حن بطن الصَّحَصَحَان وقد بدت	بوت بواد من ثمر ومن كلب ^(٤)
((الصَّحَصَح: موضع شديد البرد بين حلب وتدمر)). ^(٥)	

ويبدو أن هذا المكان يطبق على ما يسمى اليوم (توبمان) وما حولها.

(١) ديوان أبي فراس الحمداني.

(٢) ديوان الأعطل.

((الصَّحصح والصَّحصة والصَّحصحان كالأرض المستوية الواسعة.. والصَّحصح والصَّحصح والصَّحصحان: كلُّه ما استوى من الأرض وجُرد.. والجمع: الصَّحاصيح، والصَّحصح: لأرض الجرداء المستوية ذات حصيٍّ صفار)). (١٤)
وقال سواد بن الصرَّاب:

إذا ما المسطحات علون منها رقاقاً أو سحابة صحصحان^(١)

وهذه المنطقة في بادية تدمر أيضاً، هناك صحصحان في شمالي تدمر، وهناك صحصحان آخر في جنوبي تدمر

وقال ابن نباتة السعدي:

بمهد الله هل أراك وعرضي على عن الطريق المستقيم
وهل لسان للثاري مقلّ إذا ما راح من عين الحميم
وهل تبدو الهدية أو أراها سهل الصحصحان إلى الحزوم
ولولا كيف ظهرت الليالي سهل الصحصحان إلى الحزوم
أحب نية العنمين لحدوها بالأرواح مطلع الغيوم^(٢)
فاحروم في بادية السماوة، وقال نسي:
وصعت لها مصيف بادية شوت بالصَّحصحان مشعاها^(٣)

* ((الصَّرَّالِم:)) (موضع كانت فيه وقعة بين عجم وعبي، فقال غيث بن رباع:

رسائل بنا عباً، إذا ما لقيتها على أي حيٍّ بالصَّرَّالِم ذُكِّتِ
قلنا ما صبراً شريفاً وجاهراً وقد لُفَّت منا الرِّماح وعُلَّتِ
فابغ أبا حوران أن رماحنا لفت وطراً من محالٍ وتعلَّتِ

^١ الموسوعة الشعرية.

^(٢) المصدر السابق

^(٣) ديوان المتنبي.

لدى لريح إذ تدارك ركضها ربيعة إذ كانت به النعل زلست
 فطرنا عجلاً للصرير فلن ترى لنا نعماً من حيث تفرع شنت
 وما كان بهري أن فخرت بلولة من الذعر إلا حاجة النفس سلت^(١)
 ((الصرايم. مررعة في البادية... تقع في وادي الصرايم حول عدد من الأبار العذبة إلى الجنوب
 الشرقي من بلدة السحنة بمسافة ٧٠ كم)).^(٢)
 وقد ذكرت الصرايم كثيراً في الكتب القديمة، فقد قال الأحمطل في قصيدة يمدح بها (عبد الله
 بن مروان).

إذا حملت ماء الصرايم قلعت دوايا لأطفال عهمة زغب
 يعرضن بطن الصحصصان وقد بدت بيوت بوايا من فخر ومن كلب
 ويامن من لحد العباب وياسرت بناتهن عن غلواء دار بني شجب^(٣)

* - ((صوارة:)) (وهو ماء لكتب فوق الكوفة مما يلي الشام، ويوم صوارة من أيامهم المشهورة،
 وهو ماء يدي تغفر عنه غالب ابن صمصمة أبو المردوق وصحبه بن وثيل الزياحي، قال جرير
 يهجو المردوق:

لقد سوي ألا تعد مجامع من الجهد إلا عقر لب بصوارة^(٤)
 ((صوارة: ماء لكتب فوق الكوفة مما يلي الشام)).^(٥)
 ((صوارة والصوارة: الرائحة الطيبة. والقليل من المسك)).^(٦)
 ((الصوارة والصوارة: القطيع من بئر الرحش)).^(٧)

* - ((الصخري (الصخري):)) ((بئر في البادية... يقع جنوب شرق بلدة السحنة على
 بعد ١٢٠ كم/ تحتمت حوله مارل لأمراد من عشيرة السحنة الذين يعملون بتربية الأعمام ورعاة
 الحبوب بدلاً في القيصات ذات الثروة الخصبة)).^(٨)
 وهو مشتق من الصخر أو من المكان الذي يملؤه السيل.
 ((سجرات الشور. أفرده وأحماه... والساجرة: الموضع الذي يأتي عليه السيل ويمر به فيملؤه)).

(ت ع)

(١) مبولل الأحمطل.

(٢) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

* - ((الصَّفَا:)) (قرية في البادية السورية .. تقع على منح جبلٍ تعلو من على محطة
الرابعة في الطريق الشمالي لمعجم التوت شمال شرق بلدة القريتين على بعد ٦٠ كم / تحيط بها
مرتفعات الجبلية (جبل الرميحي) وهي تتألف من قسم عربي يسمى (الصفا) وآخر شرفي يسمى
(الثياس) يعزل بينهما وادٍ سيلي عريض... وفي القرية بقايا حجارة محوطة صخرة تدل على مركز
قديم من عصر تدمر، وبها معاور صخرية يسكنها الرعاة ومواشيهم شتاءً . بها صهاريج . تجمع
بها الأمطار (بئر أبو القاطر - بئر الحديد...) ^(١).

وهذه التسمية جاءت من الماء العذب الذي يتجمع في أبارها أو من الصخور المساء التي تمسك
الماء.

((صفا الشيء والشراب يصير صفاءً، والصفاء: الصخرة المساء)) ^(٢).

وتسمية (أبو القاطر) جاءت من القاطر التي كانت موجودة فيه، فقد روي (أسماء بن
مسند):

((صيد حمير الوحش: وخرج الوليد رحمه الله إلى صيد الغزال، وأنا معه صغير، فوصل وادي
القاطر، وإذا فيه عبيد حرامية يقطعون الطريق، فأحدهم وكنهم وسنهم، إلى فرج من غمامه
ليولوههم إلى حصن شوز)) ^(٣).

* - ((الصفراء:)) (موقع في البادية .. يقع في حوض الكوم إلى الشرق من القرية
المذكورة وعلى بعد ٣ كم / تكثر في الموقع الأودية وعلى أطرافه مياهل المياه مثل (عين عبد الله
الشويخ) في طمان، وعين (الليلة) في جنوبه الشرقي، مما جعله ملاذاً للجنود...) ^(٤).

وقد ذكرها (الزمخشري) فقال:

((الصفراء: موضع)) ^(٥)

وفي (لسان العرب): ((الصفراء: الذهب والصفراء: القوس والصفراء من نبات سهل
والزمل، والصفراء: نبات من العشب، وهي تُسَفَّح على الأرض، وكان ورقها ورق الخس، وهي
تأكلها الإبل أكلاً شديداً)) ^(٦).

ويبدو أن التسمية قد لُزمتها من ذلك النبات الذي يشبه الخس.

^(١) الاختصار - أسماء بن مسند.

^(٢) الأماكن والعيان والجبال - الزمخشري.

* - ((صَفْبَة:)) مزرعة في البادية.. تقع في حوض الكوم وتبعد عن قرية الكوم / ٢٠ كم / باتجاه الشمال، مزرعة صغيرة يزرع سكانها القطن والخصر في مساحات محدودة مستفيدين من مياه البسوس المسمى باسمها...)) (١٤٠)

وربما كان الاسم مشتقاً من الماء الصافي أو من:

((والصفي: الخالص من كل شيء... رماة صفي: أي غيرة كثيرة اللبن، والجمع صديا)). (١٤١)

* - ((الصَوَّالَة:)) (موقع هام في البادية لاستخراج الفوسفات... يقع على بعد / ٤٥ كم / جنوب غرب مدينة تدمر، وعلى بعد / ١٢٥ كم / شرق مدينة حمص، يسمى الصَوَّالَة الشرقية لتمييز عن مواقع أخرى تحمل اسم الصَوَّالَة)). (١٤٢)

والاسم مشتق من الصَوَّان:

((والصَوَّان: ضرب من الحجارة، الواحدة: صَوَّانة)). (١٤٣) (١٤٤)

((والصَوَّان: ضرب من الحجارة، الواحدة صَوَّانة فيها صلابة ولونها كلون الأرض)). (١٤٥) (١٤٦)

((والصَوَّان: حجر صلب إذا مسته النار فقع تفقيماً ونشققاً، وربما كان لذاحاً لندح منه النار)). (١٤٧) (١٤٨)

* - ((صَبَّارَة:)) (صخرة المعزل: الحديدية المعقفة في رأسه، وهو في ديار كلب يوحى بشام)). (١٤٩)

((الصَّار: الثَّلب... ورأس المعزل، وهي الحديدية الذليقة للمعقفة التي في رأس المعزل... وصَّار: موضع من ديار كلب بناحية الشام)). (١٥٠)

* - ((صَبَّوْذَاء:)) (قال ابن الكلبي: سميت صسدوداء باسم امرأة، وهي صسدوداء ابنة (خم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أذ) قال: سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صسدوداء، وهي قوم من كندة وإياد والمحم، فقاتله أهلها فظفر بهم وحلب بها (سعد بن عمرو بن حرم) الأصمعي مولده ١٤١)). (١٥١)

^١ الصنجاح - الرمثري.

^(٢) المحيط في اللغة - الصلح بن صناد

^٣ تهذيب اللغة - الأزهر.

* - ((مِصْعَ قَسِي:)) (موضع في شعر دي الرّمة، وقال (شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير:

بمخترق الأرواح بين أعابِلٍ ومِصْعٍ لها بالرمّانين مساكُنُ) (٢٠٠)

((المصمّة: الموضع الذي يتحد ويختص به بركة يحس فيها ماء السماء، وهو المصْعُ أيضاً)). (٢٠١) (ج)

والرمّانين اليوم هي ما يسمى (الرمّامين).

حرف الصاد

* - ((صَاحِكْ وَصَوِيْحِكْ: ((ماء يطل السُر في أرض بلقين من الشام)).^(١)

وقال في موضع آخر:

((صاحك وصويحك: جبلان أسفل القرى، قال ابن السكيت: صاحك وصويحك: جبلان

بينهما واد يقال له (تسن) في قول كثير:

سقى أم كلثوم على الناي دارها ونسولها جون الحيا ثم باكرُ

بذي هديب جون تنجزة الصبا وندعه دلع الطلا وهو حاسرُ

وسئل أكناف المراهب خدوة وسئل عنه صاحك والعواقرُ

وصاحك: ماء يطل السُر في أرض بلقين من الشام)).^(٢)

((صاحك: جبل في السلسلة التدمرية الشمالية.. يقع إلى الشمال من بلدة السحنة بمسافة

٦ كم/ شكله بصري / ١٥ × ١٠ كم/ منحدر سهوحي نحو الجنوب تشبه الخطوط التي يرسمها الصبا

الأسنان بالنسبة لذي الكائن الحي...)).^(٣)

وعما أجبلان المعروفان بالقرب من السحنة، ومن المؤكد أن الوادي المذكور هو الوادي الذي

يرون مجيبين.

وقد ذكره (المرزوقي) فقال.

أهنيان إن تشرف على شعب صاحك تجذبه أوصال القعود المكرووس^(٤)

وقال (السمر بن زرئب):

بين البدي وبين بركة صاحك غوث اللهب وفارس مقدم^(٥)

وقال ابن معصوم.

^(١) بيوت الفرزدق

^(٢) الأشياء والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمختصرين - الخالديان.

بين العذيب وبين بركة ضاحك هراء تسم عن شيت ضاحك^(١)

وقال جرير:

لسلي صدى جدث بركة ضاحك هرق أحش وذبة معطار^(٢)

وقال عدي بن الرقاع العاملي:

سوى ألي سأكلي في ديار بركة ضاحك حججاً طوالا^(٣)

* ((ضَبْع:)) جبل فارة بين التاج والثقرة، والضبع جبل من البصرة على يمين^(٤)

وهذا الجبل يقع في الجنوب الشرقي من تدمر، وبه (الغوير) الذي ورد في قصة الزباء، وقد ذكره الأصمعي في الأغاني فسماه (غوير الضبع)، والثقرة هي الثقرة.

((صبع البعر، أسرع في السهم أو مشى فحرك ضبعه وهو بعينه مذك الأصابع وهتارها.. وكل أكمة من الأرض سوداء مستطيلة قليلاً صبع.. وضع: موضع وأشد أبو حبيدة:

حورها من غلب إلى ضبع في ديار ويسر صفع

وقال:

لولت من بين دارات الضبع بين لوى الأعر منها وضع

وضبع: جبل فارة بين التاج والثقرة، سمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كانت مستعدة تشبهها له بالضبع وعرفها لأن للضبع عرفاً من رأسها إلى ديارها^(٥).

* ((ضَمِير:)) (موضع قرب دمشق وحسن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة)^(٦)

وقد ذكرته لأنه يحتمل آخر حدود منطقة البادية من العرب المعروفة قديماً بـ (السُمرة)

وقد ذكره (المتنبي) في مدح (سيف الدولة الحمداني) فقال:

لئن تركنا ضموراً عن عيانتنا لاختلن لمن ودعهم ندم^(٧)

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) ديوان جرير.

(٣) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٤) ديوان المتنبي.

* ((**الضُلَّة** :)) جبل في البادية... وهو أحد جبال السلسلة التدمرية الشمالية، بعد
عن قرية الكرم / ٤٠ كم / باتجاه الشمال الغربي..))^(١٠٤)

وهي مشتقة من اسم الجبل الصغير الطويل:

((الصَّنْع. جبل المنرد... وقال غيره: هو الصغير الذي ليس بالطويل أو هو الجبل الذي
المستدق، جبل في الأرض ليس يرتفع في السماء))^(١٠٥)

* ((**الضُلَيْعَة** :)) منحع للبلو في سهل الصليحة بعد عن بلدة السحمة / ٧٥ كم /
باتجاه الجنوب...))^(١٠٦)

وهي مأخوذة من الضلّ، وهي بلفظ التصغير:

((لرسّ ضبعة: أي غليظة))^(١٠٧)

حرف الطاء

* - ((طَارَات الْقَلْب:)) (مرتفعات طولانية على الحدود ما بين الحماة جنوباً وشامية شمالاً، جسوبي مطمة تدمر.. تحدر هذه المرتفعات بشدة نحو البادية شمالاً وشرقاً على شكل جروب صخرية شبه قائمة.. قطعنها الأودية وأعطاها شكل القوس (طارت) .. تبدأ هذه المرتفعات شمالي (سبع يار) غرباً وتمتد شرقاً حتى (العويرص). لتتحرف جنوباً وتأخذ شكلاً منقطعاً حتى تدمر الأراضي المراتبة في منطقة وادي (الخومجات) يحيطها وبساتين عنب نبات (العنب) (شوك النسيج) أو السور الشائك، ومنه تسميتها، تنطلق منها أهم أودية البادية: (الوغر - الصواب - وادي المياه - العطشان)). (٤٠٢)

وهو مشتق من اللفظة وعدم الإنبات:

((القلب: المكان العليظ، وطريق معنوب: لاجب)). (٤٠٣)

((عنب البت علماً: فهو علب: حشأ، والقلب: المكان العليظ الشديد الذي لا يبيت البتة . والقلب: من الأرض المكان العليظ الذي لو مطر دهرأ لم يبيت حصراً، وكل موضع حشأ من الأرض فهو علب..)). (٤٠٤)

* - ((طَار السَّبِيحِي:)) (جرف في البادية.. يقع على بعد / ١٤ كم / من قرية لكوم باتجاه الشمال الشرقي بجوار نلال البيض من الغرب، ووادي (الزبايح) من الجنوب.)). (٤٠٥)

ومن المحتمل أن الاسم جاء نسبةً إلى أحد رجال قبيلة (السبعة).

* - ((طَسْدَان:)) (موضع بالبادية في شرع البحري)). (٤٠٦)

فان البحري:

نظرتُ إلى طَدَانٍ فقلتُ ليلي هناك وأين ليلي من طَدَانٍ^(١)

* - ((الطَّيَّارِيَّة:)) (مرحلة في البادية... تقع في وادي المياه تبعد عن بلدة السحبة / ١٢٠ كم / وعن تدمر / ١٩٥ كم / باتجاه الجنوب الشرقي، تتكوّن من عددٍ من البيوت الطينية التي بها أفراد من البدو لرعاة حول بعض الآبار الموجودة في الوادي..)). (٤٠٧)

* - ((طُوَّالَة .)) (بضم أوله: طو، ويقال: جيل، قال الشاعر:

كلا يومئ طُوَّالَة وصل أروى طوون أن مطرح الظنون) (١)

وهو المعروف اليوم بأبي طوالة:

((أبو طوالة: مرقع بدوي في حوض التَّو، منطقة تدمر... على ارتفاع ٥٠١ م/ يقع إلى

جنوب الشرقي من هضبة الرابية (الأنابيب فقط العراق)

على بعد ١٥ كم/ وإلى الغرب من تدمر، سكَّانه من عشيرة بني خالد، يسكنون الخيام وبعض

البهوت الطيبة ويعملون في تربية الأعمام... .. والزراعة البعلية على نطاق صَغير، يرتبط ارتفاع

بطريق لرابية مع مدينة تدمر))، (٢)

وقد ذكره (الخطبة):

لحبيباتك رَدُّ من هوائك لقيمه وعوض بأعلى ذي طُوَّالَة هجده

وآلى اهدت ر لدو بني وبها وما كان ساري التو بالليل يهدي (٣)

وهو يرى أن (دو) تعطي معنى (أبو) بمعنى (صاحب أو أبو) وهذا المكان قريب من التَّو.

وقال (الشماخ التَّيَّان):

نذكرون من وادي طُوَّالَة مشرباً روتاً وقد قلت مياه الهاجر (٤)

وقال أيضاً:

كلا يومئ طُوَّالَة وصل أروى طوون أن مطرح الظنون (٥)

^١ ديوان الحمينة، والتَّو إلى شماليه وشرقيه.

^٢ الموسوعة للشمرية.

^٣ الباقلائي - أبو البركت الأنباري.

حرف الظاء

* ((ظَبَّيْنَات:)) (موقع انتجاع للبدو . يقع على بعد / ٣٠ كم/ عن بلدة الشبعة جنوباً برتاده امرؤ من عشيرة الشبعة الذين يرتبون الأغنام، ويررعون الخيول في بطون الأودية بعللاً..)). «٥٠»
وهذه التسمية جاءت من كثرة الظباء التي كانت تتواجد في المنطقة، أو من الرَّمْل الذي في المنطقة:

وقال ابن منظور:

((عمر بن أسود لا زبَاءَ لاربة ماء الكلاب عليها الظبي معناب

والظبي: اسم رجل، وظبي: اسم موضع، وقيل: هو كتيب رمل، وقيل: هو ريد، وقيل: هو اسم رمل، وبه فسر قول امرئ القيس:

ولعلوا برعصي غير شيء كأنه أساربع ظبي أو مساربعك إسحبل

وظبية: موضع، قال قيس بن ذريح:

لعلقة لألحبال أحبال ظبية لها من لبيى عتوف ومرابع)) «٥١»

حرف العين

* - ((عَيْنُ ظَهْرِي:)) (موضع بين الكوفة والشام، قال لمرؤ القيس:

وَحَنَّتْ سُلَيْمَى بَطْنِ ظَهْرِي ظَهْرِي

قيل: عَيْنُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ، ويروى قرن ظَهْرِي).^(٣٠٧)

* - ((عَادِيَّة:)) (موضع من ديار كلب بن وبرة، قال المسنّب بمدحهم:

وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِمَوْ قَسِيْرٍ أَجَابَنِي بِعَادِيَّةٍ جَبِيْرٍ

مصاليحتنا لدى المهباء صبيْة لَمْ عُدْ لَهُ لِحْيَةٌ وَغَابِيَّةٌ).^(٣٠٨)

* - ((الْعَاقَا:)) (والعاه، هو الموضع الذي لوقع فيه (حميد بن حرث بن محمد الكبي) ببني

فررة، وأولعت (كَلْب) في (بات قيس) في أيام عبد الملك بن مروان).^(٣٠٩)

* - ((غَاسِيَم:)) (اسم ماء لِكَلْب بأرض الشام بقرب الحُسُر).^(٣١٠)

* - ((غَضَب:)) (موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

لَسْتُ هَرَى مِنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَدَّه بَادِمٌ شَهْمٌ لَا حَلْوٌ وَلَا غَضَبٌ

كأني ومنطوشاً من المس لائراً وأبدان مكنون تحلبه غَضَبٌ

على أحمدي لحمه برأله مدحني فناء عن ثلاث له شربٌ

فلا هن باليهي وإياه إذ شتا جنوب إراش لاللهالة فاعضب).^(٣١١)

* - ((غِلْدَان:)) (كانه إعلان من العدد أو شددت داله للشكوى، والمراد به صفة النهر،

وهي مدينة كانت على الفرات لأعت الرّباء، ومقابلتها أخرى يقال لها (عُسران)).^(٣١٢)

وهما اليوم تسميان (حلبية وزلبية)

((حبيّة زليّة (الحابوقة): إحدى مدن القلاع في وادي الفرات... تقع عند أحد معاير وادي

المرات... تعود أهميتها إلى موقعها الإستراتيجي والتجاري، فقد بنيت على الصّفة اليمنى بنهر

المرات عند قرية محصية تعرف حاليّاً باسم (حلبية) وقدماً باسم (زبونيا) وفي الأصل كانت هذه

انبثقت الفضة مركزاً تجارياً تدمرياً من القرون الثلاثة الأولى للميلاد، ونقطة للحمارك والكموس .
والراجع أن الأسوار بالأصل مشروع تدمري تطور مع الزمن»^(١٢٦)

* - ((عَدَيْد:)) (معاء الكثرة، هو ماء لعمود بطن من كلب)»^(١٢٧).

* - ((عَالِج:)) (بالهمزة المعجمة، وهو الذي يسبب إليه رمل عالج، وهو في ديار كلب، قال
(أعشى بن شهاب):

وكلب لما عبت ورملة عالج إلى الحرة الزجاجاء حيث تحارب

ورم عالج يصل ما بين النحاء إلى مهب الشمال، ورمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب)»^(١٢٨).

ديار (كلب) من رمل عالج في الجزيرة العربية إلى أرض تدمر:

وكلب لما بين رملة عالج إلى الحرة الزجاجاء من أرض تدمر^(١٢٩)

* - ((غَفَانِيْن:)) (يفتح أوله ويكسر القوم، بعده الباء أخت الواو عنى لفظ جمع (غفان): رمل
بأرض كلب، قال الرمعي:

وأعرض رمل من غفان ترمي ناعج الملاء عوداً به ومعانيها)»^(١٣٠)

* - ((الْغَذَق:)) (يفتح أوله وتانيه، بعده فاء: موضع بالبادية، قال (رؤبة):

بين القريتين وخيراء المعاني)»^(١٣١).

* - ((الْغُرَيْج:)) (على لفظ التصغير: ماء لكتب، قل (جرير).

وما لنا غيرة غير آبائنا بالغرير لما قرئنا)»^(١٣٢)

* - ((الْغَضَل:)) (يفتح أوله وإسكان تانيه بعد لام: أرض بالبادية كثيرة العاص، ذكره الخليل،
وأشد:

تري الأرض منا بالفضاء مريضة معشلة منا بجيش عورم)»^(١٣٣)

* - ((غُظْلَوَان:)) (بضم أوله وإسكان تانيه وضم الظاء المعجمة على وزن (قُضْلَان) موضع
بالبادية، قال الرازي:

حسرتلها ابعث بمظنون

فاللوم منها يوم أرونسان

المهذ نبت طيب الريح أطيب من رائحة الشرج^(١)

٥- ((السقاية:)) (موضع بالبادية، وهو لا يبقى إلا بماء السماء من الزروع والنحيل)^(٢)

((عذبة: بئر في أراضي تدمر. تقع شمال السهل الفيصي (سوح الحرمنة) الذي يمر به وادي (قصر الحلابات) الذي ينتهي في سبعة الموح، يشرف عليها من جهة الشرق (تل عذبة) ومن جهة غرب (جبل حيان) والبر إلى الجنوب من مدينة تدمر بمسافة ٤٤ كم/ يظهر إلى حدس البشر آثار سد قديم يعود للعهد الفسائي...)).^(٣)

قد أشار ((ابن السكيت)) إلى بعض أسماء المناطق حول تدمر، ويبدو أن هذه الأماكن قد سُميت بأسماء هؤلاء الألقاب:

((ويدر بن حمرة بن حوثة بن لودك بن ثعنة بن عدي بن فزارة، وهما روى فزارة، قل (فرد بن حش) الصادري من بني الصادر بن مرة):

إذا اجتمع الممران حمور بن جابر ويدر بن حمور خلعت ذنان تبعاً

وانفوا مقابلد الأمور إليهم جميعاً لمساء كارهين وطوعاً

والزهدمان رهدم بن قيس من بني حوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن فبيعة بن عيس بن بهيص، وهما أبا حزن بن وهب بن عوير اللذان أمركا حاجب بن زرارة يوم (حبة) فذهب هبة مائت ذو الرقبة القشوري...)).^(٤)

وهو قد وردت أسماء مناطق في بادية تدمر هي (عدي - حش - حوير - حرون)

وسمها جاء من الأرض العذبة اللينة الطيبة:

((ويغزبون لما بيت من الزرع بالمطر: عذبي كما تقول: أرض عذبة وعذبة إذا كانت لينة

تكنمي بماء المطر)).^(٥)

وقال (المررد العطفاني):

تردد سلمى حول وادي موئيل تردد أم العفلي حول وحيدها

^(١) إصلاح المطلق - ابن السكيت.

^(٢) تصحيح للتصحيح وتحرير التحريف - صلاح الدين الصدي.

تُرْبُخُ مِنْ رَمَانٍ حَوْلَ مَوْسِلٍ إِلَى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِئاً مَا تَرِيدُهَا
وَتَسْكُنُ مِنْ رَهْمَانٍ أَرْضَ عَذِيَّةٍ إِلَى لَرْنٍ ظَهِيٍّ حَامِئاً مَا تَرِيدُهَا^(١)

* - ((غُصْرَاعِيسُ:)) (ماءٌ لِكَلْبٍ بِحَابَةِ الشَّامِ، وَهِيَ أَرْضٌ سَحْبَةٌ، وَقَبْلَ سَمِ مَاءٍ مَدِيحٍ يَسِي عَمِيرَةً، قَالَ:

وَلَا تَبْتَ الْمَرْهَى صَاخُ عَرَاهِرٍ وَلَوْ لَسَلْتِ بِالْمَاءِ سَقَةً أَشْهَرٍ^(٢)
((عُرَاهِرٌ: بِصَمِّ أَوَّلِهِ وَجِجٌ ثَابِتٌ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَعَيْنٌ وَرَاءَ مَهْمَلَتَيْنِ أَيْضاً عَلَى وَرْنٍ (مَعَالٍ). مَوْصِعٌ لَدُنْ تَقْدَمَ ذِكْرِهِ فِي رَسْمِ نِيْمَاءٍ وَفِي رَسْمِ عَذِيَّةٍ، وَهِيَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ، وَكَانَ قَبْلَ هَذَا رَهْمٍ إِذْ عَارِلَ قَوْمُهُ لَدُنْ بَقِي فِي هَذَا الْمَوْصِعِ كَلْباً، عَاقَلُوا قِتَالاً شَدِيداً، فَهَرُفُوا عَشْرَةً:

أَلَا هَلْ أَدَاهَا أَنْ يَوْمَ عُرَاهِرٍ ظَلِيٍّ صَفْحاً لَوْ كَانَتْ الْفَيْسُ تَشْغَلِي^(٣).
وَبَقْدَ حِدَقَةٍ (الْمَعْدَانِي) فَقَالَ:

((وَأَنْ تَبَسَّرْتَ وَقَعْتَ مِنْ نِيْمَاءٍ فِي دِهَارِ دِيَّانٍ وَالْبِيَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُولَ حَسْرَتِي: هَذَا نِيْمَاءٌ، وَبِخَالِصِهِمْ مِنْ كَلْبٍ بِعَرَاهِرٍ وَمَا يَلِيهِ ثُمَّ مِنْ حَوْرَانٍ فِي دِهَارِ كَلْبٍ عَنِ يَمِينِكَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ انْتَهَاءَهُ إِلَى أَنْ تَرَى بَحْلَ الْفَرَاتِ.. وَلَا يَحَالِطُ كَلْباً سَوَاهَا، وَإِنْ أَحْدَثَ بِسَرَّةٍ وَقَعْتَ فِي الْخَبَابِيَّاتِ وَمَا يَلِيهَا دِهَارٌ بَقِينِ. وَأَنْ تَبَسَّرْتَ عَنِ ذَلِكَ أَيْضاً وَقَعْتَ فِي دِهَارِ حَامِلَةٍ، وَهِيَ بِحَارَّةٌ

بِالْأُرْدُنِّ، وَجَبَلٌ حَامِلَةٌ مُشْرِفٌ عَلَى هَكَذَا... إِذَا جَرَتْ جَبَلٌ حَامِلَةٌ تَرِيدُ لَعْدَ دَمَلِقٍ وَحَمَصٍ وَمَا يَلِيهِ هِيَ دِهَارُ غَسَّانٍ مِنْ آلِ جَفَّةٍ وَعُورِهِمْ، فَإِنْ بَاسَرْتَ مِنْ حَمَصٍ، وَقَعْتَ فِي أَرْضِ هَرَّةٍ... ثُمَّ مِنْ أَسْرِهِمْ مِمَّا يَهْلُ الْبَحْرَ نُوُحٍ، إِلَى حَقِّ الْعَرَاتِ إِلَى بَالِسٍ فِي بَرِّيَّةٍ عَسَافٍ وَهِيَ مِنْ لَدُنْهَا، وَسَهْدٌ تَخْرُجُ إِلَى تَدْمُرَ ذَاتِ الْفَيْسِ، وَهِيَ تَدْمُرُ الْقَدِيمَةَ، وَهِيَ جَانِبُ السَّمَاءِ، وَمَا وَقَعَ فِي دِهَارِ كَلْبٍ مِنْ الْفَرَى تَدْمُرُ وَسَلْمِيَّةَ وَالْعَاصِمِيَّةَ وَحَمَصَ وَهِيَ حَمْرِيَّةٌ)).^(٤)

وهذا المكان من المناطق التي تقع حبوب تدمر في آخر بادية السَّامَةِ جُوباً

* - ((غُصْرَهِي:)) (بَلَدٌ فِي بَرِّيَّةِ الشَّامِ يَدْعَلُ فِي أَعْمَالِ حَلَبِ الْآنَ، وَهُوَ يَنْ تَدْمُرَ وَالرَّصَافَةَ الْهَنْدَمِيَّةَ، بِسَبِّ إِلَيْهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الصَّحَّاحِ أَبُو الْخَارِثِ الْعَرَضِيِّ سَكَنَ سَلْمِيَّةَ)^(٥)

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) صفة جزيرة العرب - الهمداني.

ولقد أشد المرزحون إلى أن عُرض هي المعروفة اليوم بالطيبة:

((الطيبة: قرية في البادية.. جاءت تسميتها من طيب مياهها بالمقارنة مع المياه الكبريتية منتشرة في المنطقة، تقع على السطح الشرقي لجبل المشار إلى الشمال من بلدة السحنة بمسافة / ٣٥ كم/ وقد بيت فوق تل أثري^(١) واسمها القديم (عُرض) ويبدو أن اسم (عرض) قد جاءها من القياس الذي ابتدأ في زمن الخليفة (المأمون).

وفي أكثر الأخبار يجد ذكر (الطيبة ملازماً أرك) لقرنهما واشتقاقهما قديماً

وقد قال (صاحب التين الأرجاني):

لوالها بدويات وما بعث لها من البدو لا عرض ولا أرك^(٢)

وقال (البحري):

لعلت بغداد حولي من قرى عند مبداء وعرض وأرك^(٣)

وقال (السنبي):

ومال يا علي أرك وعرض وأهل الرقيين لها مزار^(٤)

((الطيبة: بلدة أثرية في بادية الشام. . تقع على الطريق التجارية القديمة بين مدينتي (تدمر وسور) الواقعة على نهر الفرات، وهي على مسافة / ١١٠ كم/ شمال شرق مدينة تدمر و / ١١ كم/ جنوب شرق قرية الكوم، ازدهرت هذه المنطقة خلال القرون الميلادية الأولى، حيث ورد اسمها في لائحة (بونجر) باسم (أوربرها) ويعتقد الأثري (دوسو) أنها بلدة (العُرض) التي ازدهرت في الفترة بين القرنين التاسع والرابع عشر الميلادي، وكانت مسورة بسور من الحجر المنحوت، وقد ورد ذكرها عند ابن خردادبة الذي قال عنها:

(الطيبة قرية في منطقة العُرض بين تدمر وحلب) ودارها الرحالة (بيرو دها) قال عام ١٦١٧م/ ولدى بأنها مردهرة، وسمّاها (الطيبة لطيب مائها) وشاهد كتابة تدمرية ويونانية مورحة عام / ١٣٤م/ وذكرها السيد (بليستد) أثناء مروره بها عام / ١٧٥٠م/ وقال إنها مردهرة، كما مر

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) ديوان البحري.

^(٣) ديوان المتنبّي

بما الفصل الرسمي بحلب (روس) عام / ١٨٠٨م / وقال: (قرية مهجورة رجل سكنى إلى السبعة) وقد عثر بين أطلالها على تيجان كورنية من القرن الثاني الميلادي، وكتابة يوناية محفوظة في محف تدمر، ويعود يرجعها المرتع إلى القرن الثاني عشر الميلادي، وربما كان رجلاً لكيسة في موقع الجمع، وكانت الكنيسة من قبل معبدًا وثنيًا، وعثر على مديح مؤرخ في القرن الثاني الميلادي نقل إلى متحف الآستانة (إستانبول). (١٤٠)

* - ((عسوان:)) وهي مدينة كانت على الفرات لقرناء، وكانت لأختها أخرى تقابلها بقدان لها (عسوان). (١٤١)

* - ((عرينة:)) وهو البرد واحدة عرنة شجرة على صورة الذئب. . وعربة لينة من العرب . . وفي قروح الشام لأي حديفة ابن معاد بن جبل، قال في كلام له طويل: واجتمع رأي الملا الأكبر منا أن يأتوا فرى (عربة) ... وفي موضع آخر في بعثة أبي بكر (عمرو بن العاص) إلى الشام بمدًا لأي عبدة، وجعل (عمرو بن العاص) يستمر من مرّ به من اليهودي وفرى عربية). (١٤٢)

* - ((الفضل:)) (موضع بالبادية كثر المياض، وكانت لصوح من بني كلاب فأتوا حبًا من عي براد بقدن له العسل وظهروا بهم، وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر بقدن له (رياء بن أبي حمزة) فذل:

سائل أبا بكر وسراق حقل

هنا وعن حراهم يوم فضل. (١٤٣)

* - ((المغفرة:)) (موضع هناك، سمي بذلك لمعنته، وهو موضع به رمل أحمر، والأسحمان يفتح حاء وكسرهما جبل آخر تلقاء الجزل، وقال (الصحاح) أيضاً:

جاء به مرّ البريد المرسلي

من السراة ناشطاً للأجبل

بماهن القهب والمجزل

ناشطاً يخرج من أرضي إلى أرضي، وبماهن والقهب: جبلان أيضاً). (١٤٤)

وبلاحظ أن هذه الأوصاف تنطبق على منطقة (جرل) غربي تدمر، وبالقرب منها منطقة (جرل) ومنطقة (العرة) وهي اليوم (أسود عجم).

* - ((عُنْدَةُ الْجَوَاف:)) (موضع آخر في سمارة كتب بين الشام والعراق، ذكره انشبي في قوله

إلى عنْدَةِ الجَوَاف حتَّى شفت
بماء الجَراوِيَّ بعضَ الصدى)) (٣٠٢)

* - ((عَقْرُوبَاء:)) (بلفظ المقرب من الحشرات ذات السموم... كأنها لكثرة عقاربها سُميت

بدلت، وعقرباء: منزل من أرض اليمامة في طريق (التباج) قريب من قرقرى وهو من أعمال (الفرص) وهو نقوم من بني عامر بن ربيعة كان لخمدة بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين، وخرج إليها (مسيلة) لما يلحقه سرى عقاله إلى اليمامة، فقول لها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، فلما انقضت الحرب، وقتل مسيلة، قتله وحشي مولى (حيدر بن مطعم) قاتل (حمزة) قال (صرار بن الأزور):

ولو سلت عنا جنوب لأخبرت عشية سالت عقرباء ومنهم

وسال بفرع الواد حتَّى قرقرت حجاركه فيه من القوم بالدم)) (٣٠٣)

* - ((غُظَام:)) (موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

يا من رأى برقاً أرقى بهوله أمسى تلالاً في حواركه الثلى

فأصاب أحمه المواهر كنها والسم أسرته أهدى فالحصا

لمظلم فالبرقات جاد عليهما وأبث أبطنه الثبور به النوى)) (٣٠٤)

* - ((الْقَبْـاسِيَّة:)) (مرورة في بادية تدمر... تقع على بعد / ٢٥ كم/ جنوب شرق

تدمر، فيها بقايا أعمدة حجرية عليها كتابات تدمرية من القرن الخامس الميلادي، أدم تبدو هيئة بيوت طينية حول مياهها غير العذبة التي يستمد منها في سقاية للواشي...) (٣٠٥)

وسب تسمية تعود إلى بني أمية، وإلى (العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان).

((وأنها سميت القَبْـاسِيَّة لأنها كانت للعباس بن الوليد بن عبد الملك)). (٣٠٦)

((العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، كان من الأبطال المذكورين في الأسحياء

المصرعين، وكان يقال له فارس بني مروان، استعمله أبوه على حصن، وولي المعازي وفتح عدة حصون)). (٣٠٧)

((قال موسى بن نصير: بعثت في أيام الوليد إلى مدينة تدمر ومعي العباس بن الوليد بن عبد
المطلب...)).^(١)

وقال أيضاً:

((فأخذ يقول عبسة: وسار حتى أتى البعراء - قصر التيمان بن هشير - وكتب العباس بن
الوليد بن عبد المطلب إلى الوليد: إني أتيتك فأخرج الوليد سريراً وجلس ينتظر العباس)).^(٢)

* ((العُصْبَانِيَّةُ: ((مررعة في البادية .. تقع في حوض الكوم على بعد ٢ كم / من قرية الكوم
باتجاه الشمال، وجدت فيها بعض الآثار التي تعود للعصور الحجرية...)).^(٣)

* ((الْعُرْوَةُ (نهر العروبة): ((بعضة ومجموعة آبار جمع عند أقدم السلسلة التدمرية الشرقية،
تقع في سهل السطحي الشرقي لجبل (قليلات) في أرض متوجة تعلو باتجاه الجنوب الشرقي
بحوال (٤٨٠ م) .. بعد ٢ كم / عن بلدة السبعة باتجاه الجنوب الغربي)).^(٤)

* ((الْعَرِيضَةُ: ((مررعة في البادية .. تقع على السطح الشمالي الشرقي لتل (العريضة)
تجاورها من الشمال سبعة (العديس) ومن الغرب (وادي القيصرة) ومن الجنوب الشرقي (عين الشيخ
علي) بعد عن قرية الكوم ٣ كم / باتجاه الشمال الغربي، بعد تل (العريضة) تلاً أثرياً وقد سكنه
إنسان في العصور الحجرية...)).^(٥)

* ((الْعَرِيضَةُ: ((وادي في البادية... بعد بحراء عن ساحة مسافة ٦٠ كم، باتجاه
الشرق يبدأ من النقاء عند من الأودية عند الطرف الشمالي لجبل العباس على ارتفاع /
٩٠٢ م)).^(٦)

وهو المعروف بـ (العديب) في العصور السابقة

وهنا أكثر من مكان يسمى (بالعديب) في البلاد العربية.

((العديب: بظاهر الكوفة، والعديب أيضاً لي مجم وكذلك بارقي، وهما مدان ذكرهما
المستشرق)).^(٧)

^(١) الطوالي بالوفيات - صلاح الدين الصدي.

^(٢) نهاية الأرب في معرفة الأقطاب - النويري.

^(٣) المصدر السابق.

* - ((**الْعُسْلُسِيَّاتِيَّة**:)) (مررعة في البادية... تقع على بعد / ٦٥ كم / جنوب مدينة تدمر تسكنها عشيرة بني عبالد، بدأ إعمارها منذ مطلع العقد الثامن حتى القرن العشرين بساء بيوت طينية، قرأت الدولة جعلها أول تجمع سكاني من أصل / ٢٦ / تجمعاً، تقرر إنشاء في بادية الشام...)). (١٠٩)

وهو مشتق من العلو والارتفاع، وهي التي تسمى قديماً (العلواء) وقد ولد فيها (صقر قريش عبيد الرحمن النخعي):

((ولعل: بالعباء من تدمر)). (١١)

وقال (البحري):

لجناد أرحط في غرب السماوة من أرحي ودارك بالعباء من دار^(١٢)

* - ((**الْعُمَي**:)) (آبار) قناة مدثرة في بحري وادي (أبو عبيد)... تقع على بعد / ٤ كم / شمال مدينة تدمر، حفر في الوادي الذي يمر به القناة بصفة آبار لترويض المدينة بمياه الشرب...)). (١١٢)

* - ((**آبار العمي**:)) وهي تقع شمال تدمر بما يقارب / ٤ كم / بين الجبال الشمالية، وكانت تأتي منها مياه جر إلى مدينة تدمر، وهي مشهورة بمائها العذب الذي ما يزال يعمد مدينة تدمر بالإضافة إلى آبار (الدوارة)

وهي مشتقة من سيلان الماء عندما يهي ويسيل:

((وعمى الشيء عمياً، سال، وعمى الماء يعمى إذا سال)). (١١٣)

* - ((**عَبُوج**:)) (مررعة في البادية... تقع في الجزء الأوسط من وادي (عويج) إلى الشمال الغربي من قرية الكوم بمسافة / ٢٥ كم / ...)). (١١٤)

وقد جاء في معجم البلدان أن:

((**عويج**:)) يجوز أن يكون تصغير العوج وهو صفة المستقيم أو تصغير العوج وهو انحناء، ودائرة

(عويج)). (١١٥)

وربما كانت مأخوذة من لفظ (العبر) وهو النجم.

^(١) الزوجن المحطار في خبر الأقطار - ابن عبد الصمد الحصري.

^(٢) مع الطيب من محسن الأندلس الرطيب - المقرئ التلمساني.

^(٣) ديوان البحري.

^(٤) بلاد العرب - ابن منظور.

* - ((عَيْنُ بَنِي عَلِيٍّ:)) (مررعة في البادية... تقع في حوض الكوم على بعد ٢ كم من قرية الكوم باتجاه الشمال). (١٣٠)

* - ((عَيْنُ حُفُوفُوكْ:)) (مررعة في البادية... تقع في حوض الكوم، وتبعد عن قرية الكوم/ ٢ كم/ باتجاه الشمال...). (١٣١)

وأصلها (صموق) من الصق، ولكن أهل المنطقة يلقبون القاف كان:

((الصق: الناحية والجانب . والجمع: صموق.. والصق: ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب عليه ماء... والصموق: الصخرة السوداء المرتفعة)) (١٣٢)

* - ((قُورَيْر:)) (من قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر، قال أبو الطيب:

ولقد نزع العوير فلا عوير
وبها والبصرة والجفسار

وقال أبو دهل بن سالم الفريحي:

حسنت فلومي أمسي بالأردن

حنة مشدق بمسد المن

حني لما ظلمت أن تحسني

ودون الفبك رحى الحزن

وغرض السجارة القنبون

والرمل من عالج النجسون

ورغن سلى وأجا الأحسن

ثم حدث، وهي قال منسي

جامعة العوير كأنجمن

وحارناً بالجانب الأيمن

عامدة أرض بني أنفن

يريد بي أنف الناقة: وهو جعفر بن قريع، وقال الراعي:

أبي آل رمي آخر الليل زائر
ووادي العوير دوحا والسواجر

نَحَطَتْ لَنَا رُكْنٌ خَبِيبٌ وَحَافِرٌ طَرِيقًا، وَأَلَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرٌ
وَابْوَابٌ حَوَارِيزٌ يَهْرَقْنَ دُونََا عَرِيفٌ الْمَكَانَ لَحْمَتُهُ الْمَحَارِرُ

وقال ابن ليس الرقييات يرثي ملحة الطنحات، ويمدح ابنه عبد الله:

وَسَرَتْ بِهَيْفِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّامِ، وَحَوَارِيزٌ دُونََا وَالْعَوِيرُ

وَسَوَاءٌ وَقَرِيدَانِ وَهَيْنَ الْبَحْرِ عَرَقٌ يَكُلُّ لَيْلَةَ الْعَوِيرِ^(٢٤).

((العَوِيرُ: بفتح أوله وكسر ثانيه وبالراء المهملة أيضاً على وزن فاعل: موضع بالشام مذكور

في رسم (قطيعة) قال القصاسي:

حَتَّى وَرَدْنَا رُكْنَاتِ الْعَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأَ مِنَ الْكُتَّانِ يَشْتَعِلُ

وقال أيضاً بمدح (يزيد بن معاوية):

وَأَشْرَفْتُ أَجْمَالَ الْعَوِيرِ بِفَاعِلٍ إِذَا حَبَّتِ التُّرَاكُ بِالْثَّلَبِ أَوْقَدِ

وقال (الكسبي) يصف قطاً:

أَرِ رَوَايَا الثُّرَامِ فِي الْبَلَدِ الْفُفْرِ لَنَاوَلْنَ مِنْ شُرَافِ الْعَوِيرِ

وقد (الرأسي) بمدح (يزيد بن معاوية بن أبي سفيان):

أَمِنْ آلِي رَسَنِ آخِرِ اللَّيْلِ وَالرُّوَادِي الْعَوِيرِ دُونََا وَالسَّوَاخِرُ

نَحَطَى إِيَّاهُ رُكْنٌ خَبِيبٌ وَحَافِرٌ طَرِيقًا وَأَلَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرٌ

وَابْوَابٌ حَوَارِيزٌ يَهْرَقْنَ دُونََا عَرِيفٌ الْمَكَانَ الْفُفْرِ الْمَحَارِرُ

(هَيْفٌ) من أقاصي حدود العراق، وكذلك (حافِرٌ). أرضٌ هَاك، وقال (أحمد بن حنبل):

وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرَ وَهِيَ وَالْهَيْفَةُ وَالْجَفَارُ

وهذه مائة مقاربة^(٢٥).

ومن خلال هذه الأشعار يظهر جلياً أن (العوير) هي منطقة تقع إلى الشمال من منطقة

(البيضة وحب وجرار)، وهي ليست (العوير) التي احتللت على بعض الباحثين.

ولقد اتبس الأمر على بعض المؤرخين والباحثين والشعراء في لمر (العَوْر والعَوْر) وعند التدقيق بين الموضعين يتبين أن (العور) موضع في الشمال الغربي من تدمر، وهو أقرب إلى منطقة (فلفظ) وهو بين تدمر وحلب، أما (العور) فهو الغار الذي ورد ذكره في قصة (الرباء) عندما قامت (عسى العور أوساً) وهو المنطقة الواقعة في جبل (صيح) بالقرب من (الحداي أي الحدلات أو عراب حدة) وبالقرب من منطقة (عُرب) وكم هو الفرق شاسع بين المكاب.

* - ((عَوْرِي:)) (بضم أوله على لفظ نصور أعور تصغير الترحيم: كتيبٌ عظيم من الرمن بـ (براعة) قال (ابن مقبل):

بكل بُزاحة إذ ضمتُ كتيبا عَوْرِي وعِزّاً جلالاً
جعلن القنان بأيمانها وساقاً وعُزلة ساق شلالاً
وقال (عبد مناف بن ربيع المدلل):

لأن لدى القناصب من عَوْرِي أبا عمرو يَجِرُّ على الجيـس
وقال (الخليل): 'العَوْر' اسم موضع بالبادية))^(١٠٠)

وهو يبدو أن (عور) هو منطقة عم التي تعرف بـ (العور) وهي التي تقع في أقصى الجبال التدمرية الشمالية، لأن القنان: هي المرتفعات الجبلية العالية الكثيرة، وهي قرية من المنطقة اسماء اليوم (العرف) في تدمر.

* - ((عَوْرِيَّات:)) (تصغير جمع عارضة، وهو معروف: اسم موضع، قال عامر بن الطفيل: ولقد صبَّحَن يوم عَوْرِيَّاتِ قيل الصبح باليمن الخصيا))^(١٠١)
((عَوْرِيَّاتُ مرزعة في البادية. تقع في وادي (عورص) الذي ينتهي إلى وادي (المرزعة) تبعد عن مدينة تدمر / ١٠٠ كم / باتجاه الجنوب الشرقي.))^(١٠٢)

وقال عمرو بن كلثوم:

كان الحليل أيمَن من أهاضي بجنب عَوْرِيَّاتِ رحيا مديراً^(١٠٣)
وقال المهلهل يرثي أخاه كلياً:

كأنا غنوةً ونسي أينا بجنب عَوْرِيَّاتِ رحيا مديراً^(١٠٤)

* - ((عَنَّاَق:)) (الأنتى من المعز، وعنَّاَق الأرض. دابةٌ يوقى الكلب الصبي بصيد كما يصيد بهد ويأكل اللحم وهو من السَّباع، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائر، ورأيت في بادية سارة عدةً مبيتةً بالحجارة، ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقون. هذه عنَّاَق دي الرُّمَّة لأن ذكرها في قوله يصف حماراً فقال

عنَّاَقُ فاعلى واحفين كأنه من البهي للأشباح سلَّم مصاغ^(٣٠٢)

* - ((عَنَز:)) (وعز أهنأ: موضع في شعر الراعي حيث قال:

بأعلام موكوزٍ فعزٍ لمزبٍ معاني أم الوثور إذ هي ما هيا^(٣٠٣)

* - ((عُنْبُ:)) (في شعر أي صعر المدلي قال:

لصاعبة أدنى ديارٍ لعُنْبها فناء، وآلى من فناء لعُنْب

ومن دوماً فلاح تلح فأسلف لبطن العلق فلعُنْب^(٣٠٤)

ويبدو أن هذا المكان من أماكن بني قصاعة في البادية، وهي بالقرب من حيرة (السقف) المعروفة، والتي كانت تسمى (أسقف) في الماضي.
(العُنْب: كثرة الماء.. وأنشد:

لعُنْبٍ والشمس لم تعنْب حيناً بهضبان لجوج العُنْب

عنب: فعل من العنب، والتوالت ليست بأصلية^(٣٠٥) (مد).

* - ((عُنْصَلَاء:)) (موضع آخر، قال منير بن درهم الكلبي:

لنخرجني حسن واحدٍ ورماه إلى عُنْصَلَاء بالزَّمِيل وعاسم^(٣٠٦)

هو قريب من الزَّمِيل، والزَّمِيل من البشر (البشري) حالاً

(العنصل: كراتٌ برقي يعمل منه عُلٌّ يقال له عُلٌّ المصلاي، وهو أشد الخن

حموضة.. العنصلاء: بيت... والعنصل: نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكرات وأعرص منه، وبوره أصغر تشبهه صبيك الأعراب أكليل^(٣٠٧)).

^١ لأمالي - اليربدي

^٢ تهذيب اللغة - الأزهري

حرف العين

* - ((عُسْرَيْسَبْ : ((وَادٍ فِي دِهَارٍ كَلْبٍ)).^(١)

* - ((عُسْرُوبْ : ((عَلَّمَ مَرَجِلٌ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، اسْمُ جِلِيٍّ دُونَ الشَّامِ فِي دِهَارٍ هِيَ كَلْبٌ، وَعَدَّ عَيْنَ مَاءٍ نَسَمَى (عُسْرُوبَةً) قَالَ الْمُنْتَبِي:

هَشِيَّةٌ خَرَفِيٌّ الْحَدَالِيَّ وَغُسْرُوبٌ ...)).^(٢)

وقد ذكره (المحتري) فقال:

صدق الغرابُ لقد رايتُ شومهم بالأَمْسِ قُورْبُ فِي خَوَابِ غُرْبٍ^(٣)
وقال (القطامي التلملي):

تلوذ الخواشي ليلة القُرْ لَحْشَهَا لزوق القطا بالتثبي من رَأْسِ غُرْبٍ^(٤)
وقال المندر بن حسان:

والأَ حَمْدُودُونَ مَا بَيْنَ غُرْبٍ إِلَى شَعْبِ الرِّهَانِ مَجْدًا وَسُودًا^(٥)
وقال جبران نعود التمرى:

أَيَا كِبَاءَ كَادَتْ هَشِيَّةُ غُرْبٍ مِنْ الْمَيْنِ إِثْرَ الْفَاعِيَةِ تَصْنَعُ
هَشِيَّةٌ مَا لِي مِنَ الْإِثْمِ بِالْغُرْبِ مَقَامٌ وَلَا لِي مِنْ مَعْنَى غُسْرُغٍ^(٦)
حَرَمْتُمْ هَمْرًا فَلَمَّا اسْعَوْدَتْ نَارَ الْخُرُوبِ بِالْغُرْبِ لَمْ تَهْمُوا^(٧)
وقال ناصح الذي الأرحاني:

هَلْ طَالَعَاتُ بِالْقُورِ بِعِ غَدْوَةٌ تِلْكَ الشَّمُوسُ الْغَارِبَاتُ بِالْغُرْبِ^(٨)
وهذا الموضع هو الذي يقع بالقرب من الحدالي وغربة وغراب.

(١) ديوان المحتري.

(٢) ديوان القطامي التلملي.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) الزهرة - ابن دلوود الأصفهاني.

(٥) ديوان جرير.

(٦) الموسوعة الشعرية.

* - ((غُرَاب:)) (على لفظ اسم الطائر، قال (هدبة بن خشرم):

ويوم طلقنا من غُرَابٍ ذكرتها على شرفِ بادي الهولةِ والخرابِ

وقال: والغُرَاب: جبل^(١)).

وربما كان هذا الجبل قد تسمى - ((بنو عراب بن عمرو بن عبد))^(٢).

وقد قال النابغة الجعدي:

ومن أسدٍ أغوى كهولاً كثيرةً انتهى غُرَابٌ ثم باع وحرّرا^(٣)

وقال (ريد الخليل الطائي):

فاسأل غُرَابَ بني فزارة عنهم واسأل بها الأحلاف من غطفان^(٤)

وقال (عدي بن الرقاع العاملي)

كمدلٌ ظلّ لي هالعه بصوى الرجلة شرقي غُرَاب^(٥)

وقال (كثير عزة):

وبالي الودّ ما قطعت قلوصي مهامه بين مصر إلى غُرَاب^(٦)

* - ((الغصّي:)) (تلقاه الثورّة، وهو الذي ذكره (أحمد بن الحسن) بقوله:

وجارُ الثورّةِ وادي المصّي)^(١).

وهناك أكثر من غصّي في بلاد العرب، لأن كلّ أرضٍ تبت المصّي تسمى المصّي:

((المصّي: من مبات الرّمل له هدبٌ كهذب الأرضي، واحلته عصاة))^(٢)

((المصّا: من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنسه لا يعظم عظمة الأثل، وهو من أجود البقول

وأبده برأ، والمصّا: أرضٌ في ديار بني كلاب))^(٣)

(١) الإكليل - فلهذاتني.

(٢) ديوان النابغة الجعدي.

(٣) الموسوعة الشعرية.

(٤) ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

(٥) ديوان كثير عزة.

* - ((غُلُوة الزَّكَم:)) (قرية في الأطراف الغربية للسلسلة التيمرية الشمالية...) ((١)).

ويظهر أن الزكَم أصلها (الزَّم).

((والزَّم: شرب اللبن والإفراط فيه)) (٢) (ج ٤)

((ورقم اللحم رقماً: بلعه)) (٣) (٥٠)

ومن هنا يتبين أن ذلك مأخوذ من غُلوة وصح اللحم مع اللبن.

* - ((القُشْر (القَصْر):)) (القُشْر: قرية في أقصى شرق حوض الدَّوَة... فبعد ما

بين حصن (أبو رياح) في الشمال الشرقي وحبل (الحرم الغربي) في الشرق... عمران القرية قديم وعريق يشهد بذلك حصنها الذي هو عبارة عن حصن حجري منهدم، سكنها يهودون بأصلهم إلى قرية (أرك) الواقعة قرب بلدة السَّحَة...) ((٤)).

((العشْر: ماء بهبه... والعشْر: شرب الماء بلا عطر، والعشْر: صُغُر الرأس وكثرة الشعر، والعشْر: السَّاب الأذرق، بالعشْر: معاء: الأذن أو السَّاحل)) (٥)

وقال المتنبي، وقد جاءت الرواية بالعشْر والعشْر:

عُطِرَ بالعشْر اليداء حتى تحوت الخالي والعشارُ

ومروا بالجهاة يظنُّ فيها كلا الجيشين من لقم إزارُ

وجاؤوا الفصحاح بلا سروج وقد سقط العمامة والحمارُ (٦)

((عشْر: وهو واد بين حصن وسلمية في قول أبي الطَّيِّب:

عُطِمَا بالعشْر اليداء حتى تحوت الخالي والعشارُ)) (٧)

وهي ليست بين حصن وسلمية، بل هي بين القريتين وحصن.

* - ((القَضَار:)) (يَصْمُ أَوَّلَهُ وبالراء المهملة: بلدٌ بالبادية، قال (حميد بن ثور)

بعلاء من جور القصار كافاً لها الرِّجْم من طول الخلاء تشيَّبُ)) (٨)

(١) جمهرة اللغة - ابن دريد.

(٢) للمحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده.

(٣) ديوان المتنبي.

((انعصاراً: الطير اللازب الأخضر..الطير الحرّ..ومنه يتخذ الحرف الذي يسمى العصار.. وعصار: جبل)).^(٢٣٧) ويبدو أنه بالقرب من المليانية.

* - ((غُضَيَّان:)) (بضم أوله وإسكان ثانيه بعده الياء أعت الرو على وزن (فعلان) سدّ بديار (سعد خديم) من قصاعة؛ قال (هذبة بن عشم):

تعسف من غُضَيَّان حتى هوى لنا يثرب ليلاً بعد طولٍ تجب
وهو يصف عمالاً، ويقول أنه قد وصل بعد طول ابتعاد، وأشد (ابن الأحرابي):

تعثبت من أول العثب
بين رماح القين وابن تلح
عياً بلطن شديد العثب)).^(٢٣٨)

ورماح جبل بالقرب من منطقة (عيسى والباردة).

((غصيان: أطلقه جمعاً لمواضع العصا أو جمع العصا وهي المائلة من الإبل: وهو موضع بين الحجاز وشم، وأنشد ابن الأحرابي:

تعثبت من أول العثب
بين رماح القين وابن تلح
من يلحهم عند القرى لم يكذب
لصحت والشمس لم تظب
عياً بغصيان سحوح العثب)).^(٢٣٩)

رقد ذكره (هذبة بن عشم) فقال:

تعسف من غُضَيَّان حتى هوى لنا يثرب ليلاً بعد طولٍ تجب^(٢٤٠)

* - ((الغناء:)) (بكسر أوله: موضع بالبادية معروف، قال (ذو الرمة):

عسى عنه كاتسع بهو ذنوبها لأحقق من رمل الغناء وكأم
وقال (نراعي):

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعلى عنها رُؤْدُ

بريد: تنوء بمثل رمل الماء قلبه، وقال (أبو حنيفة):

وما أنت أمّ ما أمّ عثمان بعدما خبا لك من رمل الغناء خُدودُ^(١)

ورمل الماء هي غريبة من وادي المياه، وهي على ما يبدو أحساء ورمال في قول الشاعر.

حنوا الجمال وقالوا إنّ مشربكم وادي المياه وأحساء به بُسرُدُ

لها خصورٌ وأعجازٌ ينوء بها رمل الغناء وأعلى منها رُؤْدُ^(٢)

* ((الفويسر:)) (ماء لكلب بأرض السّاعة بين العراق والشّام، والغوير موضع على امرت فيه قالت الزّهاء: عسى الغوير أبوساً^(٣))).

((الغوير: بضمّ أوله على لفظ التصغير، وروى (أبو إسحاق الحربيّ) عن عمر بن أبيه: أن الغوير يقال في حصن الزّهاء، وفيه قيل: عسى الغوير أبوساً^(٤))).

وقد استغنى الغوير في ما سبق، ويّسا أنّه يحل (ضبع) لأنّ المؤرّخين يقولون (غوير الضبع). وقد أكثر شعراء من ذكر (الغوير) بالتصغير، والبعض ذكره بحرف الواو (الغواير) وهو مكان غريب من (غراب وغُرب) وبالقرب من جبل (ضبع) وقد ذكر أنه (غوير الضبع).

وقد ذكره (إبراهيم الطباطبائي) فقال:

بالخيف مربعها الأنيق ومربعي وعلى الغوير مصيفها ومصلي^(٥)

وقال (إبراهيم صادق):

ولَيْلَاكَ لَيْلَاكَ الغوير وقربه وقلبه لا يحفظ أن طرلك سرائق^(٦)

وقال (أبو الفعال الطالوي):

واستجلبها غريبة أوطانها شخب الغوير وملقى كتابه^(٧)

^(١) منتهى المطالب من أشعار العرب - ابن الجبارك.

^(٢) الموسوعة الشعرية.

^(٣) الموسوعة الشعرية.

^(٤) المصدر السابق.

وقد ذكره الرمضاني فقال: ((عسى الغوير أبوساً تصعر العار وجميع الناس، وصب أبوساً على أنه عير عسى جاء على أصل التقدير، وأصله أن قوماً أتعلم السماء فعرعوا، ورجل به عار، ففانرا، يدخل هذا العار، فقال أحدهم: عسى أن يكون في العار بأس، فدخلوا وأقدم الواحد، فدار عليهم الجبل، وجاء الرجل فحدث الخي، فقالوا: هذا كان أبوساً لا بأس واحد، وقد ثبت به الرأى حين اطلعت من صرحها على الجمال التي عليها الصناديق، يصرب في التهمة ووفور الشر))^(١). وقال (أبو الهدي الصيادي).

وقعت تذكر أخبار الغوير وذي
نجد وأصحاب ذلك المربع الحسن^(٢)
وقال (أحمد البهلول):

ركانهم بين الغوير ولعل
ولمسي لهم بمساء الغوير
وقال (ابن سنان الخفاحي):

فجلى الغوير بأرضه
وزار عليه زور الخا
وقال أيضاً:

أبت سراري إن حبة غنية
فليت الهالي في الغوير قصرة
وقال:

من دمن بين لغوير وأرض
توفهمها جمل من التمع عفر^(٣)
وقال (البحراني):

إذا جرت صحراء الغوير عفرها
وجازلك بطلحاء السواجر يا سعد^(٤)

(١) الموسوعة الشعرية.

(٢) المستقصى في أمثال العرب - الرمضاني

(المستقصى في أمثال العرب) الرمضاني

(٣) لمصدر السابق.

(٤) الموسوعة الشعرية.

(٥) الموسوعة الشعرية.

وقال (المرعي):

أرى يرق الغوير إذا قراءى بأقصى الشام زودني بكاء^(١)
وقال (الحس الصفاني):

صراعة تحلأ أقطار الملا سقى الغوير لاطريف الملا
إلى التمت للقرينات النى^(٢)

وقال (الشريف الرضي):

أراك معحدث للقلب وجدا إذا ما الطعان وذعن لجدا
بواكر يطلعن لقب الغوير شاون النواظر فأباً وبعداً^(٣)
وقال (الشاربي):

تبتن في ملح الغوير وإلى أبت بأكناف العراى متبما^(٤)
وقال (حسام الدين الحاجري):

نحن إلى الغوير لطلب مرعى بصحراء الغوير وبوهد ورد^(٥)
وقال (سليمان الصولة):

وعرضي بالنعود لأرض لجدا ومقصده النزول إلى الغوير^(٦)
وقال (عبد المحسن الكاظمي):

على مسقط الرمل من حاجج وفي مربط الجوز من ذي سسم
وفي بطن لجدا لقب الغوير لوادي اتسقا فساها العليم^(٧)
وقال (مهار الدينسي):

^(١) ديوان البحري.

^(٢) الموسوعة الشعرية.

^(٣) الموسوعة الشعرية.

^(٤) ديوان الشريف الرضي.

^(٥) الموسوعة الشعرية.

^(٦) الموسوعة الشعرية.

^(٧) المصدر السابق.

^(٨) الموسوعة الشعرية.

سرى فارتانها على عهد ساعة ومن دولها عرض الغوير فكريت
وقال (سراج الدين الشجر الكارمي الإسكندراني):

واستشقت عرف الحزام وشاقها ظل بكاف الغوير ظليل
ترد القلب وما قبل به عدى وتود لو أن القلب يدل^(١)

* - ((الفسيفس:)) (موضع بين الكوفة والشام، قال الأعطل:

لهو ما سىء ظناً وليس له بالهجين ولا بالهين مذخر^(٢))
((الهين: التفصان)،^(١)

^(١) الموسوعة الشعرية - النقيب: ينثر التجيب المعروف.

^(٢) مجمع الأمثال - المعيداني.

حرف الفاء

* - ((فَرْدَة:)) (وهو اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانهادة عن الجبل).^(١٠٠)

((ومردة. جبل بالبادية ورملة معروفة، قال الراعي:

إلى ضوء نار بين فردة والرحى

وقيل: موضع بين المدينة والشام انتهى إليه ريد من حارثة لما بعته التي صنى الله عليه وسلم

لاعتراض غير فرمش... وقال لبيد:

بمشارق الجبلين أو بمحجر
فصفتها فردة فرجماها).^(١٠١)

* - ((فَرْقَلْس:)) (اسم ماء قرب سلمية بالشام).^(١٠٢)

* - ((فَرْحَة:)) (قرية في الأطراف الجنوبية الغربية لسلسلة التدمرية الشمالية. تقع في أرض

مبسطة، في الجنوب مباشرة من طريق حمص - تدمر، تبعد / ١٢ كم / عن بلدة الفرقلس باتجاه الجنوب الشرقي...)).^(١٠٣)

راسها مشق من الفرح على ما يبدو

* - ((الفَرْهَة:)) (جبل ووادٍ سيل في شمال سلسلة التدمرية الشمالية شمال قرية الكوم. .

حتى / ٥٢٢ م / فوق سطح البحر عند الحدود الإدارية ما بين محافظتي حمص والرقة...)).^(١٠٤)

يبدو أن هذه المنطقة كانت كثيرة اليهود في الزمن الماضي

((صرحنا يوماً إلى الأزوار، فحلت الخيل إلى الزور، وأنا ولقت في عم الزور، والمعناد في هذه

العهد بفرب متى. . والتراج عنهم كثير في الأزوار على الصرات)).^(١٠٥)

حرف القاف

* - ((قُرَاقِر:)) (مر ماء لُكَلِبَ بالتمارة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند فمسه الشَّام وفيه قيل:

بـ دُرُ رَالِحٍ أَيْ اِهْتَدَى عَمَّسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بِكِي
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ سَـ بَرَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى

وقال ابن الكثير في كتاب الجمهرة: اختصت بنو لقون بن حسر وكُتِبَ في قرار كل بيتيه، فقال عبد الملك بن مروان: أليس النابغة الذي يقول:

يُظَلُّ الْإِمَاءُ يَهْدُونَ قَدَمَهَا كَمَا اِهْتَدَتْ كَلْبًا مِثْلَ قُرَاقِرٍ
مَنْضَى بِهَا يَكْلِبُ هَذَا الْبَيْتُ^(١).

وقد ذل بها (التمناح بن عمرو التميمي) في مسره إلى الشام:

لَطَمْنَا أَبَالِيسَ الْبِلَادِ بِمِثْلِنَا لَوَيْدُ سَوَى مِنْ أَيْدَانِ قُرَاقِرٍ
لَمَّا صَبَحْنَا بِالصَّبْحِ أَهْلَهُ وَطَارَ إِبَارِي كَالْعُكُورِ تَوَالِفِ
أَقَامَتْ بِهَا مِهْرَاءُ ثُمَّ تَجَاسَرَتْ بِنَا الْعِيسَ لِحُرِّ الْأَعْمَمِيِّ الْقُرَاقِرِ^(٢)
وقال (جحسر العكبي):

بِى بَارِلٍ جَادَ النَّوَى مِنْ قُرَاقِرٍ هِنَا لَهُ إِنْ كَانَ جَيْدٌ وَأَمْرُهُ
إِلَى التَّمَدِّ الْعَلَبِ الَّذِي هُوَ شِمَالُهُ وَأَجْرَعَهُ سَقَاً لِذَلِكَ أَجْرَعَا^(٣)
وقال (عامر بن الطفيل):

وَالْكَ لَوْ رَأَيْتَ لَمِصَّ قَوْمِي خَدَاةَ قُرَاقِرٍ لَعَمْتُ عَيْنَا

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) المعسر السابق.

ولقد صبحن يوم غوثضات ليل الصبح باليمن حُصيناً^(١)

((وفاقر: من مياه بكر بن وائل)).^(٢)

((وفاقر بين كلب وديان، وهو مهمل... ومن بلد كلب خاله وماء الدابة وسوى ربه

اساطر وفاقر ماء هم أيضاً)).^(٣)

((وفاقر: موضع فيه ماء لقصة، وهو فراطنة بين أحيائهم، أي شرع لا ناراب فيه، بل يعبر

السبل إليه)).^(٤)

((وفاقر وسوى ماعان لكلب)).^(٥)

((بضم أوله وبعد الألف قال وراء كالنتين قبلهما: موضع في ديار كلب، قال (زيد الخيل).

والفرعها الجوز جوف فرائر وبذل أراماً عذابها السلس

وقال (علاء بن الوليد):

صل صلال رالم إلى احدى فوز من فرائر إلى سوى

حمناً إذا ما ساره الجيش بكى

ركان (رامع الطائي) دليله إلى (دومة الجندل) و(سوى) متون: موضع، وقال سابعة:

يظلل الإماء بعتون قلعها كما بعتوت كلب مياه فرائر))^(٦)

* - ((الفرع: (اسم لأودية في بلاد الشام، سميت بذلك لأنها لا تبث شياً)).^(٧)

وقد ذكره (الراعي النسوي).

فسري واشري بينات قني وما لك بالسمارة من غمار

وعين الحظن لخص محاصرات عما في القرع من سبل الغوادي

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) فرحة الأديب - الأسود الغنيجي.

^(٣) صفة جريرة العرب - الهمذاني.

^(٤) شرح ديوان الحصاة - المرزوقي.

^(٥) الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصندي.

كَانَ مَوَالِجَ الْعُرْدَانِ مَهَا مَنَارَاتٍ بَيْنَ عَيْنِ حَمْدٍ^(١)

* ((قَبَالِبُ:)) (ماءٌ لبني تغلب) حلف البشر من أرض الحريرة، ذكره أبو العرج في أخبار (السُّلَيْكِ بنِ سُلَيْكَةَ) وقد ذكره المتشّي، فقال:

وَكُرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَةٍ مَلْطِيَةٌ أَمْ لِلْبَيْنِ لِكُؤُلُ
وَاصْطَفَسَ مَا كَلَسَفَهُ مِنْ قَبَالِبِ فَاضْحَى كَانُ الْمَاءِ فِيهِ عِلِيلٌ^(٢)

وقد قال عبيد (أبو الحسن علي بن الحسن بن عبيد الوقفي):

عَلَوْتُ صَبَاحًا ظَهْرَهُ مِنْ قَبَالِبِ لَهَرْتُ مَعَ الْبَيْضَاءِ فِي الْعَرَبِ فِي الْمَسَا^(٣)
وقال أبو العرج الأصفهاني:

((أخبرني، لأخفش عن السكري عن أبي حاتم الأصمعي أَنَّ السُّلَيْكَ أَمَدَ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ
بَنِي تَيْمٍ بَنِي أَسَامَةَ بَنِي مَدُكٍ بَنِي بَكْرِ بَنِي حَبِيبٍ بَنِي خُثَيْمٍ بَنِي تَغْلِبٍ يُقَالُ لَهُ: التَّعْمَانُ بَنِي عَقْلَانَ، ثُمَّ
أُطْلِفَ، وَقَالَ:

سَمِعْتُ بِجَمْعِهِمْ فَرَضْتُ لَهُمْ بَنِعْمَانَ بَنِي عَقْلَانَ بَنِي عَمْرٍو
لَإِنْ تَكَلَّفْتُ لِلْإِلَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِنْ تَشَكَرْتُ لِلْإِلَهِ لَسْتُ أَذْرِي

قدار. ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى بَنِي كِنَانَةَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَهُمْ يَمَاءٌ يُقَالُ لَهُ: قَبَالِبُ عَدَفِ
الْبَشَرِ، فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَبِيهِ الْحَكَمَ وَعَتَمَانَ وَبِائِلَةَ ابْنَتِهِ، فَقَالَ: هَذَا وَهَذَا لَكَ، وَمَا أَسْلَمْتُ لَهُمْ،
فَقَدِرَ: صَدَقَ، فَقَالَ: قَدْ شَكَرْتَ لَكَ وَقَدْ رَدَدْتَهُ عَلَيْكَ))^(٤) وَعَقْمَانُ: هِيَ مَا يَسْتَيُّ الْيَوْمَ
(الْمَكْفَانُ) نَسَبًا إِلَى عَقْمَانَ بَنِي عَمْرٍو.

* ((قَبَالِ:)) ((وهو جبلٌ بالبادية عَالٍ فِي أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْمُتَشْيِّ:

فَوَحْشٌ لِحَدِّ مَنَهْ فِي بِلْبَالٍ يَخْفَنُ فِي سُلْمَى وَلِي قَبَالِ

وقال كثير

يَجْتَزُّ أَوْدِيَةَ التَّصْبِيعِ جَوَازِعًا أَحْوَارَ (عَيْنِ أَبَا) لُحَيْفَ قَبَالِ^(٥)

^(١) ديوان الراعي النعموري.

^(٢) دمية القصر وعصرة أهل القصر - الباهرزي.

^(٣) لأعشى - فهو للفرج الأصفهاني.

* - ((قُبَلَى: ((بلاد (كَلْب) وبلاد (كَلاب) وديارهم ما بين (عُرْب) و (الرَّيَّان) وقال أبو الطرمة الكلبي:

وإلى المَدودون ما بين عُرْب
وقد جَوَّاس بن النَّمطَل الخنثي:
تَعَفَّى من جُلالة رَوْحِ قُبَلَى
فَالرَّيْمَةُ الْأَعْنَةُ لِلدَّحْخُونِ^(٣٠٤)

* - ((الْقُسُود: ((اسم جبل، قال عدي بن الرقاع

قُرْبَةُ حَبْكُ الْمُطَبِّ رَاهِلَهَا
يَعْنِي مَابَ تَرَى لَصُورِ قَرَاهَا
وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقُودِ وَعُورَهَا
فَالصَّخَصَحَانُ ثَابِتٌ مِثْلُ نَوَاهَا^(٣٠٥)

ويبدو أن هذه المنطقة قريبة من الصَّخَصَحَان الذي هو من بادية تدمر الجنوبية كما جاء في تعريف الصَّخَصَحَان.

ولقد ذكر (الأعطل) هذا الموضع في مدحه (بشر بن مروان) فقال:

لَذَكَّرَ قُرْعَاءَ الْقُودِ فَلَمْ يَجِدْ
ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ صَبَحَنَ رَتَهُ
وَعَصْرًا مِنَ الْوَادِي رَوَّاءَ أَسَالَتَهُ
وَعَلَّ بِمِزْرَمٍ يَفْلُ نَسُورَهُ
وَبُوجَعَهُ صَوَّالَهُ وَأَعَابَلَهُ

فَلَا لِحِجَّتِي بَابُ مَرْوَانَ كَعَرِيَهُ
هَلَّتْ لِي هَوَى آلِ الزَّيْهَرِ مَرَاجِبُهُ^(٣٠٦)

* - ((قُبَّةُ الْكُرْدِيَّة: ((مرعى في البادية.. تقع على بعد / ٥٠ كم/ عن قرية الكوم باتجاه الشمال الغربي.. كانت بحيرة قديمة يعود تاريخها إلى العصر (الأموي).^(٣٠٧)

* - ((قَدِيم: ((قرية في البادية. ... تقع في منحصرٍ متسعٍ يحده من الشمال تل (مكة السيلان) ومن الجنوب (جبل الأصابع) ومن الشرق (جبل صَوَّانَة قَدِيم) تبعد عن بلدة السَّحَّة ٤٥ كم باتجاه الشمال الغربي مشاهد فيها أطلال (أكاداما) القديمة وآثار أقبية تحت شحلاً مسافة / ٢٥ كم/...^(٣٠٨)

وقد ذكرت في أخبار الفتوح عند يحيى سديدا (عالم بن الوليد):

((مخرج مشايخ أركنة إلى عالم وكنموه في الصلح، فأجابه إلى الصلح وألان الكلام لهم وتلقاهم بالرحب والسعة ليسع بملك أهل (السحنة) ويبلغ الخير لأهل (قعدة) وكان الرب عليهم بطريق سمه (كوكب) فجمع رحبته وقال لهم: يا بني عن هؤلاء العرب أقم فتحوا (أركنة وسمحة) وأن قومنا ينحتنون بعدهم وحسب سرتهم وأهم لا يطلبون الصاد وهذا حصن مانع لا سبيل لأحد عليها، ولكن يخاف على نخيلنا وزرعنا، وما بصرتنا أن يبالغ العرب، فإن كان قومهم الغائبين فسحب صحتهم، وإن كان العرب ظافري كنا آمين، قال: مخرج قومه بذلك وهبوا لعلوة والصيانة حتى خرج عالم رضى الله عنه من (أركنة) ونزل عليهم فخرجوا إليه بالخدمة وصاحهم على ثلاثمائة أولية من الذهب، وكتب لهم كتاباً)).^(١)

* - ((القطار: ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية... يقع على بعد / ١٨ كم / شمال شرق مدينة تدمر. سمي كذلك لاحتوائه مغارة تتساقط من سقفها قطرات المياه المترشحة...)).^(٢)
((قطر ماء والدمع وغيرها من التنبال يقطر قطراً وفطوراً. والقطر: ما قطر من الماء وغيره... والقطر: ماء معروف)).^(٣)

((القطر: بفتح أوله وتشديد ثابه وبراء مهمل: موصغ)).^(٤)

* - ((القرينات: ((قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق القبة بينها وبين سمحة وأرك، أمها كنهم نصارى، وقال أبو حديعة في خروج الشام: وسار عالم بن الوليد رضى الله عنه من تدمر إلى القرين وهي التي تدعى حواري، وبها وبن تدمر مرحلتان، وإياها على ابن قيس الرقيات بقوله:

وسرت بطني إليك من الشأ م وحواري دولها والصوير
وسموة وقرينات وعين السمرة عروق يكل فيه البحر
لاستطت من سجاله بسجال ليس فيها من ولا تكدير

وقد سب إليها عالم بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القرين)).^(٥)

ملاحظ في هذا الكلام بعض الالتباس:

بقرينات لا تقع بين السمحة وأرك أولاً، فهي بين دمشق وتدمر.

القرينات ليست حواريين كما جاء في النص، وحواريين بالقرب منها. حشد الشاعر المصنف عن

التمر - سموة - القرينات - الحوير - حوران - الشام.

* - ((الْقُرْبَقُ:)) (بسم أوله وإسكان ثانيه، بعده بَاءٌ معجمةٌ بواحدةٍ مصحومة، وقافٌ، على وزن (مُعْتَلٍ). قلبٌ معروفةٌ بالبادية، قال الراجر (سالم بن قحطان العمري).
 ما سريت بعد قلب القُرْبَقِ

من شربةٍ غير التجاء الأديبي

٥ بن ربيع هل لها من ملبس)). (٣٧)

* - ((قَطِيطُ:)) (موضعٌ بالشَّام، وأنشد (الأحطل):

وليتنا عند الغويرِ يَقَطِيطُ ولانيةٍ أخرى بجولي ابنِ أقيس

لقطيط: تلاءم الغوير)). (٣٨)

((قَطِيطُ: مزرعةٌ في البادية... تقع في السَّفوح الشماليَّة الشرقيَّة لجبل «أبو رجبل» في بطن (وادي لصفط) يحدها من الغرب مرتفع (حومة الراس) ومن الشرق مرتفع (ثنية الصغرة) تبعد عن بدة السَّحرة / ٣٥ كم / باتجاه الشمال الغربي)). (٣٩)

((و يَقَطِيطُ: أصغر المطر)). (٤٠)

((ودارة قطفط: موضع)). (٤١)

ومن خلال ما تقدّم يتأكد تأكيداً قاطعاً أنَّ (الغوير) في الجبال التدمرية الشماليَّة، وبالقرب من (قطفط) المعروفة إلى اليوم.

* - ((قَصَمَ:)) (موضعٌ بالبادية قرب الشَّام من بواحي العراق مرَّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق إلى الشَّام، فصاحه به بنو مشجعة بن النيم بن الحر بن وبرة من قضاة قم نسي إلى تدمر)). (٤٢)

((انقصم: دق الشيء... وقصم: يحطم ما لقي)). (٤٣)

* - ((الْقَصِيَّةُ: تسمو القصبة... والقصبة في قول الراعي قال يهجو الأحطل:

فلن تشربني إلا برقي، ولن توي سواها وحسناً بالقصبة والبشر)). (٤٤)

وهذا أيضاً:

((انقصية أرضٌ تم الكوائل ثم حوله جبلٌ ثم الرقة)). (٤٥)

والكوايل كما جاء فيها هي بالقرب من (أبج) وهي المعروفة اليوم بـ (البويرة). وقد حدثت فيها بعض لوفائع مثل يوم القصبة: لعمر بن هند على فيم.

((إن عمرو يهزك وهو ابن هند بنت عوف الشيباني.. حتى محرقاً.. لأن أعماله يقال له أسعد وكان مسترضعاً في ثميم، فخرج إليهم عمرو بن هند، فقتل من ثميم مقتلة عظيمة، ثم أخذ منهم مائة رجل أحياء، فصرحهم في النار وحرقهم، فذلك سمي محرقاً.. وقد ذكر ذلك الأعشى في شعره حيث يقول:

أبناء قوم قتلوا يوم القصية من أواره^(١)

وهذا قصبة أخرى جنوب تدمر:

((القصبة: تل في البادية... يقع على الطرف الجنوبي لسيعة الموح على بعد ١٠ كم/ جنوب مدينة تدمر، بحوزة نبع ماء شحيح يرتاده البدو لسقاية أبنائهم وإبلهم)).^(٢)

* ((القفرة: راسها مشنق من الثغر والاحدياب على شكل الجربة:

((قُفْرَى. وسم دنت الشيء القفرة، والقفرة، وقُفْرٌ مقعَّرٌ واسع، بعيد القفر، والقفر، حوبة تصاب من لأرض وتنهط، يصب الإحداق فيها، والقُفْر: الذي يبلغ قُفْر الشيء، وقُفْرَتِ الشاة: ألفت ردها بعد تمام... والقُفْرَاء: موضع.. وهو المقعر: بطن من بني هلال)).^(٣)

((موسى بن مهنا الأمير مظفر الذين ابن الأمير حسام الذين أمير آل فصل، تقدم ذكر والده منها وحمته فصل وأخوه سليمان وأحمد في أماكنهم.

كان والده مهنا يقول: فرحت بأربع: حفل موسى، وشجاعة سليمان، وكرم أحمد، وخس فهاص، وكان ما من أحد من الفرمان الأمراء إلا وقد أكل إقطاع القنار (أى موسى)، فإنه كان السلطان يصب عليهم ويتردهم من بلاده، وما يأكل إلا إقطاع السلطان، وكان ينقل في إمرة آل فصل في حياة أبيه، وأحداهما مرة من عنه الأمير شجاع الذين فصل.

وتوفي رحمه الله تعالى بالقفرة صباحاً بعد صلاة العشاء الأخيرة في العشر الأوائل من جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وسبع مئة.

وبموسى هذا كان يكنى أبوه مهنا، فيقال يا أبا موسى، ونقل من القفرة بعد موته إلى تدمر ودفن بها)).^(٤)

(١) وصايا الملوك - دجيل الخراسي.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم.

(٣) أعيان العصر وأحوال العصر - صلاح الدين الصديقي.

* - ((قُتُور:)) (رأيت في البادية ملاحاً تستنى: قُتور بورن سقود، وملحها من أجود
الصح) (١٠٢)

وهذا الوصف يطبق على سبعة تدمر بسبب جودة ملحها وسعة مساحتها.

وقد ذكر هذا الموضع (الزاعمي النعمري) فقال:

وَرَدَ الْكُرِيُّ بِهِ بُمُورٌ سَوِيَّةٌ دَلِغاً وَلِغَادِرُهُ عَلَى قُتُورٍ ^(١)

((القُتُور: الشَّهيد الصَّخْم الرُّاس من كُلِّ شَيْءٍ... والقُتُور: الطَّوِيل... والقُتُور، مَلَّاحٌ بِالْبَادِيَةِ،
ملحها هبة جودَةٌ، وقد رأيت بالبادية)). (١٠٣)

حرف الكاف

- * - ((كَدِيمَر:)) (مررعة في البادية .. تقع شمال قرية الكوم بمسافة / ٩ كم/ ... كنت إحدى المحطات التجارية على الطريق بين تدمر وسورا على الفرات منذ القرن الأول الميلادي، وقد ساعدت آبارها ذات المياه الكبريتية على أن تصبح مركزاً لتجميع بشرياً منذ العصر الحجري الحديث، ازدهرت مع ازدهار قصر حير الشرفي والمتصانة لوقوعها في منتصف الطريق بينهما ^(١٤١))).
- * - ((الكَهْفَسِيْن:)) (مررعة في السلسلة التدمرية الشمالية.. تقع غرب جبل (القبيلات) في مرفع تتجمع فيه الأودية المتحدرة من جبل (الوحرنة وسطوح) على بعد / ١٤ كم/ شمال شرق مدينة تدمر ^(١٤٢))).
- * - ((الكُـوْم:)) (حوض في شمال شرقي الجبال التدمرية الشمالية... يبلغ امتدادها من الشرقي (جبل السبع) إلى الغرب (جبال الكعب) / ٨٠ كم/ وعرضها يزيد على / ٢٠ كم/ في وسطها، تتوسطها عدة سباح تمتد لمحلة (الكوم) (سبعة القدير أو الكدير) أهمها... توسعت مررعتها بعد حفر آبار فيها، ورفع مياهها بالمضخات وهي: (العريضة - حورة لفل - أم جدر - الصفراء - عبد الله الشويخ - السبية - حير الصبية - ثم غرقل...)) ^(١٤٣)).
- ((الكوم: العظيم في كل شيء... وجبل أكوم: مرتفع... الكوم: المواضع المشرفة.. وأصل الكوم من الارتفاع والعلو)) ^(١٤٤).
- * - ((كَشْتِي:)) (جبل بالبادية)) ^(١٤٥).
- ((الكعب شدة أكل اللحم.. وكُشِب وكَشْتِي: جبل معروف، وقيل اسم جبل في البادية)) ^(١٤٦).

وقال بشامة بن العديم المري:

لمرت على كُشِب خلوة وحالات يحب أربك أصيلاً ^(١)

* - ((كَهْأَتَان:)) (موضع بالشام، قال عدي بن الرقاع:

أبنا قومنا جذاباً وخمماً قول من عزهم إليه حبيب

كان آباركم إذا الناس حرب وهم الأكثرون كان الخروب

متعوا انثرة التي بين حمص والكهاتين ليس ليها غريب^(٣٠٨).

((بافء كهاة: سمبة... الكهاة: النافقة العظيمة))^(٣٠٩)

*- ((الكُتَيْبَةُ. ((عين في طرف برقة السماوة.. وهناك عدة غرى أهمها على عتبة من
العمر وبقافة وحسن العيش لأنهم في حوار البادية)).^(٣١٠)

ولقد ذكرتها لأنها آخر بادية السماوة من الشرق، فهي على طرفها الشرقي، والسماوة تبتدئ من
غربها مباشرة إلى شرق منطقة (حمير) شرقي دمشق.

*- ((الكَوَائِل: ((مَوْحَر السَّيَّة: اسم موضع في أطراف الشام مرّ به عبالد لما قصد الشام
من العراق، قال النابغة:

حلال المطايا يتصلن ولد أنت فبان أُنْبَر دوما فالكوائِل^(٣١١).

حرف اللام

* - ((لَفْلَعُ)) (ماء في البادية، قال المسيب بن علس الصبي).

بان الخلبط ورفع الحُرُق	للزاده في الحى معطن
معوا كلامهم وباللههم	يوم الفراق وروهم غسق
قطعوا المزهر واستناب بهم	يوم الرّاحل للطح طُرُق ^(١٣٠)

وقد (الأحطل):

سقى لعلنا والقولعين فلم يكن	بالقائه عن لعلج يعقل
وبالمفردات حتى وأرذمت	بروحى القفا منه مغافل خقل
وغادر أكنم الحرن تطلو كآلها	بما أجملت منه حواجن ققل
لقد أوقع الجحافل بالبشر ولعة	إلى الله منها للشعبي والمول ^(١٣١)

* - ((لَوْلَاة)) (ماء بسموة كلب).^(١٣٢) وهي اليوم (قصر الحجر العربي).

* - ((اللَّابِدة)) ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية... يقع إلى الغرب من بلدة السحنة على مسافة / ٣٥ كم / ويرتفع عن سطح البحر / ٨٨٨ م / سموحه جرد لا شجر بها...))^(١٣٣)

وهذا المعنى مأخوذة من اللبود في المكان: أي الإقامة والتجمع فيه:

((واللابة: الجماعة من الناس يقيمون، وسائرهم يظلمون، كأنهم يتجمعهم تبدو وتغوب صبيان لأعراب، إذا رأوا السماء: سماء لبادة أبدى لا ثرى، فلا تزال تقول ذلك وهي لا بد بالآر من لاصقة وهو بطيف لها حتى يأخذها))^(١٣٤)

* - ((اللَّاطُومُ:)) (وادي سيلي في البادية... يتشكل من تجمع السيول التي تنحدر من جبل (صاحك) جنوباً، ومن تلال (التور) غرباً وجنوبي (المشار والميشور) شمالاً ويتبعه ماراً بحروب قرية (الطينة....)).^(١٤٠)

وسبب تسميته بهذا الاسم هو التقاء السيول في واديه وتلاطمها مع بعضها البعض، وكأنها تتلاطم:

((رلاطمه تتلاطم، والتعلقت الأمواج صرب بعضها بعضاً)).^(١٤١)

* - ((اللَّهُالِيَّةُ:)) (كأنه جمع لله: موضع في قول عدي بن الرذاع: فلا من بالسهمي ولما إذ شتا جنوب لراشي فاللهالة فالعجب)).^(١٤٢)
 ((و سببه الوادي الواسع، وقد عبره: ما استوى من الأرض.. والبهمة الثوب الرديء النسيج، وكذلك الكلام والشعر)).^(١٤٣)

* - ((ليلي:)) (جبل وقيل هصبة، وقيل فارة، قال مكبت الكبي:
 لي هرمني ليلي لما سال ليهما وروصيهما والرؤهي روض المماح
 وقد بدر من حران الفراري:

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد مختاره معقلاً من جيش أعيار)^(١٤٤)
 ((رببة ليلاء ويلي: طويلة شديدة صمّة.. وبه سميت المرأة ليلي.. وحرّة ليلي: معروفة في بادية وهي إحدى الخرار.. ويلي: من أسماء النساء.. هو اسم امرأة.. وجمع ليلاء.. ويلي من أسماء حمرة، وبها سميت المرأة.. وليل ويلي: موضعان، وقول النابغة:

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد مختاره معقلاً عن جيش أعيار
 وبردى: من ليل ومن ليلي)).^(١٤٥)

((وحرّة ليلي: بالبادية، وهي إحدى الخرار، قال الرماح بن مبادية:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بمحرة ليلي حيث رنتي أهلي))^(١٤٦)

حرف الميم

* - ((ماسيل:)) يقال لجرود التحل الرطب: المسل، والواحد مسيل، والمسيل لسيلان، ومسيل: سم رمل، وقيل: ماء في ديار بني عقيل، وقال ابن هريذ: نخل وماء لعقيل، ونصعيره (موسيل) قال الرازي:

ظلت على موسىل عماما ظلت عليه تملك الرمام
وماسل: سم جبل في شعر لبيد، ودائرة ماسل...))^(١).

((ولقد ذكره امرؤ القيس حيث قال:

كديك من أم الخوثر قلبها وجارحها أم الرباب بماسل...))^(٢).

((موسل: بضم أوله وكسر السين المهملة: جبل، قال (زيد الخليل):

كان شربها حمر من مشحرة وجاري شريح من مؤاسل لالوخر

وقال (راشد بن المطرب الطائي) قصده:

لئن لئن المعري بماء مؤسلي يفتق داء السني لسقيم...))^(٣).

وقال (المررد المصماني):

تردد سمي حول وادي موسىل تردد أم الطفل جل وحدها...))^(٤)

وهذه المنطقة بالقرب من منطقة (الوعر) في بادية تدمر.

* - ((هارد:)) (موضع، وهو حصن بدمية الجبل، وفيه وفي الأبلق قالت الرثاء وقد عرفت فامنها عبيها: (لمرد مارد وعمر الأبلق) فصارت مثلاً لكل عزيز ممنوع...))^(٥).

* - ((الماء كئي:)) (في أخبار سيف الدولة وإيقاعه ببني غنيم وعامر: وبرل بالسماوة بانهاءين، وفي سعادة ولؤلؤة...))^(٦).

ومن المؤكد أن سعادة (هي جبل عادة) و(لؤلؤة) هي قصر الخير العربي.

* - ((مدعا:)) (مادة لعي بالقرب من كبد...))^(٧).

^(١) مختارات من الشعر الجاهلي - أحمد راتب النعاج - مكتبة دار الفتح دمشق / ١٩٨٠م.

^(٢) الموسوعة الشعرية.

وقد قال الشاعر عبد الرزاق بن رزاة الكلابي / ٦٧٠م / في رسم الخليفة معاوية:

أشافت الخارل بين شجر
إلى مدعى فاكناف الكؤود^(١)
ودل

لل تردى مذعى ولي تردى زفا
ولا الكود إلا أن تفتي أبا^(٢)
وهذه المنطقة قريبة من جبل (كبد).

((مذاع: سهل المراده، والمذاع: السيل من العيون في شععات الجبال)).^(٣)
((مذاع مذاعاً: أعمر بعض الأمور ثم قطعه وأخذ في عبوه، ورجل مذاع: متمسك كذاب
لا يفي ولا يحفظ أحداً بالمحب)).^(٤)

* - ((الثانسي: ((أرض بين الكوفة والشام)).^(٥)

* - ((مفسر: ((وهو موضع يقرب من الشام من ديار بقرى بن جسر)).^(٦)

* - ((مجبّل: ((من ديار حسان بالشام، قال أبو القعمان بن بشر:

لقول وتذري الذمغ من حرّ وجهها
تربّع لي ففسان أكناف مجبّل
لعل نفسي قبل بفسك باكر
إلى حارث الجولان فالشيء قاهر^(٧)
وبقية الأبيات:

أباح لها بطريق فارس خانطاً
فقرتها للرحل وفي مكانها
فما من فوا الجولان بقل زواهر
ظلم معام بالشماوة نافر^(٨)

* - ((المجزّل: ((بسم أوكه وضع ثابته وتشديد الرأى المعجمة وضعها: جبل في ديار بني ميم،
قال (المعاج):

بالجزع بين غفرة المجزّل

والثعب عند الإسمهان الأطول)).^(٩)

ويبدو أنه يقصد منطقة (جرل) اليوم لأن بقرية منطقة تسمى (جر جرل) وما يحيط إلى حمرة
تسمى (عمرة) وبالقرب من جبل (الإسمهان).

(١) الأمكنة والجبال والماء - لزمنري.

(٢) صفة جريرة العرب - لهداني.

(٣) الأغني - أبو الفرج الأصفهاني.

((جرن: مررعة تتبع مركز منطقة تدمر... تقع على السطح الجنوبي للجبل (الأبيض) بجوار وادي جرن لمتجه جنوباً نحو حوضه لنوى، بعد / ٤٠ كم / عن مدينة تدمر نحو الشمال الغربي...)).^(١٤)

* - ((المسك: ((وادي في البادية.. يبدأ من ارتفاع / ١١٠٠ م / عن سطح البحر وعلى بعد / ٢٣ كم / شمال غرب مدينة تدمر، يجتاز الجبل الأبيض ليلقي بوادي (ذكارة) (الزكرة) وينتهي في هضبة (المرع) في حوض التوعد ارتفاع / ٦٤٠ م / حفرت في قاعه عدة آبار يستفيد منها البدو لسقي أغنامهم)).^(١٥)

ويبدو أن اسم هذا الموضع يعود إلى قبائل (زهد وسليح وحلون) التي سيطرت على تدمر وبلايتها قبل لإسلام، ومنهم:

((صاحبه بن حماسة بن سعد بن سليح بن هراء، ومالك بن سليح كانا رئيسين يومئذ وسعد بن سليح وماسك بن سليح)).^(١٦)

ورادي (تذكارة) ربما جاء اسمه من:

((الذكارة بالكسر: وهو ما يصلح لرجال كالمسك والعمر والعرد)).^(١٧)

((وأرض مذكار: ثبت ذكور الغنم، فلاة مذكر: ثبت ذكور البقل، وذكور البقل: ما عطف منه وإلى المزارعة هـ)).^(١٨)

* - ((مجرودة: ((مررعة في البادية.. تقع في وادي (المجرودة) الذي تتدفق إليه المياه من غرب جبل (الشجرة) على بعد / ٢٥ كم / شمال شرق مدينة تدمر)).^(١٩)

وهي نسبةً لجاءها من (جردت الأرض: إذا أكلها الجراد):

((مجرودة: أرض أكلها الجراد)).^(٢٠)

((أرض مجرودة: إذا أكل منها)).^(٢١)

* - ((المحطة الثالثة: (T3). ((محطة لصخ النفط في البادية... تقع في بادية تدمر على بعد / ٤٠ كم / شمال شرق المدينة.. هو شر بإنشائها عام / ١٩٣٢ م / لصخ النفط العراقي...)).^(٢٢)

* - ((المحطة الرابعة: ((محطة في البادية لصخ النفط.. تقع في الجزء الشمالي الغربي من مجمع الدوة عند السفوح الجنوبية للسلاسل المتعرجة الشمالية على الطريق العامة بين حمص - تدمر على

^(١) المصنف في أخبار قريش - ابن حبيب.

^(٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني - ابن قتيبة الدينوري.

^(٣) مجمع الأمثال - المبدئي.

بعد ١٠٠ كم/ شرقي حمص و/ ٦٠ كم/ غربي تدمر و/ ٦ كم/ شرقي قرية الصفا، يوشر بإشائها سنة ١٩٣٢م/ لصحّ القطع المراقي أصلاً ورمر لها بـ (ط٤ - T4...)).^(٤٠)

٥- ((المَحْرُوقَات: ((مررعة في البادية.. تقع في بادية تدمر الشرقية على بعد/ ٥٠ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر، استقرّ فيها البدو حول بئر ماء عذب، يعملون بالإصافة لقريبة الأعمام في زراعة الحبوب بدلاً في القيصات السيلية في وادي المحرم.)).^(٤١) وهي مشتقة من (المحرم).

((و محرم، العبط من الأرض، وقيل المرتفع وهو أعظم من الحرم، وجميع حروم، وحرم من الأرض. ما حترم من السبل من بحرات الأرض والظهور، والمحرم. ما غلط من لأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تطلوه الإبل والناس إلا بالجهد، أو هو طين وحجارة، وحجارته أعظم وأعمش وأكلب من حجارة الحكمة، غير أن ظهره عربض طويل يناد المرسمين والثلاثة ودرن ذلك لا تطلوها الإبل إلا في طريق له قيل، وقد يكون المحرم في القف لأنه جبل غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل، ولا ينحى المحرم إلا في خشونة وعف، وهو الذي ذكره ابن الرزق في شعره:

فللت لها ألى اهتديت ودوماً دلولاً وأشراف الجبال القواهرُ

وجيحان جيحان الجيوش وآسن وحرم غزّازي والشعوب القواسرُ

ومنى (الأعطى) المحرم من الأرض حروماً، فقال:

فكُلّ محزوم يغل نسوره ويجمعها صوّانه وأهابته^(٤٢) ((١٠٥))

٥- ((المَرَاة ((جبل في السلسلة التدمرية الشمالية. يفصله من الشمال إلى الجنوب بتألف من طية غير مشاطرة يكسها صدعان طوليان يفصله عن جبل (أبو رحوم) شرقاً وادي (الرهاوي) شتحة شمالاً ووادي (سليم) و(الأبيض) المتحة جنوباً، كما يفصله عن جبل النعاس غرباً وادي (شلالة) ووادي (عيسار) لمتحان شمالاً، ووادي (ركاكية) المتحة نحو الجنوب الشرقي والذي يلتقي ووادي (سليم) وتحاده من الغرب أرض (حسو المراح) التي يقطعها بدو من عشيرة الصور...)).^(٤٣)

وهو الجبل المسمى سابقاً (جبل المراح) ولكنه عند وضع المصورات في بدايات القرن من قبل المرمسيير، تم قلب حرف الحاء إلى هاء، فصارت (المراه) بدل (المراح).

وهو مشتق من المرح:

((مرحت لأرض بالتيات مرحاً: أخرجه، وأرض عمراً: إذا كانت سريعة التيات حين يصيبها المطر... والمراح: موضع، قال:

تركنا بالمراح وذي سحيم
أها حيان في لغير منالي)) . (٤٠)

* - ((المَرْبَعَة: ((وادي في البادية يبدأ من مروج طارات العلب شرق بلدة الشحنة بمسافة ٢٥/ كم/ ويتجه نحو الشمال الشرقي ليشتهى في فوضة المرتبة.. أنهم في مجراه سدٌ سطحيٌ صافٍ خرمه / ٢٠٠٠٠٠ م٣ / وطوله / ٤٢٠ م / وارتفاعه / ١٠ م /)). (٤١)

ويظهر أن التسمية مشتقة من التربع في المكان وقت التربع:

((ربيع برّيع ربعا: وربعت القوم، فأتار وابعهم... والتربع: من الورد: أن تحبس الإبل أربعة أيام ثم ترد اليوم الخامس، والمربعة: عشبة تشال بها الأحمال، فتوضع على الإبل... والتربع: المدل والوعس لأنهم يربعون فيه، أي. يطمشون، ويقال: هو الموضع الذي يرتعون فيه في الربيع)). (٤٢)

* - ((المَرْزَع: ((مررعة في البادية... تقع في الشمال من حوضه النّوة وسط فوضة مزرع عند سفوح جبل الأبيض من الجبال التدمرية الشمالية، وتحد من الشمال السبّول، بعد / ٤٠ كم / شمال غرب مدينة تدمر...)). (٤٣)

وهي تسمية مشتقة من المزرع والاردراع لشهرة هذه المنطقة بالمحاصيل والأرض الخصبة منذ القديم، حيث تنحدر إليها السبّول من جبال تدمر الشمالية، فتصبح في بعض الشرات كأنها بحر متلاطم

* - ((مَقْبِيسَة: ((جبل في البادية .. يقع على نحو / ٢٠ كم / إلى الجنوب الغربي من قرية الكوم ويمتد من الشمال إلى جنوب الشرقي مشرقاً بسفوحه الجنوبية على وادي (الرّوس) به عدد من الصهاريج لجمع مياه الأمطار...)). (٤٤)

وربما جاء الاسم من القبور فيها.

* - ((الْمُنْبَطِح: ((مررعة في البادية تقع في محصر بجانب محطة الصخ الثالثة لفسر المعط على بعد / ٤٠ كم / شرق مدينة تدمر...)). (٤٥)

ومن ههنا أن بعض المعارك قد جرت في هذا المكان قبل الإسلام، ويبدو أن هذا المكان قريب من مكان آخر يسمى (غوي):

لشرب غثاً بالتهاج وببلا^(١)

صلال غوي إذ تفوز عن هي

ردل (الشمشاطي)

((حتى إذا كان بجوي عرص له المبطح الأسدي في بني أسد ورهد العورس من حصون من

صرار))^(٢)

* ((المشمار: ((جبل في البادية .. يقع غرب قرية الطيبة بمسافة ٢ كم/ ويتجه من الشرق إلى الغرب بطول ١٧ كم/ وبعرض ٢ كم/ حددت المسيلات المائية سموحه الشمالية وجنوبية وأعطتها شكل المشمار...)).^(٣)

* ((المشورة: ((وادي سيلي وبنز وعان عند الأقدام الشرقية للسلاسل التدمرية الجنوبية. يأخذ مجرى بمجر السلاسل التدمرية الجنوبية إذ يمر صمها ويتجه جنوباً ليصب في بحر (الضيق) غرب البصيات، شبه أخا فلدياً على بحن الوادي حيث يرفله وادي فادتم من ثبة (وصحة) الذي يعد ممر صبيحاً في السلاسل التدمرية ما بين بادية الشام في الجنوب والشرق، وحواس الدار شمالاً .. لدل كتابته المسحونة على أحجار بانه أن سكاه من عرب الصفا...)).^(٤)

ويبدو أن الاسم مشتق من (النفرة) أي البر المفورة أو النفرة:

((والنفرة: بئر صغيرة، صيغة الزل من نفرة في الأرض الصلبة لتلا نفثهم .. والنفرة: الخوص .. وبنز

منفرة: حي من سعد، ونقرة: مزل بالبادية)).^(٥)

((والنفار: في بحر المنى لما هرب من مصر... وهو النمر: ماء لبني القوس من كلب، قاله ابن

السكيت، وأنشد قول عروة:

ذكرت مناراً من لم وهب محل الحى أسفل ذي نفرة^(٦)

* ((المسوح: ((ساحة في البادية... تقع في القسم الجنوبي والجنوبي الشرقي لحوصة تدمر تنقسمها ممرجة صغيرة تدعى (الشجرة) التي تستمد مياهها من مروج كبريتي، وإلى غرب من الممرجة المذكورة هناك مبع كبريتي آخر يسمى مروج (فصية) الذي لا يصلح لري المروحات ينبع أبعد لملاحه / ٢٥ × ١ كم/ كانت بحيرة تعود إلى العصر المظفر...)).^(٧)

* ((مخجر: ((جبل لبني وبرة، قال بشر بن أبي خازم:

^(١) ديوان الفايضة الجعدي.

^(٢) الألوار ومحاسن الأشمار - الشمشاطي.

معاليمة لا هم إلا محجّر
وحرة لى السهل منها للونها
وعل ريد الخيل الطائي:

عن صبحهم غداة محجّر
باخيل محبة على الأبدان
حقى ولعا لى سليم وقصة
فى شر ما يلقى من أحداثان
لأسال غراب بنى لزارة عنهم
واسال بنا الأحلاف من غطاف
واسال غيباً يوم نقب محجّر
واسال كلاباً عن بنى بهسان^(١)

* - ((مَخْرُوضٌ:)) (اللى المخبض، جاء ذكره فى عروة التى صلى الله عليه وسلم لى
(الحسن) قال عبد الملك بن هشام: ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على (غراب) ثم على
(مخبض) ثم على (البتراء)).^(٢)

وفى ورد ذكر هذا الموضع فى أخبار (حياة) عندما اشتراها (بريد) وسألوها أن تزودهم صوتاً
قبل أن ترحل إلى (بريد) من المدينة:

سكروا بطن يحيى ثم ولوا واجعبنا
أرثوئى حبن ولوا طول حزن والينا^(٣)

* - ((المَدَان:)) (ورد فى بلاد قصاعة بناحية حرة الرجال، ولعل الرجل يسل مشرقاً من
الخبرة)).^(٤)

* - ((مُرْبِيع:)) (رمل بالبادية بهبه، وقال أبو الفيثم: سمي جبل مربيعاً لأنه يربح ما شئ
فيه من التعب والمشقة، أى يذهب عقله)).^(٥)

* - ((مرسية:)) (مدينة بالأندلس من أعمال ندمر احتفظها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وسموها ندمر بتدمير الشام، فاستمر الناس
على اسم موضعها الأول)).^(٦)

وفى ذكره لأنها سميت باسم تدمير، لأن بعض سكانها من تدمير.

* - ((مُرَاهِط:)) (كانه جمع مرهط اسم المكان من الرهط، كقولهم: مشعر من شجر، ورو
جمع قيل مشاجر وهو ذو مرهط: موضع عن الأزهري)).^(٧)

(١) تزيين الأسواق فى أخبار المشقى - فلورود الأطلكى.

وعرب تدمير مكان يستى (مرهطان) أطلقه هو.

((مرهطان: مررعة في حوص الثور.. تقع في القسم الجنوبي من حوص الدوق على بعد ٤٠ كم/ جنوب عرب تدمير، أنشئت في العقد السابع من هذا القرن عندما استقر أفراد من عشيرة بني خالد حول بئر (مرهطان) الواقع شمال جبل (أم جرد)).^(١٤١)

ويبدو أن التسمية قد جاءت من الرهط وهو الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة، أو من رهط وهو الأقم الأملس، و (دو مرهط) اسم موضع:

((دو مرهط: اسم موضع آخر، قال الزاهر يصف بهلاً:

كم خلقت بليلها من حائط

ودغدغت أطلالها من غائط

منذ قطعنا بطن ذي قرايط

بقودها كل سنام غائط

لم يدم دفاها من الضوايط))^(١٤٢)

* - ((المريزة: ((تصغير المزة: ماء لبني عمرو بن كلاب.. وبه غيلات يطر (الحمادة) وهي لبني (مارن) وفيها بقول حمارة:

كسان لغيلات المريزة حمودة

وقال رجل من بني كلاب:

أيا تخني حني المريزة هل لنا

أيا تخني حني المريزة ليتني

* - ((المسبات: ((ماء لكلب، قال:

بين حبت إلى المسبات))^(١٤٣)

((مساة. بفتح أوله على وزن (مناة). موضع في ديار (كلب)).^(١٤٤)

* - ((المزاهر: ((طراب في قول عدي بن الرقاع:

يا من يرى برقاً أزلت لصوله

فأصاب أجنه المزاهر كئنها

أسمى تلالاً في حواركه العلا

واقسم أسرته أهدى فالحن))^(١٤٥)

وأمرهم هي المنطقة القريبة من (الفوارع) (المروع) ومن (غُرب) بالقرب من جبل (عرب) وهي القريبة أيضاً من (سوى) وهي في السحابة كما جاء في شعر (عدي بن الرقاع العاملي):

فكأنه لما تكشفت ودله ظهر السحابة واسفل على اللوى
جرت جنوب به لبال ماسراً حتى إذا بلغ الفوارع من سوى
وأصاب لثة غُرب بعجت به ربح شامة تمان واسعى
لأنصب في الأرداة يلمع بركه طوراً فيه وطوراً لا يرى^(١)

* - ((مُصْبَحُ بَحرَاء:)) (هو ماء البحر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد شوى في مسيره إلى الشام، ودل القمقام يذكر مصبح بَحرَاء:

قطعتنا أهاليس البلاد بملحنا لريد شوى من آبدات قُراقر
فلما صبغنا بالمصبح أهله وطار إباري كالظبور النوافر
ألمت به بَحرَاء ثم تجاسرت بنا العيس نحو الأعجمي القراقر^(٢)

* - ((الْمَصْبُح:)) (بالمال له مصبح هي الرشاء، وهو بين حوران والقت، وكنت به رفعة هائلة خدد عن بي ثعلب، فقال الثعلبي:

يا ليلة ما ليلة المصبح
وليلة لميش بما المصبح
أرحض عنها ثكن المصبح

وقد شدد الباء ضرورة القمقام بن عمرو، فقال:

سائل يا يوم المصبح ثعباً وهل عالم شيئاً وآخر جاهل
طردتهم فيه طرولاً فأصبحوا أحاديث في القناء تلك القبائل

^١ ديوان عدي بن الرقاع العاملي.

ولهم إياذ والتمور وكلهم أصاخ لما قد عزمهم للولارل

ومصيح هراء: هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد (سوى) في مسيره إلى الشام.
وهو (بالقصواني) ^(١) فوجد أهله غائبين، وقد سألهم عنهم، فقال خالد: احموا عليهم، فقام
كيومهم، فقال:

ألا يا أصحابي قبل جيش أبي بكر ^(٢).

* - ((المصيح:)) (موضع مدينة الرثاء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن أذية التميمية بن
هوير العمليقي قائلة حديثاً، قالوا: وهي بين بلاد الحانوفة وقرقيسيا على الفرات). ^(٣)

* - ((ملحة:)) (الطين الأحمر، هو موضع بالشام في ديار كلب). ^(٤)

وقد ذكرها الشاعر (المزرد القطامي) وأورد في الفصيلة ذاتها اسم (جهينة) وهو اسم بلدة
(السبعة) قديماً

أناي وأهي في جهنة دارهم يصح فرضوى من وراء الهارب

هجاناً وجرأ معطرات كأنها حصي مفرقة الزوايا كاللجاسد ^(٥)

* - ((ملح:)) (بل: قرية بسواد الكوفة يقال له (ملح) وإياه هي أبو نعيم بن الطيب
لحماني شاعر عسري فيما أحسب:

حسب وأين من ملح الحيين لقد كذبك يا باقي الفسوف

رشاقتك بالفسوف ومضى يرق يلوح كما جلا السيف الفيون

لأنت تلعبين له شمساً لا ودون هوائك من ملح عين

لهلاً كان وجلك مثل وجدي وما صاب به إلا ضيق ^(٦)

فهو هنا بمن إلى ملح، وقد كان بالمعبر من أرض تدمر، حتى أن كنية (أبو نعيم) قد وردت
في أسماء الأعلام الذين كانوا في تدمر.

^(١) القصواني: هو ما يحرف اليوم بـ (القصواني).

^(٢) الموسوعة الشعرية.

* - ((فَحِطْلُ:)) (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده فاء مكسورة: موضعٌ بالبادية، قال (بن هزيمة):

رَكِبَ إِدَ، حَلَّتْ بِأَكْنافِ مَحِطْلٍ وَحَلَّ بِوعِشاءِ الْخَلِيمِ ثِيَمَهَا))^(١).

* - ((مَخَاشِشُ:)) (بضم أوله وبالشين المعجمة المكسورة والتون: جبل مشرفٌ على (البشر)

وهو بديار (بني تغلب) قال (جرير):

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاً مَخَاشِشٍ يُؤْمِسُ بِهِ حَضَنَ لَكَاذِ يَزُولُ))^(٢)

وقد ذكر الأصمعي أن مخاشن جبل:

((يوم مخاشن. وهو جبلٌ إلى حبش البشر، وهو مرج السلوطح لأنه بالرحوب))^(٣).

وقال آخر:

عَا مَرِيعٌ بِالنَّشِي نَسِي مَخَاشِشٍ وَمَسْرَلَةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَلُوحَا^(٤)

وقال (أبو فراس):

رَحُوطُهَا بَطْنُ السَّلَوطِجِ وَهَمَا أَدْبَرَتْ بِمَلْحَانِ الشَّهْرِ التَّوَالِرِ^(٥)

وقال (جرير):

تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا لَحْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلَوطِجِ وَالرُّوحَانِ صَوَافَا

بَا حَبْدًا جِبِلَّ الرِّيَّانِ مِنْ جِبَلٍ رَحْبًا صَاكِنِ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا

وقال أيضاً:

جُرْ أَعْلَفُ بِالْجُدِّ وَأَنْصَمُ بَيْنَ السَّلَوطِجِ وَالْفَرَاتِ فَلَوْلُ

وقال أيضاً:

وَقَدْ هَجَمْتَ وَأَثَمْتَ حَيْلَ لَيْسَ عَلَى رُغْنِ السَّلَوطِجِ ذِي الْأَرَامِ^(٦)

* - ((مُرَايِرُ:)) ((بني ديار (كلب) دلَّ على ذلك قول (تأبط شراً) وكاس (عَمْرُو) حالمت رَهْطاً

من (كلب) فأحمرتها وقَاتَلَتْهَا:

لَقَدْ أَطْلَقْتَ كَلْبُ إِلَيْكُمْ عَهْدَكُمْ وَلَسْتُمْ إِلَى سُلَيْمٍ بِالْقَسْرِ مِنْ كَلْبٍ

^١ الأغاني - أبو الفرج الأصمعي.

^٢ منتهى الطلب من أشعر العرب - ابن الجبار.

^٣ ديوان أبي فراس الحمداني.

^٤ ديوان جرير

وهم أسلموكم يوم نعب فراير وقد ثخرت عن سألها جفرة الخراب)). (٣٠٨)
وقال (الأسود بن يعفر):

وتذكوت حمض الجريب وعاءه والجزع جزع فراير والعصا
رجها نفع يوم أورد أهله فكأنها ظلت نصارى صبا^(١)

ويذكر أن (فراير) هو المنطقة القريبة من (الجباة) قرب الفريين إلى الجنوب، وهو يذكر أن أهلها من النصاري.

* - ((المراد:)) (بفتح أوله وبالواو والتال المهملة: موضع بين ديار بني مرة وديار كلب، وقيل: بين ديار بني ديبان، والشاهد لذلك قول النابغة:

لعمري لنعم الحى صبح سربنا وأبنا يوماً بذات المراد

ولحجة لقول الأول أن التعمان بن حيدة إنما أطلق لشيء للنبغة بذات المراد، وإني أردت: نعم الحى بذات المراد صبح سربنا)). (٣٠٩)

* - ((الملاء:)) (بفتح أوله، مفصولة، وهو موضع من أرض (كلب) وفان (أبو حبيشة) وقد أشد قول (متعم بن توبة):

قاهت ألال إلى الملاء وقرنت بالحن عاربة كس وكودح)). (٣١٠)

* - ((الملاءهي:)) (على لفظ جمع (ملهي): هو الموضع المعروف بالتي من ديار الحيين (بكر وتعيب)). (٣١١)

* - ((فيثقة:)) (بفتح أوله وكسر ثانيه وبعده ياء وحاء مهملة: حرة لبني (حصن) وحسر من لصاعة)). (٣١٢)

* - ((المالح:)) (في ديار كلب فيها روضة)). (٣١٣)

وهذه المالح هي من أرض تدمر بسبب كثرة المالح بها.

^١ الموسوعة للشعرية.

^(٢) ويسمى اليوم (أبو الفاضل).

* - ((المناظر:)) (جمع منظر) وهو الموضع الذي ينظر منه، وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وعمود، والمنظرة. في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه منه وهو مرصع في البرية الشاسعة قرب غرض وقرب هيت أهصا، وقال عدي بن الرفاع:

وفوى القيام على الصوى ولذا كرا ماء المناظر قلبها وأصاه^(٣٠٢)

رجاء في صفة (جزيرة العرب) للهمداني:

((ومن بلد كلب: عدالة، وماء الدابة وسوى ومياه المناظر، وقرقر: ماء لهم أهصا، ودو أرل))

وهنا نلاحظ ما يلي:

لمنظره تقع قرب غرض، وغرض كما مر قرب تلمر، فكيف تكون قرب هيت ؟! وسبب ذلك أن هذه المراقب كانت قد بنيت منذ آلاف السنين قبل الميلاد، ثم أعيدت لها الأهمية في العهد الإسلامية.

أن سمعة المناظر قد جاءت من النظر والكان العالي المشرف على الطرق، فهي مناطق بمراقبة والحراسة للطرق في البادية.

* - ((المشار:)) (مكرر أوله)، يلفظ المشار الذي يشق به الخشب وهو حصن قريب من الفرات وقال الحازمي: مشار: جبل أظنه مجدنيا^(٣٠٣).

وهناك جبل في البادية بالقرب من الطيبة اسمه (مشار) وهو المذكور عند بالوت، وهو يقرب (أضن) ويكنى الصبح أنه بالقرب من العيبة والفرات

حرف التون

* - ((النَّبَاج: ((النَّاج: الصَّوت، ورجلٌ نَبَّاجٌ شديد الصوت، والنَّاج لأكام العالمة، والنَّاج العرائر السود، والنبج: كان من أطمعة العرب في المعركة... وفي بلاد العرب يباحون. أحدهما على طريق البصرة، يقال لسه (نباج بن عامر) وهو يحد (عبد) ولآخر (باج بن سعد) بالقربين، وقال غيره. الناج مولد لمخاض البصرة، وقيل: الناج بين مكة والبصرة لكريرين، وباج آخر بين البصرة واليمامة بين وبين اليمامة غبان لكريرين والى، والنَّاج من البصرة على عشر مراحل، (وتتل) قريب من النَّاج، وهذا يوم من أيام العرب مشهور لتجمع على بكر بن رائل، وفيه يقول (لمحرر الصبي):

لقد كان في يوم النَّباج وتتلٍ خطبٍ وإمامٍ تداركني مجزغ

والنَّاج: استبط مائة (عبد الله بن عامر بن كريب)..... ومن وراء (النَّاج) رمان ألقوا صغار بمكة وبصرة على الطريق والمخاض فيها أحياناً لم يصعد إلى مكة رمل ولحياناً... وفيه (النَّاج) قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمئة (عبد) لأهل الكوفة، وقد قال البحري:

إذا جرت صحراء النَّباج مغرباً وجازلك بطحاء السَّواجر يا سعد
فلن لبي الضحالة: مهلاً ثاني أنا الألعوان الصل والضمم الورد

وسَّواجر: لم مسبح، فيقتضي ذلك أن يكون النَّباج بالقرب منها، ويحد أن يريد بواج البصرة، وبين مسبح وبينها أكثر من مسيرة شهرين)).^(٢٤)

ومن هذا يبدو أن النَّباج هو المنطقة القريبة من البشري (البشر) وقون (بافوت) أن بينهما أكثر من مسيرة شهرين قولاً مبالغ فيه.

* - ((بتل: ((موضع على أرض الشام)).^(٢٥)

((التبل. هو الصلابة الشديد... بتل: موضع بأرض الشام، وأيضاً في ديار طيء قرب أجا))^(٢٦)

* - ((التبي: ((موضع من (وادي طوى) على القلعة منه إلى (الحبل) وادٍ يأخذ مصعداً من قرب

الغرات إلى الأردن وناحية حمص...)). (٢٣٥

ونقد ذكر وادي طلي من قبل وهو يقع في بادية تدمر إلى الشمال من الحبل، والتي هو الوادي الذي يقع حمص وادي طلي، والحبل هو اليوم شرق تدمر، وقبل السحنة، وعلى هذا يكون وادي طلي في الجنوب من منطقة الحبل، والحبل هو الوادي للحد من الغرات إلى أطراف الأردن ((التي) يفتح أوله وكسر ثابته، وبعده ياء مشددة على ورد (فعل): كتيب رعد مرثع في ديار (بي تلب) قال (القطامي):

لما وردنا مياً واصعب بنا
منحفر كخطوط السبح منسحب
ردل أيضاً

سار لظفان من عتيان ضاحية إلى التي وبطن الوعر إذ سجما
ر (عتيان والوعر): موضعان، وقال (هدى بن زيد):

ولا تحل لي البشر لفته
تسومه الروم أن يعلوه لطاراً

فأبأن أن هذا الموضع بالبشر من ديار (بي تلب)). (٢٣٦

والبشر والوعر وعتيان متقاربات من بعضهما البعض في بادية تدمر.

* ((التبعية): (مرعة في البادية. تقع في سهل حمص الشرقية على بعد ٦٠ كم / غرب قرية (علية العتيان)). (٢٣٧

وقد ذكرنا لأنها من مساكن الأباط، ولذلك ظلت محافظة على النسبة.

* ((لججيرات (لججيرات): (مرعة تبعد قرية الكوم - تقع على بعد ٢ كم / إلى الشمال من قرية الكوم و ٤٧ كم / إلى الشمال من بلدة السحنة...)). (٢٣٨

وهي مشتقة من البحر: أي القطع

((والبحر يقطع.. والبحر: الدق.. ومنه المنحار: الماوان.. والبحر: ماء لبي لهم. والبحيرة:

التي القصور الذي عمر عن القلوع)). (٢٣٩

* ((الندريسات: (مرعة في البادية... تقع إلى الشمال من قرية الكوم بمسافة ١١ كم إبعدها قديم بدلالة الخراب الموجودة غربها والتي بقيت مأهولة حتى هذه العهد المسمى...)). (٢٤٠

وهو مشتق من التدي:

((وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ فِيهَا بَدَاوَةٌ... وَبَدَى الْأَرْضُ: بَدَاوَتُهَا وَبَلَلُهَا، وَالسَّوْدَةُ كَالْجَمَاعَةِ. وَالتَّدْوَةُ بِالْعَصَمِ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ)).^(١٤)

* - ((التَّيَّارِيَّةُ: ((وَادٍ فِي الْبَادِيَةِ... يَقَعُ شَرْقَ بَلَدَةِ السَّحْبَةِ مَسَافَةً / ٧٠ كم/ يَرِدُ وَدِي (أَصْرَام) رِيثَكُلٌ مَوْضِعًا لِنَحْمَتِ أَفْرَادٍ مِنَ الْبَدْوِ حَوْلَ الْأَبَرِ الْمَوْجُودَةِ هَهُ. ((^(١٥)

رَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمُنَاطِقَةُ مِنَ الْمَاطِقِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَمَاكِي إِشْعَالِ التِّمْرَانِ فِي عَهْدِ مَظَاهِرِ (بِيرَس) وَكَانُوا يَنْقُلُونَ هَا الْإِشَارَاتِ الْمُنْتَاعَرَفِ عَلَيْهَا لِلْإِعْبَارِ عَنِ الْعَدُوِّ. ((التِّمْرُ: الْعَلَمُ أَوْ جَانِبُ الطَّرِيقِ وَصَدْرُهُ)).^(١٦)

* - ((لُخَيْلَةُ: ((قَالَ الْخَلِيلُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ)).^(١٧)

* - ((التَّقْيِيرُ: ((يَنْتَعِ أَزْلَهُ وَكُسْرُ ثَانِيهِ وَبَعْدَهُ يَاءٌ وَرَاءَهُ مَهْلَقَةٌ، قَالَ (ابن دريد): التَّقْيِيرُ: (بِهِ) نَفْسٌ وَكَسْبٌ وَأَنْشَدَ (المرؤة بن الورد):

دَكَّرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ رَهَبٍ هَلَّ الْحَيَّ اسْفَلَ مِنْ نَقِيرِ

وَقَالَ (المعراج):

دَافِعٌ عَنِ نَقِيرِ مَوْتِي

بَعْدَ النِّعَا وَالنِّفَا وَاللَّسِي)).^(١٨)

وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ نَقِيرٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.

* - ((نَخْسِيلُ: ((بَاحَةٌ بِالشَّامِ)).^(١٩)

((وَبَحْثَةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ.. وَبَحْلٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَعَيْنُ بَحْلٍ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ الشَّحِيلُ. مَوْضِعٌ)).^(٢٠)

* - ((نَجَالُ: ((كَانَتْ جَمْعُ بَحِيلٍ، وَهُوَ صَرْبٌ مِنَ الْخَمَضِ بِرَعَاهِ الْإِبِلِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيَسَ الشَّامِ وَسَمَارَةُ كَلْبٍ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَأَرْغَمَ مَا عَزَمْتُ الْبَيْسَ حَتَّى دَلَعَنَ بِهَذِي الْمَزَارِعِ وَالنَّجَالِ)).^(٢١)

وَقَدْ قَالَ (ابن دريد):

((والتحل: ماء يظهر في بطن وادٍ أو صفح جبل حتى يسبح... والتحل: ضروب من الثبت يجمعها هذا الاسم)).^(١)

وقد ذكره شاعر (أمية الحولي) وأشار إلى أنه قرب الرصافة:

يَوْمَ هَذَا تَلَحَّيْتُ لِلتَّجَا عَيْنَ الرِّصَافَةِ ذَاتِ التَّجَالِ^(٢)

* - ((لُسْفُسَسَان: ((وادي قريب من الفرات إلى أرض الشام قريب من الرحبة، قال أبو العباس في معان الأراك:

أما والرَّصَافَاتِ بِذَاتِ هَوِيٍّ وَمِنْ عَلَى بَعْدَانِ الْأَرَاكِ

ربيعان: قرب الكوفة من ناحية البادية، قال سيف: كان أول من قدم العراق لقتال أهل فارس حرمله بن مريطة يسمى بن القين فزلا أطلد وبعان والجعرانة حتى غلبا على الوركاء)).^(٣)

* - ((النَّقَاب: ((موضع من أعمال المدينة يشعب منه طرفان إلى وادي القري ووادي مياه، ذكره أبو العلي:

وَأَمْسَتْ تَجَرَّأَ بِالنَّقَا بَ وَوَادِي الْمَاهِ وَوَادِي الْقَرِي)).^(٤)

* - ((النَّقِير: ((دو القفر: موضع ماء لبي القين من كلب)).^(٥)

* - ((بَهْيَا: ((التي: المدير حيث ينحدر السيل، هو ماء لكلب في طريق الشام، ورأيت أم بين الرصافة والفراتين من طريق دمشق على الرمية بلدة ذات آثار وعمارات وبها سهاريج كثيرة، وليس عندها عين ولا نهر يقال لها بهيا، ذكرها أبو العلي فقال:

وَلَدَ مَرْحَ الْعَوِيرِ فَلَا عَوِيرَ وَبَهَا وَبَاهُةَ الْجَوِيرِ)).^(٦)

* - ((لُيَّان: ((ملا من النوى صد الثعج، موضع في بادية الشام في قول الكميت:

مِنْ وَحْشٍ ثَانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ أَلْفَى عِلَالَهُ الْإِهْلَاءَ وَالطَّرْدَ)).^(٧)

(١) جمهرة اللغة - ابن دريد.

(٢) الموسوعة الشعرية.

حرف الهاء

* - ((هَضْبُ الْجُفُومِ:)) (قال الراعي:

تَوَزَّحْنَ مِنْ هَضْبِ الْجُفُومِ فَأَصْبَحَتْ هَضَابَ خِرَازِي دُرَاهِمًا فَانْضَبَحْنَ))^(١).

* - ((الْهَزِيمُ:)) (فتح أوله، وكسر ثابه: موضع في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

أَخْبَرَ النَّفْسَ إِذَا النَّاسَ كَانُوا هَذَا مِنْ بَيْنِ نَابِتٍ وَهَشِيمٍ

مِنْ دِيَارِ غَشِيهَا دَارَاتٍ بَيْنَ قَارَاتٍ ضَاكِبٍ لِمُحْرِمٍ))^(٢).

ومن المعروف أن المحرم هو القصر القديم الذي يقع جنوب تدمر، والذي يسمى اليوم (قصر
السنكري) جنوب مدينة تدمر بـ ٢٢ كم. والشاعر يحدد هذه المناطق بين جبل ضاحك بالقرب
من السخنة، وبين المحرم جنوب تدمر.

* - ((هَيْبَرُ:)) (وهو من أسماء القبا: وهو اسم موضع بالبادية))^(٣).

* - ((الْهَلْبَةُ:)) (مربعة في بادية تدمر.. تقع على بعد / ٦٠ كم/ جنوب شرق مدينة تدمر
شيد البدو ههنا من الطين حول الآبار المعبدة....)^(٤)
واسمها مشتق من البرودة والرمهر، ومن برودة الشتاء.

((الهباء: الباردة القفرة ترميهم بالقطط، وهو الفطر الصغار من الفطر والفنج، وهلبة الشتاء
ركله، ومعنى الهبة: الحصلة من الشعر))^(٥).

* - ((الْهَيْلُ:)) (وادي في البادية - يقع في السهول الشرقية لتدمر، يبدأ من ارتفاع ١٠٠ م/
عبي بعد / ٥٠ كم/ شرق مدينة تدمر، يتجه نحو الشمال الشرقي لينتهي في موقع (المربعة) عند
ارتفاع / ٣٠٠ م/....))^(٦).

والهيل: هو الرمل الذي لا يثبت مكانه.

((والهيل و هائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى يهال فيسقط))^(٧)

وقد ذكره (رق) في معارج الكلاية:

^١ لأرصة والأمكنة - المرووقية.

^٢ لسان قحوب - ابن منظور.

يا قيس عيلان قيس الذلّ إلکم	في الحرب سيان أنتم والعصاير
هلا لأرتم وأنتم معشر أنف	فلى بتدمر جالعتها الخنازير
لا تفرين زميل الممل ما صدحت	حامة إلکم قوم عواوير
لا يفتت مطر منكم بوترکم	فعبثوا النار إلا إلکم عور ^(١)
وقال (المرزوق):	
فلما علينا الملك لا يعرونا	لسنا فالفنا من أهل والبشر ^(٢)

^(١) الموسوعة الشمرية.

^(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن المبارك.

حرف الواو

- * - ((واحِد:)) (جبل لكتب، قال عمرو بن العلاء الأحذري ثم الكلبي
 ألا ليت شعري هل أبي ليلة
 بانط أو بالتروعي شوقي واحد
 بمنزلة جاد الربيع وبساتينها
 لقصير لها ليل العذارى الزوالد
 وحيث ترى الجرد الجهاد صوالنا
 يقودها غلمانا بالفلالـ)) (٢٣)
- * - ((وادي المياه:)) (جمع ماء ذكر في المياه، ووجدت في بعض التواريخ أن وادي المياه
 بسمرة كتب بين الشام والعراق... وأول ما يسقي جراح وادي المياه الذي يقول فيه الرامي:
 ردوا الجمال رفلوا إن موعدكم
 وادي المياه واحشاء به برؤ

وقال عبد الله بن النعمان يعرض بنت هم له:

ألا يا حمسي وادي المياه قلتي
 رأيتك غصن التبت مرتطب الثرى
 أباحك لي قبل الممات مسيح
 يحوطك شجاع عليك شحيح
 كان مدوف الزعفران بحبه
 وفي كبد عروحة من يحمي
 أي الناس، ويح الناس لا يتعروها
 ومن يشتري ذا علة بصحيح)) (٢٤)

((وادي المياه: بكسر أوله، جمع ماء) قال (ابن النعمان):

ألا لا أرى وادي المياه يعيب
 وما النفس عن وادي المياه تطيب)) (٢٥)
 وما نزل هذه التسمية معروفة إلى اليوم، وقد مر ذكره سابقاً.

وقد ذكره الشاعر (الناطقة الجعدي) فقال:

عظيمة أر من هلال بن عامر
 بلعي الرمث من وادي المياه همامها
 ودل (دعبل الخراساني):

وما لي في الزيارة للمطاني
 فمن وادي المياه إلى الطوي
 تركن لذمع بيع من فوايدي
 كما بيع الدلائع من الركني^(١)

وقال (كثير عزة)

حين وردك دوة يمين وسير الضيع ذات الشهاب
جزن وادي المياه مختضرات مروج العرج سالكات الحلال^(١)
وقال (محمود ليلي):

الا لا أرى وادي المياه يحب ولا القس عن وادي المياه طلب^(٢)
وقال (المعداني):

((وشعبي وعبد وادي المياه، وهي أدنى الشربة إلى صرنة، وشعبي حد
الحصى، وعنده ديار عامر بن ربيعة...)).^(٣)
وقال ابن الذميمة،

رأيت لها نارا وبني وبها من الفزهي أو وادي المياه سهوب^(٤)

((وادي المياه واد في بادية الشام... يبدأ الوادي من المحدثات الشمالية الشرقية المرتفع
(طار حجر الرقب) جنوب بحر (السيحري)... يمر بعدها بقرية (حبيسة) ويتابع بمراه حتى بقعة
(ابن مربع) لم يستمر بعدها نحو الشمال الشرقي لتهي في (بقعة الحب)... ونكثر في سيره الأبار
مثل (أم الصلابيح - الطبارية - الموروك...)).^(٥)

* - ((الوادي الكبير: ((وادي سيلي وسد سطحي في شرقي الجبال التدمرية... يقع على بعد
٥٠ كم/ من مدينة الهادس شرقاً، تنطلق دواقد الوادي الرئيسة من شمال شرقي الجبال التدمرية
الشمالية مكرمة الأودية التي تفصل بين جبل (حوية الركن) وثنية (الصغراء) باسم وادي (نصفط)
فوادي (السهل) يرفده وادي الكبر الشمالي على بعد ٩ - ١٠ كم/ جنوب غرب السحبة الذي
يطلق من وادي (الفايح) بين جبل (سطيح) وجبل (قليلات) يمر بعدها جنوب السحبة مسجها شرقاً
بحر سرح السحبة، سهل (نقيب) على بعد ٢٠ كم/ من بلدة السحبة شرقاً، يتفرع بعدها بعد
عدير (نظير) ينتهي في منتصف بقعة (اليوب) أو وادي (الفرات) في السوات المطيرة...)).^(٦)

(١) الموسوعة للشعرية

(٢) ديوان كثير عزة،

(٣) ديوان محمود ليلي،

(٤) صفة جزيرة العرب - للمعداني،

(٥) الأمالي - للجزائري،

وقد أشير إلى أنه (وادي بني حصين) الخصب الذي كان للأيوبيين، أثناء حكم الملك مجاهد الذي حكم حمص وتدمر والرحبة (البياض):

((الوادي الشرقي: وذكر أنه وادي بني حصين، يبدو أنه كان وادياً خصباً مشهوراً، برّد ذكره عدة مرات على أنه من أملاك المجاهد، ومن اسمه يستدل أنه كان في بادية تدمر)).^(١)

* - ((الوَرَك: ((موقع اجتماع لنيلو في بادية الشام... . يبعد عن بلدة السحبة / ٨٥ كم/ باتجاه جنوب شرقي...)).^(٢)

وهو مشتق من التورك في المكان: أي الإقامة:

((الوَرَك: بالفتح والكسر: ما فوق الفحل... وورك بالكان وروكاً: تقدم وكذلك نورك به)).^(٣)

* - ((السَوْشَل: ((بالتحريك واللام، والوشل: الماء القليل يتحب، قال أبو منصور: ورايت في البادية جبلاً يقطر منه في الحف من سفحه ماءً فيجتمع في أسفله يقال له السوشل)).^(٤) وهذا الموضع موجود في الجبل الأبيض، وما يزال إلى اليوم يسمى السوشل، وفيه ماء يقطر من حفه كما جاء في معجم البلدان.

* - ((وُغْصَال: ((والوعل: الملحاً قيل: هو جبلٌ بسماعة كلب بين الكوفة والشام، قال الشاعر:

أمن ظلامة الدمي الخوالي
بحرفضٍ احبُّ إلى وُغَالٍ
وقال الأعطل:

لمن الدمار بحافلي فوُغَالٍ
درست وغورها سنوك عوالي^(٥)

وقال (جرير):

تعلو السماء تلظى جزالها
والآل فوق ذرى وعالٍ يلمع^(٦)

* - ((الوُغْصَر: ((جبل في قول زيد بن مهلهل:

كان زهيراً عو من شمشيرة
وجاري شريح من مواسل فالوغر

^(١) مملكة حمص - الدكتور منذر العايد.

^(٢) ديوان جرير

زبون تزلّ الطّور عن لدافها وترمي أمام السّهل بالصّدع الغمر^(١٠٢)

وقد ذكره (القطاميّ التعلّي):

سار الطّعائس من عبان صاحبة إلى التهيّ وبطن الوعر إذ سجما

حنوا الرّحوب وحلّ الغزّ ساحتهم يدعو أمة أو مروان أو حكما^(١٠١)

((الوعر: بمنح أركه على لفظ نقبص السّهل. وادّ في ديار (هي تملب) قال الأحمط.

زعمهم يطل الوعر أن قد منعم ولم تمنعوا بالوعر بطناً ولا ظهراً

وقال (جميل):

ألى وإلى منن حيّ ساكن

بجنوب وعبر والجمال تنوب^(١٠٣).

وقد مرّ ذكره سابقاً.

حرف الياء

* - ((يَفْشَقُ ب.)) (موضع بالبادية، قال النابغة:

أرسمها جديداً من سعاد تجشُّبُ عفت روضة الأجداد عنها فثقبُ)) (٢٠٩)

* - ((الْبَفَاع:)) (صحراء البعاع من فرع دَجَسَوْج، ودجوح: رملٌ وحرغٌ ومدبت

حصنٌ بملاة من الأرض في ديار كلب، قال عامر بن الطفيل

ويحمل بزّي ذو جواء كانه أحمر الثوى والمفدى سسوخ

فروقة بصحراء البعاع كانه إذا ما مشى خلف الظباء لطبخ)) (٢٠٩)

وقال (إبراهيم الطباطبائي).

مستشرقاً فرق البعاع محالاً أحوى بصرف أكحل طناحا

ورد العذيب فصحت بما قصه طي الثقب على الموارد طناحا^١

فهذا العزال قد ورد (العذيب) في أقصى الجنوب، ثم ورد (الثقب) في بادية تدمر بالقرب من سحنة، والمعروف اليوم بـ (الحجب) حيث قبت القاف إلى جيم كما هو معروف عند أهل المنطقة.

وقال (ابن أبي حصينة)

سرينا وهصب من سير أماننا ومن خلقتا غير القن الثائم

لنا توسطنا البعاع وأشرقت عذاب من لبنان يمس العمائم

ولاح لنا عمامس حصن وأعرضت قرون حاة بالحرار الأساحم^٢

عاشعير يذكر أنهم ساروا من الشرق، واقتربوا من جبل (سير) الذي يبدأ من (القرتين) ثم بدت جبال لبنان المعطاة بالنلوح، وكانت العمامم، ثم لاحت لهم مرايع حصن وحاة.

^١ الموسوعة الشعرية.

^٢ المصدر السابق.

* - ((يَسُونُ)) (اسم واد بين صاحبك وضويعك، وهما جبلان أسفل القرش. ثم ذكر في عرانه صلى الله عليه وسلم لبي لحيان: أنه سلك على (غرب) جبل، ثم على (مخوص) ثم على (النراء) ثم صَفَقَ دَتَ اليسار، فمَرَحَ على (س)، ثم صَعِدَ الهمام...

قد ابن هرم:

أدار سلمي بين بني قمعير أي بني لما استخبرت إلا لتخبري
أي حبلك البارقات بوبلها لنا منسماً من آل سلمي وشعير
لقد شفت عنك إن كنت كادياً على كل مدى من سلمي ومحمير

ولبن مرّ عس (تربان) ثم على (ملل) ثم على (عميس الحمام) من (مرّ يون) ثم على صخورات (الهمام). (٣٠)

وهو من جلال أسماء هذه المواضع أن (يون) هو بالقرب من المحيص الذي هو بعد جبل (غرب) في بحوب من تدمر، ثم النراء، وإلى اليسار يكون (يون).

بعض أسماء الأماكن الصغيرة

ولا بد في قائمة البحث من أن يورد أسماء المناطق التي وردت في المعجم العسكري، والتي تقع ضمن يده تدمر، وسكانها أقل من ١٠٠ نسمة/ وسدكرها على الشكل التي وردت فيه في المعجم:

- | | |
|------------------------|--------------------|
| * - أبو طلالة التميمي. | * - أم غناش. |
| * - أم الصلابخ. | * - أم قبية. |
| * - أم غزيل. | * - أم نعلولة. |
| * - أم مدار. | * - بنو جميل. |
| * - أوبيرا. | * - البحري. |
| * - بنو سعيد. | * - البكيل. |
| * - البديع. | * - الثوبصة (بوض). |
| * - البحري. | * - البيارات. |
| * - البويب. | * - القليلة. |
| * - التركمانية. | * - جافية. |
| * - القويان. | * - جبل أبو رجين. |
| * - الجباه. | * - جبل أم جرن. |
| * - الجبل الأبيض. | * - الجواعد. |
| * - جيفة. | * - الحامضة. |
| * - جورة الحمل. | * - حجيل. |
| * - جحار. | |

- * - حسو الهرم. * - الحفنة.
- * - الحفة. * - الحفرة.
- * - حليحة. * - الحوير.
- * - الحويمات. * - حوبة جلعوط.
- * - خربة الزكف (السقف). * - خربة الصقراء.
- * - دق وارحل. * - الذوة.
- * - رسم العبد. * - الرشوانة.
- * - الداعي. * - ريس.
- * - ربع الحوى. * - السجرة (الشجرة).
- * - سدة سليم. * - سطح.
- * - السيلة. * - السمادية شرقى.
- * - السهلة. * - السرق.
- * - الشجرة. * - الشملاية.
- * - شاعة. * - الصجري.
- * - الصجنة. * - (المقري أو العكري).
- * - صفة. * - الصلب.
- * - الصوانة. * - صوط (صوط).
- * - الضاحك. * - الضبع.
- * - الضبيعة. * - طار شبلي.
- * - الضليقة.

- * - الطرفة الشرقية.
- * - الظيَّات.
- * - العمامة.
- * - العمامة.
- * - عذبة (عذبة).
- * - العروة.
- * - العطشانة.
- * - الصوادية.
- * - عين صعلك.
- * - عين المسويش.
- * - الفهدة.
- * - القسم الشرقي (القسم).
- * - القصبة.
- * - القطار.
- * - قبة الكرديّة.
- * - اللابدة.
- * - الماسك.
- * - مخزّات (المخزّات).
- * - مطاوع.
- * - مكسار القوس.
- * - التديويّات.
- * - الطرفة الغربية.
- * - العاصي.
- * - عبد الله الشويخ.
- * - العدايم (العرايم).
- * - العرايم.
- * - العريقة.
- * - العمري.
- * - عوبرض.
- * - عين النبي عليّ.
- * - غراب.
- * - القبانة.
- * - القسم الغربي (القسم).
- * - قصرة.
- * - قلعطة.
- * - الكاف.
- * - اللاطوم الغربي.
- * - محرودي (محرودة).
- * - المرأة. (المراح).
- * - مقيرة.
- * - نجيرات (نجدات).
- * - النّهود.

- *- التيارية. *- القبيسة.
- *- الممل. *- الممل.
- *- وادي الأحمر. *- وادي حبش.
- *- وادي غوبقة. *- وادي الرمل.
- *- وادي الرياح. *- وادي زخة.
- *- وادي عويرض. *- وادي الكبير.
- *- وادي الكلبة. *- وادي المربعة.
- *- وادي المياه. *- وادي الممل.
- *- الورلك. *- الوعر.

- وهنا أذكر بعض المناطق التي لم ترد سابقاً:

- *- الرويمات. *- أسود هفير.
- *- الكُجي. *- جبل الحمراء.
- *- الطرداء. *- العرفلة.
- *- قصر الحلابات. *- طميمي.
- *- دغيلة. *- القاسدة.
- *- اللابدة. *- أبو رجين.
- *- أبو رباح. *- كحلة.
- *- عادة. *- أبو الشامات.
- *- الصوارين. *- الباردة.
- *- غربة حمدة. *- حوير.
- *- مريير. *- ملحوب الشاترة.

- * - ملحوب مناور.
- * - بويرة.
- * - زليخة.
- * - عشر.
- * - غشم.
- * - خشبة.
- * - الأخيرم.
- * - الأعصر.
- * - المتنة.
- * - الماسك.
- * - أم المـمـور.
- * - الخويش.
- * - الحجار السود.
- * - شعاب التين.
- * - تل الحلاوة.
- * - أبو الفوارس.
- * - رادي قدحات.
- * - أسود عفير.
- * - جبل الحمراء.
- * - البيضاء.
- * - الطرفاء.
- * - المرفلة.
- * - طهمس.
- * - حوير.
- * - دغيلة.
- * - المرأة (المراح).
- * - مريـر.
- * - ملحوب الشائرة.
- * - بويرة.
- * - زليخة.
- * - عشر.
- * - الأبيض.
- * - المتنة.
- * - الخويش.
- * - الحجار السود.
- * - شميط.
- * - شعاب التين.
- * - تل الحلاوة.

- * - أبو الفوارس.
- * - الدوّارة.
- * - الحليّة.
- * - رمحي العبد.
- * - الدلماعي.
- * - مطارح.
- * - سلاحيب.
- * - ثلثرات.
- * - ذوبسند.
- * - قل الرهيمات.
- * - الفري.
- * - حنش.
- * - العليّة.
- * - الداحورة.
- * - شعب الصفواني.
- * - كحلون.
- * - الكلاية.
- * - عمشة ردي.
- * - المناهج.
- * - جب دايز.
- * - شعب الربيع.
- * - ربيع الهوى.
- * - روض الوحش.
- * - حرّيت.
- * - أبو النبتل.
- * - التركمانية.
- * - المنوبة.
- * - أبو لياض.
- * - ثنية السهلة.
- * - المقاطع.
- * - أم الحيران.
- * - الدر.
- * - مطارح.
- * - خيمات.
- * - التليّة.
- * - وعسل.
- * - التليّة.

- *- العكمان.
- *- الرهيمات.
- *- الظيقات.
- *- رجم الصابون.
- *- رجم الذهب.
- *- أبو حبة.
- *- شعثير.
- *- خربة العمر.
- *- الجواسية.
- *- ثنية الرجة.
- *- جبل الطار.
- *- المنصف.
- *- عويمسر.
- *- أم الصلابخ.
- *- العسوانية.
- *- الطيارة.
- *- الروثية.
- *- البطمية.
- *- وركة.
- *- حيمة الفوقانية.
- *- وريك.
- *- حيمة النحالية.
- *- بئر العطشان.
- *- المرتبة.
- *- الرشوانية.
- *- العطشان.
- *- بئر يسوع.
- *- مرير.
- *- جباب العكارحة.
- *- جب الهبة.
- *- الهيل.
- *- هور جرل.
- *- التياس.
- *- هيل الرماح.
- *- هيل الدوام.
- *- بئر الجسب.
- *- خضراء الماء.

- *- بئر البهسال
- *- بئر قبيبة.
- *- حويصة الذيبة.
- *- بئر مسعود.
- *- بئر جميل.
- *- طار العلب.
- *- الوديان.
- *- جبل زرقاء.
- *- الفروع.
- *- وادي المياه.
- *- وادي الشمران.
- *- وادي صوط.
- *- وادي المرباع.
- *- وادي عنيت.
- *- وادي صواب.
- *- دحينة.
- *- الخفية: بالقرب من كبد.
- *- تل مجدور بالقرب من البحراء.
- *- بئر قدير.
- *- بئر طماح.
- *- الخباري.
- *- بئر مصهوج.
- *- دغيلة.
- *- جبار.
- *- الحماد.
- *- جبل كبود.
- *- وادي الصرام.
- *- وادي عورض.
- *- وادي شعب العليقة.
- *- وادي شمالان.
- *- وادي مطيط.
- *- وادي العطشان.
- *- معزيلة.
- *- الميدان.
- *- جلعوط.

الطريق الذي سلكه خالد بن الوليد إلى معركة اليرموك

لقد استقصى السيد مادون الطريق الذي سلكه سيدنا خالد بن الوليد بدقة متناهية، وبين بعض الإشكالات التي وقع بها المؤرخون والتأريسون هذه الطريق بسبب كثرة المواضع ونشائها أحياناً بالأسماء، وأحياناً بسبب تغير الأسماء، وأحياناً أخرى، بسبب التقارب في الحروف بين التسميات.

ولقد ناقش ذلك بشكل موسع ومفصل، فله كل الشكر على ما قدم من خدمة وجهد في سبيل ذلك، وسأختصر ذلك كما يلي:
(يقول الرازي في ذلك:

له هنا (راجع) إلى الهدى	في مهمه مشبه إلى سوى
والعين منه قد لغتأها الردى	معصوبة كاهى ملأى ترى
فهو يرى قلبه ما لا يرى	من الصوى ترى له بعد الصوى
لوزر من فرائر إلى سوى	والسر زعراغ لما فيه روى
هس إذا ما سارها الجيش بكى	في اليوم يومين رواحاً وسوى
ما سارها من قلبه إنسى يرى	هذا لصوى (راجع) هو الهدى))

وهذا الشعر يحدد بعض المراحل التي مر بها الجيش، وكيف استطاع (راجع) أن يهتدي إلى الماء، ثم يحدد لنا السيد (مادون) خط سير خالد بن الوليد على الشكل التالي:
(في الأسبوع الأول من نيسان / ٦٣٤م / الأول من صفر عام / ١٢هـ / بدأت قوات المسلمين بالتحرك من المدينة.

ثم خرج خالد من المصيح فنزل (حوران) ثم (الرتق) ثم (الحصاة) ثم (الرميل) وهو (البشر والثبي) معه وهما اليوم شرقي الرصافة... ..

ومدوا من بدمر أيضاً نحو الشرق وصيفين، الأول المتجه نحو الصالحية (دور أوروبوس) على العراب، والثاني المتجه شرقاً إلى الجنوب نحو (هبت) ماراً بقصر (صواب)...

وما بلغ أهل حومة الجبل مسو خالد يمشوا إلى أحزانهم من هراء وكعب وعسان ونوح والصعاعم...

مشخص خالد من الحومة في ربيع الآخر السنة الثالثة عشرة للهجرة... واستخلف عبي عمه (الشي بن حارثة)....

يجمعون فيها إلى نصيب وهو بين حوران والقلنت...^(١)

كما يبحث اللبس الحاصل في اسم (سوى) وما هي هذه المنطقة، فيقول:

((إما يذكر بأن (صواب) هو واد بين العراق والشام وإلى الجنوب الغربي من البركة، وهو يمتد من الجنوب نحو الشمال محترماً القاد من الشرق إلى الغرب والعكس على طول الحدود السورية الحالية تقريباً وحتى نهر الفرات ما بين المصالحية والبركة...))

ولسرى مكان معلّم... وهو المنتصف ما بين وبينك، والصوى بالصاد... تعني حجر يكون علامة في الطريق... والصوى ما علف من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً..

أما هذان العلمان اللذان أرشدا (رافع بن عميرة الطائي) في وصوله للماء حيث ورد عبد الصدي:

وقال رافع انظروا علمين كأنهما نهران، ثم عثروا عليهما، وقالوا علمان، فقال: اصبروا بمدة وبسرة نعسجة كقعدة الرجل، فوجدوا جديهما، فقال: احتمروا حيث شتم، فاستدروا أولاً وأحساء رواء.. فاعتقد أنهما هما المرتفعان اللذان يمر (صواب) بينهما واسميان بانـ (دملوغين مثنى دملوغ).. وهما الآن مسيبان (الدملوغ العراقي والدملوغ السوري) ويتبعان إلى لا يتجاوز /١٥٠٠م/.. فـ (صواب) بعد حذف الياء.. تصبح (صوا) وحيث يخرج السور المقصورة غربة فيمكن أن تصبح (سوا) ثم أصبحت الألف مقصورة فصارت (سوى).. وبذلك تكون (سوى) المقصورة في مسيرة خالد هي (صواب) الوادي، والعلمان هم البندان اسميين بـ (الدملوغين العراقي والسوري) على الحدود الحالية للبلدين والواقع عبي (صواب) بعينه.

(لرميل): هو جبل اليسري حالياً.

(الرصاب): هي الرصافة حالياً.

وحيث كان خالد سلك (درب الهند) فقد قالوا فيه (درب الصد أخذ ما رد).....

معدرة (البشري) (الرميل) ثم (المصيح) وهو جبل في الكوفة، وبحسوران (وادي حوران) ثم (الرتق) وادي (الرفقة اليوم) ثم (الحماة) وهي أخيمة اليوم على وادي الحياه، ثم بعد وصوله إلى الرصافة استدار وانعطف نحو القسراص (البوكمال)..^١

ثم تابع خالد مسيرته بجيشه فمر بـ (أرك) وتدمير ماراً بالـ (البصري والعربتين وحورين، فنية العقاب فعدوا بصري فالهموك.....)^٢.

ثم بين السيد (مادون) محاور الطرق الرئيسة التي سلكها خالد بن الوليد على الشكل التالي:

١- من الحماة إلى العراق

البصرة - حمير الباطن - كاظمة - ذات السلاسل - الفرار - النجفة - أليس - الحيرة.

٢- من الحيرة إلى دومة الجندل:

الحيرة - الأبهار - عين النمر - درب الصد - وادي الحر - دومة الجندل.

٣- من الحيرة إلى البشري ثم العودة إلى الفراض على رتلين:

أ- رتل (القمقاع) رأس حدكي: إلى الحصيد - الخنافس - ولم يبق مع الفري الرئيسة في المصيح.

ب- أما خالد ومعه الفري الرئيسة (الجيش): فقد سار بعد الثلاثي في المصيح بكامل الفري (الرتلين) ماراً بالحساب - المردان - الحس - حموران - (وهو وادي حوران) - الرتق (وادي البرنقة) - الحماة (أخمصة) - الرميل (التي والبشر) (البشري اليوم) - الرصاف (الرصافة) - القسراص (البوكمال).

٤- أما الانطلاق من الفراض (البوكمال) للعودة إلى الحيرة والحج:

١- بالنسبة لعودة الجيش إلى الحيرة فقد اتبع الجيش نفس طريق الذهاب السابق.

ب - وأما بالنسبة لمسرح خالد إلى الحج سراً (وبالسمت) والعودة عند سار بطريق (وادي الحر) - إلى شرقي دومة الجندل - مكة - بالسمت عن طريق نجد - وكذلك العودة راجعاً للحيرة ماراً بدرب الهند (جوبي غربي الكوفة - الحيرة).

^١ درب القنود - السيد محمد علي مكنون.

٥- الخيرة إلى الرموك.

خيرة - دومة الخيرة - قرقر - سوى - أرك - تدمر - ثم مر بالقرتين - حويرين - ثبة العقاب - عدرا - مصري - الرموك...^(١).

ثم بين السيد (مادون) نسبة بعض المناطق ويوضح بعض الإشكالات مثل:

((الرحوم: كانت تسمى (الرحوب)... (درب الصدة أحد ما ردة): وكانوا قد تفوتوا وطئوا به الطلوع) ودعوا حتى عمالدهم بن الوليد وجيشه بعدم العودة.

(والبشر هو مع (عاجة الرحوب) متصل بما يقطعه من برود الشام من أرض العراق من مهب (الصبا والذبور) معترضاً بينهما نمرع مبوله في عاجة (الرحوب)... (ومهب الصبا والذبور) هو امبر الواقع بين البشري حالياً ولجلال التدمرية الشمالية) (ورحوب هذه المصفا التي فيها ير (رحوم) (معروف حتى الآن) عمالي البشري ورحوب شرقي (الرصافة).^(٢)

ومن خلال هذه الخرائط يرى جهود الباحثين وتعمهم في تحقيق هذه الطريق والحديث عنها، ولكن هناك بعض الملاحظات على ما تقدم من معلومات حول هذه الطريق المشهورة، ولقد وجدت أن هناك مناطق مررها عمالدهم وجيشه في عور البادية، ولكن أكثر الذين نقصوا هذه الطريق، وهذه المعارك لم يذكروها، وقد رسموا الخرائط دون أن يذكروا تلك المواضع، والوحيد الذي ذكر هذه المناطق هو الدكتور (جواد علي) في كتابه المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، وهذه المناطق مقلها كما جاءت في معجم البلدان على الشكل الثاني.

^(١) السيد للمفرد - السيد محمد علي مادون.

^(٢) المصدر السابق.

* ((**قَصَم**: موضع بالسادية قرب الشام من مواحي العراق مرَّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه د سار من العراق إلى الشام، فصالحه به (هو مشحعة بن القيم بن النمر بن وبرة من قصاعة) ثم أتى إلى تدمر)).^(٣٠٢)

* ((**الكَوَائِل**: مؤخر السيف: اسم موضع في أطراف الشام مرَّ به خالد لما قصد الشام من العراق، قال النابغة:

خلال المطايا **بمصل**، وقد أتت لسان أبيه دونها **للكوائل**)).^(٣٠٣)

فهذه الموصعان لم يذكر في مسودة خالد بن الوليد، ومن خلال سياق الكلام يتضح أن (قَصَم) مكان قريب من تدمر حيث أتى خالد منه إلى تدمر.

أما الكوائل فهي الأعسرى لم تذكر من قبل الباحثين، ولهذا يندرج هذان الموقعان إلى المزيد من البحث والتدقيق.

وبعد ورد في كتب الباحثين أن عمالداً قد مرَّ بمنطقة تسمى (المصبيح) ولكن اللفظ الصحيح هو (مصبيح هراء) بضم الميم والصاد وتشديد الهاء ثم الحاء، ولقد جاء في معجم البلدان على الشكل التالي:

((**مُصْبِحُ هَرَاء**، هو ماء آخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد (سوى) في مسيره إلى الشام، وقال القمعاق يذكر مصبيح هراء:

لطمنا أهلنا البلاد **بمصلنا** نريد سوى من آبدات قرالبر
لما صبحنا بالمصبيح **أهلنا** وطار إباري كاطبور التوالبر
أقامت به هراء ثم تجامرت بنا العيس نحو الأصمى **القرالبر**)).^(٣٠٤)

وبعد ذكرت منطقة أخرى هي (صدوءاء) في معجم البلدان كذلك، ولم تذكر عند أكثر مؤرخين والجغرافيين.

وهنا لابد أن أشير إلى أن الدكتور (جواد علي) هو الوحيد على ما أظن -الذي فصل القول، وبين مواطن البس، وتحقت حديثاً مفصلاً شاملاً عن هذه العرق، وعن المناطق التي سكنها جيش البعث.

فيقد أورد الدكتور (جواد) المعلومات التالية حول هذه العرق والمعارك

((وما سر (عالم) من (عين الثمر) أنى (صدوداء) وبما قوم من كندة وبأيد والعجم، وتركه وأتجه نحو جميع من (نعلب) كانوا بـ (النصيح) و (الخصيد) مرتدين عليهم (ربعة بن بجر) فأتاهم فقاتلوه فمهرهم، ثم أغار (عالم) على (فراقز) وهو ماء (لكلب) ثم قور منه إلى (سوى) وهو ماء (نكسب) أيضاً، ومعهم فيه قوم من (هراء) فقتل (حرقوص بن الصمان البهراي) من (قصاعة) وكان المسمون لما انتهوا إلى (سوى) وجدوا (حرقوصاً) وجماعة معه يشربون ويتغنون فمحمو عليهم وقتلوا (حرقوصاً) وخرج (عالم) من (سوى) إلى (الكواثل) ثم أنى (فرقيس) وأغار إلى (بئر) وأنى (أركة) (أرك) فأغار على أهلها، وفتحها، وسار منها نحو (دومة الجندل) ..

وذكر (ابن سعد) أن الرسول كتب إلى (نعانة بن غرزة بن الدليلي ملك السماوة) وم بشر في موضع منك من بادية السماوة ومقداره في البادية... ويظهر أن أهل (دومة الجندل) كانوا قد سمعوا بخبر مسير (عالم) إليهم، فأرسلوا إلى حلفائهم وأحرارهم من (هراء) و(كلب) و(عسّان) و(قبائل تروخ) و(الصحاعم) لمساعدتهم في الوقوف أمامه، فأتاهم (ودعة) في (كلب) و(هراء) وسأله (روماس بن وبرة بن روماس الكلبي) وجاءه (ابن الخلدرجان) في (الصحاعم) و(جيلة بن الأيهم) في طولف من (عسّان ونوخ)، وكذلك (الجلودي بن ربيعة المصالي) .. وقد تمكن (عالم) بمساعدة (عباس) من التغلب على أهل المدينة وحلفائهم وقتل رؤسائهم .. وسعى ابنه (الجلودي) وكان (الأكيدر) في جملة مقتلى...

ويظهر من طريقة روايات الأخباريين أن هناك موضعاً آخر عرف بـ (دومة) و(دومة) يقع في العراق على مقربة من (عين الثمر) ذكر الأخباريون أن اسمه (دومة ودوما ودومة الجندل) وسير كما ذكرت قبل قليل بناءه إلى (الأكيدر)...

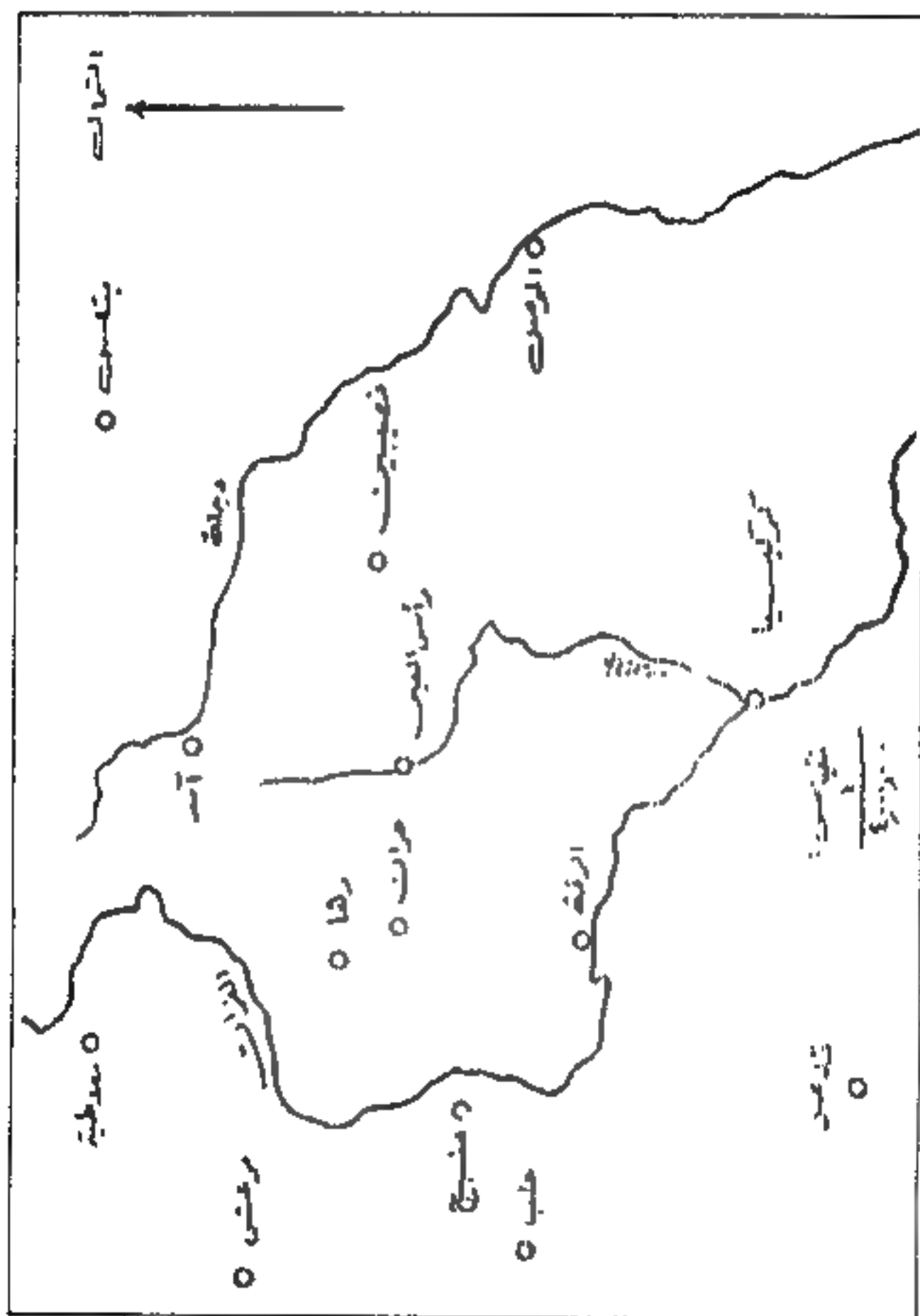
وترك (عالم) (دومة الجندل) ثم أنى (قصم) فصالحه (بو مشجعة بن النسيم بن الحر بن وبرة بن نعلب بن حنون بن عمران بن إيفاف بن قصاعة) وكتب لهم أمناً، ثم أنى (تدمر) فأتاهم، ثم أنى (الفراتين) ثم (حواريين) من (سمر) ثم أنى (مرح راهط) فأغار على (عسّان)، وكان (حاصر قيسريين) لشيوخ، من أول ما تنحروا بالشام، برلوه وهم في خيم الشعر... وكان بعد الحاصر قوم من (طلي) برلوه بعد حرب الفداد التي كانت بينهم حين برلوا الجليليين....

وتعد (ربعة بن بجر التلي) يجمع الجموع الحاربية المسلمين عصباً (لعقة) ووعده الفرس والهنديين، ساعدت (عالم) جموع (ربعة) (بالتي) فانتصر عليهم، وأسر ابنه له، ثم باعت موضع (الرمين) وكان (الهدبل) قد أوى إليه ثم باعت موضع (البشر) وكانت تغلب به، ثم تحرّك من

(البشر) بن (الرّصّاب) وبها (هلال بن عتبة) فارصّ عنه أصحابه حين سمعوا بديو (عالم) ثم
فصد (العراص) و (العراص) غنوم الشام والعراق وجزيرة...^(١).

ولي نهاية هذا البحث لا بدّ من عرض المصوّرات التي تتعلّق هي ذلك، وتبين الطّريق التي
سلكها خالد بن الوليد:

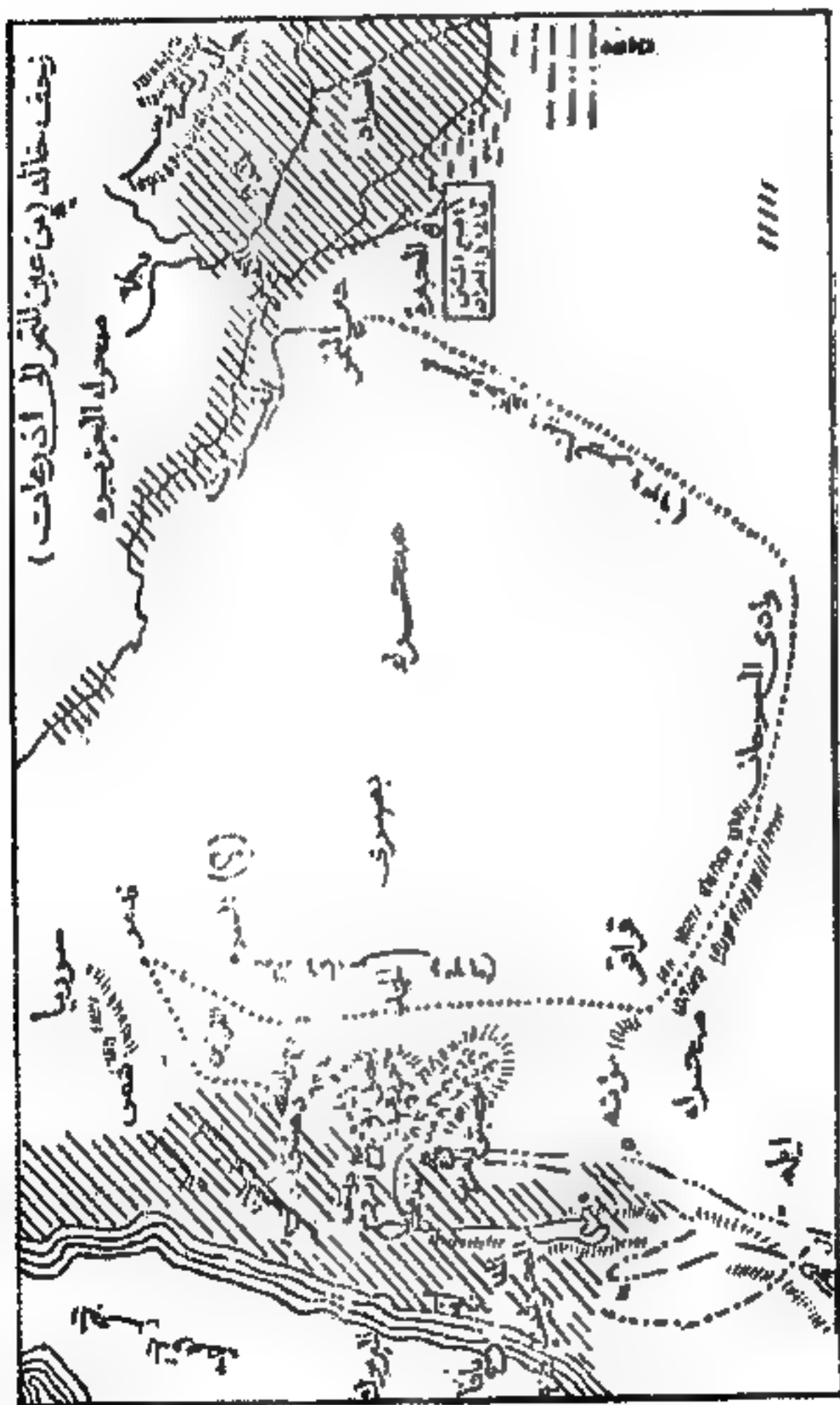
^١ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - الدكتور جواد علي.



- جلد في الزبد - ابرار الكرم - قبة السيد يحيى الحاي - موشة قرمالة - حوت ١٩٧٩م

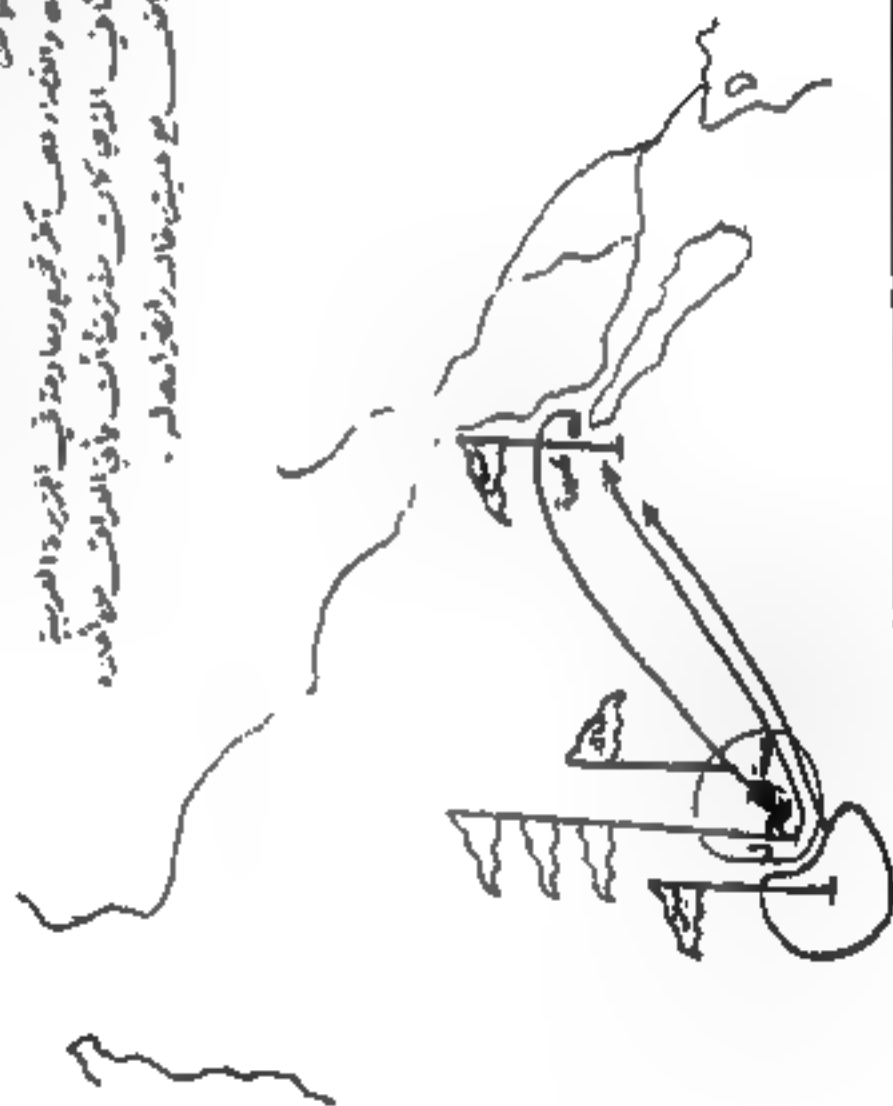


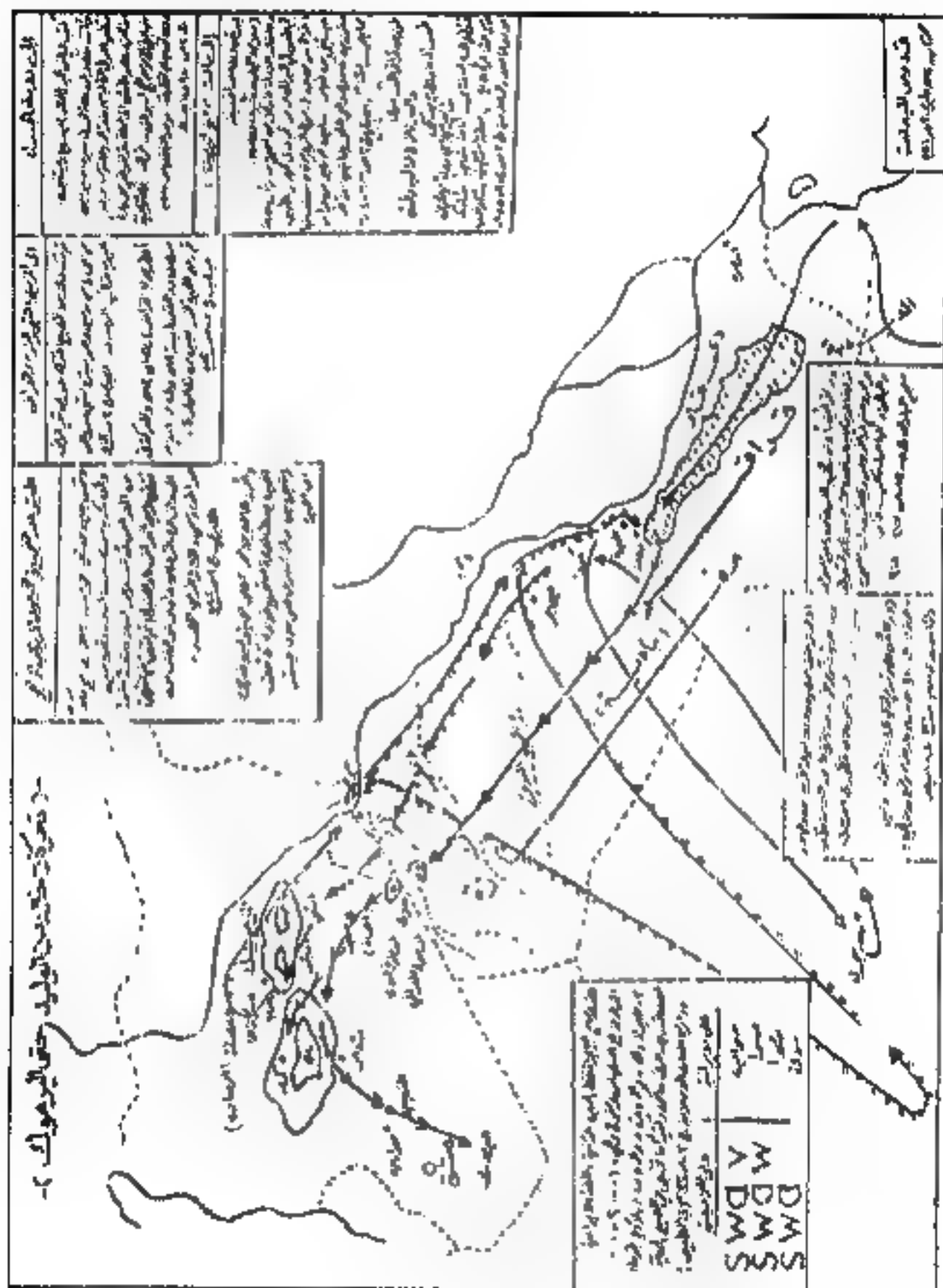




(- خالند وإفكاذ جيش عساكن واسقاط مدينة الجبل الرقعة)

الفتنة : خالندية الرشيد
الخطية : ابتداء دور أفندك بعد أن تم القضاء على كيم من القبائل التي كانت محقة حياتهم في فتحهم بتمسكهم ومصرهم للبلاد (مواضعه)
الزنجبار : دور الجبلية مع روم وادعيتهم في - (من الجبلية التي دور الجبلية) ، والصوره
تعدف : نقار هياكلهم بين غنم ومجيد ، وانزاعه الأثر لجميع مناهضه
ليخلف : النقطة التي يمتد بها من
الشيعة : امتداد دور الجبلية والفتنة وهي أن تم جمع روم في الجزيرة العربية
النقاد هيشن الفتح الشافعي الذي كانت منزعجة أوت فأني العروسة من الأعداء
استشام هيشن هياكلهم مع عيشة خالند وإفكاذهم .





- ومن الكتب الهامة في هذا الموضوع كتاب (فتوح الشام) (للواقدي) حيث يحمل كتاب فتوح الشام بالكثير من الأخبار التفصيلية حول الفتوحات العربية وتحرير بلاد الشام من بقايا الاحتلال الأحشي، ويسرد كيفية انتقال خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق إلى بلاد الشام لإمداد جيوش المسلمين في الهموك، ويتطرق إلى أوامر الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد وتأميره على الجيوش، وقد بعث هذا الكتاب مع (عجم الدين بكاني) ندي راصل القادسية وقد أشرف خالد على فتح القادسية فدمع إليه الكتاب، فسلمه باستمع والطاعة، وبعث ذلك لكتاب بخر أبا عبيدة بعثه وسيره إلى الشام، وهما نقل ما جاء في كتاب فتوح الشام حول مسيرة خالد إلى الهموك:

((وَأَمَّا خَالِدٌ فَسَمَّا وَصَلَ إِلَى أَرْضِ السَّمَاءِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا هَذِهِ الْأَرْضُ لَا نَدْخُومُهَا وَلَا بِمَاءٍ بَكْتَرٍ لَأَمَّا لِهَيْبَةِ الْمَاءِ وَبَحْنٍ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَالْمَاءُ مَعَكُمْ قَلِيلٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ، فَقَالَ لَهُ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ النَّضَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنِّي أَشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: يَا رَافِعُ أَرَشِدُكَ اللَّهُ بِمَا تَصْنَعُ وَوَقَفْتُ اللَّهُ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْرَةِ، قَالَ: فَأَعَدَّ رَافِعٌ ثَلَاثِينَ جِمْلًا وَعَطَّشَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَوَرَّدَ الْمَاءُ، فَسَمَّا رَوَيْتَ حَزْمَ أَهْوَاهَا، ثُمَّ رَكِبُوا الْمَطَايَا وَجَنُّوا الْخَيُْولَ وَسَارُوا فَكَانُوا كَتَمًا يَرَوْنَ مَرَّيْلًا يُحْدِرُوا حَشْرَةً مِنَ الْإِبِلِ يَشْفُونَ بِطَوْلِهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطُونِهَا وَيَأْخُذُونَ مَا يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطُونِهَا فَيَجْعَلُونَهُ فِي حِيَاضِ الْأَدَمِ، فَإِذَا يَرَدُّ سَقَوْهُ لِلْحَيْلِ وَآكَلُوا الْحِمَّ، وَلَمْ يَرَوْا كَدَمًا حَتَّى نَمَتْ الْإِبِلُ وَفَرَعَ الْمَاءُ وَفَطَمُوا مَرَحَتَيْنِ بِلَا مَاءٍ وَأَشْرَفَ خَالِدٌ وَمِنْ مَعِهِ هَلِي أَهْلًا، فَقَالَ عِدَادُ بْنُ عَمِيرَةَ يَا رَافِعُ قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَى أَهْلِكَ وَالتَّلْعُ، أَتَرَفَ لَنَا مَاءٌ يَرَى فِيهِ؟ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكَانَ رَافِعٌ رَمَدَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَتَدْرِي رَمَدُ كَمَا تَرَى، وَلَكِنْ إِذَا أَشْرَفْتُمْ عَلَى أَرْضٍ سَهْبَةٍ فَأَعْدِمُونِ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْهُمَا عَلِيَّهَا تَعْلَمُوا رَافِعًا بِذَلِكَ، قَالَ: فَرَمَعَ طَرَفَ عَيْنَيْهِ، وَسَارَ عَلَى رَحْلَتِهِ بِصَرْبٍ بِمِائًا وَشِثَالًا، وَالتَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ إِلَى أَنْ لَفِيزَ عَلَى شَجَرَةٍ مِنَ الْأَرَاكِ، فَكَثُرَ لِمُسْمُونٍ، ثُمَّ قَالَ احْمَرُّوا هَا، قَالَ: فَحَفَرَتِ الْعَرَبُ، وَإِذَا الْمَاءُ قَدْ طَمَعَ كَالْبَحْرِ، فَرَى النَّاسُ عَيْنَهُ وَشَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاتَّسَوْا عَنْهُ وَعَلَى رَافِعٍ خَيْرًا، ثُمَّ وَرَدُوا الْمَاءَ وَسَقَوْا حَيْلَهُمْ وَابْنَهُمْ، ثُمَّ جَدُّوا فِي ظَلَبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَهُمُ الْقُرْبُ بِالْمَاءِ، قَالَ: فَسَقَوْهُ عَارِجَتِمْ قَوَّعَمَ، ثُمَّ لَحِقُوا بِالْجَيْشِ وَزَارَحُوا أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ فِي تَالِي يَوْمٍ جَدُّوا فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَنْ بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ (أَرْكَه) مَرَحَلَةً وَاحِدَةً، فَبَيَّنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى حَقَّةٍ عَامِرَةٍ وَأَعْنَامٍ وَابِلٍ قَدْ سَدَّتِ الْعَصَاءُ وَانْسَتَوَى، فَأَسْرَعَ مُسْمُونٌ إِلَى الْحَقَّةِ وَإِذَا بِرَافِعٍ بِشَرَبِ الْخَمْرِ وَإِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مُشْدُوذًا قَدْ عَشِبَهُ

مسمون وإذا هو (عامر بن الطفيل) الذي أرسله خالد، قال: فأقبل خالد بن الوليد مسرعاً حتى وقف عنده، فلما رآه تبسم وقال: يا بن الطفيل كيف كان سبب أسرك؟ قال عامر: أيها الأمير إني شرفت على هؤلاء القوم في هذه الخلعة وقد أصابني الحر والعطش فملت إلى هذا الوادي ليسقيني من حين فوجدته يشرب حمراً، فقلت له: يا عدو الله أشرب الخمر وهي محرمة، فقال لي: يا مولاي إنها ليست بخمر وإنما هي ماء رلال، فانزل كي مراد واستشق ما في الجملة، فإن كان حمراً فافعل ما بهد، فلما سمعت كلامه أملت لفظة ونزلت عن كورها وجلست على ركعتي في الجملة، وإذا أنا باليد قد طلبي بعضاً كانت إلى جانبه وصريري على رأسي فشخني شخنة موصحة، فانقلت على جانبي فأسرع العبد إليّ وشدني كذا وأوتقي رباطاً وقال لي: أظنك من أصحاب محمد بن عبد الله رست أذنتك من بين يدي أو يقدم سيدي من عند الخلف، فقلت له: ومن سيديك من عرب؟ فقال: (العشاح بن والله) وإني عند هذا العبد كلما شرب الخمر أحصرتي كما ترى رأفتي على مصلته من كآسه، قال: فلما سمع خالد بن الوليد كلام عامر بن الطفيل اشتد به الغضب ودار على العبد وضرب صرعة هائلة فحمله صريعاً ومث انفسلون لئال والأغنام والإبل وقنعوا، أخته ما فيها وأطلق عامراً وقال له: أي رسالي يا عامر، فقال: يا مولاي هي في حرف عمامتي م يعم بها العبد، فدار خالد: اطلقها يا عامر على بركة الله تعالى، قال: فركب عامر وسار يطلب الشام وارتحل خالد من موضعه ذلك حول بأركة وهي رأس الأمانة لمن يخرج من العراق، وكانت الرزم تسكن في القوافل وكان عليها بطريق من قبل تلك فأغار خالد عليها وأخذ ما كان فيها وتخصص أهلها بمحصها وكان يسكن فيها حكيم من حكماء الرزم وقد طالع الكتب القديمة والأحاج، فلما رأى المسمين وجيشهم انتفع لونه وقال: لغرب الوقت وحق ديني، فقال أهل أركة وكيف ذلك؟ قال: عهدي ملحة فيها ذكر هؤلاء القوم، وإن أول راية تشرف من جيشهم هي الراية المنصورة وقد دس هلاله الرزم فانظروا إن كانت رايتهم سوداء، وأميرهم عريض اللحية طويل صحن بعيد ما بين سكين وسع الصكل، في وجهه أثر جلدي هو صاحب جيشهم في الشام وعلى يديه يكون العنق

دار مظهر القوم وإذا الراية على رأس خالد وهي كما قال حكيمهم، قال: واجتمعوا على بطريقهم وقالوا له: أنت تعلم أن الحكيم سمعان لا يطق إلا بالحق والحكمة وقد قال كد وكذا، ولدي رصعة لنا رأياها عياناً وبرى من الرأي أن نغدر بسا وبين العرب صلحاً وبأس على حربنا وأنفسنا، فلما سمع ذلك بطريقهم قال: آخرون إلى غد لأرى ما الرأي؟ قال فانصروا من عنده وبات بطريق يحدت نفسه ويدير أمره وكان عارفاً عاقلاً خبيراً بالأمور، وقال إن أن خدمتهم

صحت أن يستمرني للعرب، وقد تحقق أن (رويس) سار بجيش عظيم فهدمهم العرب ودمروا برؤد نفسه، بل أن أصبح الصباح فدعا قومه وقال: على ماذا عوثلتم قالوا: عوثلنا على أننا نقيم المصلح بيب وبين العرب، فقال الطريق: أنا واحد منكم مهما فعلتم لا أخالفكم، قال: فخرج مشيخ أركة بن خالد وكلموه في المصلح، فأجابهم إلى المصلح وألأن الكلام لهم وتلقاهم بالرحب والسعة لسمع بذلك أهل (السعة) ويبلغ الخير لأهل (قدمه) وكان الوالي عليهم بطريق اسمه (كوكب) فجمع رعيته وقال لهم يلعبني عن هؤلاء العرب أنهم فتحوا (أركة والسعة) وأن قوما يتحدثون بعدهم وحسن سيرهم وأنهم لا يظلمون الصناد وهذا حصر مانع لا سبيل لأحد عليها، ولكن يخاف على الحسا وررعا، وما بصريا أن يصلح للعرب، فإن كان قوما هم العالين فمحا صندهم، وبكاتب العرب فهدموا كذا آمين، قال: فخرج قومه بذلك وهبطوا العلوفة والصفاة حتى خرج خالد رضى الله عنه من (أركة) ونزل عليهم فخرجوا إليه بالخدمة وصالحهم على ثلاثمائة أوقية من ذهب، وكتب لهم كتابا بالصنيع، ثم ارتحل عنها إلى حوران وبلغ (عامر بن الطفيل) كتاب خالد، بل أن عهدا، فلما لمراه تهنأ وقال: السمع والطاعة لله تعالى ولخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعسم المسلمين بعزله وولاية خالد بن الوليد، وكان أبو عبيدة وجّه (شرحيل بن حسنة) كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بصرى في أربعة آلاف فارس.....)،^(١)

كما يتحدث الواقدي عن فتح قلقي (ربنا وروينا) فيقول:

((قال: حدثنا عبد الله بن أسلم عن عاصم بن عبد الله عن إسحاق الأموي عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولاة قال لما هوى (عباس بن غصم الأشعري) على المسير إلى رأس العين إلى قناب المسك (شهر بصرى) بعث قبل مسيره (أشعث بن عويلم وعبد الله بن عثمان) إلى القلعتين المعروفتين بـ (ربنا وروينا) فقال (عبد الله بن عثمان) لعباس بن عاصم: اعلم أيها الأمير أن هاتين القلعتين المسمى ذكرتهما حصيتان مبيتان إحداهما من الجانب الشرقي والأخرى من الجانب الغربي، وهما كانت تحت ولايتي و ب صاحبهما كان من قبلي وهو أحد بني عني واسمه (أشمكياص بن مدرية) كني باسم أمه ركبت قد زوجته ابنتي فأخذت في صدافها الحصن الشرقي من الغارات وقد رأيت أنت بأمرني بالتقدم على هذين الحصين حتى أحل في القلعة الغربية فإن فتحتهما كانت لأخرى في قبضتي، فقال له: الله درك يا عبد الله لقد نصحت الإسلام وأهله فجزاك الله خيرا أحسن ما

جاري به أربابها، سر على بركة الله وعمونه فإن استقر بك المكان ثلاثة أيام أهدت إبيث شعباً وعبد الله ومن معها من المسلمين ...»^(١)

ومن تتبع كل هذه الأراء، وكل هذه التعليلات الدقيقة، وصم كل هذه الاستنتاجات إلى بعضها البعض ترشح الصورة الأقرب إلى الحقيقة لحروب (عالم بن الوليد) وأتارك التي خاصها والطرق التي سلكها والمدن التي مر بها.

كما نعتز على بعض أسماء المناطق في كتاب الأغاني حين يتحدث لأصفهاني عن الشاعر القطامي وسبه، وهنا نقف عند هذه المناطق ونبين أين هي اليوم:

١- أورد أبو العرج في هذه الأحبار أسماء الكثير من المواضع من أمها (المصباح) ولقد أشار شارح إلى أن اسم الموضع هو (مصباح بني البرشاء) ولكن الدكتور (جواد علي) قد أشار إلى أن هذا الموضع هو (مصباح هراء) ومن هنا يتبين أن هناك مصباحين هما: (مصباح بني البرشاء) ومصباح هراء) وهما مسويان إلى سكان هدي المكانين

٢- ورد اسم (كوكب) ويبدو أن هذا البئر لو أن كان في بادية تدمر، وهناك أكثر من موضع بهذا الاسم في بلاد الشام، وهذا الموضع دعت فيه النساء للكثيرات الرجال (الثمانية عشر) الذين قتلوا عند هذا البئر، وهذا البئر في بادية تدمر، ويحتاج إلى بحث ميداني لتحديد مكان

٣- ورد ذكر (بني غمر) وهم من قبائل (بني عامر) وكانوا يطل الحيرة وهذا الجبل هو في جبال تدمر الشمالية مثل (البلعاس وأبو رجيم والراج) وغيرها وما زالت قبائل بني عامر تسكن هذه الجبال، وقد كان قسم من هذه القبائل أسارى في تدمر عند العامل (مطر بن هوش الكبي) فقتلهم (مطر) هذا بتاريخ غنلى يوم (المصباح) وكان عددهم (ستون رجلاً)

٤- جاء اسم (وادي الجوش) وهذا الوادي ربما كان هو الوادي الذي يقع بين سلسلة جبال تدمرية الشمالية وهو الطريق الذي يوصل إلى هذه الجبال، وهو الممر الجبلي الذي يقع بين جبل لأبيض ومربط عتر اليوم، وقد قتل فيه (عمر بن الحارث) من كلب (مهمالة رجل) ومنه انصرف إلى (قرقيساء) وقد ذكره (أسامة ابن مقدر) في كتاب الاعتبار حين كان يأتي بحشب البطم مع أنواع (شبر) وصادف عند قرية (ديس) بعض جيوش المسلمين التي

كانت قاعدة من غزو أرض الروم الشمالية بقيادة الأمر (سيف الدين سولن) ومعه عسكر حماة.

٥- ورود ذكر (يوم العوير): والعوير هو المغارة أو العار الذي ذكر في أمثال (الرباء) منكة تدمر حيث قالت (عسى العوير أبلوساً) أي ربما جاء البأس والشر من قبل العوير، وهذا العوير لم يهتد أحد إلى موضعه ومكانه الحقيقي، ولكن كتاب الأغاني يحدد ذلك عندما يقول (عوير الصبح) فهذا المكان موجود في جبل (صبح) أو بالقرب منه، وجبل صبح هذا موجود في تدمر إلى اليوم إلى الجنوب الشرقي من تدمر، وهو جبل معرّة في البادية، وهذا العوير لا بد أن يكون فيه أو حوله، وقد احتلظ الأمر على بعض المؤرخين والدارسين بين (العوير والعوير) فحسبوا أنهما لاسم واحد، ولكن الفرق بحدّ بين المكايير، فالعوير - كما لنا في جبل صبح - أما العوير فهو بالقرب من (لفظ) في جبال تدمر الشمالية.

٦- ذكر (يوم جبل) وأظن أنه اللفظ الصحيح للمكان الذي يسمى اليوم (الجبل) ببادية، وهذا مكان ما زال موجوداً في تدمر إلى الشرق من تدمر بينها وبين السحنة، ومن المؤكد أن هذا مكان كان قبل الإسلام للقبائل العربية المنتشرة في البادية، وهي من القبائل الوئيلة التي تعبد الأصنام، ومن أصنام هذه القبائل (جبل) الذي عبد في الجاهلية، فلا بد أن يكون هذا الوئيل قد عبد في هذه المنطقة.

٧- ورد في هذه النصوص ذكر القبائل العربية التي كانت تسكن تدمر وباديتها وهي من القبائل العربية القديمة والفرقة التي تنطاح على السيادة على هذه المنطقة، ولعل أهم هذه القبائل هي قبائل: (كعب ورعيذة وهو جناب وهو عامر وهو عليم وهو عوص وهو كلب وهو عبد ودة وهو فليس وهو الحباب وهو القوس وهو قنبر وقصاعة ومجاء ...)

٨- سمورة وهي بادية تدمر من حدود القوت إلى أطراف دمشق الشرقية، وهي اليوم تسمى (الحمام) أو (الحمادة).

٩- ورود بعض الحقائق التي تذكر هجرة بعض القبائل العربية إلى بلاد الشام، لأن هذه القبائل قد أجبرت على الهجرة ومغادرة مواطنها بسبب الحروب، فقد هاجرت قبائل (كعب) إلى حوران لأردن وسواحل بلاد الشام مثل (عكا وطرابلس واللاذقية والإسكندرون) كما يقرون المؤرخون.

١٠- ورد ذكر منطقة (الو) وهذه التسمية تطلق على عدة مناطق، وهي كثيرة، ولكن هذه المنطقة موجودة في بادية تدمر، وسبب ذلك أن كل مكان فيه رمل صغير دقيق يسمى عند العرب (لو) لأن الرمل يلتوي فيه ويدق.

١١- ذكر المناطق الموجودة بين (أقينة الغور إلى سوى) سوى هي المعروفة اليوم في بادية تدمر — (صواب).

١٢- حدث الكثير من القتل في تلك الفترة، فقد قتل من (بنو فصاعة) وحدثهم (أب رجل) كما جاء في الشعر.

١٣- ذكر المنطقة التي كانت في موضع (بات قين) وهذه المنطقة كانت لبني القين بن حمر من فصاعة، وهذا ما أدى إلى نزوح قبائل فصاعة وكلب إلى غور الأردن وسواحل بلاد الشام وما جاور ذلك.

١٤- سكنت بعض القبائل العربية مثل قبائل (قيس) في نواحي الفرات بين مازل نعلب.

١٥- ورد في كتاب الأغاني ذكر بعض وقائع العرب التي كانت بين قيس وكلب في بادية تدمر ومن هذه الأهم:

(يوم الإكليل - يوم الغور - يوم الهبل - ويوم كابة - ويوم حمير - يوم المصباح) وكل هذه المناطق موجودة في البادية:

- الإكليل في بادية تدمر قبل الغور، ويحتاج إلى تدقيق ودراسة.

- الغور: غار موجود في جبل صبح.

- الهبل: هو منطقة (الهبل) حالياً.

- كابة. يحتاج إلى بحث وتحديد.

- حمير: هناك أكثر من منطقة بهذا الاسم.

- مصباح: وقد شرحنا أنه (مصباح أمراء) بالقرب من وادي (سوى) (صواب) حالياً

وعهد في بعض الكتب ذكر بعض المناطق التي هي في بادية تدمر، وهنا لا بد أن نشير إلى هذه المناطق بشكل سريع:

* (مُراقِر). على وزن (خَلَّاحِل): موضع في ديار كلب بجهة الشام.. ثم أُعيد في سُمَاوَة حتى سُمي إلى قَرَاقِرِ عَمُورٍ من قَرَاقِرٍ إلى سَوَى، وهما مَوْلَتَانِ بينهما خمس لِيَالٍ، فلم يَهْتَدُوا للطَّرِيقِ....^(١).

* - (وَأَمَّا كِبَّةٌ مِمَّا كُنْهَا السَّمَاوَةُ، وَلَا يَخَالُطُ بَطُونَهَا فِي السَّمَاوَةِ أَحَدٌ، وَمِنْ كَلْبٍ بِأَرْضِ الْعَوَصَةِ عَامِرُ بْنُ عَصْرٍ، وَابْنُ رِيَابِ الْمُعْقَلِيَّ. وَقَرَاقِرُ بْنُ كَلْبٍ وَدِيَّانٌ وَهُوَ مِهْلٌ، وَغُرَيْرٌ وَكَانَ يَرْمِي قَرَاقِرَ وَغُرَيْرَ بَيْنَ كَلْبٍ وَعَبَسٍ).^(٢)

* - وَلَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ مَنَظَفَةِ (الْهَيْلِ وَالْبُشْرِ) فِي شِعْرِ الشَّاعِرِ (مُحَمَّدُ بْنُ حَرْثٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ) حَيْثُ يَقُولُ

أَلَا أَتَيْتُكَ الْوُتْلَى إِنَّهُ مُشَلَّأٌ عَصَا قَبْلِ مَا آتَيْتُكَ بَنِي بَصَرٍ
قَدَمًا ۖ ۚ الْمَلِكُ لَا يَقْسِرُونَا ۚ ۚ نَاقِلُنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبُشْرِ
يَذُودُونَ كِبَاءً بِالْوَسَّاحِ وَهَيْئًا وَتَغْلِبُ وَالْعَصِيدُ الْتَوَاهِرُ مِنْ بَكْرِ^(٣)
* - (الْحَاوِثَةُ): هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي بَيْنَهَا الرِّثَاءُ صَاحِبَةُ قَصِيرٍ عَلَى الْعَرَاتِ مِنْ أَرْضِ الْخَزِيرَةِ، وَأُتِمَّتْ عَلَيْهَا التَّمْلُ تَحْتَ الْعَرَاتِ إِلَى الصَّحَرَاءِ بِالْجَنَابِ الْأَخْضَرِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ صَعُورَةٌ أَهْلُهَا عَامِرَةٌ، وَهِيَ سَوْدٌ وَتُحْمَرْتُ^(٤).

كما نجد ذكر بعض المناطق في ديوان (تحييم بن مقبل) ترد في أثناء بعض القصائد، من أمثلة ذلك

* - ذَكَرَ دِيَّانُ بْنُ عَامِرٍ الَّتِي امْتَدَّتْ مِنْ حَمَصٍ إِلَى حَمْرَمُوتَ:

(١) الروص للمعاصر في خبر الأقطار - الحميري.

(٢) سعة جزيرة العرب - الهمداني.

(٣) منتهى المطالب من أشعار العرب - ابن الجوزي.

(٤) الروص للمعاصر - الحميري.

ما بين حمص وحضر موت تحوطه يسوقنا من منهل وركاب

* - كما يذكر ابن مقبل منطقة (النصيح) أو (النصيح) حيث يقول.

سل الدار من جني حير فواهب إلى ما رأى هضب القلب المضج

وحلت سواجاً حنةً لكاهنا بحرم سواجٍ وخم كفاً مقروح

* - ويذكر كثرة جوعهم وقناتهم في البادية والخصر، فيقول.

من بادية الأهراب كركرة إلى كراكر بالأمصار والخضر

* - كما يذكر بعض المناطق والأمكنة التي تقع في بادية السماوة

لسمازلية مصطاف ومربع مما رأت أراؤ فالقراة لالجرج

حي محصرهم شق، وجمعهم درم الإباد، وفانور إذا اجتمعوا

وأسماء الأمكنة مثل (فانور) وهو جبل بالسماوة، وهناك (درم الإباد) و(أرد) و(حقرة) و(جرج).

* - كما يذكر التباح الذي هو في بادية السماوة وبعض المناطق القريبة منه

هجر الزحيل وفانور إلى مشربكم ماء الذبابين من عاونة الرغ

إذا أتيت على وادي التباح بنا حوصاً فليس على ما فات مرتفع

* - كما يشير إلى ذكر (بروغة) وهي منطقة هروية من التباح مشهورة برماها، ثم يذكر (العمر) وهو الكتيب العظيم من الرمل، وهو الذي ذكر في قصة الرثاء، كما يذكر مناطق أخرى لم نرد عنه غيره مثل (مرتاج القناة) وهو على اليمين من مسرة، أما (ساق وعرق) فهي قريباً من منطقة وعد أصبحت عن شماله، فهو إذن متجه إلى الغرب:

بحل بروغة إذ حقه كتيبا عوير فلما الجبال

فليس لها مطلب بعدما مورن بمرتاج حوصاً عجلا

جعلن القناة بأعقابا وسافاً وعرق ساق حلا

وقد ذكر (عرفة) أبو فراس الحمداني في شعره بالقرب من تدمر، فقال:

عشية رُوْحَنَ من عرفة وأصبحَ فوضى على شبر^(١)

وقد طنا وردت بالجباة وعادت الماء في تدمر

وقد وردت (عرفة) بالذات، ولكن الصحيح هي أنها بالقاء، وهذه المنطقة ما زالت موجودة في جبال تدمر الشمالية، والناس يلقونها (العرفة).

* - ومن الموضع التي يذكرها (تيس والبراعم) وما زال هناك موضع يقع غرب تدمر يسمى (التيس) وفيه اعمش أن تيس والبراعم: موضعان كأنهما جبلان:

من بعد ما نرّ تزجه موشحة أعلى تيس عليها فالبراعم^٢

* - مرج الثقب: وهناك بالقرب من السّعة منطقة اسمها (الثقب) وتلفظ (الثقب) وهو وادٍ أو شعب:

لما أتى دولهم حاد أقام بهم مرج الثقب بلا علم ولا وطن^(٣)

وقد ذكر ماء الثقب (أبو نواس) فقال:

وعيون من ماء الثقب بشرية وقد حان من ذلك الصباح (متر)

ورأيت إشرافاً كنائس تدمر وهن إلى رهن المدحس صوّر^(٤)

والمدحس هو جبل (حيان)، كما ذكره الشريف الرضي:

ماء الثقب ولو غفار مضمضة حقاء وجدي وغير الماء يملح^(٥)

^(١) ديوان أبي فراس الحمداني - أبو فراس الحمداني.

^(٢) منتهى المطب من لشعار العرب - ابن الجبار.

^(٣) ديوان تميم ابن مقبل.

^(٤) ديوان أبي نواس.

^(٥) ديوان الشريف الرضي.

* - كما يرد ذكر (الوحيدان) وهو ماء في بلاد بني قيس، و(نفرة ورعم وميرن وصدود) وهي جبال وأودية، وهي قرية من (الكمر ولورة ومعصى السيل) وهناك مناطق في تدمر تسمى (نوية وعدية) وهي تصغير (لورة) ونصغير (علي) وربما كانت هي.

سلكن لكراً باليمين ولوزة شمالاً، ومعصى السيل ذي العديان
وأولدن داراً للرعاء بأذرع سبالاً وشيماً غير ذات دحان
فصبطن من ماء الوحيدين نفرة بميزان رعم إلى بلاد هندوان^(١)

* - ومن مياه قبيلة كلب العربية في البادية (النهابة والعجب) وهما مائتان موصوفتان بالعذوبة.

ولم أسر لي قوم كرام أحرّة غطارفة شمّ العرائين من كلب^(٢)

^(١) ديوان تميم بن أبي مقبل.

^(٢) المصدر السابق

الخبرات

خبرات هي إحدى معالم البادية التي امتازت بها، وكانت وما زالت معلماً من معالم بكثرة المتعددة، وهذه الخبرات كان للإنسان دوراً في إقامتها وتسويتها وتأهيلها لتكون صالحة لبيدة ومواشيهم وحاجاتهم، وقد لعبت هذه الخبرات دوراً أساسياً في تأمين الماء لأهل البادية، وكانت هذه خبرات في الأرملة المأصلة تعج بالحياة، ويرتادها البداة من كل الأعزاء، وكانت تكفي البداة حوزة بقرات صوية تتجاوز الشهور، وأحياناً تبقى إلى أواخر الصيف وتستى أحياناً (المصعة وجمعها المصانع):

((الصنع: مصنعة الماء، وهي خشبة يُحْبَسُ بها الماء، وتُمسَّكُ حيناً، ج: أصناع، قال الأزهري: وسمعت العرب تستي أحباس الماء الأصناع. صنع: ع، ونصاف إلى قسأ نقله الصاغاني، وقد جاء ذكره في شعر. الصنع بالفتح: دوية، أو طائر، كالصرع، فهما، كحور، نقله الصاغاني، وقد صحفهما بعضهم، كما سيأتي في: ص - ت - ع. والصناعة، مشددة، والصناع كسحاب: خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء، ويحسكه حيناً، نقله الليث، كالصنع التي هي الخشبة من الحجر. يقال: كُنَّا في مصعة، أي الذعوة يتخذها الرجل ويدهي إليها الإحवाल. واسطخ الرجل: اتخذها، ومنه الحديث: لا توقروا ببليل بارأ، ثم قال: أوفدوا واسطخوا، فإنه لم يترك قوم بعدكم مدكم، ولا مدكم أي اغدروا صيداً، أي طعاماً تنفقوه في سبيل الله، وقال الراعي:

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَغْنَتْ لَهَا عَلَى لَدَائِهَا الْقَبِيلُ نَبِي

من لأصمعي: أي مدعة. المصعة، كالخوض أو شبه الصهرج يجمع فيها، وفي العيب فيه، وفي مصباح. يجمع فيه ماء المطر، قال الأصمعي: المصانع: مساكن الماء السماء يجتمعها الناس، فيملؤها ماء السماء، بشربوها، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الحبس. مثل المصعة، وصم بوف، نقله الجوهري، كالمصنع، كمنقعه، نقله الصاغاني وصاحب اللسان والمصانع الجمع، أي جمع المصعة بعينه، والمصع، ومنه قرأ بعضهم قوله تعالى: {وَيَتَخَدُّونَ مَصَانِعَ لَكُمْ لَتَكُونُوا فِيهَا}.

من لأصمعي: العرب تسمى القري مصانع، واحداً مصنعة، وأنشد لابن مقبل:

كَانَ أَصْرَتِ أَهْكَارِ الْخَمَامِ لَنَا فِي كُلِّ مَخْنِيَةٍ مَهْ يُخَيِّبُنَا

أصواتٌ تسوانٍ أنباطٍ بمقتعةٍ ينجندٌ للفرجِ فاجتنبُ الثباينا

وفي الأسارى: تقول: هو من أهل المصانع، أي القرى والحصن، يمدد: ليس البعد.

المصانع أيضاً: الباني من القصور والآبار وغيرها، قال لبيد وصي الله عنه:

بينا وما تيلي النجومُ الطوائعُ وتبقى الدويرُ بقدا والمصانعُ

المصانع: الحصون، ملكه الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول البعث:

بني زيادةً لذكر الله مصنعةً من الحجارة لم ترفع من الطين)) (٤٠)

وبداهة لا بد أن يبحث عن معنى الخيرة كما ورد في كتب اللغة:

((والخير والخير: المرادة للمعظمة، والجمع خير، وهي الخيرة أيضاً ويقال الخير لا أنه بالفتح أحرد.. قال أبو الهيثم: الخير بالفتح: المرادة.. والخير والخير: الناقة الخيرة التي شُهِيتَ بمرادة في غيرها.. والخيرة: الهربة بالفتح، والخيرة: القاع يست السدر، وجمعه: خير، وهي الخيرة أيضاً والجمع خيروات وخيار.. والخيرة: منع الماء، وجمعهم به منع الماء في أصول السدر، وقيل: الخيرة: القاع يست السدر، والجمع الخباري والخباروات والخير: شجر تستر ولأثر وما حرمها من العشب.. والخيرة: قاع مستدير يجمع فيه الماء وفي ترجمة منع: الخيرة: خباري في بلاد بني قحيم، والخيرة: شجرة في بعض روضة بقي عليها ماء إلى الغبط، ومما يست الخير، وهو شجر السدر والأرك، وحولها عشب كثير، وتسمى الخيرة، والجمع: خير.. والخير: من مواقع الماء ما عبر المسيل من الرؤوس فتعوص به.. والخبار: الخرايم وحجرة الخرد.. والخير: أرض روضة تنفع فيه القوام، وأنشد:

تنفع في الخبار إذا علاه وخير في الطريق المستقيم

والخبار: ما استرخى من الأرض وتحفر، وهو ما غور وساحت فيه العوائم)) (٤١)

وهذه الخيرات كان للإتساع دور في إنشاء وتأهيل أكثرها، وكانت تسمى مصانع جمع مصعة، فقد قام (القيس بن حشر) بتجهيز القصور والخيرات في البادية للحدث العسائي ملك تدمر (لأبهم بن جلفه) كما جاء ذلك في كتب التاريخ، حيث ذكر المؤرخون أن بعض النبوك قد أمر بتجهيز بعض الخيرات في البادية كما ذكر ذلك المؤرخ أبو العلاء، وقال أيضاً أن عامله في تدمر (القيس بن حشر) قد بنى له قصرًا عظيمًا، وعدة مصانع:

((ثم مدت بعده الأيهم بن جبلة بن الحارث وهو صاحب تلعر، وكان عامته يقال له (نفس
بن حشر) وبنى به بالمرية قصراً عظيماً ومصانع، وأظن أنه قصر برفع)).^(١)

كما يذكر السيد (مادون) الخيرات المهمة في البادية التي تبلغ الخمسين:

((والخبرة هي وحدة مخصصة بالنسبة للأراضي المحيطة بها حيث تتحدر مياه الأمطار بكمية على حروب، هاررة وتتجمع فيها لتكون منعاً للمياه التي تشكل في البادية أحد مصادر الري الرئيسة بمواشي والرعاة).

١- بحيرة الركب (٢٠ كم جنوب السحري).

٢- بحيرة العويمات (قرب حجر الحدود رقم ٥).

٣- بحيرة أم التوتوني (٢٠ كم جنوب شرق جبل غراب).

٤- بحيرة أم الحسو (جنوب شرق جبل غراب).

٥- بحيرة الشعلان

٦- بحيرة رديمة الشعلان.

٧- بحيرة الصلي.

٨- بحيرة أسعد.

٩- بحيرة الصال.

١٠- بحيرة أم الودح.

١١- بحيرة قم الحصى.

١٢- بحيرة النسيجات (شمال النصف ٢٠ كم).

١٣- بحيرة النصف الشرقية.

١٤- بحيرة الزوربات عربي النصف.

١٥- بحيرة عرجة.

١٦- بحيرة مشقوفة العربية

١٧- بحيرة مشقوفة الشرقية.

١٨- بحيرة رديمة مشقوفة

١٩- بحيرة النصف.

٢٠- بحيرة تليجة.

- ٢١- بحيرة رديمة ثلجحة.
- ٢٢ بحيرة الخنفة
- ٢٣- بحيرة حصان.
- ٢٤- بحيرة كبد.
- ٢٥- بحيرة المرداري.
- ٢٦- بحيرة للمحم.
- ٢٧- بحيرة الشحمي الحريرة.
- ٢٨- بحيرة الشحمي الشرقية.
- ٢٩- مجموعة بحيرات عناصر ومانة.
- ٣٠- بحيرة ورقا.
- ٣١- بحيرة كمبة.
- ٣٢- بحيرة رديمة كمبة.
- ٣٣- بحيرة الظلمة.
- ٣٤- بحيرة البوب.
- ٣٥- بحيرة الكسيحة
- ٣٦- بحيرة بكر.
- ٣٧- بحيرة هدلة
- ٣٨- بحيرة العبا
- ٣٩- بحيرة الحريشات.
- ٤٠- بحيرة محروثة.
- ٤١- بحيرة الرّحبة.
- ٤٢- بحيرة الصّوانة.
- ٤٣- بحيرة سطسوطا

٤٤- بحيرة الطرطاري.

٤٥- بحيرة معيرة.

٤٦- بحيرة نازل.

٤٧- بحيرة شيكة.

٤٨- بحيرة الركب.

٤٩- منفع الرحبة.

٥٠- بحر الصيفل^(١).

١٥٥

^(١) تـعـلـاـتٌ حـصـارـةٌ عـلـى طـرـيـق الحـرير- مـصـد عـلـى مـشـون - دـمـشق /١٩٩٥م/

وبعد هذا، لتقديم الموجز أبدأ بتفصيل القول في كل بحيرة من البحيرات، ونبحث عن معانيها، وما ورد فيها من أقوال أو أشعار أو حوادث حسب ما تسعها به المصادر والمراجع وكتب اللغة:

١- بحيرة أم آذان جنوب تدمر / ١٧٢ كم - أطوالها / ٥٠٠ م طول / ٥٠ / م عرض = / ٢٢٥٠٠ م^٢ تصل أعماقها في بعض الأماكن إلى حدود / ١١ م، وقد أعدت سمها لأن شكلها يشبه شكل الأذن، وقان بالقوت في معجمه.

((أذن: بلفظ الأذن حاسة السمع، أم أذن: قارة بالسماء تقطع منها الرحى، وإنها أراد جهنم بن سبل الكلاني بقوله، فسكن:))

فيا كبدًا طارت ثلاثين صدعة يا ويحنا لالت ملكة حالها
ففضحت وسط القوم أن يسحروا بها وأبكي إذا ما كنت في الأرض حالها
فألى لأذن والتعازيم بهنما حيث لأذن ولستارين حالها
لها في الفوى والشوق ما هبت الصبا وما لم يفر حادث الذهر حالها^(١٣)
وتسمى حائبا: (أم أذن)

٢- بحيرة (الحلو) أو (بحيرة الحصان) جنوب شرق مدينة تدمر بحدود / ١٣٥ كم - أطولها = ٥١٠ × ٥٠٠ عرض = ٢٥٥٠٠ م^٢، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ١٥ م، وأظهر أن التسمية قد جاءت من قبائل بني حصي التي سكنتها

((وسر حصي: حي، والحصي: ثعلبة بن عكابة ونسيم اللاب ودهل، ونحصر: اسم، ودائرة نحصر مرصع))^(١٤)

٣- بحيرة (تقف) جنوب شرق مدينة تدمر بحدود / ١٥٥ كم أطولها بحدود ٧٥ كم طول / × وعمد عرضي وسطي / ٥ كم = ٢٨٠٠٠ م^٢، وتتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ٥ م ((تقف: أصل بهاها التقف: وهي المقارة.. وهي الأرض للتباعلة ما بين الأطراف - وفيها مجتمع كلاً، ولكن لا يندر على رعيها لبعدها))^(١٥)

((تقف القمر من الأرض))^(١٦)

((قل ابن حجر.

كم درى ليلي من تروية كناعة تنفر فيها الشلر^(١).

((الثف: حبرة في مطمة الحماد... سبيت كندت بهاورقا جبل الثف المعروف، وتنقسم إلى حبرين كبرى وصغرى، فالكبرى تقع إلى الغرب من الجبل وتمتد من الشمال إلى الجنوب، بطول أكثر من ١٠ كم/ تصبى الشمال والجنوب وتعرض في الوسط، عرضها الوسطى ٣ كم وارتفاعها ٦٩٤ م. تلتصق بالمياه في فصل الربيع من أودية تصب فيها أمها وادي الثف وأودية السهلات الشرقية والغربية والأوسط وغيرها، وتقع الحرة الصغرى إلى الشرق من جبل الثف بطول ٢ كم، وعرض ١,٥ كم/ وفي المنطقة العديد من الخزانات الأخرى أمها (الزبدى - مدح - الرزء - بحر الحنو - عتوي)).^(٢)

٤- بحيرة البرداني حوض مدينة تدمر بمحود ١٥٠ كم/ أطراف - ٦٥٠ م طول ٥ ٤٠٠ عرض ٢٦٠ م/ تصل أعماق المياه فيها إلى ١١ م/ راسها القديم (البردان):

لال (أبو حبة) بمدح الوليد بن يزيد بن القعقاع:

وأنت على البردان وهي مدنة عجلى الينى من أزهارها تظفر^(١)

وجاء في نازح العروس من جواهر الفاسوس:

((والبردان أيضاً ماء بالسماوة دون الحباب، وبعد الحثي من جهة العراق، وهي موز (ويرة الأصغر بن روماس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد وة بن عوف بن حذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أحمي النعمان بن المسير لأمة، قنات ودمى لهذا الموضع، فذلك بقوس (مكحول بن حارثة) برثيه.

لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للفرق بانبلاقي

وقر بن النكبي: مات في طريقه إلى الشام، فبحور أن يكون البرداني بدي بالسماوة)).^(٢)

ردل التهامي.

لم يرسم بعرصة البردان أقوت غداة توخلى الأظعان^(١)

^(١) انتهى الطلب من أشعار العرب - ابن الجوزي.

^(٢) الموسوعة الشعرية.

وفد عمرو بن جعل التقي:

ألا يا ديار الحمي باليردان علت حججٌ بعدي من لجان^(١)

٥- بحيرة محاصر. جنوب مدينة تدمر بمقدود / ١١٥ كم / وتتألف من أربع بحيرات شبه الخصر في يد الإنسان، وجمعت على جمع محاصر. محاصر، ومجموع أطوار هذه البحيرات / ٥٠٠٠ م طول × ٢٥٠٠ م عرض = ١٢٥٠٠٠٠ م^٢ / تتراوح أعماق المياه بين / ١١ م إلى ١٦ م /

وفد ذكرها جيبها الأشحمي:

بلى لي بني سهم بن مرة ذوده رماناً وحناً ساكناً بالسواجر

وعارض أصراً لاير واحبت له حاجة بالجرع جزع محاصر^(٢)

٦- بحيرة الرمانة: تبعد عن تدمر بمقدود / ١٢٥ كم / جنوب شرق أطواها = / ١٥٥٠ م × ١٠٠٠ م = ١٥٥٠٠٠ م^٢ / تصل أعماق مياه ههنا إلى / ١١ م / وتثبت بترمانة بسبب التل الذي ينشأ الرمانة بالقرب منها.

٧- بحيرة الصقل تبعد عن تدمر بمقدود / ١٨٥ كم / جنوباً أطواها = / ١٤٠ م × ٣٠٠ م عرض = ٤٢٠٠ م^٢ وهي متعانة الأعماق واسمها مشتق من الصقل وهو صقل الأرض وضربها، وشبهت بالثافة انصهرة لطرفها وقلة عرصها، فهي تشبه الخاصرة كما جاء في لسان العرب، أو هو مشتق من الصقل أي شحذ السيف. والصقل هو: صقل سيف وشحذه:

((وصقل الأرض: أي صرب به الأرض.. والصقل الخاصرة.. وصقلت الثافة إذا أصمرها، وصقلها السور: إذا أصمرها)).^(٣)

٨- بحيرة زرقاء تقع جنوب مدينة تدمر بمقدود / ١٤٢ كم / أطواها / ٣٠٠٠ م طول × ١٥٥٠ م عرض = ٤٦٥٠٠٠ م^٢ / تصل أعماقها إلى / ١١ م /.

واسمها مأخوذ من صماء لفاء حيث يكون ثورق يدا كاد صامياً، واسمها القديم (الأراق):

((الزرق بالصم: المياه الصافية.. قال زهير.

^(١) للمصطلحات - للمصطلح الصلبي

^(٢) للموسوعة الشعرية.

فلما رددن الماء زرقاً حمامه وضعن عصي الحاجر المنخيم
والأراق: ماء بالبادية، قال ابن الرقاع.

حتى رددن من الأراق منها^(٥٠) وله على آثارهن سجل^(٥١)

٩- عبدة الشعمي. تقع جنوب مدينة تدمر بمحود / ١٣٥ كم / أطوالها / ٢٤٠٠ م طول ×
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماقها / ١٠ م /.

وربما جاءها التسمية من شحمة الأرض أي الكمأة البيضاء، أو لأنها كثيرة الماء صافية نشية
الثافة إذا شحمت: أي سميت:

((شحمة لأرض: الكمأة البيضاء.. رجل شحيم: أي سمير.. وشحمت الثافة: سميت بعد
هروب)).^(٥٢)

١٠- عبدة الزويرة تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٧٠ كم / أطوالها / ٢٦٠٠ م طول ×
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٩٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماقها في بعض الأماكن / ١١ م /.

((الزويرة: مزرعة في البادية.. تقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة الشحمة بمسافة / ٢٣٠ كم /
وبالقرب من الحدود العراقية، استقر فيها أفراق من المشائر وبواهم بيوتاً من الطين حول البر
الارتويسية يستمدون منها ماء الشرب ويسفون قطعانهم، ويررعون بعض الفصان بالحبوب
بملاً)).^(٥٣)

وسبب التسمية على ما يبدو قلعة تعود إلى عبادة العرب الوثنيين قبل الإسلام، لأن من عادتهم
أن يدعوا بعز أو بحرم الرعي ويحلفون على الصم والنبات، ولهذا كان (الروبر) هو القسم الذي
يوضع في المعركة ليقاتلوا حوله، قال (أبو العلاء):

((الروبر. بعز أو بحرم كانوا يحلفون في المعركة في حومة الرعي، ويقولون: لا سهم حتى
يسهم هذا، وربما جاوروا بصنم قوضعوه وقاتلوا حوله، وهذا هو الأصل، قال الشاعر:

حاورا بزوبرهم وجنتا بالأصم شيخ لنا معاود حرب اليهم

وزوبران هـ: صمام، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزوبراً).^(٥٤)

وهو يبدو أن هذه المنطقة كان فيها صمّ بعيد في سالف الزمن، وقد أضاف الناس إليها مع الزمن مصدر الصّعي، فصار (الرؤير) (نلؤومرة)، ومنها لفظ (الروراء) وهو الميلان والارورر. قال (العوروز آبادي).

((وفلاة روراء وصارة روراء: فيها ازورار)). (٤٣)

ردل (الحسوي):

((و(روراء: رصافه هشام بالشام كانت للعمان من حيلة وفيها كان، وله كانت تنهي حاله، وكان على يانها صليب لأنه كان نصرانياً، وأشد قول النابعة:

ظلت الأطلع أنعام مؤتلة لدى صليب على الزوراء مصوب))^(١)

١١- بحيرة رديفة. تقع جنوب بحيرة (الشحمي) أطولها / ٧٠٠ م طول × ٣٩٠ م عرض
= ٢٧٣.٠٠٠ م^٢، وتصل أعماقها في بعض الانخفاضات إلى / ١٠ م.

وجاء اسمها لأنها تردف بحيرة أخرى بجانبها:

((تردف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو لترادف)).

١٢- بحيرة رديفة للهجة: تقع جنوب تدمر بمحود / ١٠٥ كم / أطولها = / ٢١٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢٢٨.٠٠٠ م^٢ وتصل أعماقها إلى / ١١ م.

١٣- بحيرة الشبيكة. تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٥٥ كم / أطولها = / ٣٠٠٠ م طول × ٢٠٠٠ م عرض = ٦٠.٠٠٠ م^٢ تصل أعماقها إلى أكثر من / ١٠ م.

واسمها جاء من الآبار المتقاربة من بعضها البعض كالشبكة:

((الشبيكة ماء أو موضع بطريق الحجار، قال مالك بن النعمان المازني

لأن بأطراف الشبيكة لسوة عزيزاً عليهن العشرة ما بها)). (٤٤)

وقد جاء في بعض الأشعار (السبة)

((ورثنا سقوا الآبار شياكاً، إذا كثرت في الأرض وتغارت)). (٤٥)

^١ الرؤوس المعطّار في خبر الأقطار - ابن عبد المعصم الحميري.

١٤ - بحيرة الطرفلة: تقع جنوب شرق تدمر بمحود / ١٤٦ كم/ وهي بالقرب من (غراب الخفاف) أو (غُرب) أطوالها = / ٢٦٠٠ م طول × ٢٥٠٠ م عرض - ٢٦٥٠٠٠٠ م/ وأعماقها متفاوتة.

واسمها مشتقٌ على ما يبدو من نبات الطرفاء:

((الطرفاء: من الحمص، الواحدة طرفاءة، والطرفاء: واحدٌ وجميع، والطرفاء: اسمٌ لجمع، والطرفة، والطرفاء: سبت الطرفة)). (١٤٠)

١٥ - بحيرة الرهشة: قرب بحيرة الطرفلة جنوب شرق مدينة تدمر بمحود / ١٥٠ كم/ أطول سها = / ٢٦٠٠ × ٨٠٠ م = ٢١٦٨٠٠٠٠ م، وتتجاوز أعماقها / ١٤ م/.

وربما جاء اسمها من أحد أبناء قبيلة عدرة، أو من قبائل قدي يسمى ذات الرهش:

((ذات الرهش: نباتٌ من الحمص كان يصوم ورقاً وورداً، يبت خبطاناً من أصل واحد، وهو كثير الماء جداً يسيل من أفواه الإبل سيلاً، وتانس بالكثرة، ورهشة: أبو قبيلة من العرب.. أو هي رهشة بنت معدية بن بكر بن عامر بن عوف أم مالك الوحيد بن عبد الله بن هبل بن عبد الله بن كندة بن بكر بن عدرة بن زيد اللات، ومن البخار: كلُّ رهش: كهش وهين: كثير الورق)). (١٤٠)

١٦ - بحيرة أم التهابل: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بمحود / ١٥٥ كم/ أطوالها = ٢٦٠٠ م طول × ٥٠٠ م عرض - ٢١٠٥٠٠٠٠ م/ وتتجاوز أعماقها / ١٠ م/.

وربما كان هذا الاسم مأخوذاً من التهبلة: العطية:

((التول: العطية، والتول: السيد اعطاء يشبهان بالبحر، يدلُّ هذا على أن التول البحر.. والتول: ضربٌ من النبات وهو من أحرار البقول نبت مسطحة ولها حسلٌ برءاء القطر، وهي مثل القث لها بررة صفراء طيبة الرائحة)). (١٤١)

١٧ - بحيرة هرقلة: جنوب غرب مدينة تدمر إلى يمين بئر جليم جنوباً والبصري شمالاً، أطولها = / ٢٩٠٠ م طول × ٢٠٠٠ م عرض - ٢٥٨٠٠٠٠٠ م/ تصل أعماقها إلى / ١٦ م.

وهي مشتقة من كثرة النباتات وسعوتها ونضارتها:

((ورق النبات يرف ربيعاً: إذا اهتز ونحب قائل أبو حنيفة: هو أن يخلأ ويشرق ماؤه.. يذو لشتي.. يذو كثر ماؤه من النعمة والنضارة حتى يكاد يهتز، رَفَ يرف ربيعاً.. وفلة وفرف: موضع)). (١٤٢)

ومن هنا يرى أن اسمها القديم هو (دارة وعرف) لأن الراعي العمري ذكرها، وذكر حروب قومه بني (عوص وعليم وهراء وكعب) وكلهم كانوا في تدمر وبانياتها:

راى ما أرتة يوم دارة وعرف
لنصرعه يوماً هبة مصرى
مق نعرض يوماً علماً بقارة
يكونوا كعوص أو أذل وأضرعا
ولحن جدنا أنف كلب ولم ندع
لهراء في ذكر من الناس سمعا^(١)

١٨- خربة التوب: تقع جنوب تدمر بمقدود / ١٥١ كم / أطولها = / ٢٤٠٠ م طول ×
١٥٠٠ م عرض = ٢٣٦٠٠٠٠٠ / تتجاوز أعمالها / ١١ م.

وهي تصير (باب) فربما كانت محراً ومعبراً، فسُميت (البوم).

١٩- خربة مطيطة: تقع جنوب غرب مدينة تدمر بمقدود / ١٧٥ كم / أطولها =
/ ١٠٥٠٠ م طول × ٤٠٠٠ م عرض = ٢٤٢٠٠٠٠٠٠ / وأعمالها متفاوتة، وهي تأخذ شكلاً
طولانياً، فسُميت (مطيطة) وهي من توسع وأصبح بحيرات البادية، قد سماها البعض والدنة وبعض
سمن تحدثوا عنها (مطيطة) بشديد الطاء، ومنه الألف بدل التاء المربوعة

((مطيطة. بلغة التصير: موضع في شرع عدي بن الرقاع حيث قال:

وكان لعل في مطيطة مساوياً
بالكمع بين قوارها وخجها

والكمع: ينطق من الأرض، والحصى: المنسوب من الأرض))^(٢)

وقد وردت بقية الأبيات في ديوان (عدي بن الرقاع):

وهزل من وادي ألبدة بعدما
بدت الحملة فاحزأل صواها

وحمل أهلكت ذا القنود وغرباً
فالمصححان طاب ملك نواها

رثوى اللثام على العنوى وتذكراً
مئة المناظر لئبها وأصاها

وقال (ابن سنان السعدي).

وهل تهر البديّة أو أواها
سهول الصححان إلى الخروم^(٣)

(١) ديوان عدي بن الرقاع العائلي.

(٢) الموسوعة الشعرية.

والصحصحاح هو الصحراء التي بين دمشق وحدود بادية تدمر إلى الشرق وهي ما يسمى (بادية السماوة) وأطلق عليها هذا الاسم لأن الصحصحاح هو الأرض المستوية المترامية الأطراف، قيل أن رجلاً أعرابياً من قبيلة (كلب) وكان فقيراً، فقصد موكب (مريد بن مريد الشيباني) مشكاً حياته، وقد نه قد جئت فصدتاً من مكان بعيد، وحلفتني ابني أيماناً، ومنها:

لدم صحصحاحان والقصة بزياداً فلنا لي جواره ما نريد^(١)

وقان (سوار بن مصرّب):

أسي أهل القفا طرقت ملحي طريداً بين شغلبي والشماني

إذا ما المنفكات علون عنها رقائاً أو محاوة صحصحاح^(٢)

فيشعر يؤكد أن السماوة هي الصحصحاح، لأنه يقول (محاوة صحصحاح)

٢٠ - بحيرة حريث: وتسمى (بحيرة الخريثات) تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٦٠ كم /

أطولها = / ٧٠٠٠ م طول × ٢١٠٠ م عرض = ١٤٧٠٠٠٠ م / وتصلحاور أعمالها ١١ م.

((حريث بالضم بيت، وفي الحكم: بيت سهل، وقيل: لا بيت إلا في جلد، وهو أسود،

وزهرته بيضاء، وهو مستطع قصباناً... أرض مبرونة ومبرنة وطنها الدس حتى أحرثوها

وحرثوها ووطئت حتى آثاروها...

والحرث: الهمة المكثورة بالحوال^(٣)).

٢١ - بحيرة جذبة: تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٥٧ كم / أطولها = / ٥٠٠٠ م طول ×

٢٩٠٠ م عرض = ١٤٥٠٠٠٠ م / وأعمالها تصلحاور / ١١ م.

وقد سميت بذلك لقرها من بحيرات أخرى، ولقرها من مارل البدو

((ويضا ويرى في غلاب مبددة وجدبة أي هم ما قريب، ويقال: يرى ويرى المزل جدبة أي

قطعة))^(٤).

٢٢ - بحيرة جليليم: تقع جنوب غرب تدمر بمحود / ١٦٠ كم / أطولها = / ٥٥٠٠ م طول ×

٢٠٠٠ م عرض = ١١٠٠٠٠٠٠ م / وتصل أعمالها إلى أكثر من / ١٠ م.

^(١) لياق لأدب - أسامة ابن مقلد

^(٢) لأسمعيات الأصمعي.

وهذا الاسم غير موجود في قواميس اللغة، ولذلك فهو اسم رجل، ولكنه غير معروف، ويظن أن حادثة ما قد وقعت لهذا الرجل في هذه الخيرة فسُميت باسمه.

٢٣- خيرة أم الجرابيع: تبعد عن تدمر /١٦٦ كم/ أطوالها- /٣٠٠٠ م طول × ١٦٠٠ م عرض = ٢م٤٨٠٠٠٠٠/ وتتجاوز أعماق المياه فيها /٨م/.

وهي مسماة بأم الجرابيع لأن أهل المنطقة يقولون بدل (الربوع) (الجربوع) وسبب ذلك أن الجرابيع تكثر في هذه الخيرة وما حولها:

((الربوع: واحد الجرابيع وأرض مربعة: ذات جرابيع...)) (٤٠)

٢٤- خيرة أم مويل: تقع جنوب شرق تدمر بمحود /١٥٧ كم/ أطوالها- /٢٠٠٠ م طول × ١٠٥٠ م عرض = ٢م٢١٠٠٠٠٠/ تتجاوز بعض أعماقها /٩م/.

وسُميت بهذا الاسم لأن هذه الخيرة وما حولها تكثر فيها العاكب التي تسمى: المولة أو مويل، والتصغير: مويل:

((المولة: العكبوت، رعم قوم أن المول: العكبوت، الواحدة: مولة، وأشد:

حامة دلول لا محمولة ملأى من المال كعين المولة)) (٤١)

((ومويل: من أسماء رجب)) (٤٢)

٢٥- خيرة صمحات: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بمحود /١٤٥ كم/ أطوالها- /١٥٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢م٢١٠٠٠٠٠/ تصل أعماقها إلى /٨م/

من المحتمل أن التسمية جاءت من بعض الخيم التي كانت فيها:

((خيماء: اسم ماء، وخيم موضع، والخيم: موضع، قال أبو ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا بطن الخيم فقالوا الجُرُّ أو راحوا)) (٤٣)

((خيماء: ماء لبي أسد))

٢٦- خيرة أم صقيع: تقع جنوب شرق تدمر، أطوالها- /٣٠٠٠ م طول × ١٤٠٠ م عرض = ٢م٤٢٠٠٠٠٠/ تتجاوز أعماقها /١١م/.

ويبدو أنها مشتقة من الصقيع المعروف الذي يصيب الأرض:

((وصفت الأرض وأصغت: أصابها الصقيع.. وصفع الركبة: ما حولها ونحوها من يوحيا .
وصغت الركبة صمغاً: الفارت)).^(٤٠١)

٢٧- بحيرة المشفولة تقع جنوب شرق بدمر بحدود /١٢٠ كم/ وتتألف من قسمين لذلك
سميت المشفرقة لاشقاقها تصل أطوال الخريبين بمجموعتين بحدود /١٠٠٠٠ م طول × ٣٠٠٠ م
عرض = ٣٠٠٠٠٠٠ م^٢ وتجاوز أعماقها /١١ م/.

وسميت بهذا لاشقاقها وانقسامها إلى قسمين:

((وشفت الشيء فاشق: وشق الثبت بشق شقوقاً، وذلك في أول ما تنعطر عنه الأرض))^(٤٠٢)
٢٨- بحيرة السلف. تبعد عن بدمر بحدود /١٦٠ كم/ جنوب شرق، وأطوالها = /٨٠٠٠ م طول
× ٣١٠٠ م عرض = ٢٢٤٨٠٠٠٠ م^٢ وتجاوز أعماقها /١٠ م/.

((أسلف. موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم، قال عترة:

فإن يك عزاً في لصاعة ثابت فإن لنا في رحرحان وأسلف

وإن ابن مفل:

وإذا رأى الوراد ظل بأسلف يوماً كرم غروبة المتناول))^(٤٠٣)

وإن (السكري):

((بفتح أوله وإسكان ثابه وصم القاف، قال كراع: لفل من أبية الجموع، لم يات وحداً إلا
في أسماء مواضع شدة، وهي أسلف، وأدح، وأصرع، وقول كراع هذا حجة لمن أنكر الصنع في
أسماء

رأسلف: بهذا قبل رحرحان، قال عترة:

فإن يك عزاً في ذلابة غالب فإن لنا برحرحان وأسلف

كتائب تودي فوق كل كتيبة لواء كفل الطائر المتصرف

وقال حصينة

أرسم ديار من شهدة تعرف بأسلف من عرفاتها المعين تدرف))^(٤٠٤)

((الرُكُف (الرُكُف))

حجرة في الحماة في جنوب شرق منطقة تدمر... تقع في أرض مسطحة تبعد عن مدينة تدمر / ١٣٥ كم / باتجاه الجنوب الشرقي، تتجمع فيها المياه في مصور الشتاء المطيرة على امتداد / ١٢ كم شرقاً وغرباً و / ٦ كم / شمالاً وجنوباً، وهي تبعد / ١٦ كم / عن الحدود السورية العراقية شمالاً، ويجاورها من الشمال (طار حمر الرُكُف) يتجمع حولها البلدة في السنوات الأخيرة سقاية اعوامهم...)).^{٥٥}

واسمها القديم (أُسُف) قال (الخطبة):

أرسم ديار من حيدة تعرف بأسف من عراها العين للوف^{٥٦}

وقال (الشماخ الديان):

عسى أن للمملاء أطلال دمنة بأسف تسديها العب وتبرها^{٥٧}

ـ (أسف) هو ما يعرف اليوم بـ (حجرة الأسف).

٢٩- حجرة للهجة: تقع جنوب تدمر بحدود / ١٠٣ كم / أطوالها - / ٤٠٠٠ م طول × ١٥٠٠ م عرض - ٢٦٠٠٠٠٠ م / تتجاوز أصفها / ١١ م /.

واسمها مأخوذة من الأرض التي أصابها الثلج.

((وأرضٌ مثلوجة: أصابها ثلج... وثلجت الأرض وثلجت: أصابها الثلج...)).^{٥٨}

٣٠- حجرة حمدة: تقع جنوب شرق تدمر بحدود / ٨٢ كم / أطوالها - ١٠٠٠ م طول × ٢٠٠ م عرض - ٢٢٠٠٠٠٠ م / تتجاوز أعماق المياه / ١٠ م /.

وهي مشتقة من المزل الخمد: أي الحمود:

((وأحمد الأرض: صادمها حمدة، ومزل خمد، وأشد:

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها وترتاد لها العين منحجاً حمداً

ومزلة خمد)).^{٥٩}

^{٥١} ديوان الخطبة.

^{٥٢} الموسوعة الشعرية.

٣١- خربة أم الحصو: تقع جنوب شرق مدينة تدمر بحدود /٩٥ كم/ أطرافها - /١٧٠٠ م طول × ٤٤٠ م عرض - ٧٤٨٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١٦ م/. وهي مأهولة من كثرة الحصى، والبناة يلقون الحصى "الحصو" وقد ذكر ذلك الأخطل، فقال:

وَحَلَّ بِصَحْرَاءِ الْإِهْلَةِ حَلَمٌ وَمَا كَانَ حَلَلًا بِهَا إِذْ تَجَاوَزَ

حلا لبى الرشء بكر بن والي بحاري الحصى من بطى طبع صحابة^(١) ولاه: هي بادية السماوة، وهو الرشء لهم المكان المسمى المصح الذي ذكر في مسودة محمد بن يزيد رصي الله عنه.

٣٢- خربة أم الودج: تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١٢٥ كم/ أطرافها - /١٠٠٠ م طول × ٤١٠ م عرض - ٢٤١٠٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١٦ م/. والودج ما يمتد في أدناب الشاء: ((وبقائه يتعلق في أدناب الشاء وأرفاعها من أبواها وأبعادها: الودج، يقال: قد ردت وهي للودج)).^(٢)

((وهي بادية واحدة الودج. وهو ما يتعلق بأصواف الصان من بعرها وأبواها)).^(٣) ٣٣- خربة الشعلانية (الشعلان): تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١٥٠ كم/ أطرافها - /١٧٥٠ م طول × ٧٠٠ م عرض - ١٢٢٥٠٠٠ م/ وتصل أعماقها إلى /١١ م/. وهي التي سأل مازها وتفرق:

((رشعل: سم رجل، وبنو شعل: حي من عجم، وشعلانة: موضع .. وأشعلت الغربة والمرادة: إذا سأل مازها متفرقا)).^(٤)

٣٤- خربة الخفية: تقع جنوب شرق تدمر بحدود /١١٥ كم/ أطرافها - /٥٥٠ م طول × ٤٠٠ م عرض - ٢٢٢٠٠٠٠ م/ وتتحاور أعماقها /١٥ م/.

^(١) ديوان الأخطل

^(٢) إصلاح المنطق - ابن السكيت.

^(٣) أبو عبيد بن سلام - الأمتل

((حقيّة: أجمة في سواد الكوفة، بينها وبين الرّحبة بضعة عشر ميلاً يسب إليها الأسود فيقال أسود حقيّة، وهي عربيّ الرّحبة)).^(١)

وهذا يحدّ احتملاً في تحديد المكان، لأن (حقيّة) عربيّ الرّحبة، ولا يمكن أن تكون بين الكوفة والرّحبة، وهذه المنطقة هي بالقرب من (ثليحة) بحدود ٨ كم/لوتبعد عن تدمر ١٢٠ كم/باتجاه شرق حوب.

ويبدو أنّ هناك أكثر من مكانٍ مسمّى باسم (حقيّة).

وقال الأعشى:

لَمَاءَ لِقَوْمٍ قَاتِلُوا بِحَقِيَّةٍ فَوَارِسَ فَوْصٍ إِعْصَى وَبَنَاتِي

يَكْرَهُ عَلَيْهِمُ الْإِسْحَاقُ ابْنُ جَعْدِرٍ وَمَا مَطَرٌ لَهَا بِلَدِي عِلَوَاتٍ^(٢)

وجاء في خزائن الأدب للبغدادي:

((قد كنتُ أحسبكم أسود حقيّة لئلا تصاب بيهض فيه الحُمُرُ

ولصاف باللام والصاد المهملة: اسم ماءٍ في موضع بين مكة والبصري لبي بربع من قبيلة لقيم.. بصاف: ماء لبي بربع، وكانت لصاف هي وما يليها من المياه والنواصب أولاً لإباد، وفيها يقول عبد ناجر الأردني:

إِنَّ لَصَافًا لَا لَصَافَ لِمَاصِرِي إِذَا حَقَّقَ الرُّكْبَانُ مَوْتَ الْخِلْدَرِ

ثمّ نزلها بنو لقيم، فصارت لهم..)).^(٣)

((وحقيّة الرّكبة التي حمرت ثم تركت حتى اندخت ثم انتثرت واحتفرت ونفت، سميت بذلك لأنها استخرجت وأظهرت.. والحقيّة: غيصّة منتقة يتحدّها الأسد عربيّه وهي حقيّة.. وأشد:

أَسُودَ شَرِيٍّ لَأَلَّتْ أَسُودَ حَقِيَّةٍ تَسَالِيَنَ سَحَاً كَلَّهْنَ حَوْدَرُ

وقيل: حقيّة وشري. اسمان لموضعين علمان، قال:

رَحِمَ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسْدَ حَقِيَّةٍ لَمَّا شَرَبُوا يَهُدَا عَلَى لَدَّةٍ حَمْرَا

وهما مأسدتان.. كقول الأشهب بن ربيعة:

^(١) ديوان الأعشى.

^(٢) خزائن الأنب وثبة ثياب نساء العرب - عبد القادر البغدادي.

أسود شري لالت أسود حفية تسالوا على لوح دماء الأسارد

والحفية: بشر كانت عديدة فاندثرت ثم حمرت، والحفية: البئر القعيرة لخماء مائها....^(١٤)

٣٥- بحيرة لصاص. والعانة وبعض من نحدثوا عنها يسمونها (الصاص أو اللصاص) تقع

جنوب تدمر بمحود / ١٢٠ كم / أطوالها = / ٥٠٠ م طول x ١١٠ م عرض = ٢٠٥٠٠ م / وتنحدر أعماقها / ١٠ م /.

((نصف لونه: برى ونالأ.. والصاص: شيء يبت في أصل الكبر: رطب كانه حيدر، وأما لمر الكبر فإن العرب نسيته الشمع إذا انشق ونفث كالبرعومة. وقيل: الصاص: الكبر نفسه، وقيل: هو ثمره حشيشة تطيح وتوصع في الفرة فتعزلها ويصطبغ بعصارها.. وأصاص وأصاص: مثل مضم: موضع من منازل قوم، وليل: أرض لي قوم، قال أبو الهوس الأسدي:

لـد كنت أحسبكم أسود حفية إذا لصاص قبيص ليه الحمر

وإذا نزلت من قوم غصلة فلما يسووك من قوم أكثر

وقال:

لحن وردنا حاصري لصاص يلف يلفهم الأسلا

وأصاص وثرة: ما كان باحبة الشواحي في ديار صبة من أذ، وإياها أراد النبعة بقوله:

بمصحات من لصاص وثرة يرون إلاذ، سر من التذيع^(١٥).

((أصاص: موضع^(١٦)).

ولان جرير:

وأجر مطرد الكعوب كانه مسد يزارع من لصاص جرور^(١٧)

وفان عنزة.

ولظن على لصاص وفن غلب يرون معونها ليلأ ظوار^(١٨)

^(١٤) صفة جريرة العرب - قهستاني.

^(١٥) يقول جرير

^(١٦) ديار عنزة.

٣٦- بحيرة لقفطة: تقع جنوب مدينة تدمر بمحود /١٣٥ كم/ أطواله ٢٠٠٠ م طول x ١٢٠٠ م عرض = ٢٢٤٠٠٠٠ م^٢ / تتجاوز أعماقها /٧ م/.

((اللفظ: بابٌ سهليٌ يست في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة إلا أنه أن البقث تشتت عصرتة وارتقاعه)).^(٣٦)

((اسقطه واللفظ بالجمع: وهي بقلة تبعها الثواب فاكلها لطيبها، وربما انتعش الرّاحن فارها بعبره، وهي بقول كثيرة يجمعها اللفظ)).^(٣٧)

٣٧- بحيرة حدلة (الحدالي) ((خدل الرجل: أشرف أحد عاتبه على الآخر حدلاً فهو أحدل بالجمع: حدالي، والحدال: الامعاء على القوس.. وحدالي والحدل: شجرٌ بالبادية وموضع ذكره عمرو بن حميل المديني، فقال:

إذا دعيت بما لي البت فالت
نحن من الحدال وما جئت
والحدال موضع بالشام لكلب، قال الراعي:

لي إله من قرنت مني قريته
يوم الحدال يتسبب من القدر
ومررى: يوم الحدالي هما موضع واحد، وخدلاء بالصم محدوداً، موضع، ويقال ركنة حدلاء: أي مخالفة عن قصدتها)).^(٣٨)

وقال ابن عسبر يذكر مسجده من منطقة الحدالي نحو العرب مروراً بمنطقة القرنين وسير ومنهجة ذلك حتى لاحت جبال لبنان:

في حدل قوم هناك وحيد
من الأرض غرباً الحدالي وغرب
ولاح مسجود عن يحيى كأنه
ساق رعيّاً فوق غارب مصعب
ولاحت جبال الثلج زهراً كأنها
ضياء صباح لو عفارق اشيب^١

٣٨- بحيرة الرلفة: ((الرلف والرلف والرلف: التقدم من موضع إلى موضع، ورلفة الصمحة بمنطقة، والرلفة: الرقة، وقال الأعرجي: الرلفة وجه الرقة، والرلفة: الصمحة، والجمع: رلف، قال لبيد:

حتى تحترق الديار كأنها زلف، وألقي قلبها المحروم

وقد أبو عمرو: الزلف في هذا البيت مصانع الماء، وأنشد الجوهري للعماني:

حتى إذا ماء الصهاريج نشف من بعد ما كانت ملاء كأنزف

قد وهي مصانع، وقال أبو عبيدة: هي الأحاجير الخصر، قال: وهي الرائف أخص، وهي مصعة الماء أراد أن المطر يمتد في الأرض حتى يصير كأنها مصنعة من مصانع الماء... وكل محتلى من الماء رعة، وقال أبو حبيدة: الزلف، العدير الملاء، قال الشاعر:

جسماؤها وخوامها وثامرها هالب تصرب القلبان والزلفا

وقال: الرعة ثلاثة أشياء: الركة والزوجة والمرأة^(١).

((الزلف: القرية والمزنة والحياض المستكة، والزلف: الخوص الملاء والأرض العليظة، والأرض المكسوة))^(٢).

٣٩- هبرا التهنون: وجاءت التسمية بـاء نسبة إلى شجر التهنون:

((التهنون: شجر من أبي حبيدة، قال ابن بري: والتهنون، شجرة حبيدة

منقطة، قال جرير:

حلوا الأجارح من مجد وما نزلوا أرضاً بها يبت التهنون والشمع^(٣)

وقال جواس بن القطان:

أنتك العيس تفع في براها يوفد من ألفة كالقرو

إذا التهنون عتن في لحامهم فليسوا بالطارفة الأسود^(٤)

٤٠- هبرة عرجة: وهي مشتقة من الخرج:

((وعلم أخرج فيه جذب وعصب، وكذلك أرض عرجاء. وقارة عرجاء: داب بوبين،

وعرجة: سم بهاء. والخرج: واد لا منفذ له... ودائرة الخرج: هالك... وعرجاء: سم ركية

بعبه... وخروج: اسم موضع بعبه^(١١) ((وخرجاء عيس: موضع آخر)).^(١٢)

٤٩- عبوة كسبد: ((موضع في سماعة كلب، ذكره النسي فدل

رومي الكسبد وكبد الوهاد وجار البويرة رادي العصا))^(١٣)

وقد (الرقي التميمي):

عده ومن عالج عدّه بمارحه عن الشمال ومن هرقه كبد^(١٤)

فهو يقول أن عالجاً عن شماله، وهو متعة نحو العرب، ومن الشرق (كبد) وهكذا يكون (كبد) إلى الشرق من (عالج).

وهي التي تسمى أحياناً: دارة كبد:

((دارة كبد: لبي أبي بكر بن كلاب، وكبد: هبة حمراء المصحح)).^(١٥)

((كبد: فقة لعي: ترقعت ما بين مدعي وكبد)).^(١٦)

ويقر العائنة أن هذه التسمية قد جاءت من كون هذا الجبل أسود يشبه كبد الإنسان، وهو جبل أسود معروف في بادية تدمر إلى الجنوب الشرقي من تدمر.

٤٢- عبوة كمة: وهي مشتقة إما من الكمة وهي التدوير أو من الأرض ذات الكمة لكثرة:

((الكمة: الفلسفة المدورة لأنها تغطي الرأس.... وكمت الأرض كماً: وذلك إذا اندررها ثم عبرا آثار السن في الأرض باخنة العريضة التي ترفلها)).^(١٧)

((ولكمأة بفتح الهم والمكوة بفتحها: موضعه أي الكم، وأكما المكان: إذا كثر به، وأكمت أرض: فهي مكمة كممة. كثر كماً، وأرض مكومة: كثرة الكمأة)).^(١٨)

٤٣- عبوة القبيحة: وهي مشتقة من القلع، وهو الليل والاعناء أو من كثرة الناس الدالين به:

((طعت الأرض بأهلها، أي صاقت لهم من كثرتهم. وهذا بمنزلة معاء: لا نحمهم بكثرتهم، فهي كسابة تطع بحملها لقله. وظلع بفتح ضلعا، مال، قال النابغة

أبو عبد عبد لم يملك أمانة
وحرك عبد ظناً وهو ظالم^(١٩)))^(٢٠)

^(١١) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

^(١٢) ديوان الرقي التميمي.

^(١٣) الأمكنة والمياه والجبال - الزمخشري.

٤٤- خيرة لكسبة: وهي مشتقة من داء الكساح لو من أن الأرض التي تكثر الريح القراب عليها تسمى مكسوحة وكسبة، أي اكسحتها الريح: ((كسحت الريح الأرض: قشرت عنها القراب.. والكساح: داء للإبل، جعل مكسوخ لا يمشي من شدة الظلم)). (٤٥)

٤٥- خيرة الصلبي: وهذه التسمية مشتقة من المكان الصلب الغليظ: ((مكان صلب وصلب: غليظ حمر.. والصلب من الأرض: المكان الغليظ المتقاد.. والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض، وأساد الأكام والزواي.. والأصلاب من الأرض: الصلب الشديد المتقاد، والأصلاء: مسايل صغار.. والأصلاب: ما صلب من الأرض وارتفع.. والصلب: موضع بالصنآن: أرض حجارة.. والصلب والصلبي والصلبة: حجارة للمسن، قال لمرؤ القيس:

كحد السدان الصلبي النحبي

والصلب: اسم أرض، قال ذو الرمة:

كأله كلما ارتفعت حزينتها
بالصلب من لشد أكفائها كسب

والصلب: اسم موضع، قال سلامة بن جندل:

أمر طلل مثل الكعاب المنقي عفا عهده بين الصليب ومطري) (٤٦)

٤٦- خيرة الملحم: ربما جاءت تسميتها من عرب الملحم أو من مادة (لحم) وهي تعني: ((رجل مسحوم: إذا كثر عده اللحم ولحم الرجل فهو لحم.. وألحم: قتل.. والتحم الخرح: إذا انزق.. وألحم: الذي أسر وظهر به أعداءه، قال المعناني:

إلا لعطافون خلف الملحم

وبلحم لحم: مشب بامكان، وألحم بالمكان أقلام، وقيل: لزم الأرض)). (٤٧)

٤٧- سعيد: وربما كانت التسمية مأخوذة من رجل اسمه (سعيد) بالتحسين، وهذا في قبائل العرب بكثير من أسماء سعد وسعيد وسعيد وأسعد، فلا يلزم من أن جاءت التسمية.

٤٨- خيرة بكر: وهذه الخيرة مسبوقة إلى قبائل بكر تغلب التي كانت تسيطر على منطقة في

عما سيف من الرمس

((وبكر: موضع بلاد طيبة، وهو وادٍ عند رمان)). (٤٩)

٥٠- خيرة العبا: وهي مشتقة من الأرض الغليظة الجافة، أو لأن المكان ينتشر فيه نبات

(العباء) الذي يتعش على الأرض.

((المعنى الجافى . والماء: الثقل الأحمق .. والمعنى: مفصلاً: الرجل القيام، وهو الجافى المعنى والعبء صوء الشمس وحسها... والصفاة: من السطاح الذي يعرض على الأرض)) (٤٠)

٥١- بحيرة الصوّالة: وتسمى بذلك لأن حمر الصوّان يكثر في أرضها.

((وَصَوَانٌ. بالشدّهـ حجارةٌ يقدح بها، وقيل: هي حجارةٌ سودٌ وليست بصبيّة، واحداً صوّانةً .. إذا سته النار فقع تفقيهاً وتشققاً، وربما كان فتاحاً يقدح به النار، ولا يصح للثورة ولا لرمصها، قال النابغة:

برى وقع الصوّان حدة لسورها فهن لطاف كالصعاد الذواهل)) (٤١)

٥٢- بحيرة نافل. والنفل هو العطاء، وربما جاء الاسم من أن هذه البحيرة تفيض بالخير وبعضه أو يسبغ إلى رجل اسمه (نافل)، وهو نافل بن حوران قبل الإسلام:

((والنفل: ضربٌ من دقّ الثياب، وهو من أحمر البقول تبيت مسطحة، وهذا حسبٌ برعاه انفس، وهي مثل الثقب لها نورة صماء طيبة الريح .. والنفل: بيت في قول الشاعر القديم:

ثم استمر بها الحادي وجنّها بطون التي لبثها الخوذان والنفل)) (٤٢)

٥٣- بحيرة الرّحبة: ((بفتح رحت وأرض رحبة.. والرّحبة: ما اتسع من الأرض وجمعها رُحْب.. ويقال لصحراء بين أودية القوم: رحبة ورّحبة.. ورحاب الوادي: مسيل الماء من جانبيه فيه. ورحبة القمام: بمنعها ومنه.. والرّحبة: أرض واسعة مبات محلال، والرحاب في الأودية: وهي مواضع مترابطة يستنقع فيها الماء وهي أسرع الأرض بيتاً تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه، وقد تكون في مكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حوها مشرف عليها، وإذا كانت الأرض استوية برها الناس، وإذا كانت في بطن المسابح لم يزلها الناس، فإذا كانت في بطن الوادي فهي أفضّ أي بحيرة لمسك ماء، ليست بالقعمرة جافاً، وسعتها قدر علوة، والناس يزلون ناحية منها، ولا تكون الرحاب في الرّمل، ويكون في بطون الأرض، وفي ظاهرها، وهو رحبة: بطن من حمراء)) (٤٣)

((والرحب: المشي، الرحيب.. والرّحبة: مستقر الماء من الأرض، وهي من الرّمل: العبيط منه)) (٤٤)

٥٤- بحيرة أم الحصو: ((الحصى: سهل من الأرض يستنقع فيه الماء، ومنه: هو عظم فوقه رمل يجمع فيه ماء السماء، فكلمنا برحت دلوا حمت أخرى.. واحصى حسباً، احتفروا، وقيل:

الاحتساء: بث الثراب خروج الماء.. وسمعت غير واحد من بني هميم يقول: احتسيت أي ابتصا ماء حسي، والحسي: ماء القليل. والحسي وهو الحسي: موضعان، وأشد ابن بري:

عفا ذو حسي من ثمرتي فالتقوارع

وحسي: موضع.. والحسي: الرمل المتراكم أسفل جبل صلد، فإذا مطر الرمل نشف ماء لخر، فإذا انتهى من الجبل الذي أسفله أمسك الماء وصح الرمل حرّ الشمس أن يشف الماء، فإذا اشتدّ حرّ بُث وجه الرمل عن دنت ماء صبح بارداً عندها.. وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة.. واحتساء: موضع، فإن عهد الله بن ربيعة الأنصاري يحاطب ناقته حين توجه إلى مونة من أرض الشام:

إذا بلغتني وجلت رحلي مسرة أريح بعد الحساء^(١).

وقال بشر بن أبي عازم:

هم ردود الماء على فهم كورد قطعاً ذات عهد الحساء^(٢)

((احتساء: موضع في ديار بني أسد، قال بشر بن أبي عازم:

عد منهم جرع عرقتات فصارة فالتقوارع فالحساء^(٣)

فهو يذكر المناطق التي عذت منها، ومن بينها التقوارع، وهي المقروع اليوم.

وقال نيس بن الخطيم:

فما طيبة من طباء الحساء عطاء تسمع منها بهما^(٤)

وقال عمرو بن قسيبة.

ثم كان الحساء منهم مصفاً حاربات الخلود تحت الهدال^(٥)

٥٥ - خيرة الطرباوي. وسقيت بذلك سبة إلى شجر الطرفاء أو سرعة نبات العشب فيها

(١) ديوان بشر بن أبي عازم.

(٢) الزواجر للمعطار في حبر الأقطار - في عيد المنعم العموري.

(٣) ديوان نيس بن الخطيم.

(٤) الموسوعة للشعرية.

((الطريقة من التبات أول شيء يستطرفه المال فروعاه، كائناً من كان، وسُميت طريقة لأن المال يعرفه إذا لم يجد بقاءً، وقيل سُميت بذلك تكرمها وطرافتها واستطراف الدار إليها، وأطرفت الأرض. كثرت طريقتهما، وأرض مطروقة: كثرة الطريقة، والطرف. اسم يجمع الطرءاء، والطرفة. شجرة وهي الطرف، والطرفاء: جماعة الطرفة شجر، والطرفاء: واحد وجمع، والطرفاء: اسم للجمع))^(١)

ولل ابن مهالة السعدي.

رعت من شجرة الطرفاء مرعى تشيع له الماحلة اللبون^(٢)

٥٦- بحيرة الجوف: ((والجوف من الأرض أوسع من الثقب تسيل فيه اتلاع والأودية، وله جرفة، وربما كان أوسع من الوادي وأعمق، وربما كان سهلاً يمسك الماء، وربما كان قائماً مستديراً فأُسمت الماء والجوف: الرادي، والجوفاء: موضع أو ماء، قال جرير:

ولد كان لي بقعاء ري لخالكم وتلعة، والجوفة بحري هدير

وربما جاءت هذه التسمية من إحدى بات الأمر منها الطائي صاحب مدينة تدمر، وكان مترجماً من بني عتاف في تدمر، وكانت له بنت تدعى (جوف) نصير جوف، وهو نصير لشعب والنردة، وله بنت أخرى اسمها (عفا) ولها بحيرة باسمها، وهي التي قيل باسمها (كبر عفا على جراها).

((وأما روجة منها عائشة بنت عتاف فإنها بالعت في عدمة فراسخاً، وله من الأولاد جماعة وهم: موسى وسليمان وأحمد وثياف وحمام وهيازع وحبار وجوف وقاراً وشعبة ونوبلة وعفا))^(٣)

٥٧- بحيرة البوزلي: ((البوز: الزوال من موضع إلى موضع. بار الرمل بوز: إذا راب من مكان إلى مكان اسماً)).^(٤)

وقال مرسع العقيلي:

وركب عجالاً قد تفتت سيرهم بجذاة حيث امتد منها التنايف

بقر غداة الأجرعين ابن بوزل وهن بنا صر الخلدود حوالف^(٥)

^(١) الموسوعة الشعرية.

^(٢) أعيان المعصر وأعيان المعصر السعدي.

٥٨- غيرة معيرة: وعبر الوادي: شاطئه وراحته، وهما عبران، قال الشاعر بمدح النعمان.
وما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أوالده العبرين بالزبد
ومعير، ما عبر به النهر من قنك أو فطرة أو غيره.. وحمل معير: كثير للوبر والعجوة، بيت،
ومعير: جبل باندحاء بأرض مميم، سمي به لأنه يعبر بسالكه أي يهلك، والوادي يمر الشبل عن أي
يباعده، والمعير، من السدر: ما بيت على غير النهر وعظم). (١٢٥)

تم الكتاب بعونه تعالى

المصادر

أساس، بلاغة	الزنجشري
العباب الرّاعر والقلب الماعر	الجوهري
العين	أخيل بن أحمد الفراهيدي
النصاح	الجوهري
المحكم والمخطط الأعظم	ابن سيده
ناح العروس من جواهر القاموس	الزبيدي
هبط في اللغة	الصاحب بن عباد
لمذهب لغة	الأزهري
جمهرة اللغة	ابن دريد
لسان العرب	ابن منظور
معجم بلدان	ياقوت الحموي
معجم ما استعجم	اليكري
الأمكنة والجبال والأنهار	الزنجشري
الأمكنة والأرمة	المروزي
صفة جزيرة العرب	الهمداني
ديوان نزهة السميري	الزبيدي
نوازل بالوحيات	صلاح الدين الصعدي
لمبج في تفسير شعراء الحماسة	ابن جني
خرقة لأدب ربة لسان العرب	عبد القادر البعادي
ديوان منتقى	أفندي
الذخائر	أبو الفرج الأصبهاني
ديوان النابغة	النابغة الذبياني
ديوان الأعطل	الأعطل غيات بن غوث
ديوان عدي ابن الرقاع	عدي بن الرقاع العاملي

ديوان ابن مقل	ثميم بن مقل
الأعاب	أبو الفرج الأصمعي
الفاصل في اللغة	المزود
أساقفاني	أبو البركات الأنباري
أخبار أبي القاسم الزجاجي	الزجاجي
معشرون والوصايا	أبو حاتم السجستاني
ديوان جرير	جرير
ديوان أرس بن حجر	أرس بن حجر
العمدة في محاسن الشعر وآدابه	ابن رشيق القيرواني
مثنى الطلب من أشعار العرب	ابن المبارك
العقد الفريد	ابن عبد ربه
الاشفاق	ابن دريد
استبصار النبوة	ابن هشام
بروز المعاصر في بحر الألفاظ	ابن عبد المنعم الحميري
وهيات لأحب وأنباء أهل الزمان	ابن حنكل
ديوان عروة بن حزام	عروة بن حزام
ديوان أبي حبة التميمي	أبو حبة التميمي
الأملاني	أبو علي النخعي
الجيس الصانع الكافي ولأبى القاصح الشافعي	المعال بن زكريا
ديوان الحرودي	الحرودي
أشعار أولاد الخنساء وخيارهم	العتوبي
جمهرة الأمثال	أبو هلال العسكري
خريدة القصر وخريدة المعصر	عماد الدين الأصمعي
ديوان نظرمناج	النظرمناج
ديوان بشر بن أبي حازم	بشر بن أبي حازم
ديوان نبيد بن ربيعة العامري	نبيد بن ربيعة العامري

الأشياء والتظاير من أشعار المتقدمين والجاهليين والمعتصرين	الخالد بن
التذكرة السعدية في الأشعار العربية	السعدى
الحماسة البصرية	البصري
نصرة الإغريض في نصرة القريض	المظفر العلوي
ديوان التابطة الجعدي	التابطة الجعدي
الاعتبار	أسامة بن منقذ
مرآة الجنان وعبرة اليقظان	اليافعي
لمحة الأرب في فنون الأدب	التويري
الأوائل	أبو هلال العسكري
الأمثال	المفضل الضبي
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس	ابن بشكرال
التعليقات والتواقد	أفجري
ديوان البحري	البحري
ديوان أبي العلاء	أبو العلاء المعري
بلاغات النساء	ابن طيفور
أخبار النساء	ابن الجوزي
الأنساب	الشمعاني
المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء	الأمدي
أنساب الخيل	ابن الكلبي
ديوان أبي فراس الحمداني	أبو فراس الحمداني
فرحة الأديب	الأسود الغندجاني
ديوان ذي الرمة	ذو الرمة
ديوان الخطبة	الخطبة
إصلاح المنطق	ابن السكيت
نصحح التصحيح ونحرم التحريف	صلاح الدين الصفدي

أبو البقاء الحلبي	المناقب المزيديّة في أخبار الدولة الأسديّة
المقرئ الشمسان	نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب
اليزيدي	الأمالي
القطامي الثغلي	ديوان القطامي
ابن داود الأصفهاني	الزهرة
المعناني	الإكليل
كثير عزة	ديوان كثير عزة
الشريف الرضي	ديوان الشريف الرضي
المزوني	شرح ديوان الحماسة
الباخرزي	دمية القصر وعصرة أهل العصر
الوافدي	فتوح الشام
دعبل الخزاعي	وصايا الملوك
ابن حبيب	المنشئ في أخبار قریش
ابن قتيبة الذهري	المعاني الكبير في أبيات المعاني
الشمشاطي	الأنوار ومحاسن الأشعار
داود الأنطاكي	تزيين الأسواق في أخبار المشتاق
مجنون ليلى	ديوان مجنون ليلى
الخرجاني	الأمالي
المفضل الضبي	المفضّلات
أبو العلاء المعري	الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ
أسامة بن منقذ	لباب الآداب
الأصمعي	الأصمعيّات
أبو عبيد بن سلام	الأمثال
عنتره العبيسي	ديوان عنتره
قيس بن الخطيم	ديوان قيس بن الخطيم
القدسّي	أحسن التّقاميم في معرفة الأقاليم

المراجع

المعهد الجغرافي للقطر العربي السوري	مركز الدراسات العسكرية
تفاعلات حضارية على طريق الحرير	الباحث محمد علي مادون
الدرب المغفور	الباحث محمد علي مادون
ربوع محافظة حمص	الدكتور عماد الدين الموصلي
جنود ريف حمص	السيد نعيم الزهراني
مختارات من الشعر الجاهلي	السيد أحمد راتب التفاح
مملكة حمص	الدكتور منذر الحايك
المفصل	الدكتور جواد علي
عالم بن الوليد	الجنرال أ. أكرم
أطلس سورية والعالم	موشة سعيد الصباغ
أطلسي الأول	رابطة الإدمسي الجغرافية

فهرس المحتويات

١	الإهداء
١	المصطلحات
١٢	توطئة
١٢	المصورات
٦٩	العميران في منطقة تدمر وماوراءها
١٠٠	أسماء الأمكنة
٣١٩	الخبرات
٣١٩	المصادر
٣٥٢	المراجع
٣٥٣	الفهرس